

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أبواب تفسير القرآن
عن رسول الله ﷺ

١- باب ما جاء في الذي يُفسِّرُ القرآنَ برأيه

٣١٨١- حدَّثنا محمودُ بنُ غيلانَ، قال: حدَّثنا بِشْرُ بنُ السَّرِيِّ، قال:
حدَّثنا سُفيانُ، عن عبدِ الأعلَى، عن سعيدِ بنِ جُبَيْرِ
عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «من قال في القرآنِ
بغيرِ عِلْمٍ، فليتبوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(١).
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣١٨٢- حدَّثنا سُفيانُ بنُ وكيعٍ، قال: حدَّثنا سُويْدُ بنُ عمرو الكَلْبِيُّ،
قال: حدَّثنا أبو عَوَانَةَ، عن عبدِ الأعلَى، عن سعيدِ بنِ جُبَيْرِ

(١) إسناده ضعيف، عبد الأعلَى - وهو ابن عامر الثعلبي - ضعفه يحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وأحمد بن حنبل، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان، وسفيان الثوري، وابن سعد، والدارقطني، وقال النسائي: ليس بالقوي ويكتب حديثه.

وأخرجه أبو داود في «سننه» برواية ابن العبد كما في «تحفة الأشراف» ٤/٤٢٣، والنسائي في «الكبرى» (٨٠٨٤) و(٨٠٨٥). وهو في «مسند أحمد» (٢٠٦٩).

عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال: «اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم، فمن كذب علي متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار، ومن قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار»^(١).
هذا حديث حسن.

٣١٨٣- حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثني حبان بن هلال، قال: حدثنا سهيل أخو حزم القطعي، قال: حدثنا أبو عمران الجوني عن جندب بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال في القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ»^(٢).

هذا حديث غريب، وقد تكلم بعض أهل الحديث في سهيل ابن أبي حزم.

وهكذا روي عن بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم، أنهم شددوا في هذا في أن يفسر القرآن بغير علم.

وأما الذي روي عن مجاهد وقتادة وغيرهما من أهل العلم أنهم فسروا القرآن، فليس الظن بهم أنهم قالوا في القرآن أو فسروه بغير علم أو من قبل أنفسهم. وقد روي عنهم ما يدل على

(١) إسناده ضعيف، لضعف سفيان بن وكيع وعبد الأعلى، وأخطأ ابن القطان الفاسي، فصحه في «الوهم والإيهام» ٢٥٣/٥.

(٢) إسناده ضعيف لضعف سهيل أخي حزم القطعي، وهو ابن أبي حزم. وأخرجه أبو داود (٣٦٥٢)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠٨٦). وهو في «شرح السنة» للبغوي (١٢٠).

ما قلنا، أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا مِنْ قَبْلِ أَنفُسِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ .

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ

عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ إِلَّا وَقَدْ سَمِعْتُ فِيهَا شَيْئاً^(١) .

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ:

قَالَ مُجَاهِدٌ: لَوْ كُنْتُ قَرَأْتُ قِرَاءَةَ ابْنِ مَسْعُودٍ لَمْ أَحْتَجْ أَنْ

أَسْأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْقُرْآنِ مِمَّا سَأَلْتُ^(٢) .

٢- ومن سورة فاتحة الكتاب

٣١٨٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ

يَقْرَأَ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ، فَهِيَ خِدَاجٌ، فَهِيَ خِدَاجٌ، غَيْرُ تَمَامٍ». قَالَ:

قُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، إِنِّي أحياناً أَكُونُ وِراءَ الْإِمَامِ. قَالَ: يَا ابْنَ

الْفَارِسِيِّ فَاقْرَأْهَا فِي نَفْسِكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ، فَنِصْفُهَا

لِي وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ. يَقُومُ الْعَبْدُ فَيَقُولُ: ﴿الْحَمْدُ

لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: حَمَدَنِي عَبْدِي.

فَيَقُولُ: ﴿الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ﴾ فَيَقُولُ اللَّهُ: أَشْنَى عَلَيَّ عَبْدِي.

(١) رجاله ثقات .

(٢) رجاله ثقات .

فيقول: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ فيقول: مَجَدَّنِي عَبْدِي وَهَذَا لِي،
 وبينِي وبينَ عَبْدِي: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ وَآخِرُ
 السُّورَةِ لِعَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، يَقُولُ: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ
 الْمُسْتَقِيمَ ۝ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ
 وَلَا الضَّالِّينَ﴾^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ وَغَيْرُ
 وَاحِدٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ
 النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ.

وَرَوَى ابْنُ جُرَيْجٍ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،
 عَنِ أَبِي السَّائِبِ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ
 ﷺ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ.

(١) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَأَخْرَجَهُ مَطْوَلًا وَمَخْتَصَرًا مُسْلِمٌ (٣٩٥)، وَأَبُو دَاوُدَ
 (٨٢١)، وَابْنُ مَاجَهَ (٨٣٨) وَ(٣٧٨٤)، وَالنَّسَائِيُّ ١٣٥/٢. وَهُوَ فِي «مُسْنَدِ أَحْمَدَ»
 (٧٢٩١)، وَ«صَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ» (٧٧٦) وَ(١٧٨٤) وَ(١٧٨٨) وَ(١٧٩٥).
 قَوْلُهُ: «فَهِيَ خِدَاجٌ»، بِكسْرِ الخاءِ، أَي: ناقِصَةٌ غيرُ تامةٍ.

وقوله: «قسمت الصلاة بيني وبين عبدِي»، قال النووي في «شرح مسلم»
 ١٠٣/٤: قال العلماء: المراد بالصلاة هنا الفاتحة، سُميت بذلك، لأنها لا
 تصح إلا بها، كقوله ﷺ: «الحج عرفة»، ففيه دليل على وجوبها بعينها في
 الصلاة.

قال العلماء: والمراد بقسمتها من جهة المعنى، لأن نصفها الأول تحميدٌ لله
 تعالى، وتمجيدٌ وثناءٌ عليه، وتفويضٌ إليه، والنصف الثاني سؤالٌ وطلبٌ وتضرُّعٌ
 وافتقارٌ.

ورَوَى ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،
قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي وَأَبُو السَّائِبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ
هَذَا.

٣١٨٥- حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَيَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَارِسِيُّ،
قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،
قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي وَأَبُو السَّائِبِ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ، وَكَانَا جَلِيسَيْنِ لِأَبِي
هُرَيْرَةَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ
فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ، فَهِيَ خِدَاجٌ، فَهِيَ خِدَاجٌ، غَيْرُ تَمَامٍ»^(١).
وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا.

وَسَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: كِلَا الْحَدِيثَيْنِ
صَحِيحٌ، وَاحْتَجَّ بِحَدِيثِ ابْنِ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْعَلَاءِ.

٣١٨٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ:
أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ حُبَيْشٍ

عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي
الْمَسْجِدِ، فَقَالَ الْقَوْمُ: هَذَا عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ، وَجِئْتُ بِغَيْرِ أَمَانٍ وَلَا
كِتَابٍ، فَلَمَّا دُفِعْتُ إِلَيْهِ أَخَذَ بِيَدِي، وَقَدْ كَانَ قَالَ قَبْلَ ذَلِكَ: «إِنِّي
لَأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ يَدَهُ فِي يَدِي»، قَالَ: فَقَامَ بِي فَلَقَيْتُهُ امْرَأَةً
وَصَبِيًّا مَعَهَا، فَقَالَا: إِنَّ لَنَا إِلَيْكَ حَاجَةً، فَقَامَ مَعَهُمَا حَتَّى قَضَى

(١) صحيح، وأخرجه مسلم (٣٩٥) (٤١)، وانظر ما قبله.

حَاجَتَهُمَا، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي حَتَّى أَتَى بِي دَارَهُ، فَأَلْقَتْ لَهُ الْوَلِيدَةَ
وَسَادَةً فَجَلَسَ عَلَيْهَا، وَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ،
ثُمَّ قَالَ:

«مَا يُفْرِكُ أَنْ تَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَهَلْ تَعْلَمُ مِنْ إِلَهٍ سِوَى
اللَّهِ؟». قَالَ: قُلْتُ: لَا. قَالَ: ثُمَّ تَكَلَّمَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: «إِنَّمَا تَفِرُّ
أَنْ تَقُولَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَتَعْلَمُ شَيْئاً أَكْبَرَ مِنَ اللَّهِ؟» قَالَ: قُلْتُ: لَا،
قَالَ: «فَإِنَّ الْيَهُودَ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِمْ، وَإِنَّ النَّصَارَى ضَلَالٌ». قَالَ:
قُلْتُ: فَإِنِّي حَنِيفٌ مُسْلِمٌ، قَالَ: فَرَأَيْتُ وَجْهَهُ تَبَسَّطَ فَرَحًا.

قَالَ: ثُمَّ أَمَرَ بِي، فَأَنْزَلْتُ عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ جَعَلْتُ
أَغْشَاهُ آتِيَهُ طَرْفِي النَّهَارِ، قَالَ: فَبَيْنَمَا أَنَا عِنْدَهُ عَشِيَّةً إِذْ جَاءَهُ قَوْمٌ
فِي ثِيَابٍ مِنَ الصُّوفِ مِنْ هَذِهِ الثَّمَارِ، قَالَ: فَصَلَّى وَقَامَ فَحَتَّ
عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ: «وَلَوْ صَاعٌ وَلَوْ يَنْصِفُ صَاعٌ وَلَوْ قُبْضَةٌ وَلَوْ يَبْغُضُ
قُبْضَةً يَبْقَى أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ حَرَّ جَهَنَّمَ أَوْ النَّارَ وَلَوْ بِتَمْرَةٍ وَلَوْ بِشِقِّ
تَمْرَةٍ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لِأَقْبَى اللَّهِ وَقَائِلٌ لَهُ مَا أَقُولُ لَكُمْ: أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ
سَمْعًا وَبَصَرًا؟ فَيَقُولُ: بَلَى، فَيَقُولُ: أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ مَالًا وَوَلَدًا؟
فَيَقُولُ: بَلَى، فَيَقُولُ: أَيْنَ مَا قَدَّمْتَ لِنَفْسِكَ؟ فَيَنْظُرُ قَدَامَهُ وَبَعْدَهُ،
وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ لَا يَجِدُ شَيْئاً يَبْقَى بِهِ وَجْهَهُ حَرَّ
جَهَنَّمَ، لِيَقِ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ
فِيكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ، فَإِنِّي لَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الْفَاقَةَ، فَإِنَّ اللَّهَ نَاصِرُكُمْ
وَمُعْطِيكُمْ حَتَّى تَسِيرَ الظَّعِينَةُ فِيمَا بَيْنَ يَثْرَبَ وَالْحِجْرَةَ أَوْ أَكْثَرَ، مَا

يُخَافُ عَلَى مَطِيئِهَا السَّرْقُ». قَالَ: فَجَعَلْتُ أَقُولُ فِي نَفْسِي: فَأَيْنَ لُصُوصُ طَيِّءٍ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، وَرَوَى شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَبَادِ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ.

٣١٨٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَبَادِ بْنِ حُبَيْشٍ

عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الْيَهُودُ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِمْ، وَالنَّصَارَى ضَلَالٌ»، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ^(٢).

(١) حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَهُوَ بِطَوْلِهِ فِي «مُسْنَدِ أَحْمَدَ» (١٩٣٨١)، وَذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي «الْمَجْمَعِ» ٣٣٥/٥ وَقَالَ: رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرَ عَبَادِ بْنِ حُبَيْشٍ وَهُوَ ثِقَةٌ. كَذَا قَالَ عَنْ عَبَادِ بْنِ حُبَيْشٍ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ غَيْرَ سِمَاكِ، وَلَمْ يُوَثِّقْهُ غَيْرَ ابْنِ حَبَانَ، وَصَحَّحَ حَدِيثَهُ هَذَا فِي «صَحِيحِهِ» (٦٢٤٦) وَ(٧٢٠٦) وَ(٧٣٦٥).

قَوْلُهُ: «السَّرْقُ» بِالتَّحْرِيكِ بِمَعْنَى السَّرْقَةِ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مُصَدَّرٌ، يُقَالُ: سَرَقَ يَسْرِقُ سَرَقًا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ.

(٢) حَدِيثٌ حَسَنٌ لَغَيْرِهِ، عَبَادُ بْنُ حُبَيْشٍ وَإِنْ لَمْ يُوَثِّقْهُ غَيْرُ الْمُؤَلِّفِ وَلَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ غَيْرَ سِمَاكِ، قَدْ تَابَعَهُ الشَّعْبِيُّ وَمُرِّيُّ الْقَطْرِيِّ. وَأَخْرَجَهُ ابْنُ حَبَانَ (٦٢٤٦)، وَانظُرْ تَمَامَ تَخْرِيجِهِ فِيهِ. وَانظُرْ مَا قَبْلَهُ.

٣ - ومن سورة البقرة

٣١٨٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ الْأَعْرَابِيُّ، عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ قُبْضَةٍ قَبَضَهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ، فَجَاءَ بَنُو آدَمَ عَلَى قَدَرِ الْأَرْضِ، فَجَاءَ مِنْهُمْ الْأَحْمَرُ وَالْأَبْيَضُ وَالْأَسْوَدُ وَبَيْنَ ذَلِكَ، وَالسَّهْلُ وَالْحَزَنُ وَالْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣١٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَادْخُلُوا آلَ نَبِيِّكُمْ شُجْرًا﴾ [البقرة: ٥٨] قَالَ: «دَخَلُوا مُتَرَحِّفِينَ عَلَى

(١) إسناده صحيح، وأخرجه أبو داود (٤٦٩٣). وهو في «مسند أحمد» (١٩٥٨٢)، و«صحيح ابن حبان» (٦١٦٠) و(٦١٨١).

قوله: «قبضة»، بفتح القاف أو ضمها، كغرفة وغرفة، والفتح أشهر.

«على قدر الأرض»، أي: لونها وصفاتها من الخبيث والطيب.

«والخبيث والطيب»: هما الكافر والمؤمن.

«والسهل»: هو الذي فيه رفق.

«والحزن»: هو الذي فيه شدة في الخلق، والله تعالى أعلم. قاله السندي في

حاشيته على «المسند».

أوراكِهِمْ»^(١) أي: مُنْحَرَفِينَ.

٣١٩٠- وبهذا الإسنادِ

عن النبي ﷺ ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ﴾
[البقرة: ٥٩] قال: «قالوا حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ»^(٢).

هذا حديثٌ حسنٌ صحيح.

٣١٩١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا
أَشْعَثُ السَّمَّانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ
عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ فَلَمْ
نَدْرِ أَيْنَ الْقِبْلَةَ، فَصَلَّى كُلُّ رَجُلٍ مِمَّا عَلَى حَيْالِهِ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا
ذَكَرْنَا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَنَزَلَتْ: ﴿فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾^(٣)
[البقرة: ١١٥].

هذا حديثٌ غريبٌ لانعرفه إلا من حديثِ أشعثِ السَّمَّانِ أبي
الرَّبِيعِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَأَشْعَثِ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ.

٣١٩٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ:

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٤٠٣)، ومسلم (٣٠١٥)، والنسائي
في «الكبرى» (١٠٩٨٩) و(١٠٩٩٠). وهو في «مسند أحمد» (٨١١٠)، و«صحيح
ابن حبان» (٦٢٥١).

(٢) إسناده صحيح، وهو تنمة سابقه، وانظر تخريجه فيه.

(٣) حسن لغيره، وهو مكرر الحديث السالف برقم (٣٤٥)، وهذا سند
ضعيف: عاصم بن عبيد الله ضعيف، وأشعث وإن كان فيه ضعف قد توبع،
وللحديث شاهد من حديث جابر.

أخبرنا عبدُ المَلِكِ بنُ أبي سُلَيْمَانَ، قال: سَمِعْتُ سَعِيدَ بنَ جُبَيْرٍ يُحَدِّثُ

عن ابنِ عمرَ، قال: كانَ النبيُّ ﷺ يُصَلِّي على راحِلَتِهِ تَطَوُّعاً أينما تَوَجَّهَتْ به وهو جاء من مَكَّةَ إلى المَدِينَةِ، ثُمَّ قرَأ ابنُ عمرَ هذه الآيةَ: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾ الآيةَ [البقرة: ١١٥]. وقال ابنُ عمرَ: في هذا أنزلتْ هذه الآيةُ^(١).

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقد رُوِيَ عن قتادةَ أَنَّهُ قال في هذه الآيةَ: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾ فَأَيْنَمَا تَوَلَّوْا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ﴿ [البقرة: ١١٥] هي مَنْسُوخَةٌ^(٢) نَسَخْتَهَا قوله: ﴿قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٥٠] أي تِلْقَاءَهُ.

٣١٩٣- حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ بنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، عن سَعِيدٍ، عن قتادةَ.

ويُرَوَّى عن مُجَاهِدٍ في هذه الآيةَ: ﴿فَأَيْنَمَا تَوَلَّوْا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥]: فَثَمَّ قِبْلَةُ اللَّهِ.

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (١٠٠٠)، ومسلم (٧٠٠)، والنسائي ٢٤٤/١ و٦١/٢. وهو في «مسند أحمد» (٤٤٧٠) و(٤٧١٤)، و«صحيح ابن حبان» (٢٤٢١) و(٢٥١٧). وبعضهم لم يذكر فيه الآية.

وقد سلف دون ذكر الآية عند المصنف برقم (٣٥٢).

(٢) وقد أنكر ادعاء النسخ الطبري والنحاس وغيرهما، وحديث ابن عمر السالف يدل على عدم النسخ.

٣١٩٤- حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ،
عَنِ النَّضْرِ بْنِ عَرَبِيٍّ، عَنْ مُجَاهِدٍ بِهَذَا^(١).

٣١٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ

عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ صَلَّيْنَا
خَلْفَ الْمَقَامِ، فَانزَلَتْ ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾^(٢)
[البقرة: ١٢٥].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣١٩٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ
الطَّوِيلُ

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
لَوْ اتَّخَذْتَ مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى، فَانزَلَتْ ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ
مُصَلًّى﴾^(٣) [البقرة: ١٢٥].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(١) رجاله ثقات.

(٢) إسناده صحيح، وسيأتي بعده من حديث عمر بن الخطاب نفسه، وانظر
تخريجه عنده.

(٣) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٠٢)، ومسلم (٢٣٩٩)، وابن ماجه
(١٠٠٩)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٩٩٨). وهو في «مسند أحمد» (١٥٧)،
و«صحيح ابن حبان» (٦٨٩٦).

وفي الباب عن ابن عمر.

٣١٩٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [البقرة: ١٤٣] قَالَ: «عَدْلًا»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣١٩٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُدْعَى نُوحٌ، فَيَقَالُ: هَلْ بَلَغْتَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيُدْعَى قَوْمُهُ، فَيَقَالُ: هَلْ بَلَغْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: مَا أَتَانَا مِنْ نَذِيرٍ، وَمَا أَتَانَا مِنْ أَحَدٍ، فَيَقَالُ: مَنْ شُهِدُوكَ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ، قَالَ: فَيُؤْتَى بِكُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة: ١٤٣]

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٣٣٩)، وابن ماجه (٤٢٨٤)، والنسائي في «الكبرى» (١١٠٠٦) و(١١٠٠٧). وهو في «مسند أحمد» (١١٠٦٨) و(١١٥٥٨)، و«صحيح ابن حبان» (٦٤٧٧) و(٧٢١٦).

وسياتي بعده مطولاً.

قوله: «عدلاً»: مصدر وصف به، يستوي فيه المذكر والمؤنث والمثنى والجمع، وجاء في بعض الروايات: «عدولاً» بلفظ الجمع، قال في «اللسان»: فإن رأيته مجموعاً أو مثنى، فعلى أنه قد أجرى مجرى الوصف الذي ليس بمصدر.

وَالْوَسْطُ: الْعَدْلُ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣١٩٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ نَحْوَهُ^(٢).

٣٢٠٠- حَدَّثَنَا هَنَادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ إِسْرَائِيلَ، عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ

عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ أَنْ يُوجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٤٤] فَوُجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ، وَكَانَ يُحِبُّ ذَلِكَ، فَصَلَّى رَجُلٌ مَعَهُ الْعَصْرَ، قَالَ: ثُمَّ مَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَقَالَ: هُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَّهُ قَدْ وُجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ، قَالَ: فَانْحَرَفُوا وَهُمْ رُكُوعٌ^(٣).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ أَبِي

(١) إسناده صحيح، وانظر ما قبله.

وقوله: الوسط العدل. قال الحافظ: هو مرفوع من نفس الخبر وليس بمدرج من قول بعض الرواة كما وهم فيه بعضهم.

(٢) إسناده صحيح.

(٣) إسناده صحيح، وسلف عند المصنف برقم (٣٤٠).

إسحاق.

٣٢٠١- حَدَّثَنَا هَنَادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سَفِيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

دِينَارٍ

عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كَانُوا رُكُوعًا فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ^(١).

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمُزَنِيِّ، وَابْنِ عَمْرٍو، وَعُمَارَةَ
ابْنِ أَوْسٍ، وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ.

حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍو حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢٠٢- حَدَّثَنَا هَنَادٌ وَأَبُو عَمَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ

سَمَاكٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا وُجِّهَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْكَعْبَةِ، قَالُوا:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ يَاخَوَانِنَا الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يُصَلُّونَ إِلَى الْبَيْتِ
الْمُقَدَّسِ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ﴾
الآيَةُ^(٢). [البقرة: ١٤٣].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢٠٣- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانٌ، قَالَ:

(١) إسناده صحيح، وسلف عند المصنف برقم (٣٤١).

(٢) صحيح لغيره، سماك بن حرب في روايته عن عكرمة اضطراب.

وأخرجه أبو داود (٤٦٨٠). وهو في «مسند أحمد» (٢٦٩١)، و«صحيح ابن
حبان» (١٧١٧).

ويشهد له حديث البراء بن عازب، أخرجه البخاري في «صحيحه» برقم (٤٠).

سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: قَلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: مَا أَرَى عَلَى أَحَدٍ لَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ شَيْئًا، وَمَا أَبَالِي أَنْ لَا أَطُوفَ بَيْنَهُمَا، فَقَالَتْ: بِئْسَ مَا قَلْتَ يَا ابْنَ أُخْتِي، طَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَطَافَ الْمُسْلِمُونَ، وَإِنَّمَا كَانَ مِنْ أَهْلِ لِمَنَاةَ الطَّاعِيَةِ الَّتِي بِالْمُشَلَّلِ لَا يَطُوفُونَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا﴾ [البقرة: ١٥٨] ولو كانت كما تقول، لكانت: فلا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطُوفَ بِهِمَا، قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، فَأَعْجَبَهُ ذَلِكَ، وَقَالَ: إِنَّ هَذَا لِعِلْمٍ، وَلَقَدْ سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُونَ: إِنَّمَا كَانَ مَنْ لَا يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ: إِنَّ طَوَافِنَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَجَرَيْنِ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَقَالَ آخَرُونَ مِنَ الْأَنْصَارِ: إِنَّمَا أَمَرْنَا بِالطَّوَافِ بِالْبَيْتِ، وَلَمْ نُؤَمَّرْ بِهِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨] قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: فَأَرَاهَا قَدْ نَزَلَتْ فِي هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢٠٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ، عَنْ

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (١٦٤٣)، ومسلم (١٢٧٧)، وأبو داود

(١٩٠١)، وابن ماجه (٢٩٨٦)، والنسائي ٢٣٧/٥ و٢٣٨. وهو في «مسند أحمد»

(٢٥١١٢)، و«صحيح ابن حبان» (٣٨٣٩).

سفيان، عن عاصم الأحول، قال:

سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ الصَّافِ وَالْمَرْوَةِ، فَقَالَ: كَانَا مِنْ
شُعَائِرِ الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَ: فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ أَمَسَكْنَا عَنْهُمَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿إِنَّ الصَّافَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ سَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ
أَعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ قَالَ: هُمَا تَطَوُّعٌ ﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ
خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾^(١) [البقرة: ١٥٨].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢٠٥- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ
مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَدِمَ
مَكَّةَ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا فَقَرَأَ: ﴿وَأَتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾
[البقرة: ١٢٥] فَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ، ثُمَّ أَتَى الْحَجَرَ، فَاسْتَلَمَهُ، ثُمَّ
قَالَ: نَبَدَأُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ، وَقَرَأَ: ﴿إِنَّ الصَّافَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ سَعَائِرِ اللَّهِ﴾^(٢)
[البقرة: ١٥٨].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢٠٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ
إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (١٦٤٨)، ومسلم (١٢٧٨)، والنسائي
في «الكبرى» (٣٩٥٩). وهو في «شرح مشكل الآثار» (٣٩٣٩).
(٢) إسناده صحيح، وقد سلف عند المصنف برقم (٨٧٨).

عن البراء، قال: كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَائِمًا فَحَضَرَ الْإِفْطَارَ، فَنَامَ قَبْلَ أَنْ يُفْطِرَ، لَمْ يَأْكُلْ لَيْلَتَهُ وَلَا يَوْمَهُ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنَّ قَيْسَ بْنَ صِرْمَةَ الْأَنْصَارِيَّ كَانَ صَائِمًا، فَلَمَّا حَضَرَ الْإِفْطَارَ أَتَى امْرَأَتَهُ، فَقَالَ: هَلْ عِنْدَكَ طَعَامٌ؟ فَقَالَتْ: لَا، وَلَكِنْ أَنْطَلِقُ فَأَطْلُبُ لَكَ؟ وَكَانَ يَوْمَهُ يَعْمَلُ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنُهُ وَجَاءَتْهُ امْرَأَتُهُ، فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ: حَيِّبَةٌ لَكَ. فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ غُشِيَ عَلَيْهِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧] ففَرِحُوا بِهَا فَرَحًا شَدِيدًا ﴿وَكُلُوا وَأَشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾^(١) [البقرة: ١٨٧].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢٠٧- حَدَّثَنَا هَذَا، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ ذَرِّ^(٢)، عَنِ يُسَيْعِ الْكِنْدِيِّ

عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠] أَوْ قَالَ: «الدُّعَاءُ هُوَ

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (١٩١٥)، وأبو داود (٢٣١٤)، والنسائي ١٤٧/٤، وهو في «مسند أحمد» (١٨٦١١)، و«صحيح ابن حبان» (٣٤٦٠) و(٣٤٦١).

(٢) في (أ) و(س): «زر» بالزاي، وضبط عليها في (س)، والمثبت من (د) و(ظ) و(ل) ونسخة في (س)، وهو الصواب، وهو ذر بن عبد الله المرهبي.

الْعِبَادَةُ»، وقرأ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿دَاخِرِينَ﴾^(١).

هذا حديث حسن صحيح. رواه منصور^(٢).

٣٢٠٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ:

حَدَّثَنَا عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضَ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ [البقرة: ١٨٧] قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا ذَلِكَ بَيَاضُ النَّهَارِ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ»^(٣).

هذا حديث حسن صحيح.

٣٢٠٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُجَالِدٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَ ذَلِكَ^(٤).

(١) إسناده صحيح، وأخرجه أبو داود (١٤٧٩)، وابن ماجه (٣٨٢٨)، والنسائي في «الكبرى» (١١٤٦٤). وهو في «مسند أحمد» (١٨٣٥٢)، و«صحيح ابن حبان» (٨٩٠).

وسأتي عند المصنف برقم (٣٥٢٨) و(٣٣٧٢).

(٢) قوله: «رواه منصور» أثبتناه من نسخة (ل)، ولم يرد في بقية الأصول الخطية.

ورواية منصور هذه في «المسند» (١٨٣٥٢).

(٣) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (١٩١٦)، ومسلم (١٠٩٠)، وأبو داود (٢٣٤٩)، والنسائي ٤/١٤٨. وهو في «مسند أحمد» (١٩٣٧٠)، و«صحيح ابن حبان» (٣٤٦٢).

(٤) حديث صحيح، مجالد - وهو ابن سعيد، وإن كان فيه ضعف - تابعه في =

٣٢١٠- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ

الشَّعْبِيِّ

عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّوْمِ
فَقَالَ: ﴿حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ [البقرة: ١٨٧]
قَالَ: فَأَخَذْتُ عِقَالَيْنِ أَحَدُهُمَا أبيضُ وَالْآخَرُ أسودُ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ
إِلَيْهِمَا، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئاً لَمْ يَحْفَظْهُ سَفِيَانُ، فَقَالَ:
«إِنَّمَا هُوَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢١١- حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ أَبُو

عَاصِمِ النَّبِيلِ، عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شَرِيحٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ

عَنْ أَسْلَمَ أَبِي عِمْرَانَ، قَالَ: كُنَّا بِمَدِينَةِ الرُّومِ، فَأَخْرَجُوا إِلَيْنَا
صَفّاً عَظِيماً مِنَ الرُّومِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِثْلُهُمْ أَوْ أَكْثَرُ،
وَعَلَى أَهْلِ مِصْرَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، وَعَلَى الْجَمَاعَةِ فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ،
فَحَمَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى صَفِّ الرُّومِ حَتَّى دَخَلَ فِيهِمْ،
فَصَاحَ النَّاسُ وَقَالُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ، يُلْقِي بِيَدَيْهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ! فَقَامَ
أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ لَتَأْوِلُونَ هَذِهِ الْآيَةَ
هَذَا التَّأْوِيلَ، وَإِنَّمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا مَعَشَرَ الْأَنْصَارِ لَمَّا أَعَزَّ اللَّهُ
الْإِسْلَامَ، وَكَثُرَ نَاصِرُوهُ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ سِرّاً دُونَ رَسُولِ اللَّهِ

=الرواية السالفة حصين.

(١) صحيح كسابقه.

ﷺ: إِنَّ أَمْوَالَنَا قَدْ ضَاعَتْ، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعَزَّ الْإِسْلَامَ وَكَثَّرَ نَاصِرُوهُ، فَلَوْ أَقَمْنَا فِي أَمْوَالِنَا، فَأَصْلَحْنَا مَا ضَاعَ مِنْهَا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ -يُرِّدُ عَلَيْنَا مَا قَلْنَا-: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥]، فَكَانَتِ التَّهْلُكَةُ الْإِقَامَةَ عَلَى الْأَمْوَالِ وَإِصْلَاحَهَا، وَتَرَكْنَا الْغَزْوَ، فَمَا زَالَ أَبُو أَيُّوبَ شَاخِصًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى دُفِنَ بِأَرْضِ الرُّومِ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.

٣٢١٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعِينَةُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ:

قَالَ كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَفِيَّ أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، وَإِلَيَّ عَنَى بِهَا ﴿فَن كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أذى مِّن رَّأْسِهِ فَفَدَيْتَهُ مِّن صِيَامٍ أَوْ

(١) إسناده صحيح، وأخرجه أبو داود (٢٥١٢)، والنسائي في «الكبرى» (١١٠٢٩). وهو في «صحيح ابن حبان» (٤٧١١).

واسم أبي أيوب: خالد بن زيد بن كليب الأنصاري الخزرجي، وهو من كبار الصحابة شهد بدرًا وأحدًا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، ونزل النبي ﷺ حين قدم المدينة عليه، وأقام عنده حتى بنى حُجْرَةَ ومسجده، وانتقل إليها، وأخى رسول الله ﷺ بينه وبين مصعب بن عمير، توفي مجاهدًا سنة خمسين، وقيل سنة خمس وخمسين كما في «تاريخ دمشق» ١٨٨/١ لأبي زرعة، وكان في جيش، وأمير ذلك الجيش يزيد بن معاوية، فمرض أبو أيوب، فأتاه يزيد يعوده، فقال: ما حاجتك؟ قال: حاجتي إذا أنا مت، فاركب ثم سُدَّ بي ما وجدت مساغًا في أرض العدو، فإذا لم تجد مساغًا، فادفني ثم ارجع، ففعل الجيش ذلك، ودفنوه بالقرب من القسطنطينية (إسلام بول)، وقبره بها.

صَدَقَةَ أَوْ سُلُكٍ ﴿ [البقرة: ١٩٦] قال: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَّةِ وَنَحْنُ مُحْرَمُونَ وَقَدْ حَصَرْنَا الْمُشْرِكُونَ، وَكَانَتْ لِي وَفْرَةٌ، فَجَعَلْتِ الْهَوَامَّ تَسَاقُطُ عَلَى وَجْهِي، فَمَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «كَأَنَّ هَوَامَّ رَأْسِكَ تُؤْذِيكَ؟» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فاحْلِقِي»، وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ. قَالَ مُجَاهِدٌ: الصَّيَامُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، وَالطَّعَامُ لِسِتَّةِ مَسَاكِينَ، وَالنُّسْكَ شَاةٌ فَصَاعِدًا^(١).

٣٢١٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي يَسْرِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، بِنَحْوِ ذَلِكَ^(٢).
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢١٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سَوَّارٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ بِنَحْوِ ذَلِكَ^(٣).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ أَيْضًا.

٣٢١٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ: أَتَى عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أُوقِدُ

(١) إسناده صحيح، وسلف عند المصنف برقم (٩٧٤).

(٢) إسناده صحيح وانظر ما قبله.

(٣) إسناده صحيح كسابقه.

تحتِ قَدْرٍ، وَالْقَمْلُ يَتَنَاثِرُ عَلَى جَبْهَتِي - أو قال: حاجبي - فقال: «أَيُّذِيكَ هَوَامُّكَ؟» قلتُ: نعم، قال: «فاحلِقْ رَأْسَكَ، وَاثْسُكْ نَسِيكَ، أو صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أو أَطْعِمِ سِتَّةَ مَسَاكِينٍ»، قال أَيُّوبُ: لا أَذْرِي بِأَيَّتِهِنَّ بَدَأُ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢١٦- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَجُّ عَرَفَاتُ، الْحَجُّ عَرَفَاتُ، الْحَجُّ عَرَفَاتُ، أَيَّامُ مِنَى ثَلَاثٌ ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ [البقرة: ٢٠٣] وَمَنْ أَذْرَكَ عَرَفَةَ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ، فَقَدْ أَذْرَكَ الْحَجَّ»^(٢).

قال ابنُ أبي عمرو: قال سفيانُ بنُ عُيينَةَ: وهذا أجودُ حديثٍ رواه الثَّورِيُّ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

ورواه شُعبَةُ عن بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ، ولا نعرفُه إلا من حديثِ بُكَيْرِ ابنِ عطاءٍ.

٣٢١٧- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ

(١) إسناده صحيح.

(٢) إسناده صحيح، وسلف عند المصنف برقم (٩٠٤).

عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «أَبْغَضُ الرَّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَلْدُ الْخَصِمُ»^(١).

هذا حديثٌ حسنٌ.

٣٢١٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَتِ الْيَهُودُ إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ لَمْ يُؤَاكِلُوهَا، وَلَمْ يُشَارِبُوهَا، وَلَمْ يُجَامِعُوهَا فِي الْبُيُوتِ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَىٰ ﴿ [البقرة: ٢٢٢] فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُؤَاكِلُوهُنَّ وَيُشَارِبُوهُنَّ وَأَنْ يَكُونُوا مَعَهُنَّ فِي الْبُيُوتِ، وَأَنْ يَفْعَلُوا كُلَّ شَيْءٍ مَا خَلَا النِّكَاحَ. فَقَالَتِ الْيَهُودُ: مَا يُرِيدُ أَنْ يَدَعَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِنَا إِلَّا خَالَفْنَا فِيهِ، قَالَ: فَجَاءَ عَبَادُ بْنُ بَشِيرٍ وَأُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَاهُ بِذَلِكَ، وَقَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا تَنْكِحُهُنَّ فِي الْمَحِيضِ؟ فَتَمَعَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ غَضِبَ عَلَيْهِمَا، فَقَامَا فَاسْتَقْبَلْتُهُمَا هَدِيَّةً مِنْ لَبَنٍ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٢٤٥٧)، و(٤٥٢٣) و(٧١٨٨)، ومسلم (٢٦٦٨)، والنسائي ٢٤٧/٨. وهو في «مسند أحمد» (٢٤٢٧٧)، و«صحيح ابن حبان» (٥٦٩٧). وصرح ابن جريج بالتحديث في الرواية الثالثة عند البخاري وابن حبان.

«الألد» أي: الشديد الخصومة. قاله السندي في حاشيته على «المسند».

في آثارهما فسقاها، فَعَلِمْنَا أَنَّهُ لَمْ يَغْضَبْ عَلَيْهِمَا^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢١٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ^(٢).

٣٢٢٠- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ ابْنِ الْمُكَدِّرِ

سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: كَانَتْ الْيَهُودُ تَقُولُ: مَنْ أَتَى امْرَأَتَهُ فِي قُبُلِهَا مِنْ دُبُرِهَا كَانَ الْوَلَدُ أَحْوَلَ، فَتَزَلَّتْ: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾^(٣) [البقرة: ٢٢٣].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢٢١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ ابْنِ سَابِطٍ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ

(١) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (٣٠٢)، وأبو داود (٢٥٨) و(٢١٦٥)، وابن ماجه (٦٤٤)، والنسائي ١٥٢/١ و١٨٧. وهو في «مسند أحمد» (١٢٣٥٤)، و«صحيح ابن حبان» (١٣٦٢).

(٢) إسناده صحيح، وانظر ما قبله.

(٣) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٥٢٨)، ومسلم (١٤٣٥)، وأبو داود (٢١٦٣)، وابن ماجه (١٩٢٥)، والنسائي في «الكبرى» (٨٩٧٣-٨٩٧٦) و(١١٠٣٨) و(١١٠٣٩). وهو في «صحيح ابن حبان» (٤١٦٦) و(٤١٩٧).

فَأَتُوا حَرَثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴿ [البقرة: ٢٢٣] يعني: صماماً واحداً^(١).

هذا حديثٌ حسنٌ.

(١) إسناده قوي على شرط مسلم، وهو في «مسند أحمد» (٢٦٦٠١) و(٢٦٦٤٣)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٦١٢٩).

قوله: صماماً واحداً، قال السندي في حاشيته على «المسند»: أي: مسلماً واحداً هو الفرج، فالحاصل أن الآية ليست لتحليل الإتيان في الدبر، وإنما لتحليل الإتيان في القبل من الدبر، وقد ثبت عن النبي ﷺ غير ما حديث في النهي عن إتيان الرجل زوجته في دبرها ولعن فاعل ذلك، وهي مخرجة في «شرح مشكل الآثار» (٦١٣٠ - ٦١٣٤).

قال الإمام ابن القيم في «زاد المعاد» ٢٦١/٤ بتحقيقنا: وقد دلت الآية على تحريم الوطء في دبرها من وجهين: أحدهما: أنه أباح إتيانها في الحرث، وهو موضع الولد، لا في الحُش (الدبر) الذي هو موضع الأذى.

وموضع الحرث: هو المراد من قوله: «من حيث أمركم الله» قال: ﴿ فَأَتُوا حَرَثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾ أي: من أين شئتم من أمام أو من خلف، قال ابن عباس: ﴿ فَأَتُوا حَرَثَكُمْ ﴾ يعني الفرج.

وإذا كان الله حرم الوطء في الفرج لأجل الأذى العارض، فما الظن بالحرث الذي هو محل الأذى اللازم مع زيادة المفسدة بالتعرض لانقطاع النسل والذريعة القريبة جداً من أدبار النساء إلى أدبار الصبيان.

وأيضاً فإن الدبر لم يتهيأ لهذا العمل، ولم يُخلق له، وإنما الذي هيء له الفرج، فالعادلون عنه إلى الدبر، خارجون عن حكمة الله وشرعه جميعاً.

وأيضاً، فإن ذلك مضر بالرجل، ولذا ينهى عنه عقلاً الأطباء من الفلاسفة وغيرهم، لأن للفرج خاصية في اجتذاب الماء المحتقن وراحة الرجل منه، والوطء في الدبر لا يعين على اجتذاب جميع الماء ولا يخرج كل المحتقن لمخالفته للأمر الطبيعي.

وابنُ خُثَيْمٍ: هو عبدُ الله بن عثمانَ بن خُثَيْمٍ، وابنُ سابِطٍ: هو عبدُ الرَّحْمَنِ بن عبد الله بن سابِطِ الجُمَحِيِّ المَكِّيِّ، وحَفْصَةُ هِي: ابنة عبد الرَّحْمَنِ بن أبي بكرِ الصَّدِيقِ. ويُرْوَى: في سِمَامٍ واحدٍ.

٣٢٢٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ بِنِ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بِنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ جَعْفَرِ بِنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنِ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ عَمْرٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتُ! قَالَ: «وَمَا أَهْلَكَ؟» قَالَ: حَوَلْتُ رَحْلِي اللَّيْلَةَ، قَالَ: فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا، قَالَ: فَأَوْحِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣] أَقْبَلُ وَأَدْبِرُ، وَاتَّقِ الدُّبْرَ وَالْحَيْضَةَ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَيَعْقُوبُ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيُّ هُوَ: يَعْقُوبُ الْقُمِّيُّ.

(١) حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي «الْكَبْرِ» (٨٩٧٧) وَ(١١٠٤٠). وَهُوَ فِي «مُسْنَدِ أَحْمَدَ» (٢٧٠٣)، وَ«صَحِيحِ ابْنِ حَبَانَ» (٤٢٠٢).

قَوْلُهُ: «حَوَلْتُ رَحْلِي اللَّيْلَةَ»، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي «النَّهَائَةِ» ٢/٢٠٩: كُنِيَ بِرَحْلِهِ عَنِ زَوْجَتِهِ، أَرَادَ بِهِ غَشْيَانَهَا فِي قِبَلِهَا مِنْ جِهَةِ ظَهْرِهَا، لِأَنَّ الْمَجَامِعَ يَعْلُو الْمَرْأَةَ وَيُرْكَبُهَا مِمَّا يَلِي وَجْهَهَا، فَحَيْثُ رَكِبَهَا مِنْ جِهَةِ ظَهْرِهَا كُنِيَ عَنْهُ بِتَحْوِيلِ رَحْلِهِ، إِمَّا أَنْ يَرِيدَ بِهِ الْمَنْزَلَ وَالْمَأْوَى، وَإِمَّا أَنْ يَرِيدَ بِهِ الرَّحْلَ الَّذِي تُرْكَبُ عَلَيْهِ الْإِبِلُ.

٣٢٢٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنِ الْمُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ

عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ: أَنَّهُ زَوَّجَ أخته رجلاً من المسلمين على عهد رسول الله ﷺ، فكانت عنده ما كانت، ثم طلقها تطليقة لم يُراجعها حتى انقضت العدة، فهويها وهويته، ثم خطبها مع الخطاب، فقال له: يا لُكْعُ أكرمُكُ بها وزوجتكها فطلقتها، والله لا ترجعُ إليك أبداً آخر ما عليك، قال: فعلم الله حاجته إليها، وحاجتها إلى بعلها، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنَ أَجَلَهُنَّ﴾ إلى قوله: ﴿وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٣٢] فلما سمعها معقلٌ فقال: سمعاً لرَبِّي وطاعة، ثم دعاه فقال: أزوجك وأكرمك^(١).

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد روي من غير وجهٍ عن الحسن، وهو عن الحسن غريبٌ^(٢).

وفي هذا الحديثِ دلالةٌ على أنه لا يجوزُ النكاحُ بغيرِ وليٍّ، لأنَّ أختَ معقلِ بنِ يسارٍ كانت ثيباً، فلو كان الأمرُ إليها دونَ وليِّها لزوّجتَ نفسها، ولم تَحْتَجْ إلى وليِّها معقلِ بنِ يسارٍ، وإنما

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٤٥٢٩) و(٥١٣٠) و(٥٣٣١)، وأبو داود (٢٠٨٧)، والنسائي (١١٠٤١) و(١١٠٤٢)، وهو في «صحيح ابن حبان» (٤٠٧١). وقد صرح الحسن بالتحديث عن معقل في إحدى روايات البخاري.

(٢) قوله: «وهو عن الحسن غريب» أثبتناه من نسخة (ل)، وليس هو في سائر الأصول الخطية.

خَاطَبَ اللهُ فِي الْآيَةِ الْأُولِيَاءَ فَقَالَ: ﴿فَلَا تَعْصِمُوهُنَّ أَنْ يَكْفُرْنَ
أَزْوَاجَهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٢] فِي هَذِهِ الْآيَةِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ إِلَى
الْأُولِيَاءِ فِي التَّزْوِيجِ مَعَ رِضَاهُنَّ.

٣٢٢٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ (ح)

وَحَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ
أَسْلَمَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي يُونُسَ مَوْلَى عَائِشَةَ، قَالَ:
أَمَرْتَنِي عَائِشَةُ أَنْ أَكْتُبَ لَهَا مُصْحَفًا، وَقَالَتْ: إِذَا بَلَغْتَ هَذِهِ
الْآيَةَ فَادْنِي ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾
[البقرة: ٢٣٨]، فَلَمَّا بَلَغْتُهَا آذَنْتُهَا، فَأَمَلْتُ عَلَيَّ: (حَافِظُوا عَلَى
الصلواتِ والصلوةِ الوسطى «وصلاةِ العصر» وقوموا لله قانتين)،
وقالت: سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(١).

(١) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (٦٢٩)، وأبو داود (٤١٠)، والنسائي
٢٣٦/١. وهو في «مسند أحمد» (٢٤٤٤٨).

قلنا: وقول عائشة في هذا الحديث: «وصلاة العصر» يوهم أن هذه الجملة من
القرآن، وهي ليست منه يقيناً، لأن خير الواحد لا يشبث به قرآن، ولهذا لم يشتها
أمير المؤمنين عثمان بن عفان في المصحف الإمام، ولا قرأ بذلك أحد من القراء
الذين ثبتت الحجة بقراءتهم، لا من السبعة ولا من غيرهم، على أنه قد جاءت آثار
عن عائشة رضي الله عنها تفيد أن ما قالته هو تفسير لقوله تعالى: ﴿وَالصَّلَاةِ
الْوُسْطَى﴾ فقد روى الطبري (٥٣٩٣) عن حميدة مولاة عائشة قالت: أوصت عائشة
لنا بمتاعها، فوجدت في مصحف عائشة ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾
وهي العصر.

وروى أيضاً (٥٣٩٦) عن القاسم بن محمد، عن عائشة في قوله: ﴿وَالصَّلَاةِ

وفي البابِ عن حَفْصَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢٢٥- حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ

عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ الْوُسْطَى صَلَاةُ الْعَصْرِ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢٢٦- حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ

= الْوُسْطَى ﴿صَلَاةُ الْعَصْرِ﴾. قَالَتْ:

وفيه أيضاً (٥٣٩٧) من طريق هشام بن عروة عن أبيه عروة، قال: كان في مصحف عائشة ﴿حَفِظُوا عَلَ الْمَكَلَاتِ وَالْمَكَلُوتِ الْوُسْطَى﴾ وهي صلاة العصر. وفيه أيضاً (٥٤٠١) عن أبي أيوب عن عائشة أنها قالت: الصلاة الوسطى، صلاة العصر.

وتفسير الصلاة الوسطى بالعصر، ثبت عن النبي ﷺ في الحديث المخرج في «صحيح مسلم» (٦٢٧) (٢٠٥) عن علي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ يوم الأحزاب: «شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر»، وهو مذهب طائفة من الصحابة والتابعين، ومذهب كثير من أهل الأثر. انظر «زاد المسير» ٢٨٣/١ بتحقيقنا.

(١) حديث صحيح لغيره، الحسن البصري لم يُصْرَحْ بسماعه من سمرة، وقد سلف عند المصنف برقم (١٨٢).

ويشهد له حديث ابن مسعود السالف برقم (١٨١)، والآتي برقم (٣٢٢٧)، وإسناده صحيح.

قتادة عن أبي حسان الأعرج، عن عبدة السلماني

أَنَّ عَلِيًّا حَدَّثَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ: «اللَّهُمَّ املأ قُبُورَهُمْ وبيوتَهُمْ ناراً كما شغلونا عن صلاةِ الوُسطى، حتى غابَتِ الشمسُ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ عَلِيٍّ، وَأَبُو حَسَانَ الْأَعْرَجِ اسْمُهُ: مُسْلِمٌ.

٣٢٢٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ وَأَبُو دَاوُدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ مُصْرَفٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ مَرْثَدَةَ،

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلَاةُ الْوُسطى صَلَاةُ الْعَصْرِ»^(٢).

وَفِي الْبَابِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَأَبِي هَاشِمِ بْنِ عُبَيْدَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢٢٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سُبَيْلٍ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٢٩٣١)، ومسلم (٦٢٧)، وأبو داود (٤٠٩)، وابن ماجه (٦٨٤)، والنسائي ٢٣٦/١، وهو في «مسند أحمد» (٥٩١)، و«صحيح ابن حبان» (١٧٤٥).

(٢) إسناده صحيح، وقد سلف عند المصنف برقم (١٨١).

عن زيد بن أرقم، قال: كُنَّا نَتَكَلَّمُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ، فَنَزَلَتْ ﴿وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَلْبَيْنِ﴾ [البقرة: ٢٣٨]، فَأَمَرْنَا بِالسُّكُوتِ^(١).

٣٢٢٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ نَحْوَهُ،

وَزَادَ فِيهِ: وَنُهَيْنَا عَنِ الْكَلَامِ^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَأَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ اسْمُهُ: سَعْدُ بْنُ إِيَاسٍ.

٣٢٣٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنِ إِسْرَائِيلَ، عَنِ الشَّدْيِيِّ، عَنِ أَبِي مَالِكٍ

عَنِ الْبَرَاءِ ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ [البقرة: ٢٦٧] قَالَ:
نَزَلَتْ فِيْنَا مَعَشَرَ الْأَنْصَارِ، كُنَّا أَصْحَابَ نَخْلِ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي
مَنْ نَخَلِهِ عَلَى قَدَرِ كَثْرَتِهِ وَقِلَّتِهِ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي بِالْقِنَوِ وَالْقِنَوِينَ
فِيَعْلَقُهُ، فِي الْمَسْجِدِ، وَكَانَ أَهْلُ الصُّفَّةِ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ، فَكَانَ
أَحَدُهُمْ إِذَا جَاعَ أَتَى الْقِنَوَ، فَضْرَبَهُ بِعَصَاهُ فَيَسْقُطُ الْبَسْرُ وَالتَّمْرُ
فِيَأْكُلُ، وَكَانَ نَاسٌ مِمَّنْ لَا يَرِغُبُ فِي الْخَيْرِ يَأْتِي الرَّجُلَ بِالْقِنَوِ فِيهِ
الشَّيْضُ وَالْحَشْفُ، وَبِالْقِنَوِ قَدْ انْكَسَرَ فَيَعْلَقُهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى:

(١) إسناده صحيح، وقد سلف عند المصنف برقم (٤٠٥).

(٢) إسناده صحيح وانظر ما قبله.

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ
 الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَن تُغْمِضُوا فِيهِ﴾
 [البقرة: ٢٦٧] قالوا: لو أنّ أحدكم أهدي إليّه مثل ما أعطى، لم
 يأخذه إلا على إغماضٍ وحياءٍ. قال: فكُنّا بعد ذلك يأتي أحدنا
 بصالح ما عنده^(١).

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

وأبو مالكٍ هو الغفاريُّ، ويقالُ اسمه: غزوانٌ، وقد روى
 الثوريُّ عن السُّديّ شيئاً من هذا.

٣٢٣١- حدّثنا هنادٌ، قال: حدّثنا أبو الأحوص، عن عطاءِ بنِ السائبِ،
 عن مرّةِ الهمدانيّ

عن عبد الله بن مسعودٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ
 للشَّيْطَانَ لَمَمَةً بَابِ آدَمَ، وللملكِ لَمَمَةٌ، فأما لَمَمَةُ الشَّيْطَانِ، فإيعادُ

(١) حديثٌ صحيحٌ، وهذا إسنادٌ حسنٌ من أجل السدي - واسمه إسماعيل بن
 عبد الرحمن - فهو صدوقٌ حسن الحديث، وأخرجه ابن ماجه (١٨٢٢).
 وله شاهدٌ من حديث عوف بن مالك عند أحمد (٢٣٩٧٦) وصححه ابن حبان
 (٦٧٧٤).

قوله: «القنوء»، قال ابن الأثير في «النهاية»: العِدْقُ بما فيه من الرُّطْبِ،
 وجمعه: أقتاء.

و«الشيص»: التمر الذي لا يشتد نواه ويقوى، وقد لا يكون له نوى أصلاً.
 و«الحشف»: اليباس الفاسد من التمر، وقيل: الضعيف الذي لا نوى له
 كالشيص.

بالشرِّ، وتكذيبُ بالحقِّ، وأمَّا لَمَّةُ الملكِ، فإيعادُ بالخيرِ،
وتصديقُ بالحقِّ، فمن وجدَ ذلكَ، فليَعْلَمَ أَنَّهُ من الله، فليَحْمَدِ اللهَ،
ومن وجدَ الأخرى، فليَتَعَوَّذَ باللهِ من الشَّيْطَانِ، ثُمَّ قرأ ﴿الشَّيْطَانُ
يَعِدُّكُمْ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ﴾ الآية^(١) [البقرة: ٢٦٨].

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، وهو حديثُ أبي الأحوصِ لا نَعْرِفُهُ
مرفوعاً إلا من حديثِ أبي الأحوصِ.

٣٢٣٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ
اللَّهَ طَيِّبٌ وَلَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ
الْمُرْسَلِينَ، فَقَالَ: ﴿يَتَأْتِيهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَأَعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا

(١) عطاء بن السائب: اختلط، وسماع أبي الأحوص - وهو سلامة بن سليم -
منه بعد الاختلاط، وقد خالفه غير واحد من الثقات، فرووه عن عطاء به موقوفاً.
وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه مرفوعاً النسائي في «الكبرى» (١١٠٥١)، والطبري في «التفسير»
٨٨/٣. وهو في «صحيح ابن حبان» (٩٩٧).

وأخرجه موقوفاً الطبري ٨٨/٣ و٨٩ من طرق عن عطاء بن السائب، بهذا
الإسناد.

وأخرجه موقوفاً أيضاً ٨٨/٣ بإسناد آخر صحيح عن ابن مسعود، وإعلاله
بالوقف لا يضر، لأنه لا يعلم بالرأي، ولا يدخله القياس، فله حكم الرفع.
واللمة: المس.

تَعْمَلُونَ عَلَيْهِمْ ﴿ [المؤمنون: ٥١] وقال: ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كَلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ [البقرة: ١٧٢] قال: وذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يده إلى السماء يا رب، يا رب، ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذيه بالحرام، فأنى يستجاب لذلك! ^(١).

هذا حديث حسن غريب، وإنما نعرفه من حديث فضيل بن مرزوق، وأبو حازم هو: الأشجعي اسمه: سلمان مولى عزة الأشجعية.

٣٢٣٣- حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن الشدي، قال:

حدثني من سمع علياً يقول: لما نزلت هذه الآية ﴿ وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبْ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [البقرة: ٢٨٤] أحزنتنا، قال: قلنا: يحدث أحدنا نفسه، فيحاسب به، لا ندري ما يغفر منه ولا ما لا يغفر منه، فنزلت هذه الآية بعدها فنسختها ﴿ لَا يَكْلَفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ﴾ ^(٢) [البقرة: ٢٨٦].

(١) إسناده حسن، فضيل بن مرزوق - وإن روى له مسلم - ينحط عن رتبة الصحيح إلى الحسن. وأخرجه مسلم (١٠١٥). وهو في «مسند أحمد» (٨٣٤٨).

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لإبهام الراوي عن علي.

وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ١٢٨/٢-١٢٩ ونسبه لعبد بن حميد. =

٣٢٣٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنِ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أُمِّةٍ أَنَّهَا

سَأَلَتْ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَإِنْ تُبَدُّوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوْهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٤] وعن قوله: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء: ١٢٣] فقالت: ما سألني عنها أَحَدٌ مِنْذُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فقال: «هَذِهِ مُعَاتِبَةُ اللَّهِ الْعَبْدَ بِمَا يُصِيبُهُ مِنَ الْحُمَى وَالنَّكْبَةِ، حَتَّى الْبِضَاعَةُ يَضَعُهَا فِي يَدِ قَمِيصِهِ، فَيَفْتَقِدُهَا، فَيَفْزَعُ لَهَا، حَتَّى إِنْ الْعَبْدَ لَيَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا يَخْرُجُ النَّبْرُ الْأَحْمَرُ مِنَ الْكَبِيرِ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ.

٣٢٣٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا

= ويشهد له حديث ابن عباس الآتي برقم (٣٢٣٥).

وحديث أبي هريرة عند مسلم (١٢٥).

(١) إسناده ضعيف بهذه السياقة لضعف علي بن زيد بن جدهان، ولجهالة أمية وهي بنت عبد الله. وهو في «مسند أحمد» (٢٥٨٣٥).

وأخرج أحمد (٢٤٣٦٨) بسياق آخر صحيح لغيره، من حديث عائشة ولفظه: أن رجلاً تلا هذه الآية: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾، قال: إنا لنجزى بكل عملنا! هلكننا إذاً. فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فقال: «نعم يُجزى به المؤمن في الدنيا في مصيبة في جسده فيما يؤذيه». وانظر بقية أحاديث الباب في تعليقنا على حديث أبي هريرة من «المسند» (٧٣٨٦).

سفيان، عن آدم بن سليمان، عن سعيد بن جبيرة

عن ابن عباس، قال: لما نزلت هذه الآية ﴿ وَإِنْ تُبَدُّوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوْهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللهُ ﴾ [البقرة: ٢٨٤] دَخَلَ قُلُوبَهُمْ مِنْهُ شَيْءٌ لَمْ يَدْخُلْ مِنْ شَيْءٍ، فقالوا للنبي ﷺ، فقال: «قولوا سمعنا وأطعنا»، فألقى الله الإيمان في قلوبهم، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿ ءَأَمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ۗ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ الآية [البقرة: ٢٨٥] ﴿ لَا يَكْفُرُ اللهُ نَفْسًا إِلَّا وَسَعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ [البقرة: ٢٨٦] قال: قد فعلت ﴿ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا ﴾ [البقرة: ٢٨٦]، قال: قد فعلت ﴿ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۗ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا ﴾ الآية [البقرة: ٢٨٦] قال: قد فعلت^(١).

هذا حديث حسن، وقد روي هذا من غير هذا الوجه عن ابن عباس، وفي الباب عن أبي هريرة.

وآدم بن سليمان يُقال: هو والد يحيى بن آدم.

٤- سورة آل عمران

٣٢٣٦- حدثنا عبد بن حميد، قال: أخبرنا أبو الوليد، قال: حدثنا يزيد بن إبراهيم، قال: حدثنا ابن أبي مليكة، عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت: سئل رسول الله ﷺ عن هذه الآية: ﴿ هُوَ

(١) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (١٢٦)، والنسائي في «الكبرى» (١١٠٥٩). وهو في «مسند أحمد» (٢٠٧٠)، و«صحيح ابن حبان» (٥٠٦٩).

الَّذِي أُنزِلَ عَلَيْكَ أَلْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ تُحَكِّمَتُ ﴿﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [آل عمران: ٧]. فقال رسولُ الله ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَّاهُمُ اللَّهُ، فَاحْذَرُوهُمْ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وقد رُوِيَ عن أَيُوبَ عن ابنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، هَذَا الْحَدِيثُ، عن عائشة.

٣٢٣٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ -وهو الخزازُ- وَيزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ كَلَاهِمَا، عن ابنِ أَبِي مُلَيْكَةَ. قَالَ يَزِيدُ: عن ابنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عن القاسمِ بْنِ مُحَمَّدٍ

عن عائشة -ولم يذكر أبو عامرِ القاسمَ- قالت: سألتُ رسولَ الله ﷺ عن قَوْلِهِ: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ﴾ [آل عمران: ٧] قال: «إِذَا رَأَيْتِهِمْ فَاعْرِفِيهِمْ». وقال يَزِيدُ: «إِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَاعْرِفُوهُمْ» قالها مَرَّتَيْنِ أو ثَلَاثًا^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

هَكَذَا رَوَى غَيْرٌ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عن ابنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عن عائشة، ولم يذكرُوا فِيهِ عن القاسمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ يَزِيدُ بْنُ

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٤٥٤٧)، ومسلم (٢٦٦٥)، وأبو داود (٤٥٩٨)، وابن ماجه (٤٧). وهو في «مسند أحمد» (٢٤٢١٠)، و«صحيح ابن حبان» (٧٣) و(٧٦).

(٢) انظر ما قبله.

إبراهيم عن القاسم بن محمد في هذا الحديث .

وابن أبي مليكة هو: عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، وقد سمع من عائشة أيضاً.

٣٢٣٨- حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا أبو أحمد، قال: حدثنا سفيان، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن مسروق

عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وُلاةَ مِنَ النَّبِيِّينَ، وَإِنَّ وَلِيَّيَ أَبِي وَخَلِيلُ رَبِّي، ثُمَّ قرَأ ﴿إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(١) [آل عمران: ٦٨].

٣٢٣٩- حدثنا محمود قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا سفيان، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن عبد الله، عن النبي ﷺ مثله، ولم يقل فيه عن مسروق^(٢).

هذا أصح من حديث أبي الضحى عن مسروق.

وأبو الضحى اسمه: مسلم بن صبيح.

٣٢٤٠- حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبيه،

(١) رجاله ثقات، إلا أن أبا أحمد الزبيري - واسمه محمد بن عبد الله - قد خالفه وكيع وأبو نعيم ويحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي، فرووه منقطعاً بإسقاط مسروق، وقد رجح الرواية المنقطعة المصنف وأبو زرعة وأبو حاتم.

(٢) إسناده منقطع، أبو الضحى - واسمه مسلم بن صبيح - لم يدرك ابن مسعود، وباقي رجاله ثقات.

عن أبي الصُّحَي، عن عبد الله، عن النبي ﷺ نحو حديث أبي نُعَيْم، وليس فيه مسروق^(١).

٣٢٤١- حَدَّثَنَا هَنَادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ شَقِيقِ ابْنِ سَلَمَةَ

عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانٌ»، فقال الأشعث بن قيس: في والله كان ذلك، كان بيني وبين رجلٍ من اليهود أرضٌ، فجددني، فقدمته إلى النبي ﷺ، فقال لي رسول الله ﷺ: «أَلَكَ بَيِّنَةٌ؟» قلتُ: لا، فقال لليهودي: «احْلِفْ» فقلتُ: يا رسول الله إذن يحلف فيذهب بمالي، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ إلى آخر الآية^(٢) [آل عمران: ٧٧].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى.

٣٢٤٢- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ السَّهْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا

(١) إسناده منقطع كسابقه، وأخرجه أحمد في «مسنده» (٣٨٠٠) عن وكيع بهذا الإسناد وانظر تمام تخريجه فيه.

(٢) إسناده صحيح، وقد سلف عند المصنف برقم (١٣١٥).

مِمَّا يُحِبُّونَ ﴿ [آل عمران: ٩٢] - أو - ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [البقرة: ٢٤٥]. قال أبو طلحة - وكان له حائطٌ - : يا رسولَ الله، حائطي لله، ولو استطعتُ أن أسِرَّهُ لم أُعْلِنَهُ، فقال: «اجعله في قرابتك أو أقربيك»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

٣٢٤٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ يُحَدِّثُ

عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مِنَ الْحَاجِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الشَّعِثُ التَّفِيلُ» فَقَامَ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: أَيُّ الْحَجِّ أَفْضَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «العَجُّ والشَّحُّ». فَقَامَ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: مَا السَّبِيلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الرَّادُ وَالرَّاحِلَةُ»^(٢).

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (١٤٦١)، ومسلم (٩٩٨)، وأبو داود (١٦٨٩)، والنسائي ٢٣١/٦. وهو في «مسند أحمد» (١٢١٤٤)، و«صحيح ابن حبان» (٣٣٤٠) و(٧١٨٢) و(٧١٨٣).

(٢) حديث ضعيف دون قصة العج والشح فحسنة، انظر حديث أبي بكر السالف برقم (٨٤١). وإبراهيم بن يزيد الخوزي، قال عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» وقد تكلم فيه مِنْ قَبْلِ حَفْظِهِ، وَتُرِكَ حَدِيثُهُ، وَقَدْ خَرَجَ الدَّارِقُطَنِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَنَسِ وَعَائِشَةَ وَغَيْرِهِمْ، وَلَيْسَ فِيهَا إِسْنَادٌ يَحْتَجُّ بِهِ.

وقال ابن القطان في «الوهم والإيهام» ٤٤٨/٣ بعد أن نقل قول عبد الحق: إن الدارقطني ذكره من رواية رجال من الصحابة، وسامهم، وكلها لا يحتج بها. =

هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَمَرَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ الْخُوَزِيِّ الْمَكِّيِّ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي
إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ.

٣٢٤٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ
مِسْمَارٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ
وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ﴾ [آل عمران: ٦١] دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا
وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ هؤُلَاءِ أَهْلِي»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.

٣٢٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ رَبِيعٍ وَهُوَ ابْنُ صَبِيحٍ

= وإنما لم نعرض الآن لتبيين عللها، لأنها كسائر ما لم يذكر، وإنما أشار إليها.
وقال ابن المنذر: لا يثبت الحديث الذي فيه الزاد والراحلة، والآية الكريمة
عامة ليست مجملة، فلا تفتقر إلى بيان، وكأنه كلف كل مستطيع، قَدَّرَ بِمَالٍ أَوْ بَدَنٍ.
وأخرجه ابن ماجه (٢٨٩٦).

وروي هذا الحديث عن عدد من الصحابة من طرق واهية.

وسلف مختصراً عند المصنف برقم (٨٢٤).

(١) إسناده قوي، بكير بن مسمار من رجال مسلم، وهو صدوق، وباقي رجاله
ثقات.

وأخرجه ضمن حديث مطول مسلم (٢٤٠٤). وهو في «مسند أحمد»
(١٦٠٨).

وسياتي عند المصنف برقم (٤٠٥٨).

وحماد بن سلمة، عن أبي غالب، قال:

رأى أبو أمامة رُؤوساً منصوبةً على درجِ دمشق، فقال أبو أمامة: كِلابُ النَّارِ شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ، خَيْرُ قَتْلَى مَنْ قَتَلُوهُ^(١)، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ إلى آخر الآية، [آل عمران: ١٠٦]، قلتُ لأبي أمامة: أنتَ سَمِعْتَهُ من رسولِ الله ﷺ؟ قال: لو لم أسمعُه إلا مرةً أو مرتينِ أو ثلاثاً أو أربعاً - حتى عدَّ سبعاً - ما حدَّثْتُكموه^(٢).

هذا حديثٌ حسنٌ.

وأبو غالبٍ يقال اسمه: حَزَوْرٌ، وأبو أمامة الباهليُّ اسمه: صَدَيْيُ بن عَجْلَانَ.

٣٢٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ بنِ حُمَيْدٍ، قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عن مَعْمَرٍ، عن بَهْرِ بنِ حَكِيمٍ، عن أَبِيهِ

عن جَدِّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ في قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كُنْتُمْ

(١) لفظ أحمد في الرواية الثانية: وخير قتلى قتلوا تحت أديم السماء الذين قتلهم هؤلاء.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات، أبو غالب ضعيف يعتبر به، وقد تابعه سيار بن عبد الله الأموي عند أحمد، وشداد بن عبد الله الدمشقي عند ابن خزيمة في الجهاد كما في «إتحاف المهرة» ٢٢٩/٦، والحاكم ١٤٩/٢ و١٤٩ - ١٥٠.

وأخرجه ابن ماجه (١٧٦). وهو في «مسند أحمد» (٢٢١٥١) و(٢٢١٨٣).

ولفقه الحديث انظر تعليقنا على «المسند» (٢٢١٥١).

خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴿ [آل عمران: ١١٠] قال: «أَنْتُمْ تُتَمَوْنَ سَبْعِينَ
أُمَّةً أَنْتُمْ خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ»^(١).

هذا حديثٌ حسنٌ. وقد روى غيرُ واحدٍ هذا الحديثَ عن بَهْرِ
ابن حَكِيمٍ نحوَ هذا، ولم يذكروا فيه ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾
[آل عمران: ١١٠].

٣٢٤٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ
عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَسِرَتْ رَبَاعِيَّتُهُ يَوْمَ أَحُدٍ وَشَجَّ وَجْهُهُ شَجَّةً
فِي جَبْهَتِهِ حَتَّى سَالَ الدَّمُ عَلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ: «كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ فَعَلُوا
هَذَا بِنَبِيِّهِمْ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ؟» فَتَرَلْتُ: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ
يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ ﴾ إِلَى آخِرِهَا^(٢) [آل عمران: ١٢٨].

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٢٤٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ
هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ

عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَجَّ فِي وَجْهِهِ وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَّتُهُ،

(١) إسناده حسن، وأخرجه دون ذكر الآية ابن ماجه (٤٢٨٧) و(٤٢٨٨)،
والنسائي في «الكبرى» (١١٤٣١). وهو في «مسند أحمد» (٢٠١٥).
(٢) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (١٧٩١)، وابن ماجه (٤٠٢٧)، والنسائي
في «الكبرى» (١١٠٧٧). وهو في «مسند أحمد» (١١٩٥٦)، و«صحيح ابن حبان»
(٦٥٧٤). وعلقه البخاري في «صحيحه» كتاب المغازي، باب ليس لك من الأمر
شيء... الآية، قبل الحديث (٤٠٦٩).

وَرُمِي رَمِيَةً عَلَى كَتِفِهِ، فَجَعَلَ الدَّمُ يَسِيلُ عَلَى وَجْهِهِ، وَهُوَ يَمْسَحُهُ وَيَقُولُ: «كَيْفَ تَفْلِحُ أُمَّةٌ، فَعَلُوا هَذَا بِنَبِيِّهِمْ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ؟» فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾^(١) [آل عمران: ١٢٨].

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

سَمِعْتُ عَبْدَ بْنَ حُمَيْدٍ يَقُولُ: غَلِطَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ فِي هَذَا.

٣٢٤٩- حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ سَلْمٌ بْنُ جُنَادَةَ بْنِ سَلَمِ الْكُوفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ عَمْرِ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ: «اللَّهُمَّ الْعَنِ أَبَا سُفْيَانَ، اللَّهُمَّ الْعَنِ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ الْعَنِ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ»، قَالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ [آل عمران: ١٢٨]. فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَأَسْلَمُوا فَحَسَنَ إِسْلَامُهُمْ^(٢).

(١) رجاله ثقات رجال الشيخين، وانظر ما قبله وما بعده.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف، عمر بن حمزة ضعيف يعتبر به.

وأخرجه البخاري (٤٠٦٩)، والنسائي ٢٠٣/٢ من طريقين عن معمر، عن الزهري عن سالم، عن عبد الله بن عمر.

وهو في «مسند أحمد» (٥٦٧٤)، و«صحيح ابن حبان» (١٩٨٧) و(١٩٨٨) و(٥٧٤٧).

قال الحافظ في «الفتح» ٢٢٧/٨: وطريق الجمع بينه (أي: حديث أنس السالف قبل هذا) وبين حديث ابن عمر أنه ﷺ دعا على المذكورين بعد ذلك في صلاته، فنزلت الآية في الأمرين معاً، فيما وقع له من الأمر المذكور، وفيما نشأ =

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ يُسْتَعْرَبُ مِنْ حَدِيثِ عَمَرَ بْنِ حَمْزَةَ
عَنْ سَالِمٍ، وَكَذَا رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ. لَمْ يَعْرِفْهُ
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ مِنْ حَدِيثِ عَمَرَ بْنِ حَمْزَةَ، وَعَرَفَهُ مِنْ حَدِيثِ
الزُّهْرِيِّ.

٣٢٥٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنِ عَرَبِيِّ البَصْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ
ابْنُ الْحَارِثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ نَافِعِ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو عَلَى أَرْبَعَةِ
نَفَرٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ
أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٨] فَهَدَاهُمُ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ يُسْتَعْرَبُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ
حَدِيثِ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمَرَ، وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ.
٣٢٥١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ،
عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ

عَنْ أَسْمَاءَ بِنِ الْحَكَمِ الْفَزَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: إِنِّي
كُنْتُ رَجُلًا إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَا

= عَنْهُ مِنَ الدَّعَاءِ عَلَيْهِمْ، وَذَلِكَ كُلُّهُ فِي أَحَدٍ.

قَالَ السَّنْدِيُّ فِي حَاشِيَتِهِ عَلَى «الْمَسْنَدِ»: قَوْلُهُ: فَتَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَيْسَ
لَكَ...﴾ تَنْبِيْهًا، عَلَى أَنَّ اللَّاتِقَ بِحَالِهِ تَرَكَ اللَّعْنَ، فَإِنَّ الْأَمْرَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى،
فِيحْتَمَلُ أَنْ يَتُوبَ عَلَى بَعْضِ هَؤُلَاءِ، فَلَا يَنْسَبُ لَعْنَهُ. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(١) انظر ما قبله.

شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي، وَإِذَا حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ، فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ، وَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَطَهَّرُ، ثُمَّ يُصَلِّي، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلَّا غَفَرَ لَهُ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ^(١) [آل عمران: ١٣٥].

هَذَا حَدِيثٌ قَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ فَرَفَعُوهُ، وَرَوَاهُ مِسْعَرٌ وَسَفِيَانُ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ فَلَمْ يَرْفَعَاهُ فَوْقَافَاهُ، وَلَا نَعْرِفُ لِأَسْمَاءٍ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ.

٣٢٥٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ حَمَّادِ ابْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ

عَنْ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: رَفَعْتُ رَأْسِي يَوْمَ أُحُدٍ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ، وَمَا مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا يَمِيدُ تَحْتَ حَجَفَتِهِ مِنَ النَّعَاسِ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾^(٢) [آل عمران: ١٥٤].

(١) سلف عند المصنف برقم (٤٠٨)، وانظر الكلام عليه هناك.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٠٦٨)، والنسائي في «الكبرى» (١١٠٨٠) و(١١١٩٨) و(١١١٩٩). وهو في «مسند أحمد» (١٦٣٥٧)، و«صحيح ابن حبان» (٧١٨٠).

والجحفة: الترس من الجلد ليس فيه خشب، والجمع جحف.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٥٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ،
عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ مِثْلَهُ^(١) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٥٤- حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ سَعِيدِ،
عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ

أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ قَالَ: غُشِينَا وَنَحْنُ فِي مَصَافِنَا يَوْمَ أُحُدٍ، حَدَّثَ
أَنَّهُ كَانَ فِي مَنِّ غَشِيَهُ النَّعَاسُ يَوْمَئِذٍ، قَالَ: فَجَعَلَ سَيْفِي يَسْقُطُ مِنْ
يَدِي وَأَخْذُهُ، وَيَسْقُطُ مِنْ يَدِي وَأَخْذُهُ، وَالطَّائِفَةُ الْأُخْرَى الْمَنَافِقُونَ
لَيْسَ لَهُمْ هَمٌّ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ، أَجِبْنُ قَوْمٍ وَأَرَعْبُهُ وَأَخْذَلُهُ لِلْحَقِّ^(٢) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٢٥٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ خُصَيْفِ،
قَالَ: حَدَّثَنَا مِقْسَمٌ، قَالَ:

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغَلِّبَ ﴾
[آل عمران: ١٦١] فِي قَطِيفَةَ حَمْرَاءَ افْتَقَدَتْ يَوْمَ بَدْرٍ، فَقَالَ بَعْضُ
النَّاسِ: لَعَلَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

(١) إسناده صحيح، وأخرجه أبو يعلى (١٤٢٣)، والبيهقي في «دلائل النبوة»

. ٢٧٣/٣

(٢) إسناده صحيح، وانظر ما قبله.

﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَقُلَّ ﴾ إلى آخر الآية^(١) [آل عمران: ١٦١].

هذا حديث حسنٌ غريبٌ. وقد رَوَى عَبْدُ السَّلَامِ بن حَرْبٍ عن

(١) ضعيف، خصيف - وهو ابن عبد الرحمن - سيء الحفظ، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير مقسم فمن رجال البخاري.
وأخرجه أبو داود (٣٩٧١). وهو في «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٥٦٠١) و(٥٦٠٢).

قال السمين الحلبي في «الدر المصون» ٣/٤٦٥-٤٦٦: قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَقُلَّ ﴾، «أن يقل» في محل رفع اسم كان، و«النبي»: خبر مقدم، أي: ما كان له غلول أو إغلال على حسب القراءتين. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم بفتح الياء وضم الغين، من «عَلَّ» مبنياً للفاعل، ومعناه: أنه لا يصحُّ أن يقع من النبي غلول لتنافيهما، فلا يجوز أن يُتَوَهَّم ذلك فيه البتة.

وقرأ الباقر: «يُعَلُّ» مبنياً للمفعول. وهذه القراءة فيها احتمالان:
أحدهما: أن يكون من «عَلَّ» ثلاثياً، والمعنى: ما صحَّ لنبي أن يخونه غيره ويعلُّه، فهو نفي في معنى النهي، أي: لا يعلُّه أحدٌ.

والاحتمال الثاني: أن يكون من أَعَلَّ رباعياً، وفيها وجهان: أحدهما: أن يكون من أَعَلَّه، أي: نسه إلى الغلول كقولهم: أكذبتَه، أي: نسبتُه إلى الكذب، وهذا في المعنى كالذي قبله، أي نفي في معنى النهي، أي: لا ينسبه أحدٌ إلى الغلول. والثاني: أن يكون من أَعَلَّه، أي: وجده غالباً كقولهم: أحمدتُ الرجلَ، وأنخلتُه وأجبتُه، أي: وجدته محموداً وبخيلاً وجباناً. والظاهر أن قراءة «يُعَلُّ» بالياء للفاعل لا يُقَدَّر فيها مفعولٌ محذوف، لأن الغرض نفي هذه الصفة عن النبي من غير نظرٍ إلى تعلُّقٍ بمفعولٍ، كقولك: «هو يعطي ويمنع» تريد إثبات هاتين الصفتين. وقَدَّر له أبو البقاء مفعولاً، فقال: تقديره: أن يعلُّ المال أو الغنيمة.

وانظر «حجة القراءات» ص ١٧٩-١٨٠، و«الكشف عن وجوه القراءات» ١/٣٦٣-٣٦٤.

خُصِيفٍ نَحْوَ هَذَا، وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ خُصِيفٍ، عَنْ مَقْسَمٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٣٢٥٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنِ عَرَبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ خِرَاشٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: لَقَيْتَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لِي: «يَا جَابِرُ مَا لِي أَرَاكَ مُنْكَسِرًا؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَشْهَدَ أَبِي، وَتَرَكَ عِيَالًا وَدَيْنًا، قَالَ: «أَفَلَا أُبَشِّرُكَ بِمَا لَقِيَ اللَّهُ بِهِ أَبَاكَ؟» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «مَا كَلَّمَ اللَّهُ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، وَأَحْيَا أَبَاكَ فَكَلَّمَهُ كِفَاحًا، وَقَالَ: يَا عَبْدِي تَمَنَّ عَلَيَّ أُعْطِكَ. قَالَ: يَا رَبِّ تُحْيِينِي فَأَقْتُلَ فِيكَ ثَانِيَةً. قَالَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِنَّهُ قَدْ سَبَقَ مِنِّي أَنَّهُمْ لَا يُرْجَعُونَ قَالَ: وَأُنزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾^(١) [آل عمران: ١٦٩].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ.

وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَدِينِيِّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ كِبَارِ أَهْلِ الْحَدِيثِ، هَذَا عَنْ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَقَدْ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ

(١) إسناده حسن، وأخرجه ابن ماجه (١٩٠) و(٢٨٠٠). وهو في «مسند أحمد» (١٤٨٨١)، و«صحيح ابن حبان» (٧٠٢٢).

وله شاهد بإسناد ضعيف من حديث عائشة عند البزار (٢٧٠٦) - كشف الأستار، والحاكم ٢٠٣/٣، والبيهقي في «الدلائل» ٢٩٨/٣.

ابن عَقِيلٍ عن جَابِرٍ شَيْئاً مِنْ هَذَا.

٣٢٥٧- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ

عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ [آل عمران: ١٦٩] فَقَالَ: أَمَا إِنَّا قَدْ سَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ، فَأُخْبِرْنَا أَنَّ أَرْوَاحَهُمْ فِي طَيْرٍ خُضِرٍ تَسْرَحُ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ، وَتَأْوِي إِلَى قَنَادِيلَ مُعَلَّقَةٍ بِالْعَرْشِ، فَاطَّلَعَ إِلَيْهِمْ رَبُّكَ أَطْلَاعَةً، فَقَالَ: هَلْ تَسْتَزِيدُونَ شَيْئاً فَأَزِيدُكُمْ؟ قَالُوا: رَبَّنَا وَمَا نَسْتَزِيدُ وَنَحْنُ فِي الْجَنَّةِ نَسْرَحُ حَيْثُ شِئْنَا؟ ثُمَّ أَطَّلَعَ إِلَيْهِمُ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ: هَلْ تَسْتَزِيدُونَ شَيْئاً فَأَزِيدُكُمْ؟ فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهُمْ لَا يُتْرَكُونَ قَالُوا: تُعِيدُ أَرْوَاحَنَا فِي أَجْسَادِنَا حَتَّى نَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا، فَنُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ مَرَّةً أُخْرَى^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢٥٨- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنِ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ مِثْلَهُ

وَزَادَ فِيهِ: وَتُقْرَى نَبِيَّنَا عَنَّا السَّلَامَ، وَتُخْبِرُهُ أَنْ قَدْ رَضِينَا وَرُضِيَ عَنَّا^(٢).

(١) إسناده صحيح، عبد الله بن مرة: هو الهمداني الخارفي.

وأخرجه مسلم (١٨٨٧)، وابن ماجه (٢٨٠١).

(٢) رجاله ثقات إلا أن أبا عبدة لم يسمع من أبيه ابن مسعود.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٢٥٩- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ جَامِعٍ وَهُوَ ابْنُ أَبِي رَاشِدٍ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ أَبِي وَاثِلٍ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ رَجُلٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاتَ مَالِهِ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي عُنُقِهِ شُجَاعاً»، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ: ﴿وَلَا يَخْصِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [آل عمران: ١٨٠]. وَقَالَ مَرَّةً: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِصْدَاقَهُ: ﴿سَيَطُوفُونَ مَا بِحُلُوبِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [آل عمران: ١٨٠] «وَمَنْ اقْتَطَعَ مَالَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِيَمِينِ لَقِيَّ اللَّهُ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ»، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ٧٧].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ شُجَاعاً أَقْرَعٌ، يَعْنِي: حَيَّةٌ .

٣٢٦٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَسَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ مَوْضِعَ سَوَاطِ

(١) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَأَخْرَجَ شَطْرَهُ الْأُولَى ابْنُ مَاجَهَ (١٧٨٤)، وَالنَّسَائِيُّ فِي ١١/٥ . وَهُوَ فِي «مُسْنَدِ أَحْمَدَ» (٣٥٧٧) .

وَسَلَفَ شَطْرَهُ الثَّانِي عِنْدَ الْمُصَنِّفِ بِرَقْمِ (١٣١٥)، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَخْرِيجهَ هُنَاكَ .

فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، أَفْرُؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿فَمَنْ
زُحِرَ عَنِ النَّكَارِ وَأَدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ
الْعُرُورِ﴾^(١) [آل عمران: ١٨٥].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢٦١- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّعْفَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ
مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ مِرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ، قَالَ:

اذهَبْ يَا رَافِعُ - لِبَوَائِهِ - إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقُلْ لَهُ: لَنْ كَانَ كُلُّ
أَمْرٍ فَرِحَ بِمَا أُوتِيَ، وَأَحَبَّ أَنْ يُحْمَدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ مُعَذِّبًا،
لنُعَذِّبَنَّ أَجْمَعُونَ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا لَكُمْ وَلِهَذِهِ الْآيَةِ إِنَّمَا أَنْزَلْتُ
هَذِهِ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ، ثُمَّ تَلَا ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿وَإِذَا أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ
أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١٨٧]، وَتَلَا ﴿لَا تَحْسَبَنَّ
الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُوتُوا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾ [آل
عمران: ١٨٨]، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: سَأَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ
فَكَتَمُوهُ، وَأَخْبَرُوهُ بغيره فَخَرَجُوا، وَقَدْ أَرَوْهُ أَنْ قَدْ أَخْبَرُوهُ بِمَا
سَأَلَهُمْ عَنْهُ، وَاسْتَحْمَدُوا بِذَلِكَ إِلَيْهِ، وَفَرِحُوا بِمَا أُوتُوا مِنْ

(١) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ فِي «مُسْنَدِ أَحْمَدَ» (٨١٦٧)، وَ«صَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ»
(٦١٥٨) وَ(٧٤١٧).

وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (١١٠٨٥) ضَمَّنَ حَدِيثَ مَطُولِ سَيَاتِي عِنْدَ
الْمُصَنِّفِ بِرَقْمِ (٣٥٧٦).

كَيْتَمَانِهِمْ^(١) وما سألهم عنه^(٢).

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ.

٥ - ومن سورة النساء

٣٢٦٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ

سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: مَرِضْتُ فَأَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَعُودُنِي، وَقَدْ أُغْمِيَ عَلَيَّ، فَلَمَّا أَفَقْتُ، قُلْتُ: كَيْفَ أَقْضِي فِي
مَالِي؟ فَسَكَتَ عَنِّي حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ
مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ﴾^(٣) [النساء: ١١].

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رواه غيرُ واحدٍ عن محمدِ بنِ
المنكدرِ.

٣٢٦٣- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ صَبَّاحِ الْبَغْدَادِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ
عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ. وَفِي حَدِيثِ
الْفَضْلِ بْنِ صَبَّاحٍ كَلَامٌ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا^(٤).

(١) في (أ) و(د) و(ل): كتابهم، وهو خطأ، والمثبت من (ظ) و(س) وهامش
(ل).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٤٥٦٨)، ومسلم (٢٧٧٨)، والنسائي
في «الكبرى» (١١٠٨٦). وهو في «مسند أحمد» (٢٧١٢).

(٣) إسناده صحيح، وقد سلف عند المصنف برقم (٢٢٢٧).

(٤) إسناده صحيح، وانظر ما قبله.

٣٢٦٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا هَمَامُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ أَبِي عَلْقَمَةَ
الهاشِمِيِّ

عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ، قَالَ: لَمَا كَانَ يَوْمَ أُوطَاسَ أَصَبْنَا
نِسَاءَ لَهُنَّ أَزْوَاجٌ فِي الْمُشْرِكِينَ، فَكَرِهَهُنَّ رِجَالٌ مِنْهُمْ، فَأَنْزَلَ
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ
أَيْمَانُكُمْ ﴾^(١) [النساء: ٢٤].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٢٦٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَثْمَانُ
الْبَتِّيُّ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ

عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ، قَالَ: أَصَبْنَا سَبَايَا يَوْمَ أُوطَاسَ لَهُنَّ
أَزْوَاجٌ فِي قَوْمِهِنَّ، فَذَكَرُوا بِذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَزَلَّتْ:
﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾^(٢)
[النساء: ٢٤].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَهَكَذَا رَوَى الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَثْمَانَ الْبَتِّيِّ،
عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ،
وَيْسُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي عَلْقَمَةَ، وَلَا أَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا ذَكَرَ أَبَا

(١) إسناده صحيح، وقد سلف عند المصنف برقم (١١٦٢).

(٢) وأخرجه أحمد (١١٦٩١) عن عبد الرزاق، عن سفيان، عن عثمان البتي،
هذا الإسناد. وقد بسطنا الكلام عليه في «المسند»، فارجع إليه.

عَلَقَمَةً فِي هَذَا الْحَدِيثِ إِلَّا مَا ذَكَرَ هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ^(١).

وَأَبُو الْخَلِيلِ اسْمُهُ: صَالِحُ بْنُ أَبِي مَرِيَمَ.

٣٢٦٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْكِبَائِرِ قَالَ: «الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَقَوْلُ الزُّورِ»^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ. وَرَوَاهُ رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ شُعْبَةَ. وَقَالَ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، وَلَا يَصِحُّ.

٣٢٦٧- حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْجَرِيرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ» قَالَ: وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَكِنًا قَالَ: «وَشَهَادَةُ الزُّورِ، أَوْ قَوْلُ الزُّورِ»، قَالَ: فَمَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهَا حَتَّى قَلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ^(٣).

(١) قلنا: بل ذكره أيضاً سعيد بن أبي عروبة وشعبة وهشام الدستواني ثلاثهم عن قتادة، انظر «المسند» (١١٧٩٧).

(٢) إسناده صحيح، وقد سلف عند المصنف برقم (١٢٤٨).

(٣) إسناده صحيح، وبشر بن المفضل سمع من الجريري قبل الاختلاط، وقد سلف عند المصنف برقم (٢٠١١) و(٢٤٥٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٢٦٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مُهَاجِرِ بْنِ
قُنُذِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْأَنْصَارِيِّ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسِ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ
مَنْ أَكْبَرَ الْكِبَائِرِ الشَّرْكَ بِاللَّهِ، وَعُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ، وَالْيَمِينَ الْغُمُوسَ،
وَمَا حَلَفَ حَالِفٌ بِاللَّهِ يَمِينَ صَبْرٍ، فَأَدْخَلَ فِيهَا مِثْلَ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ
إِلَّا جُعِلَتْ نُكْتَةٌ فِي قَلْبِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَأَبُو أَمَامَةَ الْأَنْصَارِيُّ هُوَ: ابْنُ ثَعْلَبَةَ، وَلَا نَعْرِفُ اسْمَهُ، وَقَدْ
رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَادِيثَ .

٣٢٦٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْكِبَائِرُ: الْإِشْرَاكُ

(١) حديث صحيح دون قوله: «وما حلف حالف بالله يمين...»، وهذا إسناد حسن، كما قال الحافظ في «الفتح» ٤١١/١٠ .

وهو في «المسند» (١٦٠٤٣)، و«صحيح ابن حبان» (٥٥٦٣) .

ويشهد لشطره الأول حديث ابن عمرو الآتي بعده .

قوله: «يمين صبر»، قال السندي في حاشيته على «المسند»: يصير لأجله، وهو ما يكون في محل القضاء عند الحاكم .

بالله، وعُقُوقُ الوَالِدَيْنِ، أو قال: اليمينُ الغموسُ» شكَّ شعبة^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢٧٠- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ،

عَنْ مُجَاهِدٍ

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: يَغْزُو الرِّجَالُ وَلَا تَغْزُو النِّسَاءُ، وَإِنَّمَا لَنَا نِصْفُ المِيرَاثِ. فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ [النساء: ٣٢]. قَالَ مُجَاهِدٌ: وَأَنْزَلَ فِيهَا: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾ [الأحزاب: ٣٥] وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ أَوَّلَ ظَعِينَةٍ قَدِمَتْ المَدِينَةَ مُهَاجِرَةً^(٢).

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٦٦٧٥) و(٦٨٧٠) و(٦٩٢٠). والنسائي ٨٩/٧ و٦٣/٨. وهو في «مسند أحمد» (٦٨٨٤)، و«صحيح ابن حبان» (٥٥٦٢).

(٢) رجاله ثقات، إلا أن المصنف جزم بإرساله ظناً منه أن مجاهداً لم يدرك أم سلمة، وتعبه الشيخ شاکر رحمه الله في تعليقه على «تفسير الطبري» (٩٢٤١)، فقال: أما حكم الترمذي في روايته من طريق ابن عيينة أنه حديث مرسل، فإنه جزم بلا دليل، ومجاهد أدرك أم سلمة يقيناً وعاصرها، فإنه ولد سنة ٢١، وأم سلمة ماتت بعد سنة ٦٠ على اليقين. والمعاصرة من الراوي الثقة تحمل على الاتصال، إلا أن يكون الراوي مدلساً، ولم يزعم أحد أن مجاهداً مدلس، إلا كلمة قالها القطب الحلبي في «شرح البخاري»، حكاهما عنه الحافظ في «التهذيب»، ثم عقب عليها بقوله: ولم أر من نسبه إلى التدليس. وقال الحافظ أيضاً في «الفتح» ٢٧٠/٦ رداً على من زعم أن مجاهداً لم يسمع من عبد الله بن عمرو: لكن سماع مجاهد من عبد الله بن عمرو ثابت، وليس بمدلس.

هذا حديثٌ مُرْسَلٌ. ورواهُ بعضُهُم عن ابنِ أبي نَجِيحٍ عن مجَاهِدٍ مُرْسِلاً أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَذَا وَكَذَا.

٣٢٧١- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ أُمِّ سَلَمَةَ

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا أَسْمَعُ اللَّهَ ذَكَرَ النِّسَاءَ فِي الْهَجْرَةِ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ﴾^(١) [آل عمران: ١٩٥].

٣٢٧٢- حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ:

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْهِ وَهُوَ عَلَى

= فُتِبَتْ عِنْدَنَا اتِّصَالَ الْحَدِيثِ وَصَحَّتْ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ١٥٦/١، وسعيد بن منصور في «تفسيره» (٦٢٤)، والطبري في «تفسيره» ٤٦/٥ و٤٧، وأبو يعلى (٦٩٥٩)، والطبراني في «الكبير» ٢٣/٦٠٩، والحاكم ٢/٣٠٥-٣٠٦، والبيهقي ٩/٢١. وهو في «مسند أحمد» (٢٦٧٣٦).

(١) إسناده حسن، والرجل المبهم الراوي عن أم سلمة جاء مسمًى عند غير المصنف، واسمه سلمة بن عبد الله بن عمر بن أبي سلمة، ونسبه بعضهم إلى جده فقال: سلمة بن عمر بن أبي سلمة. وسلمة هذا روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ولم يؤثر فيه جرح عن أحد، وباقى رجاله ثقات.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ١٤٤/١، والحميدي (٣٠١)، وسعيد بن منصور (٥٥٢)، وأبو يعلى (٦٩٥٨)، والطبري ٤/٢١٥، والطبراني في «الكبير» ٢٣/٦٥١.

الْمِنْبَرِ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ ﴿ فَكَيْفَ إِذَا
جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾ [النساء: ٤١]
عَمَّرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ، فَنظَرْتُ إِلَيْهِ وَعَيْنَاهُ تَدْمَعَانِ^(١).

هَكَذَا رَوَى أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ
عَلْقَمَةَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَإِنَّمَا هُوَ إِبْرَاهِيمُ، عَنِ عَبِيدَةَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ.

٣٢٧٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ عَبِيدَةَ

عَنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْرَأْ عَلَيَّ»،
فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اقْرَأْ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ؟ قَالَ: «إِنِّي أَحِبُّ أَنْ
أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي» فَقَرَأْتُ سُورَةَ النَّسَاءِ حَتَّى بَلَغْتُ ﴿ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى
هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾ قَالَ: فَرَأَيْتُ عَيْنِي النَّبِيَّ ﷺ تَهْمُلَانِ^(٢).

هَذَا أَصْحَحُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الْأَحْوَصِ.

٣٢٧٤- حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ سَفِيَانَ،
عَنِ الْأَعْمَشِ نَحْوَ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامٍ.

٣٢٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ
أَبِي جَعْفَرِ الرَّازِيِّ، عَنِ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٥٨٢)، ومسلم (٨٠٠)، وأبو داود
(٣٦٦٨)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠٧٥-٨٠٧٩) و(١١١٠٥). وهو في «مسند
أحمد» (٣٥٤٩) و(٣٥٥٠) و(٣٦٠٦)، و«صحيح ابن حبان» (٧٣٥) و(٧٠٦٥).

(٢) إسناده صحيح وانظر ما قبله.

عن عليّ بن أبي طالب، قال: صَنَعَ لَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ طَعَامًا فَدَعَانَا، وَسَقَانَا مِنَ الْخَمْرِ، فَأَخَذَتِ الْخَمْرُ مِنَّا، وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَقَدَّمُونِي فَقَرَأْتُ: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ وَنَحْنُ نَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ. قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾^(١) [النساء: ٤٣].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.

٣٢٧٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ خَاصِمَ الزُّبَيْرِ فِي شِرَاجِ الْحَرَّةِ الَّتِي يَسْقُونَ بِهَا النَّخْلَ. فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ سَرَّحَ الْمَاءَ يَمْرُؤًا، فَأَبَى عَلَيْهِ، فَاخْتَصَمُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلزُّبَيْرِ: «اسْقِ يَا زُبَيْرُ وَأَرْسِلِ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ». فَغَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَنْ كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ؟ فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «يَا زُبَيْرُ اسْقِ واحْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجَدْرِ». فَقَالَ الزُّبَيْرُ: وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحْسِبُ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ

(١) حديث حسن، أبو جعفر الرازي وإن كان ضعيفاً، تابعه سفيان الثوري عند أبي داود والنسائي والحاكم، ورواية سفيان عن عطاء قبل الاختلاط. وأخرجه أبو داود (٣٦٧١)، والنسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» ٤٠٢/٧، والطبري في «تفسيره» ٩٥/٥، والحاكم ٣٠٧/٢.

في ذلك ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ ﴾^(١) [النساء: ٦٥].

سمعتُ محمداً يقولُ: قد رَوَى ابنُ وَهْبٍ هذا الحديثَ عن اللَّيْثِ بنِ سَعْدٍ ويونسَ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ نحوَ هذا الحديثِ.

ورَوَى شُعَيْبُ بنُ أَبِي حمزةَ عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، ولم يَذْكُرْ عن عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ.

٣٢٧٧- حدَّثنا محمدُ بنُ بَشَّارٍ، قال: حدَّثنا محمدُ بنُ جعفرٍ، قال: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن عَدِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قال: سَمِعْتُ عبدَ اللهَ بنَ يزيدَ يُحَدِّثُ

عن زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ قال في هذه الآية ﴿ ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَتَيْنِ ﴾ [النساء: ٨٨] قال: رَجَعَ ناسٌ من أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ، يومَ أُحُدٍ، فكانَ النَّاسُ فيهم فِرْقَتَيْنِ: فريقٌ منهم يقولُ: اقتلْهُم، وفريقٌ يقولُ: لا، فنزلتْ هذه الآيةُ: ﴿ ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَتَيْنِ ﴾ فقال: «إِنَّهَا طَيْبَةٌ» وقال: «إِنَّهَا تَنْفِي الْخَبَثِ، كما تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الحديدِ»^(٢).

هذا حديثٌ صحيحٌ حسنٌ.

وعبدُ اللهِ بنُ يزيدَ هو: الأنصاريُّ الحَظْمِيُّ، وله صُحْبَةٌ.

(١) إسناده صحيح، وقد سلف عند المصنف برقم (١٤١٤).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (١٨٨٤)، ومسلم (١٣٨٤) و(٢٧٧٦)، والنسائي في «الكبرى» (١١١١٣). وهو في «مسند أحمد» (٢١٥٩٩).

٣٢٧٨- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّعْفَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ بْنُ عَمْرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «يَجِيءُ الْمَقْتُولُ بِالْقَاتِلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَاصِيئَتُهُ وَرَأْسُهُ بِيَدِهِ وَأُودَاجُهُ تَشَخَّبُ دَمًا، يَقُولُ: يَا رَبِّ قَتَلَنِي هَذَا، حَتَّى يُدْنِيَهُ مِنَ الْعَرْشِ». قَالَ: فَذَكَرُوا لِابْنِ عَبَّاسٍ التَّوْبَةَ، فَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾ [النساء: ٩٣] قَالَ: مَا نُسِخَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، وَلَا بُدِّلَتْ، وَأَنْتَى لَهُ التَّوْبَةُ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعُهُ.

(١) إسناده صحيح، وأخرجه ابن ماجه (٢٦٢١)، والنسائي ٨٥/٧ و٨٧ و٦٣/٨. وهو في «مسند أحمد» (١٩٤١) و(٢١٤٢).

وأخرج قول ابن عباس في الآية دون المرفوع البخاري (٤٥٩٠)، ومسلم (٣٠٢٣)، وأبو داود (٤٢٧٥)، والنسائي ٨٥/٧ و٨٦ و٦٢/٨.

قوله: «وأنتى له التوبة» أي: لا تقبل توبته، قال الإمام النووي في «شرح مسلم» ١٥٩/١٨: هذا هو المشهور عن ابن عباس رضي الله عنهما، وروي عنه أن له توبة، وجواز المغفرة له، لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [النساء: ١١٠]، وهذه الرواية الثانية هي مذهب جميع أهل السنة والصحابة والتابعين ومن بعدهم، وما روي عن بعض السلف مما يخالف هذا محمول على التغليظ والتحذير من القتل والتورية في المنع منه. وليس في هذه الآية التي احتج بها ابن عباس تصريح بأنه يُخلد، وإنما فيها أنه جزاؤه، ولا يلزم فيه أن يُجازى.

٣٢٧٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رِزْمَةَ،
عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ عَلَى نَفَرٍ مِنْ
أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ غَنَمٌ لَهُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، قَالُوا: مَا
سَلَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا لِيَتَعَوَّذَ مِنْكُمْ، فَقَامُوا فَقَتَلُوهُ، وَأَخَذُوا غَنَمَهُ، فَأَتَوْا
بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ فَتَيَبَّوْا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَىٰ إِلَيْكُمْ أَسَلَّمَ لَسَتْ مُؤْمِنًا﴾^(١)
[النساء: ٩٤].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ^(٢).

٣٢٨٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا
سَفِيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ

عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ

(١) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَهَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ فِي الْمَتَابِعَاتِ، وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ
(٢٠٢٣)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ١٢٥/١٠ وَ٣٧٧/١٢، وَابْنُ حِبَانَ (٤٧٥٢)، وَالطَّبْرِيُّ
(١٠٢١٧)، وَالْحَاكِمُ ٥٣٣/٢ مِنْ طَرَفِ عَنْ إِسْرَائِيلَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٤٥٩١)، وَمُسْلِمٌ (٣٠٢٥)، وَأَبُو دَاوُدَ (٣٩٧٤)، وَالنَّسَائِيُّ
فِي «الْكَبْرِ» (٨٥٩٠) وَ(١١١١٦) مِنْ طَرَفِ عَنْ سَفِيَانَ بْنِ عَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ
دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

(٢) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٢١٧٤٥) وَ(٢١٨٠٢)، وَالْبُخَارِيُّ (٤٢٦٩)، وَمُسْلِمٌ (٩٦)،
وَأَبُو دَاوُدَ (٢٦٤٣).

الْمُؤْمِنِينَ ﴿ الآية [النساء: ٩٥] جاءَ عمرو بنُ أمِّ مكتومٍ إلى النبيِّ ﷺ - وكانَ ضَرِيرَ البَصْرِ - فقال: يا رسولَ اللهِ ما تأمرُني؟ إنِّي ضَرِيرُ البَصْرِ؟ فَأَنْزَلَ اللهُ هَذِهِ الآيةَ: ﴿ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ﴾ الآية [النساء: ٩٥]. فقال النبيُّ ﷺ: «اثْنُونِي بِالْكَتِفِ وَالذَّوَاةِ، أَوِ اللَّوْحِ وَالذَّوَاةِ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

ويقال: عمرو بنُ أمِّ مكتومٍ، ويقال: عبدُ اللهِ بنُ أمِّ مكتومٍ، وهو: عبدُ اللهِ بنُ زائدةَ، وأمُّ مكتومٍ أمُّه.

٣٢٨١- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّعْفَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ، سَمِعَ مِقْسَمًا مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ يُحَدِّثُ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ [النساء: ٩٥] عَنْ بَدْرِ، وَالخارجونَ إلى بَدْرِ لَمَّا نَزَلَتْ غَزْوَةُ بَدْرِ قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَحْشٍ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ: إِنَّا أَعْمِيَانِ يَا رَسُولَ اللهِ، فَهَلْ لَنَا رُحْصَةٌ؟ فَنَزَلَتْ: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ وَفَضَّلَ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً، فَهؤلاءِ الْقَاعِدُونَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ﴿ وَفَضَّلَ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ٩٥] دَرَجَاتٍ مِنْهُ عَلَى الْقَاعِدِينَ مِنْ

(١) إسناده صحيح، وسلف عند المصنف برقم (١٧٦٥).

المؤمنين غير أولي الضرر^(١).

هذا حديث حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه من حديث ابن عباسٍ .

ومقسّمٌ يقال: مولى عبد الله بن الحارث، ويقال: مولى عبد الله ابن عباسٍ، ومقسم يكنى أبا القاسم.

٣٢٨٢- حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثني يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، قال:

حدثني سهل بن سعد قال: رأيت مروان بن الحكم جالساً في المسجد، فأقبلت حتى جلست إلى جنبه، فأخبرنا أن زيد بن ثابت أخبره أن النبي ﷺ أُملى عليه: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ . . . وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [النساء: ٩٥] قال: فجاءه ابن أم مكتوم وهو يملؤها عليّ، فقال: يا رسول الله، والله لو أستطيع الجهاد لجاهدت، وكان رجلاً أعمى. فأنزل الله على رسوله ﷺ، وفخذه على فخذي، فنقلت حتى هممت ترضن فخذي، ثم سرّي عنه، فأنزل الله عليه: ﴿غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِ﴾^(٢) [النساء: ٩٥].

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٩٥٤)، والنسائي في «الكبرى» (١١١١٧). وهو في «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٩٤٩٢).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٢٨٣٢)، ومسلم (١٨٩٨) (١٤١)، وأبو داود (٢٥٠٧) و(٣٩٧٥)، والنسائي ٩/٦. وهو في «مسند أحمد» (٢١٦٠١)، و«صحيح ابن حبان» (٤٧١٣).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

هَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ نَحْوَ هَذَا. وَرَوَى مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنِ قَبِيصَةَ بْنِ ذُوَيْبٍ، عَنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ.

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ رِوَايَةٌ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ رَجُلٍ مِنَ التَّابِعِينَ. رَوَى سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنِ مِرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، وَمِرْوَانَ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مِنَ التَّابِعِينَ.

٣٢٨٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ يُحَدِّثُ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاهُ

عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ، قَالَ: قُلْتُ لِعُمَرَ: إِنَّمَا قَالَ اللَّهُ: ﴿أَنْ نَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ﴾ [النساء: ١٠١] وَقَدْ أَمِنَ النَّاسُ، فَقَالَ عُمَرُ: عَجِبْتُ مِمَّا عَجِبْتَ مِنْهُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «صَدَقَهُ تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ، فَاقْبَلُوا صَدَقَتَهُ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢٨٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدِ الْهَنْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ، قَالَ:

(١) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (٦٨٦)، وأبو داود (١١٩٩) و(١٢٠٠)، وابن ماجه (١٠٦٥)، والنسائي ١١٦/٣. وهو في «مسند أحمد» (١٧٤)، و«صحيح ابن حبان» (٢٧٣٩).

حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ بَيْنَ ضَجْنَانَ وَعُسْفَانَ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: إِنَّ لِهَؤُلَاءِ صَلَاةً هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ، وَهِيَ الْعَصْرُ، فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ، فَمِيلُوا عَلَيْهِمْ مِثْلَةَ وَاحِدَةٍ، وَأَنَّ جَبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَقْسِمَ أَصْحَابَهُ شَطْرَيْنِ فَيُضَلِّيَ بِهِمْ، وَتَقُومُ طَائِفَةٌ أُخْرَى وَرَاءَهُمْ، وَلِيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي الْآخَرُونَ، وَيُصَلُّونَ مَعَهُ رَكْعَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ يَأْخُذُ هَؤُلَاءِ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ، فَتَكُونُ لَهُمْ رَكْعَةً رَكْعَةً، وَلِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَانِ^(١).

هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث عبد الله بن شقيق، عن أبي هريرة.

وفي الباب عن عبد الله بن مسعود، وزيد بن ثابت، وابن عباس، وجابر، وأبي عيَّاش الزُّرَقِيُّ، وابن عمر، وحذيفة، وأبي بكر، وسهل بن أبي حنمة.

وأبو عيَّاش الزُّرَقِيُّ اسمه: زيد بن الصامت.

(١) إسناده جيد، سعيد بن عبيد الهناني لا بأس به، وباقي رجاله ثقات. وأخرجه النسائي ١٧٤/٣. وهو في «مسند أحمد» (١٠٧٦٥)، و«صحيح ابن حبان» (٢٨٧٢).

وضجنان: جبل على الطريق من مكة إلى المدينة، يبعد عن مكة خمسا وثلاثين ميلاً تقريباً.

وعسفان: موضع يبعد عن مكة خمسين ميلاً تقريباً.

٣٢٨٥- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شُعَيْبٍ أَبُو مُسْلِمٍ الْحَرَائِيُّ،
 قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْحَرَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ
 عَاصِمِ بْنِ عَمْرِ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ جَدِّهِ قَتَادَةَ بْنِ التُّعْمَانِ، قَالَ: كَانَ أَهْلُ بَيْتِ مِنَّا يُقَالُ لَهُمْ:
 بَنُو أَبِيبَرِّقٍ: بِشْرٌ وَبُشَيْرٌ وَمُبَشَّرٌ، وَكَانَ بُشَيْرٌ رَجُلًا مُنَافِقًا يَقُولُ الشُّعْرَ
 يَهْجُو بِهِ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ يَنْحَلُهُ بَعْضَ الْعَرَبِ، ثُمَّ
 يَقُولُ: قَالَ فُلَانٌ كَذَا وَكَذَا، قَالَ فُلَانٌ كَذَا وَكَذَا، فَإِذَا سَمِعَ
 أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ الشُّعْرَ، قَالُوا: وَاللَّهِ مَا يَقُولُ هَذَا
 الشُّعْرَ إِلَّا هَذَا الْخَبِيثُ، أَوْ كَمَا قَالَ الرَّجُلُ، وَقَالُوا: ابْنُ الْأُبَيْرِقِ
 قَالَهَا. قَالَ: وَكَانُوا أَهْلَ بَيْتِ حَاجَةٍ وَفَاقَةٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ،
 وَكَانَ النَّاسُ إِنَّمَا طَعَمَهُمْ بِالْمَدِينَةِ التَّمْرُ وَالشُّعَيْرُ، وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا
 كَانَ لَهُ يَسَارٌ، فَقَدِمَتْ ضَافِطَةٌ مِنَ الشَّامِ مِنَ الدَّرْمَكِ، ابْتِغَاءَ الرَّجُلِ
 مِنْهَا، فَخَصَّ بِهَا نَفْسَهُ، وَأَمَّا الْعِيَالُ، فَإِنَّمَا طَعَمَهُمُ التَّمْرُ وَالشُّعَيْرُ،
 فَقَدِمَتْ ضَافِطَةٌ مِنَ الشَّامِ، فَابْتِغَاءَ عَمِّي رِفَاعَةَ بْنَ زَيْدِ حِمْلًا مِنْ
 الدَّرْمَكِ، فَجَعَلَهُ فِي مَشْرُبَةٍ لَهُ، وَفِي الْمَشْرُبَةِ سِلَاحٌ: دَرْعٌ^(١)
 وَسَيْفٌ، فَعُدِيَ عَلَيْهِ مِنْ تَحْتِ الْبَيْتِ، فَنُقِبَتِ الْمَشْرُبَةُ، وَأُخِذَ الطَّعَامُ
 وَالسَّلَاحُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ، أَنَانِي عَمِّي رِفَاعَةَ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي إِنَّهُ
 قَدْ عُدِيَ عَلَيْنَا فِي لَيْلَتِنَا هَذِهِ، فَنُقِبَتِ مَشْرُبَتُنَا، وَذُهِبَ بِطَعَامِنَا
 وَسِلَاحِنَا. قَالَ: فَتَحَسَّسْنَا فِي الدَّارِ وَسَأَلْنَا، فَقِيلَ لَنَا: قَدْ رَأَيْنَا بَنِي

(١) فِي (أ) وَ(د) وَ(ل): وَدَرْعٌ، وَالْمَثْبُتُ مِنْ (ظ) وَ(س).

أُبَيْرِقِ اسْتَوْقِدُوا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَلَا تُرَى فِيهَا تُرَى إِلَّا عَلَى بَعْضِ طَعَامِكُمْ.

قال: وكانَ بنو أُبَيْرِقِ قالوا: ونحنُ نَسألُ في الدَّارِ، واللهِ ما نُرَى صاحِبِكُمْ إِلَّا لِبَيْدِ بَنِ سَهْلِ، رجلاً مِنَّا له صلاحٌ وإسلامٌ، فلمَّا سَمِعَ لِبَيْدٌ، اخْتَرَطَ سَيْفَهُ، وقال: أنا أسرقُ؟ فواللهِ ليخالِطَنكُم هذا السَّيْفُ، أو لتُبَيِّنَنَّ هذه السَّرِقَةَ، قالوا: إليكَ عنا أَيُّها الرَّجُلُ، فما أنتَ بِصاحِبِها، فسألنا في الدَّارِ حتَّى لم نَشكَّ أَنَّهُم أصحابُها، فقال لي عَمِّي: يا ابنَ أَخِي لو أَتَيْتَ رسولَ اللهِ ﷺ فذكرتَ ذلكَ له، قال قتادةُ: فَاتَيْتُ رسولَ اللهِ ﷺ فقلتُ: إِنَّ أَهْلَ بَيْتِ مِنَّا أَهْلُ جَفَاءٍ، عَمَدُوا إلى عَمِّي رِفاعَةَ بِنِ زَيْدٍ فَنَقَبُوا مَشْرِبَةً لَهُ، وَأَخَذُوا سِلاحَهُ وطعامَهُ، فليزُدُوا علينا سِلاحنا، فأما الطَّعامُ فلا حاجةَ لنا فيه، فقال النبيُّ ﷺ: «سامرُ في ذلكَ»، فلمَّا سَمِعَ بنو أُبَيْرِقِ، أتوا رجلاً منهم يقالُ له: أُسَيْرُ بنُ عُرْوَةَ، فكلَّموه في ذلكَ.

فاجتمعَ في ذلكَ أناسٌ من أَهْلِ الدَّارِ، فقالوا: يا رسولَ اللهِ إِنَّ قَتادَةَ بِنِ النُّعْمانِ وَعَمَّهُ عَمَدًا إلى أَهْلِ بَيْتِ مِنَّا أَهْلِ إِسلامٍ وصلاحٍ، يَرْمُونَهُم بالسَّرِقَةِ من غيرِ بَيِّنَةٍ ولا ثَبَتٍ، قال قتادةُ: فَاتَيْتُ رسولَ اللهِ ﷺ فكلَّمتهُ، فقال: «عمدتَ إلى أَهْلِ بَيْتِ ذَكَرَ مِنْهُم إِسلامٌ وصلاحٌ، تَرْمِيهِم بالسَّرِقَةِ على غيرِ ثَبَتٍ وبَيِّنَةٍ»، قال: فَرَجَعْتُ، وَلَوَدِدْتُ أَنِّي خَرَجْتُ من بَعْضِ مالِي وَلَمْ أَكَلِّمَ رسولَ اللهِ ﷺ في ذلكَ، فَأتاني عَمِّي رِفاعَةُ فقال: يا ابنَ أَخِي ما صَنَعْتَ؟

فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ، فَلَمْ نَلْبَثْ أَنْ نَزَلَ الْقُرْآنُ ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَبَكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِبِينَ خَصِيمًا ﴾ [النساء: ١٠٥] بَيْنِي أَبِي بَرِيْقٍ ﴿ وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ ﴾ [النساء: ١٠٦] أَي مِمَّا قُلْتَ لِقِتَادَةَ ﴿ إِبْرَاهِيمَ ﴾ اللَّهُ كَانَ عَفُورًا رَحِيمًا ﴿ وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَالُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴾ يَسْتَحْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَحْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ ﴿ إِلَى قَوْلِهِ ﴿ رَحِيمًا ﴾ [النساء: ١٠٦ - ١١٠] أَي: لَوْ اسْتَغْفَرُوا اللَّهَ لَغَفَرَ لَهُمْ ﴿ وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُ لِنَفْسِهِ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿ وَإِنَّمَا مِثْنَا ﴾ [النساء: ١١١ - ١١٢] قَوْلُهُ لِلْبَيْدِ: ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ١١٣ - ١١٤] فَلَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالسَّلَاحِ، فَرَدَّهُ إِلَى رِفَاعَةَ، فَقَالَ قِتَادَةُ: لَمَّا أَتَيْتُ عَمِّي بِالسَّلَاحِ، وَكَانَ شَيْخًا قَدِ عَشَا أَوْ عَسَا - الشُّكُّ مِنْ أَبِي عَيْسَى - فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكُنْتُ أَرَى إِسْلَامَهُ مَدْخُولًا، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ بِالسَّلَاحِ، قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، هِيَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَعَرَفْتُ أَنَّ إِسْلَامَهُ كَانَ صَحِيحًا، فَلَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ لِحَقِّ بُشَيْرٍ بِالْمُشْرِكِينَ، فَنَزَلَ عَلَى سُلَافَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ شُهَيْدٍ^(١) فَأَنْزَلَ

(١) فِي (أ) وَ(د) وَ(ل): سُمِيَّةٌ، بَدَلُ شُهَيْدٍ، وَفِي هَامِشِ (ظ): الصَّوَابُ: سَهِيلٌ، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ (س) وَهَامِشِ (د) وَنَسَخَةٌ بِهَامِشِ (ل)، وَهُوَ الصَّوَابُ.

وَسُلَافَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ شُهَيْدٍ مَعْرُوفَةٌ غَيْرُ مَنكُورَةٌ، فَهِيَ زَوْجُ طَلْحَةَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، وَهِيَ أُمُّ مَسَافِعِ وَالْجَلَّاسِ وَكَلَّابِ بَنِي طَلْحَةَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، وَقَدْ قُتِلُوا يَوْمَ أَحَدٍ هُمْ وَأَبُوهُمْ، قُتِلَ مَسَافِعًا وَالْجَلَّاسُ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ أَبِي الْأَفْلَحِ، حَمِيٌّ=

اللَّهُ ﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا بُيِّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِمْ وَسَاءَٰتُ مَصِيرًا ﴿١١٦﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَهُ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١١٥﴾ [النساء: ١١٥ - ١١٦] فَلََمَّا نَزَلَ عَلَى سُلَافَةَ، رَمَاهَا حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ بِأَبْيَاتٍ مِنْ شِعْرِ، فَأَخَذَتْ رَحْلَهُ فَوَضَعَتْهُ عَلَى رَأْسِهَا، ثُمَّ خَرَجَتْ بِهِ فَرَمَتْ بِهِ فِي الْأَبْطَحِ، ثُمَّ قَالَتْ: أَهْدَيْتَ لِي شِعْرَ حَسَّانٍ؟ مَا كُنْتُ تَأْتِينِي بِخَيْرٍ^(١).

= الدَّبَرُ (التحل)، فنذرت سلافة: لئن قدرت على رأس عاصم، لتشربن في قحفه الخمر، فمنعته الدَّبَرُ حين أرادت هذيل أخذ رأسه لبيعه من سلافة. «سيرة ابن هشام ٣/٦٦ و ٧٩ و ١٨٠، وقد بايعت النبي ﷺ بعد فتح مكة كما في «أسد الغابة» ١٤٥/٧.

(١) إسناده ضعيف، عمر بن قتادة مجهول، لم يوثقه غير ابن حبان، ومحمد ابن إسحاق لم يصرح بالتحديث، وأعله المصنف بالإرسال.

وأخرجه الطبري ٥/٢٦٥، والطبراني في «الكبير» ١٩/١٥)، والحاكم ٤/٣٨٥، والمزي في «تهذيب الكمال» ٢١/٤٨٣ - ٤٨٤.

قوله: «ضافطة»، قال ابن الأثير في «النهاية»: الضافط والضَّفَاط: الذي يجلب الميرة والمتاع إلى المدن، والمُكَارِي: الذي يُكْرِي الأحمال، وكانوا يومئذ قوما من الأنباط يحملون إلى المدينة الدقيق والزيت وغيرها.

و«الدَّرْمَك»: قال هو الدَّقِيق الحَوَارِي، ويقال له: الدَّرْمَكَة، وكأنها واحده في المعنى.

و«المَشْرَبَة»، بالضم والفتح: العُرْفَة.

«عشا أو عسا»، قال: بالسين المهملة، أي: كَبَرٌ وَأَسَنٌ، مِنْ عَسَا الْقَضِيبِ إِذَا يَبَسَ، وبالمعجمة، أي: قَلَّ بصره وَضَعُفَ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَسْنَدَهُ غَيْرَ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ
الْحَرَائِيَّ .

وَرَوَى يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرٍاءِ قَتَادَةَ مُرْسَلًا، لَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ: عَنْ
أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ .

وَقَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ هُوَ: أَخُو أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ لِأُمِّهِ، وَأَبُو
سَعِيدٍ اسْمُهُ: سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ سِنَانٍ .

٣٢٨٦- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ أَسْلَمَ الْبَغْدَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ،
عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ ثَوْبَانَ وَهُوَ ابْنُ أَبِي فَاخِتَةَ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ
ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾^(١) [النساء: ١١٦] .

وهذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ .

وَأَبُو فَاخِتَةَ اسْمُهُ: سَعِيدُ بْنُ عِلَاقَةَ، وَثَوْبَانٌ يُكْنَى أَبَا جَهْمٍ،
وَهُوَ رَجُلٌ كُوفِيٌّ، وَقَدْ سَمِعَ مِنْ ابْنِ عَمْرٍاءِ وَابْنِ الزُّبَيْرِ، وَابْنِ مَهْدِيٍّ
كَانَ يَغْمِرُهُ قَلِيلًا .

٣٢٨٧- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍاءِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْمَعْنَى وَاحِدًا، قَالَا:

(١) إسناده ضعيف لضعف ثوير بن أبي فاختة .

وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ٥٥٨/٢، ونسبه للفريابي .

حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ مُحَيْصِنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء: ١٢٣]. شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَشَكَّوْا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ
ﷺ، فَقَالَ: «قَارِبُوا وَسَدِّدُوا، وَفِي كُلِّ مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ كَفَّارَةٌ
حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا أَوْ النَّكْبَةَ يُنْكَبُهَا»^(١).

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

وابنُ مُحَيْصِنٍ اسمه: عمرُ بن عبد الرحمنِ بن مُحَيْصِنٍ.

٣٢٨٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ
عُبَادَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُوَلَى ابْنِ سَبَاعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ
عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو يُحَدِّثُ

عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْزَلَتْ
عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ
وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾ [النساء: ١٢٣] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا بَكْرٍ
أَلَا أُقْرِنُكَ آيَةَ أَنْزَلْتُ عَلَيْيْ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ:
فَأَقْرَأْنِيهَا، فَلَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنِّي وَجَدْتُ فِي ظَهْرِي انْقِصَامًا، فَتَمَطَّأْتُ
لَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا شَأْنُكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ
اللَّهِ يَا أَبَا بَكْرٍ، وَأَيْتَانَا لَمْ يَعْمَلْ سُوءًا، وَإِنَّا لَمَجْرِيُونَ بِمَا

(١) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (٢٥٧٤)، والنسائي في «الكبرى»
(١١١٢٢). وهو في «مسند أحمد» (٣٧٨٦).

وقوله: حتى النكبة ينكها: هي مثل العثرة يعثرها برجله، وربما جرحت
إصبعه، وأصل النكب: الكب والقلب.

عَمِلْنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا أَنْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ وَالْمُؤْمِنُونَ
فَتُجْزَوْنَ بِذَلِكَ فِي الدُّنْيَا حَتَّى تَلْقُوا اللَّهَ وَلَيْسَ لَكُمْ ذُنُوبٌ، وَأَمَّا
الْآخَرُونَ فَيُجْمَعُ ذَلِكَ لَهُمْ حَتَّى يُجْزَوْا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ، مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ
يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ، ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ.
وَمَوْلَى ابْنِ سِبَاعٍ مَجْهُولٌ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا
الْوَجْهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَلَيْسَ لَهُ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ أَيْضاً.
وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ.

٣٢٨٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ سَمَاكِ، عَنْ عِكْرَمَةَ

(١) حَدِيثٌ صَحِيحٌ لِغَيْرِهِ، وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ لضعف مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ،
وَلِجَاهَالَةِ مَوْلَى ابْنِ سِبَاعٍ.

وَأَخْرَجَهُ بِطَوْلِهِ عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ (٧)، وَالْبَزَارُ (٢٠)، وَالْمَرْوَزِيُّ فِي «مَسْنَدِ أَبِي
بَكْرٍ» (٢٠)، وَأَبُو يَعْلَى (٢١) مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَانظُرْ
«صَحِيحَ ابْنِ حِبَانَ» (٢٩١٠) وَ(٢٩٢٦).

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، انظُرْ سَابِقَهُ.

وَعَنْ عَائِشَةَ، سَلَفٌ أَيْضاً عِنْدَ الْمُصَنِّفِ بِرَقْمِ (٣٢٣٤).

وَانظُرْ تَمَتُّةَ شَوَاهِدِهِ فِي «صَحِيحِ ابْنِ حِبَانَ».

وَقَوْلُهُ: انْقِصَاماً، وَيُرْوَى انْقِصَاماً بِالْفَاءِ، أَي: انْقِصَاعاً، قَالَهُ فِي «النِّهَايَةِ».

وَقَوْلُهُ فَتَمَطَّاتٌ لَهَا، أَي: تَمَدَّدَتْ لَهَا، وَهَذَا كِنَايَةٌ عَنِ الْمَشَقَّةِ الَّتِي لَحِقَتْهُ عِنْدَ

سَمَاعِهِ لِهَذِهِ الْآيَةِ، وَالْخَوْفِ الَّذِي بَلَغَ مِنْهُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَبْلُغَ.

وَانظُرْ مَا سَلَفَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ بِرَقْمِ (٩٨٧).

عن ابن عباس، قال: خَشِيتُ سَوْدَةَ أَنْ يُطَلَّقَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
فَقَالَتْ: لَا تُطَلِّقْنِي وَأَمْسِكْنِي، وَأَجْعَلْ يَوْمِي لِعَائِشَةَ، ففَعَلَ،
فَنَزَلَتْ: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصَلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾^(١)
[النساء: ١٢٨].

فما اصطَلَحَا عليه من شيء، فهو جَائِزٌ، كأنه من قول ابن
عباس^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ^(٣).

٣٢٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ
ابن مِغْوَلٍ، عن أَبِي السَّفَرِ

عن البراء، قال: آخِرُ آيَةٍ أَنْزَلَتْ، أَوْ آخِرُ شَيْءٍ أَنْزَلَ:
﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلْبَةِ﴾^(٤) [النساء: ١٧٦].

(١) حديث صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف من أجل سماك - وهو ابن
حرب -، فإن روايته عن عكرمة فيها اضطراب.

وأخرجه الطيالسي (٢٦٨٣)، والطبري ٣١٠/٥، والطبراني في «الكبير»
(١١٧٤٦)، والبيهقي ٢٩٧/٧ من طريق سماك عن عكرمة، بهذا الإسناد.

وفي الباب عن عائشة، أخرجه البخاري (٥٢١٢)، ومسلم (١٤٦٣)، وابن
ماجه (١٩٧٢)، والنسائي في «الكبرى» (٨٩٣٤). وهو في «مسند أحمد»
(٢٤٣٩٥)، و«صحيح ابن حبان» (٤٢١١).

(٢) قوله: «كأنه من قول ابن عباس» أثبتناه من (ل)، ولم يرد في سائر الأصول.

(٣) في (س): حسن صحيح غريب، والمثبت من سائر الأصول.

(٤) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٣٦٤)، ومسلم (١٦١٨)، وأبو داود
(٢٨٨٨)، والنسائي في «الكبرى» (٦٣٢٦) و(٦٣٢٧) و(١١١٣٣) و(١١١٣٦) =

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَأَبُو السَّفَرِ اسْمُهُ: سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ، وَيُقَالُ: ابْنُ يُحْمَدَ
الثَّوْرِيِّ .

٣٢٩١- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ أَبِي
بَكْرِ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ

عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ
﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ [النساء: ١٧٦]، فَقَالَ لَهُ
النَّبِيُّ ﷺ: «تُجْزِئُكَ آيَةُ الصَّيْفِ»^(١).

=و(١١٢١٢). وهو في «مسند أحمد» (١٨٦٣٨).

والكلالة: هو مَنْ لَا وُلْدَ لَهُ وَلَا وَالِدَ، وَهُوَ قَوْلُ الْجُمْهُورِ، وَبِهِ قَضَى أَبُو بَكْرٍ
الصَّدِيقُ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ﴾ وَلَوْ كَانَ مَعَهَا
أَبٌ لَمْ تَرْتِ شَيْئًا، لِأَنَّهُ يَحْجِبُهَا بِالْإِجْمَاعِ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ مِنْ لَا وُلْدَ لَهُ بِنِصْفِ
الْقُرْآنِ، وَلَا وَالِدَ بِالنِّصْفِ عِنْدَ التَّأَمُّلِ أَيْضًا، لِأَنَّ الْأُخْتَ لَا يَفْرُضُ لَهَا النِّصْفَ مَعَ
الْوَالِدِ، بَلْ لَيْسَ لَهَا مِيرَاثٌ بِالْكَلِيَّةِ. أَفَادَهُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي «تَفْسِيرِهِ».

(١) حَدِيثٌ صَحِيحٌ لغيره، وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ، سَمِعَ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ مِنْ
أَبِي إِسْحَاقَ - وَهُوَ السَّيِّعِيُّ - لَيْسَ بِذَلِكَ الْقَوِيِّ، فِيمَا ذَكَرَ أَبُو حَاتِمٍ .
وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٢٨٨٩). وَهُوَ فِي «مُسْنَدِ أَحْمَدَ» (١٨٥٨٩).

وَيَشْهَدُ لَهُ حَدِيثُ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ عِنْدَ مُسْلِمٍ (٥٦٧) وَ(١٦١٧)، وَابْنِ مَاجَةَ
(٢٧٢٦). وَهُوَ فِي «الْمُسْنَدِ» (١٨٥٨٩)، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

وَقَوْلُهُ: آيَةُ الصَّيْفِ، أَيُّ: الْآيَةُ الَّتِي نَزَلَتْ فِي الصَّيْفِ، وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ إِلَى آخِرِهَا.

قَالَ الْإِمَامُ الْخَطَّابِيُّ فِي «مَعَالِمِ السَّنَنِ» ٩٣/٤ - ٩٤: أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي
الْكَلَالَةِ آيَتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا فِي الشِّتَاءِ، وَهِيَ الْآيَةُ الَّتِي فِي سُورَةِ النِّسَاءِ (١٢)، وَفِيهَا =

٦ - ومن سورة المائدة

٣٢٩٢- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ مِسْعَرٍ، وَغَيْرِهِ،
عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ:

قال رجلٌ من اليهودٍ لعمر بن الخطَّابِ: يا أميرَ المؤمنينَ، لو
علينا أنزلت هذه الآيةُ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي
وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣] لَاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا،
فقال له عمرُ بن الخطَّابِ: إِنِّي لأَعْلَمُ أَيَّ يَوْمٍ أَنْزَلْتَ هَذِهِ الْآيَةَ،
أَنْزَلْتَ يَوْمَ عَرَفَةَ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٢٩٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، قَالَ:

قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي
وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣] وَعِنْدَهُ يَهُودِيٌّ فَقَالَ: لَوْ
أَنْزَلْتَ هَذِهِ الْآيَةَ عَلَيْنَا، لَاتَّخَذْنَا يَوْمَهَا عِيدًا، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:
فإِنَّهَا نَزَلَتْ فِي يَوْمِ عِيدَيْنِ: فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ، وَيَوْمِ عَرَفَةَ^(٢).

= إجمال وإبهام لا يكاد يتبين لهذا المعنى من ظاهرها ثم أنزل الآية الأخرى في
الصيف وهي التي في آخر سورة النساء (١٧٦)، وفيها من زيادة البيان ما ليس في
آية الشتاء، فأحال السائل عليها ليستبين المراد بالكلاية المذكورة فيها.

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٥)، ومسلم (٣٠١٧)، والنسائي

٢٥١/٥ و١١٤/٨. وهو في «المسند» (١٨٨)، و«صحيح ابن حبان» (١٨٥)

(٢) إسناده صحيح، وهو في «شرح مشكل الآثار» (٢٥٠٢). وانظر تنمة =

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٣٢٩٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَمِينُ الرَّحْمَنِ مَلَأَى سَحَاءً لَا يَغِيضُهَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، قَالَ: أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ^(١)؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَغِيضْ مَا فِي يَمِينِهِ، وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، وَبِيَدِهِ الْأُخْرَى الْمِيزَانَ يَرْفَعُ وَيَخْفِضُ»^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وهذا الحديث في تفسير هذه الآية: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يُدْعَى اللَّهُ مَغْلُولَةً غَلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ [المائدة: ٦٤] وهذا الحديث قال الأئمة^(٣): نُؤْمِنُ بِهِ كَمَا جَاءَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُفَسَّرَ أَوْ يُتَوَهَّمَ، هَكَذَا قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ، مِنْهُمْ: سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، أَنَّهُ

= تخريجه فيه .

(١) قوله: «والأرض» أثبتناها من (س).

(٢) حديث صحيح، وهذا سند حسن. وأخرجه من طريق آخر أحمد (٨١٤٠)، والبخاري (٤٦٨٤)، ومسلم (٩٩٣).

وهو في «سنن ابن ماجه» (١٩٧) من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

قوله: «سحاء» صفة لليد، من السخ: وهو الصبّ الدائم.

«لا يغيضها» لا ينقصها.

(٣) في (س): وهذا الحديث قد رواه الأئمة . . إلخ.

تُرَوَى هَذِهِ الْأَشْيَاءُ وَيُؤْمَنُ بِهَا، وَلَا يُقَالُ: كَيْفَ.

٣٢٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحْرَسُ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ
الآيَةُ: ﴿وَاللَّهُ يَعِصُكُمْ مِنَ النَّاسِ﴾ [المائدة: ٦٧] فَأَخْرَجَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ مِنَ الْقُبَّةِ، فَقَالَ لَهُمْ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ انْصَرِفُوا، فَقَدْ
عَصَمَنِي اللَّهُ»^(١).

(١) حديث حسن لغيره، وهذا سند ضعيف، الحارث بن عبيد الإيادي، قال
أبو حاتم: ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به، وصححه الحاكم ووافقه
الذهبي فأخطأ، وحسنه الحافظ في «الفتح».

وأخرجه الطبري ٣٠٨/٦، والحاكم ٣١٣/٢، والبيهقي ٨/٩.
والرواية المرسلة التي ساقها المصنف هي عند الطبري ٣٠٧/٦-٣٠٨،
وإسنادها صحيح.

وللحديث شاهد من حديث أبي سعيد الخدري عند الطبراني في «الصغير»
(٤١٨)، وفي «الأوسط» (٣٥٣٤)، وفي سنده عطية العوفي وهو ضعيف.

وللطبري ٣٠٧/٦ عن سعيد بن جبيرة قال: لما نزلت ﴿يَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ
إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ مَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعِصُكُمْ مِنَ النَّاسِ﴾ قال رسول الله ﷺ:
«لا تحرسوني إن ربي قد عصمني». وهذا سنده صحيح لكنه مرسل.

وللطبري أيضاً ٣٠٨/٦ عن محمد بن كعب القرظي قال: كان رسول الله ﷺ
إذا نزل منزلاً اختار له أصحابه شجرة ظليلة، فيقبل تحتها، فاتاه أعرابي، فاختلط
سيفه ثم قال: من يمنعك مني؟ قال: الله»، فرعدت يد الأعرابي، وسقط السيف
منه، قال: وضرب برأسه الشجرة، حتى انتثر دماغه، فأنزل الله ﴿وَاللَّهُ يَعِصُكُمْ مِنَ﴾

٣٢٩٦- حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، بِهَذَا
الإِسْنَادِ نَحْوَهُ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحْرَسُ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ
عَنْ عَائِشَةَ.

٣٢٩٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ،
قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَدِيمَةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا
وَقَعَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْمَعَاصِي، فَهَتَّهُمْ عُلَمَاؤُهُمْ، فَلَمْ يَنْتَهُوْا،
فَجَالَسُوهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ، وَوَاكَلُوهُمْ وَشَارِبُوهُمْ، فَضَرَبَ اللَّهُ
قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ وَلَعَنَهُمْ ﴿عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ
بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ [المائدة: ٧٨]، قَالَ: فَجَلَسَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ مُتَكِنًا فَقَالَ: «لَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّى تَأْطِرُوهُمْ
عَلَى الْحَقِّ^(٢) أَطْرًا»^(٣).

= النَّاسِ ﴿ وَرَجَالَهُ ثَقَاتٌ لَكِنَّهُ مَرْسَلٌ.

(١) هَذَا الإِسْنَادُ لَمْ يَرِدْ فِي نَسَخَتِي (أ) وَ(د)، وَانظُرْ مَا قَبْلَهُ.

(٢) قَوْلُهُ: «عَلَى الْحَقِّ» لَمْ تَرِدْ فِي (أ) وَ(د).

(٣) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ لِانْقِطَاعِهِ، أَبُو عُبَيْدَةَ - وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - لَمْ

يَسْمَعُ مِنْ أَبِيهِ، وَشَرِيكٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - وَهُوَ النَّخَعِيُّ - سَيِّءُ الْحِفْظِ.

وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٤٣٣٦) وَ(٤٣٣٧)، وَابْنُ مَاجَةَ (٤٠٠٦). وَهُوَ فِي «الْمُسْنَدِ»

(٣٧١٣).

قال عبدُ الله بن عبدِ الرَّحْمَنِ: قال يزيدُ: وكان سفيانُ الثَّورِيُّ لا يقولُ فيه: عن عبدِ الله.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي الْوَضَّاحِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَدِيمَةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا. وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَرْسَلٌ.

٣٢٩٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيانُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَدِيمَةَ

عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا وَقَعَ فِيهِمُ النَّقْصُ كَانَ الرَّجُلُ فِيهِمْ يَرَى أَخَاهُ يَقَعُ عَلَى الذَّنْبِ فَيَنْهَاهُ عَنْهُ، فَإِذَا كَانَ الْغَدُ، لَمْ يَمْنَعُهُ مَا رَأَى مِنْهُ أَنْ يَكُونَ أَكِيلَهُ وَشَرِيبَهُ وَخَلِيطَهُ، فَضَرَبَ اللَّهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ، وَنَزَلَ فِيهِمُ الْقُرْآنُ فَقَالَ: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ [المائدة: ٧٨] فَقَرَأَ حَتَّى بَلَغَ: ﴿وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ﴾ [المائدة: ٨١] قَالَ: وَكَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ مَتَكِنًا فَجَلَسَ، فَقَالَ: «لَا، حَتَّى تَأْخُذُوا عَلَى يَدِ الظَّالِمِ، فَتَأْطِرُوهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا»^(١).

(١) إسناده ضعيف لإرساله، وأخرجه ابن ماجه (٤٠٠٦) من طريق أبي عبيدة مرسلًا.

٣٢٩٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ وَأَمْلَاهُ عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ أَبِي الْوَضَّاحِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَدِيمَةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ^(١).

٣٣٠٠- حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي إِذَا أَصَبْتُ اللَّحْمَ انْتَشَرْتُ لِلنِّسَاءِ وَأَخَذْتَنِي شَهْوَتِي، فَحَرَمْتُ عَلَيَّ اللَّحْمَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحَرَّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾^(٢) وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا^(٣) [المائدة: ٨٧ و ٨٨].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ مِنْ حَدِيثِ عَثْمَانَ بْنِ سَعْدٍ^(٣) مَرْسَلًا، لَيْسَ فِيهِ: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَرَوَاهُ خَالِدُ الْحَدَّاءُ عَنْ عِكْرَمَةَ مَرْسَلًا.

٣٣٠١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرُو بْنِ شُرْحُبَيْلِ أَبِي مَيْسَرَةَ

(١) إسناده ضعيف، وانظر (٣٢٩٧).

(٢) إسناده ضعيف لضعف عثمان بن سعد، وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١١/٧، والطبراني في «الكبير» (١١٩٨١)، وابن عدي في «الكامل» ١٨١٧/٥.
تنبه: جاء هذا الحديث في المطبوع ونسخة (ل) بإثر الحديث (٣٠٥٣).
(٣) في (د) و(ل): من غير حديث عثمان بن سعد.

عن عمر بن الخطاب أنه قال: اللَّهُمَّ بَيِّنْ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيَانَ شِفَاءٍ، فنزلت التي في البقرة: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾ [البقرة: ٢١٩]، فدُعِيَ عمرُ، فقرأت عليه فقال: اللَّهُمَّ بَيِّنْ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيَانَ شِفَاءٍ، فنزلت التي في النساء: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى﴾ [النساء: ٤٣]، فدُعِيَ عمرُ فقرأت عليه، ثم قال: اللَّهُمَّ بَيِّنْ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيَانَ شِفَاءٍ، فنزلت التي في المائدة: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾ إلى قوله: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْهَوْنَ﴾ [المائدة: ٩١] فدُعِيَ عمرُ، فقرأت عليه، فقال: انتهينا انتهينا^(١).

وقد روي عن إسرائيل هذا الحديث مُرْسَلًا.

٣٣٠٢- حدثنا محمد بن العلاء، قال: حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل

(١) حديث صحيح، رجاله ثقات، وإسرائيل - وهو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي - سماعه من جده في غاية الإتقان، وعمرو بن شرحبيل سمع من عمر، نص على ذلك البخاري في «التاريخ الكبير» الترجمة (٢٥٧٦)، وأبو حاتم كما في «الجرح والتعديل» ٢٣٧/٦، وهو تابعي كبير مخضرم، وقول المصنف: إن الرواية المرسلة التي ستلي هذه أصح من الرواية المتصلة، وقول أبي زرعة كما في «المراسيل» لابن أبي حاتم: حديثه عن عمر مرسل، مدفوع بما نقلناه عن البخاري وأبي حاتم.

وأخرجه أبو داود (٣٦٧٠)، والنسائي ٢٨٦/٨-٢٨٧. وهو في «المسند» (٣٧٨).

وله شاهد من حديث أبي هريرة عند أحمد (٨٦٢٠).

أَنَّ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: اللَّهُمَّ بَيِّنْ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيَانَ شِفَاءٍ،
فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(١).

وهذا أصحُّ من حديثِ محمدِ بنِ يوسفَ.

٣٣٠٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ
إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ

عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: مَاتَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ أَنْ
تُحَرَّمَ الْخَمْرُ، فَلَمَّا حُرِّمَتِ الْخَمْرُ، قَالَ رَجُلًا: كَيْفَ بِأَصْحَابِنَا وَقَدْ
مَاتُوا يَشْرِبُونَ الْخَمْرَ، فَتَزَلَّتْ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾^(٢)
[المائدة: ٩٣].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ
أَيْضًا.

٣٣٠٤- حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ،

(١) انظر ما قبله.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات لكن أبا إسحاق لم يسمعه من البراء.
وأخرجه الطيالسي (٧١٥)، وأبو يعلى (١٧١٩) و(١٧٢٠)، وابن حبان
(٥٣٥٠) و(٥٣٥١)، وسأل شعبة في رواية أبي يعلى أبا إسحاق: أسمعته من
البراء؟ قال: لا.

ويشهد له حديث أنس عند البخاري (٤٦٢٠).

وأحاديث الباب عند المصنف.

وحديث جابر عند البزار كما في «تفسير» ابن كثير ١٧٧/٣.

قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عن أبي إسحاق قال:

قال البراء: مات ناسٌ من أصحابِ النبي ﷺ وهم يشربون الخمرَ، فلَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُهَا قال ناسٌ من أصحابِ النبي ﷺ: فكيف بأصحابنا الذين ماتوا وهم يشربونها؟ قال: فنَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا﴾ الآية^(١) [المائدة: ٩٣].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٣٠٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رِزْمَةَ، عن إسرائيل، عن سِمَاكِ، عن عِكْرِمَةَ

عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: قالوا: يا رسولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يَشْرَبُونَ الخمرَ لَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الخمرِ، فنَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾^(٢) [المائدة: ٩٣].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٣٠٦- حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ، قال: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، عن عليِّ ابنِ مُسَهَّرٍ، عن الأعمشِ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقَمَةَ

عن عبدِ اللهِ، قال: لما نَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾

(١) انظر ما قبله.

(٢) صحيح لغيره، سماك في روايته عن عكرمة اضطراب، وأخرجه أحمد

(٢٠٨٨)، وانظر تمة تخريجه فيه.

[المائدة: ٩٣] قال لي رسول الله ﷺ: «أنتَ مِنْهُمْ»^(١).

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٣٠٧- حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ وَرْدَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ

عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَمَا نَزَلَتْ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧] قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فِي كُلِّ عَامٍ؟ فَسَكَتَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي كُلِّ عَامٍ؟ قَالَ: «لَا، وَلَوْ قُلْتُ نَعَمْ لَوَجِبَتْ»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ بُدِّلَ لَكُمْ سَوْؤُهُمْ﴾^(٢) [المائدة: ١٠١].

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من حديثِ عليٍّ.

وفي البابِ عن أبي هريرة، وابنِ عَبَّاسٍ^(٣).

٣٣٠٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ ابْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ أَنَسٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ

(١) حديث صحيح، سفيان بن وكيع، وخالد بن مخلد متابعا. وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١١٥٣) من طريق خالد بن مخلد، بهذا الإسناد. وأخرجه مسلم (٢٤٥٩) من طريق، عن علي بن مسهر، بهذا الإسناد. (٢) إسناده ضعيف وقد سلف برقم (٨٢٥).

(٣) حديث أبي هريرة عند أحمد (١٠٦٠٧)، ومسلم (١٣٣٧)، وحديث ابن عباس عند أحمد (٢٣٠٤) وهو صحيح.

أبي؟ قال: «أبوكَ فلان»، قال: فنزلت: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءَ إِن بُدِّلَ لَكُمْ سُوؤُكُمْ﴾^(١) [المائدة: ١٠١].

هذا حديث حسن صحيح غريب.

٣٣٠٩- حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم

عن أبي بكر الصديق، أنه قال: يا أيها الناس إنكم تقرأون هذه الآية: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥]، وإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا ظَالِمًا، فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يَعْمَهُمُ اللَّهُ مِنْهُ بِعِقَابٍ»^(٢).

هذا حديث حسن صحيح. وقد رواه غير واحد عن إسماعيل ابن أبي خالد نحو هذا الحديث مرفوعاً، وروى بعضهم عن إسماعيل، عن قيس، عن أبي بكر قوله ولم يرفعه.

٣٣١٠- حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا عتبة بن أبي حكيم، قال: حدثنا عمرو بن جارية

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٦٢١)، ومسلم (٢٣٥٩)، والنسائي في «الكبرى» (١١١٥٤). وهو في «المسند» (١٣١٤٧).

(٢) سلف برقم (٢٣٠٧) وهو حديث صحيح.

وقد رد الإمام ابن الجوزي على دعوى نسخ هذه الآية في كتابه «نواسخ القرآن» ص ٣١٥ بجملة أشياء تدل على إحكامها، فارجع إليه فإنه نفيس.

اللَّخْمِيُّ، عن أَبِي أُمَيَّةَ الشَّعْبَانِيِّ، قال:

أَتَيْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُسَيْنِي فَقُلْتُ لَهُ: كَيْفَ تَصْنَعُ بِهَذِهِ الْآيَةِ؟
قال: آيَةُ آيَةٍ؟ قلتُ: قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ
لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥] قال: أما والله لقد
سَأَلْتُ عَنْهَا خَيْرًا، سَأَلْتُ عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فقال: «بل ائْتَمِرُوا
بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنَاهَاوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، حَتَّى إِذَا رَأَيْتَ شُحًّا مُطَاعًا،
وَهَوًى مُتَّبَعًا، وَدُنْيَا مُؤْتَرَةً، وَإِعْجَابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ، فَعَلَيْكَ
بِخَاصَّةِ نَفْسِكَ وَدَعِ الْعَوَامَّ، فَإِنَّ مِنْ وِرَائِكُمْ أَيَّامًا الصَّبْرُ فِيهِنَّ مِثْلُ
الْقَبْضِ عَلَى الْجَمْرِ، لِلْعَامِلِ فِيهِنَّ مِثْلُ أَجْرِ خَمْسِينَ رَجُلًا يَعْمَلُونَ
مِثْلَ عَمَلِكُمْ».

قال عبدُ اللهِ بنُ المُبارك، وزادني غيرُ عُتْبَةَ، قيلَ: يا رسولَ
اللهِ أجزُ خمسينَ رجلاً مِنَّا أو منهم. قال: «لا، بل أجزُ خمسينَ
رجلاً منكم»^(١).

(١) إسناده حسن، عتبة بن أبي حكيم مختلف فيه، وقد انتهينا في «التحرير»
إلى أنه صدوق حسن الحديث، وعمرو بن جارية روى عنه اثنان، وذكره ابن حبان
في «الثقات»، وحسن الترمذي حديثه. وأبو أمية الشعباني، واسمه يُحمد، وقيل:
عبد الله بن أخامر، روى عنه ثلاثة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وحسن
الترمذي حديثه، ووثقه الذهبي في «الكاشف».

وأخرجه أبو داود (٤٣٤١)، وابن ماجه (٤٠١٤). وهو في «صحيح ابن حبان»
(٣٨٥).

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند أحمد (٦٥٠٨) =

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ^(١).

٣٣١١- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ بَازَانَ مَوْلَى أُمِّ هَانِيَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

= (٧٠٦٣) و(٧٠٤٩)، وأبي داود (٤٣٤٢) ولفظه: قال لي رسول الله ﷺ: «كيف أنت إذا بقيت في حثالة من الناس؟» قال: قلت: يا رسول الله، كيف ذلك؟ قال: «إذا مَرَّجتْ عهدُهُم وأمانتُهُم، وكانوا هكذا» (وشبك أحد الرواة بين أصابعه يصفُ ذلك) قال: قلت: ما أصنع عند ذلك يا رسول الله؟ قال: «اتق الله عز وجل وخذ ما تعرف ودع ما تنكر، وعليك بخاصتك، وإياك وعَوَامَّتُهُم» وإسناده حسن كما قال الحافظان المنذري والعراقي، وصححه الحاكم ٤/٤٣٥ و٥٢٥ ووافقه الذهبي. وآخر من حديث أبي هريرة عند ابن حبان (٥٩٥٠) و(٥٩٥١) و(٦٧٣٠) وإسناده صحيح على شرط مسلم، وانظر تمام تخريجه فيه.

ولابن نصر في «السنة» ص ٩، والطبراني في «الكبير» ١٧/٢٨٩ من طريق عتبة بن غزوان، أخي بني مازن بن صعصعة - وكان من الصحابة - أن نبي الله ﷺ قال: «إن من ورائكم أيام الصبر، للمتمسك فيهن يومئذ بمثل ما أنتم عليه أجر خمسين منكم»، قالوا: يا نبي الله، أو منهم؟ قال: «بل منكم». ورجاله ثقات إلا أنه منقطع بين إبراهيم بن أبي عبلة وبين عتبة بن غزوان، فإنه لم يدركه كما في «تهذيب الكمال» في ترجمة عتبة بن غزوان ٣١٧/١٩.

وله شاهد من حديث ابن مسعود أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٣٩٤)، والبخاري (٣٣٧٠) من طريق أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، عن سهل بن عثمان البجلي، - وفي البخاري: سهل بن عامر البجلي وهو الصواب - عن عبد الله بن نمير، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن ابن مسعود، ورجاله ثقات إلا سهل بن عامر فهو ضعيف لا يستحق الترك كما قال ابن عدي.

(١) في (أ) و(س): حسن غريب صحيح، والمثبت من (د) و(ل).

عن تَمِيمِ الدَّارِيِّ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهْدَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ﴾ [المائدة: ١٠٦] قَالَ: بَرِيَءَ النَّاسِ مِنْهَا غَيْرِي وَغَيْرَ عَدِيِّ بْنِ بَدَاءٍ، وَكَانَا نَصْرَانِيَيْنِ يَخْتَلِفَانِ إِلَى الشَّامِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ، فَاتَيَا الشَّامَ لِتِجَارَتِهِمَا، وَقَدِمَ عَلَيْهِمَا مَوْلَى لِبَنِي سَهْمٍ^(١)، يُقَالُ لَهُ: بُدَيْلُ بْنُ أَبِي مَرِيَمَ بِتِجَارَةٍ، وَمَعَهُ جَامٌ مِنْ فِضَّةٍ يُرِيدُ بِهِ الْمَلِكَ، وَهُوَ عَظْمُ تِجَارَتِهِ، فَمَرِضَ فَأَوْصَى إِلَيْهِمَا، وَأَمَرَهُمَا أَنْ يُبَلِّغَا مَا تَرَكَ أَهْلَهُ، قَالَ تَمِيمٌ: فَلَمَّا مَاتَ، أَخَذْنَا ذَلِكَ الْجَامَ، فَبِعْنَاهُ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ، ثُمَّ اقْتَسَمْنَاهُ أَنَا وَعَدِيُّ بْنُ بَدَاءٍ، فَلَمَّا قَدِمْنَا إِلَى أَهْلِهِ دَفَعْنَا إِلَيْهِمْ مَا كَانَ مَعَنَا، وَفَقَدُوا الْجَامَ، فَسَأَلُونَا عَنْهُ، فَقُلْنَا: مَا تَرَكَ غَيْرَ هَذَا، وَمَا دَفَعَ إِلَيْنَا غَيْرَهُ، قَالَ تَمِيمٌ: فَلَمَّا أَسْلَمْتُ بَعْدَ قُدُومِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، تَأَثَّمْتُ مِنْ ذَلِكَ، فَاتَيْتُ أَهْلَهُ فَأَخْبَرْتُهُمُ الْخَبَرَ، وَأَدَيْتُ إِلَيْهِمْ خَمْسَ مِئَةِ دِرْهَمٍ، وَأَخْبَرْتُهُمْ أَنَّ عِنْدَ صَاحِبِي مِثْلَهَا، فَاتُوا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَهُمُ الْبَيْتَةَ، فَلَمْ يَجِدُوا، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَخْلِفُوهُ بِمَا يُعْظَمُ بِهِ عَلَى أَهْلِ دِينِهِ، فَحَلَفَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهْدَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ﴾ - إِلَى قَوْلِهِ - ﴿أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانُ بَعْدَ آيْمَانِهِمْ﴾ [المائدة: ١٠٦-١٠٨]، فَقَامَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، وَرَجُلٌ آخَرُ فَحَلَفَا، فَزَرَعَتِ الْخَمْسُ مِئَةَ دِرْهَمٍ مِنْ عَدِيِّ بْنِ بَدَاءٍ^(٢).

(١) فِي النِّسْخِ: هَاشِمٌ، وَكُتِبَ بِهَامِشٍ (د): صَوَابُهُ «سَهْمٌ».

(٢) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ كَمَا قَالَ الْمُصَنِّفُ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِصَحِيحٍ.

وَأَبُو النَّضْرِ الَّذِي رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ هَذَا الْحَدِيثُ هُوَ عِنْدِي مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ، يُكْنَى أَبُو النَّضْرِ، وَقَدْ تَرَكَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ^(١)، وَهُوَ صَاحِبُ التَّفْسِيرِ.

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ يُكْنَى أَبُو النَّضْرِ، وَلَا نَعْرِفُ لِسَالِمِ أَبِي النَّضْرِ الْمَدِينِيِّ رِوَايَةً عَنْ أَبِي صَالِحٍ مَوْلَى أُمَّ هَانِيَةَ. وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ شَيْءٌ مِنْ هَذَا عَلَى الْإِخْتِصَارِ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٣١٢- حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَهْمٍ، مَعَ تَمِيمِ الدَّارِيِّ وَعَدِيِّ بْنِ بَدَاءٍ، فَمَاتَ السَّهْمِيُّ بِأَرْضٍ لَيْسَ بِهَا مُسْلِمٌ، فَلَمَّا قَدِمَا بِتَرِكَتِهِ، فَقَدُوا جَامَأً مِنْ فِضَّةٍ مُخَوَّصاً بِالذَّهَبِ، فَأَخْلَفَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ وَجَدُوا الْجَامَ بِمَكَّةَ، فَقِيلَ اشْتَرَيْنَاهُ مِنْ تَمِيمِ وَعَدِيِّ، فَقَامَ رَجُلَانِ مِنْ أَوْلِيَاءِ السَّهْمِيِّ، فَحَلَفَا بِاللَّهِ لَشَهَادَتِنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتَيْهِمَا، وَإِنَّ الْجَامَ لَصَاحِبِهِمْ، قَالَ: وَفِيهِمْ

= وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي «التَّفْسِيرِ» (١٢٩٦٧)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (١٢٢٣). وَانظُرْ مَا بَعْدَهُ.

(١) فِي (س) وَنَسَخَةٌ فِي (د): الْحَدِيثُ.

نَزَلَتْ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهِدُوا بَيْنَكُمْ﴾^(١) [المائدة: ١٠٦].

هذا حديث حسن غريب، وهو حديث ابن أبي زائدة^(٢).

٣٣١٣- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ خِلَاسِ بْنِ عَمْرِو

عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُنزِلَتْ الْمَائِدَةُ مِنَ السَّمَاءِ خُبْرًا وَلِحْمًا، وَأَمْرُوا أَنْ لَا يَخُونُوا وَلَا يَدْخُرُوا لِغَدٍ، فِخَانُوا وَادَّخَرُوا، وَرَفَعُوا لِغَدٍ، فَمُسَّخُوا قِرْدَةً وَخَنَازِيرًا»^(٣).

(١) حديث حسن، وأخرجه البخاري (٢٧٨٠) تعليقاً، وأبو داود (٣٦٠٦). وانظر تمة تخريجه في «شرح المشكل» (٤٥٤٦)، والآية دليل على جواز شهادة أهل الذمة على المسلمين في السفر في خصوص الوصايا كما يفيد النظم القرآني ويشهد له سبب النزول، فإذا لم يكن مع الموصي من يشهد على وصيته فليشهد رجلان من أهل الكفر، فإذا قدما وأدى الشهادة على وصيته، حلفا بعد الصلاة: إنهما ما كذبا ولا بدلا، وإن ما شهدا به حق، فيحكم حينئذ بشهادتهما، فإن عثر بعد ذلك على أنهما كذبا وخانا، حلف رجلان من أولياء الموصي وغرم الشاهدان الكافران ما ظهر عليهما من خيانة أو نحوها، وإلى ذلك ذهب سعيد بن المسيب، ويحيى بن يعمر، وسعيد بن جبيرة، وأبو مجلز، والنخعي، وشريح، وعبيدة السلماني، وابن سيرين، وقَتَادَةَ، والثوري، وأبو عبيدة، والإمام أحمد. انظر «المغني» ١٤/١٧٠ - ١٧٢.

(٢) زاد في نسخة (أ) بعد هذا: ومحمد بن أبي القاسم كوفي، قيل: إنه صالح الحديث.

(٣) ضعيف، فقد انفرد الحسن بن قزعة برفعه كما قال المصنف، ورواه غيره موقوفاً، ثم قَتَادَةَ لم يصرح بسماعه من خِلاَسِ بْنِ عَمْرٍو، وكان يحيى القطان لا يحدث عن قَتَادَةَ عن خِلاَسِ شَيْئاً، كأنه لم يسمع منه. وأخرجه أبو يعلى (١٦٥١)، والطبري ٧/١٣٤.

هَذَا حَدِيثٌ^(١) قَدْ رَوَاهُ أَبُو عَاصِمٍ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ خِلَاسٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ مَوْقُوفًا، وَلَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ قَزَعَةَ.

٣٣١٤- حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ^(٢).

وَهَذَا أَصْحَحُ مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ قَزَعَةَ، وَلَا نَعْلَمُ لِلْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ أَصْلًا.

٣٣١٥- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍَا قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُوسٍ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: يُلْقَى عِيسَى حُجَّتَهُ، وَلَقَاهُ اللَّهُ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي آلِهَتَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [المائدة: ١١٦] قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «فَلَقَاهُ اللَّهُ: ﴿سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّكَ﴾ الْآيَةَ كُلَّهَا^(٣)» [المائدة: ١١٦].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٣١٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، عَنْ حُجَيْبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ

(١) فِي شَرْحِ الْمُبَارَكْفُورِيِّ زِيَادَةٌ: «غَرِيبٌ».

(٢) انْظُرْ مَا قَبْلَهُ.

(٣) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (١١١٦٢).

عن عبد الله بن عمرو، قال: آخرُ سورةٍ أنزلت: المائدةُ والفتح^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وقد رُوِيَ عن ابن عباسٍ أنه قال: آخرُ سورةٍ أنزلت: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾.

٧- ومن سورة الأنعام

٣٣١٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا معاويةُ بن هشام، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن ناجيةَ بن كعبٍ

عن عليٍّ، أنَّ أبا جهلٍ قال للنبيِّ ﷺ: إِنَّا لَا نَكْذِبُكَ، وَلَكِنْ نَكْذِبُ بِمَا جِئْتَ بِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿فَأَنَّهُمْ لَا يُكْذِبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بَيَّأْتِ اللَّهُ لِيَجْحَدُونَ﴾^(١) [الأنعام: ٣٣].

٣٣١٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن ناجيةَ، أنَّ أبا جهلٍ قال للنبيِّ

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف حيي، وهو ابن عبد الله بن شريح المعافري. وأخرجه الحاكم ٣١١/٢.

ويشهد لسورة المائدة حديث عائشة عند أحمد (٢٥٥٤٧)، والنسائي ١٣٨/١١.

ويشهد لسورة الفتح، وهي سورة النصر حديث ابن عباس الذي ذكره المصنف، وهو عند مسلم (٣٠٢٤).

(٢) إسناده ضعيف لجهالة ناجية بن كعب.

وأخرجه الحاكم ٣١٥/٢.

ﷺ، فذكر نحوه ولم يذكر فيه عن علي^(١)، وهذا أصح.

٣٣١٩- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار
سمع جابر بن عبد الله يقول: لما نزلت هذه الآية: ﴿قُلْ هُوَ
الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾
[الأنعام: ٦٥] قال النبي ﷺ: أعود بوجهك، فلما نزلت: ﴿أَوْ
يَلْسِكُمْ شَيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضُكُم بَأْسَ بَعْضٍ﴾ [الأنعام: ٦٥] قال النبي ﷺ:
«هاتان أهون، أو هاتان أيسر»^(٢).

هذا حديث حسن صحيح.

٣٣٢٠- حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن
أبي بكر بن أبي مريم العسائي، عن راشد بن سعد

عن سعد بن أبي وقاص، عن النبي ﷺ في هذه الآية: ﴿قُلْ هُوَ
الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾
[الأنعام: ٦٥] فقال النبي ﷺ: «أما إنها كائنة ولم يأت تأويلها
بعد»^(٣).

(١) إسناده ضعيف كسابقه.

وأخرجه الطبري في «التفسير» ١٨٢/٧.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٦٢٨)، والنسائي في «الكبرى»

(١١١٦٤) و(١١١٦٥). وهو في «المسند» (١٤٣١٦)، و«صحيح ابن حبان»
(٧٢٢٠).

(٣) إسناده ضعيف لضعف أبي بكر بن أبي مريم، ولانقطاعه، فإن رواية راشد بن

سعد، عن سعد بن أبي وقاص مرسلة كما قال أبو زرعة. وهو في «المسند» (١٤٦٦).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٣٢١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَضْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ
الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ
بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢] شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ
اللَّهِ وَإِنَّا لَا يَظْلِمُ نَفْسَهُ. قَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ الشَّرْكَ، أَلَمْ
تَسْمَعُوا مَا قَالَ لِقْمَانُ لِابْنِهِ: ﴿يَبْنَى لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ
عَظِيمٌ﴾^(١) [لقمان: ١٣].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٣٢٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَوْسُفَ الْأَزْرَقِ،
قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ

كُنْتُ مُتَكِنًا عِنْدَ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا عَائِشَةَ، ثَلَاثٌ مِنْ تَكَلَّمَ
بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ فَقَدْ أَعْظَمَ الْفِرْيَةَ عَلَى اللَّهِ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى
رَبَّهُ، فَقَدْ أَعْظَمَ الْفِرْيَةَ عَلَى اللَّهِ، وَاللَّهُ يَقُولُ: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ
وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٠٣] ﴿وَمَا كَانَ
لِشَيْءٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآئِ حِجَابٍ﴾ [الشورى: ٥١] وَكُنْتُ
مُتَكِنًا فَجَلَسْتُ، فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْظِرْنِي وَلَا تُعْجِلْنِي،

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٢)، ومسلم (١٢٤)، والنسائي
في «الكبرى» (١١١٦٦). وهو في «المسند» (٣٥٨٩)، و«صحيح ابن حبان»
(٢٥٣).

أليس يقول الله: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ [النجم: ١٣] ﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ﴾ [التكوير: ٢٣]، قالت: أنا أوّل من سأل عن هذا رسول الله ﷺ قال: «إنّما ذاك جبريل، ما رأيته في الصّورة التي خلّق فيها غير هاتين المرّتين، رأيته منهبطاً من السّماء ساداً عظماً خلّقه ما بين السّماء والأرض»، ومن زعم أنّ محمّداً كتّم شيئاً ممّا أنزل الله عليه، فقد أعظم الفريّة على الله، يقول الله: ﴿يَتَأْتِيهَا الرّسولُ بَلِغَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ [المائدة: ٦٧]، ومن زعم أنّه يعلم ما في غد، فقد أعظم الفريّة على الله، والله يقول: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [النمل: ٦٥].

هذا حديث حسنٌ صحيحٌ.

ومسروق بن الأجدع يُكنى أبا عائشة، وهو: مسروق بن عبد الرّحمن، وكذا كان اسمه في الديوان^(٢).

٣٣٢٣- حدّثنا محمّد بن موسى البصريّ الحرّشيّ، قال: حدّثنا زياد بن عبد الله البكائيّ، قال: حدّثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبيرة

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٨٥٥)، ومسلم (١٧٧)، والنسائي في «الكبرى» (١١١٤٧)، وهو في «المسند» (٢٤٢٢٧)، و«صحيح ابن حبان» (٦٠).

(٢) من قوله: «ومسروق بن الأجدع» إلى هنا لم يرد إلا في (ج). وقوله: وكذا كان اسمه في «الديوان»، الديوان: الكتاب يكتب فيه أهل الجيش وأهل العطاء، وأول من وضعه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

عن عبد الله بن عباس، قال: أتى ناسٌ النبيَّ ﷺ، فقالوا: يا رسولَ الله، أناكلُ ما نَقَتُّلُ ولا نأكلُ ما يَقتُلُ اللهُ؟ فأنزَلَ اللهُ: ﴿فَكُلُوا مِمَّا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ﴾ إلى قوله: ﴿وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾^(١) [الأنعام: ١١٨-١٢١].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضاً، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلاً.

٣٣٢٤- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ دَاوُدَ الْأَوْدِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الصَّحِيفَةِ الَّتِي عَلَيْهَا خَاتَمُ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَلْيَقْرَأْ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ: ﴿قُلْ نَعَالُوا أَتْلُو مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾ الْآيَةَ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾^(١)

(١) حديث صحيح، وهذا سند ضعيف عطاء بن السائب قد اختلط، وراويه عنه لين في غير ابن إسحاق، ولم يعدوه فيمن سمع من عطاء قبل الاختلاط. وأخرجه أبو داود (٢٨١٩) من طريق عطاء بن السائب بهذا الإسناد. وله طريق آخر عند النسائي (٤٤٣٧) بسند قوي.

(٢) داود الأودي جاء مسمى في رواية الطبراني: داود بن يزيد الأودي، أما المزني فعده في «تهذيب الكمال» ابن عبد الله الأودي، وكلاهما يروي عن عامر الشعبي، ومحمد بن فضيل يروي عن كليهما، والأول ضعيف، والثاني ثقة، واستظهر الثاني المباركفوري، فالحديث حسن. وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٢٠٨)، والبيهقي في «الشعب» (٧٩١٨).

[الأنعام: ١٥٣].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٣٢٥- حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى،
عَنْ عَطِيَّةَ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَوْ
يَأْتِكَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾ [الأنعام: ١٥٨] قَالَ: «طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ
مَغْرِبِهَا»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ، وَلَمْ يَرْفَعَهُ.

٣٣٢٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ فُضَيْلِ
ابْنِ غَزْوَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «ثَلَاثٌ إِذَا خَرَجْنَا لَهَا
يَنْفَعُ نَفْسًا إِمْتِنَانًا لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلُ» الْآيَةَ [الأنعام: ١٥٨]: الدَّجَالُ،
وَالدَّابَّةُ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنَ الْمَغْرِبِ، أَوْ مِنْ مَغْرِبِهَا»^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَأَبُو حَازِمٍ: هُوَ الْأَشْجَعِيُّ الْكُوفِيُّ، وَاسْمُهُ: سَلْمَانُ مَوْلَى عَزَّةَ

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن أبي ليلي - وهو محمد بن
عبد الرحمن -، وعطية العوفي، وهو ابن سعد.

وأخرجه أحمد (١١٢٦٦).

ويشهد له ما بعده.

وانظر تمة شواهد في «المسند».

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (١٥٨). وهو في «المسند» (٩٧٥٢).

الأشجعيّة .

٣٣٢٧- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ

الأعرج

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَقَوْلُهُ الْحَقُّ: إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِحَسَنَةٍ، فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَإِذَا هَمَّ بِسَيِّئَةٍ، فَلَا تَكْتُبُوهَا، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا بِمِثْلِهَا، فَإِنْ تَرَكَهَا- وَرُبَّمَا قَالَ-: فَإِنْ لَمْ يَعْمَلْ بِهَا، فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾^(١) [الأنعام: ١٦٠].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٨ - وَمِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ

٣٣٢٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ

عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾ [الأعراف: ١٤٣] قَالَ حَمَّادٌ: هَكَذَا، وَأَمْسَكَ سَلِيمَانُ بَطْرَفِ إِبْهَامِهِ عَلَى أَنْمَلَةٍ إِضْبَعِهِ الْيُمْنَى، قَالَ: فَسَاخَ الْجَبَلُ ﴿وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا﴾^(٢) [الأعراف: ١٤٣].

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٧٥٠١)، ومسلم (١٢٨). وهو في

«المسند» (٧١٩٦)، و«صحيح ابن حبان» (٣٨٠).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه أحمد (١٢٢٦٠).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ.

٣٣٢٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقُ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ
مُعَاذٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ (١).

٣٣٣٠- حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ
أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ
الْخَطَّابِ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارِ الْجُهَنِيِّ

أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي
آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا
أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾ [الأعراف: ١٧٢]
فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْهَا، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ، ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ بِيَمِينِهِ،
فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً، فَقَالَ: خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلْجَنَّةِ وَبِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ
يَعْمَلُونَ، ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً فَقَالَ: خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ
لِلنَّارِ وَبِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ يَعْمَلُونَ»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَفِيمَ
الْعَمَلِ؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلْجَنَّةِ
اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ
الْجَنَّةِ، فَيُدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ، وَإِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلنَّارِ، اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ
أَهْلِ النَّارِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ، فَيُدْخِلُهُ اللَّهُ

(١) إسناده صحيح، وانظر ما قبله.

هذا حديثٌ حسنٌ، ومسلمٌ بن يسارٍ لم يَسْمَعْ من عمرَ، وقد ذَكَرَ بَعْضُهُمْ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ بَيْنَ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ وَبَيْنَ عُمَرَ رَجُلًا.

٣٣٣١- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ ابْنِ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مَسَحَ ظَهْرَهُ، فَسَقَطَ مِنْ ظَهْرِهِ كُلُّ نَسَمَةٍ هُوَ خَالِقُهَا مِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَجَعَلَ بَيْنَ عَيْنَيْ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ وَبِصْأً مِنْ نُورٍ، ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى آدَمَ، فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ، فَرَأَى رَجُلًا مِنْهُمْ، فَأَعْجَبَهُ وَبِصُّ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ، مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: هَذَا رَجُلٌ مِنْ آخِرِ الْأُمَّمِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ يُقَالُ

(١) إسناده ضعيف، مسلم بن يسار الجهني لم يسمع من عمر، ثم إنه لم يوثقه غير ابن حبان والعجلي، ولم يرو عنه غير عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، فهو في عداد المجهولين.

وأخرجه أبو داود (٤٧٠٣)، والنسائي في «الكبرى» (١١١٩٠). وهو في «المسند» (٣١١)، و«صحيح ابن حبان» (٦١٦٦).

قال ابن عبد البر في «التمهيد» ٣/٦: هذا الحديث منقطع بهذا الإسناد، لأن مسلم بن يسار هذا لم يلق عمر بن الخطاب... ولكن معنى هذا الحديث قد صح عن النبي ﷺ من وجوه كثيرة ثابتة يطول ذكرها.

قلنا: له شواهد من حديث عمران بن حصين عند أحمد (١٩٨٣٤)، والبخاري (٦٥٩٦)، وعلي عند البخاري (٤٩٤٩)، وجابر عند مسلم (٢٦٤٨)، وعبد الرحمن ابن قتادة السلمي عند أحمد (١٧٦٦٠)، وصححه ابن حبان (٣٣٨).

له: داوُد، فقال: رَبِّ وكم جَعَلْتَ عُمْرَهُ؟ قال سِتِّينَ سَنَةً، قال: أي رَبِّ، زِدْهُ من عُمْرِي أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَلَمَّا انقَضَى عُمْرُ آدَمَ، جَاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ، فقال: أَوْلَمْ يَبْقَ من عُمْرِي أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قال: أَوْلَمْ تُعْطِهَا ابْنَكَ داوُدَ؟ قال: فَجَحَدَ آدَمُ، فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسِيَ آدَمُ فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَخَطِيءَ آدَمُ، فَخَطِئَتْ ذُرِّيَّتُهُ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣٣٣٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ

عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَمَّا حَمَلَتْ حَوَاءُ طَافَ بِهَا إِبْلِيسُ وَكَانَ لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ، فَقَالَ: سَمَّيْتُهُ عَبْدَ الْحَارِثِ، فَسَمَّيْتُهُ عَبْدَ الْحَارِثِ، فَعَاشَ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ وَحْيِ الشَّيْطَانِ وَأَمْرِهِ»^(٢).

(١) إسناده ضعيف، لضعف هشام بن سعد. وأخرجه من طريقه ابن سعد ٢٧/٢٨، وأبو يعلى (٦٦٥٤)، والحاكم ٢/٣٢٥. وسيأتي بإسناد آخر بنحوه برقم (٣٦٦٣).

(٢) إسناده ضعيف، ومثته منكر، عمر بن إبراهيم - وهو العبدى أبو حفص البصرى - في روايته عن قتادة ضعف، والحسن لم يذكر سماعه من سمرة. ثم إنه لم يسمع منه سوى حديثين وهذا الحديث ليس منهما، وهذا التفسير معارض بتفسير الحسن البصرى بغير هذا، فقد روى الطبري في «جامع البيان» (١٥٥٢٦) و(١٥٥٢٧) و(١٥٥٢٨) عن الحسن أنه قال: كان هذا في بعض أهل الملل ولم يكن بآدم، وفي رواية: عنى بهذا ذرية آدم من أشرك منهم بعده، وفي رواية: هم =

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَمْرِ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ عَنْ قَتَادَةَ. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ وَلَمْ يَرْفَعْهُ^(١).

٩ - وَمِنْ سُورَةِ الْأَنْفَالِ

٣٣٣٣- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمِ
ابْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ مُضْعَبِ بْنِ سَعْدٍ

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ جِئْتُ بِسَيْفٍ، فَقُلْتُ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ شَفَى صَدْرِي مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَوْ نَحْوِ هَذَا،
هَبْ لِي هَذَا السَّيْفَ، فَقَالَ: «هَذَا لَيْسَ لِي وَلَا لَكَ»، فَقُلْتُ:
عَسَى أَنْ يُعْطَى هَذَا مِنْ لَا يُبْلِي بِلَائِي، فَجَاءَنِي الرَّسُولُ فَقَالَ:
«إِنَّكَ سَأَلْتَنِي وَلَيْسَ لِي، وَقَدْ صَارَ لِي وَهُوَ لَكَ»، قَالَ: فَنَزَلَتْ:
﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾^(٢) [الأنفال: ١] الْآيَةَ.

= اليهود والنصارى، رزقهم الله أولاداً، فهودوا ونصروا.

قال ابن كثير بعد أن نقل هذه الروايات من تفسير أبي جعفر: وهذه أسانيد
صحيحة عن الحسن رحمه الله أنه فسر الآية بذلك، وهو من أحسن التفاسير،
وأولى ما حُمِلَتْ عليه الآية، ولو كان هذا الحديث عنده محفوظاً عن رسول الله
ﷺ لما عدل عنه هو ولا غيره، ولا سيما مع تقواه وورعه، فهذا يدلُّك على أنه
موقوف على الصحابي، ويحتمل أنه تلقاه عن بعض أهل الكتاب من آمن منهم،
مثل كعب ووهب بن منبه وغيرهما.

(١) جاء في المطبوع عقب هذا الحديث: حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثنا
أبو نعيم... إلخ، وهذا الحديث سلف قريباً برقم (٣٣٣١)، ولم يرد في نسخنا
الخطية، لذلك حذفناه.

(٢) حديث صحيح، وهذا سند حسن. وأخرجه أبو داود (٢٧٤٠)، والنسائي =

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وقد رواه سِمَاكٌ عن مُصْعَبِ بنِ سعدٍ أيضاً^(١) .

وفي البابِ عن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ .

٣٣٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ يُونُسَ اليمَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابنُ عَبَّاسٍ، قَالَ:

حدثني عمرُ بن الخطَّابِ، قال: نَظَرَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إلى المشركين وهم ألفٌ، وأصحابه ثلاثُ مئةٍ وبِضْعَةَ عَشَرَ رجلاً، فاستقبلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ القِبْلَةَ، ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ وَجَعَلَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ: «اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ تَهْلِكَ هَذِهِ الْعِصَابَةُ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا تُعْبَدُ فِي الْأَرْضِ»، فما زالَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ، ماداً يَدَيْهِ، مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ حَتَّى سَقَطَ رِداؤُهُ مِنْ مَنْكِبَيْهِ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ رِداؤَهُ، فَأَلْقَاهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ التَزَمَهُ مِنْ ورائِهِ، فقال: يا نَبِيَّ اللَّهِ كفاكَ مُنَاشِدَتَكَ رَبِّكَ، فَإِنَّهُ سَيُنْجِزُ لَكَ ما وَعَدَكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنْي مُعِدُّكُمْ بِالْفِ مِنْ أَلْمَلِكَةِ﴾

=في «الكبرى» (١١١٩٦) . وهو في «المسند» (١٥٣٨) .

وسياتي برقم (٣٤٦٦) .

(١) رواية سَمَاكٍ عن مُصْعَبِ بنِ سعدٍ أخرجها مسلم (١٧٤٨)، وصححها ابن

حبان (٥٣٤٩) .

مُرْدِفِينِ ﴿ [الأنفال: ٩] فَأَمَدَّهُمُ اللَّهُ بِالْمَلَائِكَةِ (١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِ
إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي زُمَيْلٍ.

وَأَبُو زُمَيْلٍ اسْمُهُ: سِمَاكُ الْحَنْفِيُّ، وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا يَوْمَ بَدْرٍ.

٣٣٣٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ،
عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَدْرِ قِيلَ لَهُ:
عَلَيْكَ الْعِيرُ لَيْسَ دُونَهَا شَيْءٌ، قَالَ: فَنَادَاهُ الْعَبَّاسُ وَهُوَ فِي وَثَاقِهِ:
لَا يَصْلُحُ، وَقَالَ: لِأَنَّ اللَّهَ وَعَدَكَ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ وَقَدْ أَعْطَاكَ مَا
وَعَدَكَ، قَالَ: «صَدَقْتَ» (٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٣٣٦- حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ (٣)، عَنْ إِسْمَاعِيلَ
ابْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَوْسَفَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ أَمَانِينَ
لَأُمَّتِي ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ

(١) إسناده حسن من أجل عكرمة بن عمار، وأخرجه مسلم (١٧٦٣). وهو في
«المسند» (٢٠٨)، و«صحيح ابن حبان» (٤٧٩٣).

(٢) إسناده ضعيف، سماك في روايته عن عكرمة اضطراب.
وأخرجه أحمد (٢٠٢٢).

(٣) في (أ) و(د): ابن أبي نمير وهو خطأ.

يَسْتَغْفِرُونَ ﴿ [الأنفال: ٣٣] فَإِذَا مَضَيْتُ تَرَكْتُ فِيهِمِ الْإِسْتِغْفَارَ إِلَى
يَوْمِ الْقِيَامَةِ ^(١) .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ يُضَعَّفُ
فِي الْحَدِيثِ .

٣٣٣٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ،
عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ رَجُلٍ لَمْ يُسَمَّهِ

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ عَلَى
الْمِنْبَرِ: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ [الأنفال: ٦٠] قَالَ: «أَلَا
إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمِيَّ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - أَلَا إِنَّ اللَّهَ سَيَفْتَحُ لَكُمْ الْأَرْضَ،
وَسَتُكْفَوْنَ الْمَوْنَةَ، فَلَا يَعْجِزَنَّ أَحَدُكُمْ أَنْ يُلْهَوْ بِأَسْهُمِهِ» ^(٢) .

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ صَالِحِ
ابْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، وَحَدِيثُ وَكَيْعٍ أَصَحُّ، وَصَالِحُ بْنُ
كَيْسَانَ لَمْ يُدْرِكْ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، وَقَدْ أَدْرَكَ ابْنَ عَمْرِو.

٣٣٣٨- حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو

(١) إسناده ضعيف لضعف سفيان بن وكيع وإسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر،
وانظر الكلام عليه في «المسند» (١٩٥٠٦).

(٢) حديث صحيح، ولهذا إسناده ضعيف، لإبهام الراوي عن عقبة بن عامر.
وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٦٢٢٦) و(١٦٢٢٧)، وله طريق آخر
صحيح عند مسلم (١٩١٧) و(١٩١٨)، وأبي داود (٢٥١٤)، وابن ماجه (٢٨١٣).
وهو في «المسند» (١٧٤٣٢)، و«صحيح ابن حبان» (٤٧٠٩).

ابن مُرَّة، عن أبي عُبيدة بن عبد الله

عن عبد الله بن مسعود، قال: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ وَجِيءَ
بِالْأَسَارِيِّ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَقُولُونَ فِي هَؤُلَاءِ الْأَسَارِيِّ»،
فَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ قِصَّةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَنْفَلِتَنَّ أَحَدٌ
مِنْهُمْ إِلَّا بِفِدَاءٍ أَوْ ضَرْبِ عُنُقٍ»، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: فَقُلْتُ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَّا سُهَيْلَ بْنَ بَيْضَاءَ فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ الْإِسْلَامَ،
قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَمَا رَأَيْتُنِي فِي يَوْمٍ أَخَوْفَ أَنْ
تَقَعَ عَلَيَّ حِجَارَةٌ مِنَ السَّمَاءِ مِنِّي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ حَتَّى قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «إِلَّا سُهَيْلَ بْنَ الْبَيْضَاءِ»، قَالَ: وَنَزَلَ الْقُرْآنُ بِقَوْلِ عَمْرٍ:
﴿ مَا كَانَتْ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يُشْحَنَ فِي الْأَرْضِ ﴾ إِلَى آخِرِ
الآيَاتِ^(١) [الأنفال: ٦٧].

هذا حديث حسن، وأبو عُبيدة بن عبد الله لم يسمع من أبيه.

٣٣٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي معاوية بن عمرو، عن
زائدة، عن الأعمش، عن أبي صالح

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «لَمْ تَحِلَّ الْغَنَائِمُ لِأَحَدٍ
سُودِ الرُّؤُوسِ مِنْ قَبْلِكُمْ، كَانَتْ تَنْزِلُ نَارًا مِنَ السَّمَاءِ فَتَأْكُلُهَا»، قَالَ
سليمان الأعمش: فَمَنْ يَقُولُ هَذَا إِلَّا أَبُو هُرَيْرَةَ الْآنَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ
بَدْرٍ، وَقَعُوا فِي الْغَنَائِمِ قَبْلَ أَنْ تَحِلَّ لَهُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ لَوْلَا

(١) حسن لغيره، وقد سلف برقم (١٨١١)، وهذا الحديث قد جاء مؤخراً بإثر
الحديث الذي يليه في نسختي (أ) و(د).

كَلِّبُ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لِمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾ [الأنفال: ٦٨].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(١).

١٠- ومن سورة التوبة

٣٣٤٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَسَهْلُ بْنُ يَوْسَفَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ الْفَارِسِيُّ، قَالَ:

حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ: مَا حَمَلَكُمَا أَنْ عَمَدْتُمَا إِلَى الْأَنْفَالِ وَهِيَ مِنَ الْمَثَانِي، وَإِلَى بَرَاءَةَ وَهِيَ مِنَ الْمِثْنَيْنِ، فَفَرَنْتُمَا بَيْنَهُمَا وَلَمْ تَكْتُبُوا بَيْنَهُمَا سَطْرًا: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَوَضَعْتُمُوهَا فِي السَّبْعِ الطُّوْلِ، مَا حَمَلَكُمَا عَلَى ذَلِكَ؟ فَقَالَ عَثْمَانُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِمَّا يَأْتِي عَلَيْهِ الزَّمَانُ وَهُوَ يُنَزَّلُ عَلَيْهِ السُّورُ ذَوَاتُ الْعَدَدِ، فَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ دَعَا بَعْضَ مَنْ كَانَ يَكْتُبُ فِيقُولُ: «ضَعُوا هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا» وَإِذَا نَزَلَتْ عَلَيْهِ الْآيَةُ فِيقُولُ: «ضَعُوا هَذِهِ الْآيَةَ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا»، وَكَانَتِ الْأَنْفَالُ مِنْ أَوَائِلِ مَا نَزَلَتْ بِالْمَدِينَةِ، وَكَانَتِ بَرَاءَةُ مِنْ آخِرِ الْقُرْآنِ، وَكَانَتِ قِصَّتُهَا شَبِيهَةً بِقِصَّتِهَا فَظَنَنْتُ أَنَّهَا مِنْهَا، فَقَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَنَا أَنَّهَا

(١) إسناده صحيح، وأخرجه النسائي (١١٢٠٩). وهو في «المسند» (٧٤٣٣)،

و«صحيح ابن حبان» (٤٨٠٦).

(٢) في (س): حسن صحيح غريب من حديث الأعمش.

منها، فمن أجل ذلك قرئت بينهما ولم أكتب بينهما سطرَ بسمِ الله
الرحمن الرحيم، فوضعتها في السبع الطول^(١).

هذا حديث حسن. لا نعرفه إلا من حديث عوف، عن يزيد
الفارسي، عن ابن عباس. ويزيد الفارسي قد روى عن ابن عباس
غير حديث، ويقال هو: يزيد بن هرمز، ويزيد الرقاشي هو: يزيد
ابن أبان الرقاشي ولم يُذكر ابن عباس، إنما روى عن أنس بن
مالك، وكلاهما من أهل البصرة، ويزيد الفارسي أقدم من يزيد
الرقاشي^(٢).

٣٣٤١- حدثنا الحسن بن علي الخلال، قال: حدثنا حسين بن علي
الجعفي، عن زائدة، عن شبيب بن عرقدة، عن سليمان بن عمرو بن
الأخوص، قال:

حدثني أبي أنه شهد حجة الوداع مع رسول الله ﷺ، فحمد
الله وأثنى عليه وذكر ووعظ، ثم قال: «أي يوم أحرم، أي يوم
أحرم، أي يوم أحرم؟» قال: فقال الناس: يوم الحج الأكبر يا

(١) إسناده ضعيف ومتمن منكر، يزيد الفارسي هذا لم يرو عنه هذا الحديث
غير عوف بن أبي جميلة، وهو في عداد المجهولين، وقد انفرد بروايته، وهو غير
يزيد بن هرمز الثقة الذي خرج له مسلم. ويزيد هذا قد اختلفوا في تعيينه، انظر
بسط الكلام عليه في «المسند» (٣٩٩)، و«صحيح ابن حبان» (٤٣).

وأخرجه أبو داود (٧٨٦) و(٧٨٧)، والنسائي في «فضائل القرآن» (٣٢).

(٢) من قوله: «ويزيد الفارسي قد روى» إلى هنا أثبتناه من (ل) و(س)، وهو
في (أ) و(د) مختصر.

رسول الله، قال: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحَرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، أَلَا لَا يَجْنِي جَانٍ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ، وَلَا يَجْنِي وَالِدٌ عَلَى وَلَدِهِ، وَلَا وَلَدٌ عَلَى وَالِدِهِ، أَلَا إِنَّ الْمُسْلِمَ أَخُو الْمُسْلِمِ، فَلَيْسَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ إِلَّا مَا أَحَلَّ مِنْ نَفْسِهِ.

أَلَا وَإِنَّ كُلَّ رَبَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ، لَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلَمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ غَيْرَ رَبَا الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ كُلُّهُ.

أَلَا وَإِنَّ كُلَّ دَمٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ، وَأَوَّلُ دَمٍ أُضْعُ مِنْ دَمِ الْجَاهِلِيَّةِ دَمُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، كَانَ مُسْتَرَضِعاً فِي بَنِي لَيْثٍ فَقَتَلْتَهُ هُدَيْلٌ.

أَلَا وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا، فَإِنَّمَا هُنَّ عَوَانٌ عِنْدَكُمْ لَيْسَ تَمْلِكُونَ مِنْهُنَّ شَيْئًا غَيْرَ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ، فَإِنْ فَعَلْنَ، فَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ، وَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرَحٍ، فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا.

أَلَا وَإِنَّ لَكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ حَقًّا، وَلِنِسَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا، فَأَمَّا حَقُّكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ، فَلَا يُؤْطِنَنَّ فُرُشَكُمْ مَنْ تَكَرَّهُونَ، وَلَا يَأْذَنَّ فِي بُيُوتِكُمْ لِمَنْ تَكَرَّهُونَ، أَلَا وَإِنَّ حَقَّهُنَّ عَلَيْكُمْ أَنْ تُحْسِنُوا إِلَيْهِنَّ فِي كِسْوَتِهِنَّ وَطَعَامِهِنَّ»^(١).

(١) حديث صحيح، وقد سلف تخريجه برقم (١١٩٧). وقوله: «هن عوان» =

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ شَيْبِ بْنِ عَرْقَدَةَ.

٣٣٤٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ يَوْمِ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ فَقَالَ: «يَوْمُ النَّحْرِ»^(١).

٣٣٤٣- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْحَارِثِ

عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ يَوْمُ النَّحْرِ^(٢).

هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، لِأَنَّهُ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ مَوْقُوفاً، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَفَعَهُ إِلَّا مَا رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ مَوْقُوفاً.

= عندكم» عوان: جمع عانية، قال في «النهاية»: العاني: الأسير، وكل من ذلَّ واستكان وخضع، فقد عنا يعنو، وهو عانٍ، والمرأة عانية، وجمعها: عوانٍ.

(١) إسناده ضعيف، فيه تدليس محمد بن إسحاق، والحاثر - وهو ابن عبد الله الأعور - ضعيف، وله طريق آخر عند الطبري (١٦٤٠٥) يصح بها. وقد ثبت الحديث مرفوعاً من حديث أبي هريرة عند البخاري (٣١٧٧) ومسلم (١٣٤٧).

(٢) هذا إسناده ضعيف وانظر ما قبله.

٣٣٤٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَعَبْدُ الصَّمَدِ
ابْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ بِبِرَاءَةَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ،
ثُمَّ دَعَاهُ، فَقَالَ: «لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يُبْلَغَ هَذَا إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِي،
فَدَعَا عَلِيًّا فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

٣٣٤٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ،
قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ
عُثَيْبَةَ، عَنْ مِقْسَمٍ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ أَبَا بَكْرٍ وَأَمْرَهُ أَنْ يُنَادِيَ
بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، ثُمَّ اتَّبَعَهُ عَلِيًّا، فَبَيْنَا أَبُو بَكْرٍ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ إِذْ
سَمِعَ رُغَاءَ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقَصُوءَاءَ، فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ فَرِزَعًا فَظَنَّ
أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا عَلِيٌّ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَمَرَ

(١) إسناده ضعيف، سماك بن حرب ليس بالقوي، وقد استنكر متن الحديث
الخطابي وابن تيمية في «منهاج السنة» ٦٣/٥، والجورقاني في «الأباطيل»
١٣١/١، وابن كثير في «تفسيره» ٤٨/٤.

قال الخطابي: عامة من بلغ عنه ﷺ غير أهل بيته، فقد بعث رسول الله ﷺ
أسعد بن زرارة إلى المدينة يدعو الناس إلى الإسلام، ويعلم الأنصار القرآن
ويفقههم في الدين، وبعث العلاء بن الحضرمي إلى البحرين في مثل ذلك، وبعث
معاذاً وأبا موسى إلى اليمن، وبعث عتاب بن أسيد إلى مكة، فأين من زعم أنه لا
يبلغ عنه إلا رجل من أهل بيته.
وأخرجه أحمد (١٣٢١٤).

عَلِيًّا أَنْ يُنَادِيَ بِهِؤْلَاءِ الْكَلِمَاتِ، فَاَنْطَلَقَا فَحَجَّآ، فَقَامَ عَلِيٌّ أَيَّامَ
التَّشْرِيقِ، فَنَادَى: ذِمَّةُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ بَرِيئَةٌ مِنْ كُلِّ مُشْرِكٍ، فَسِيحُوا
فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، وَلَا يَحْجَنَنَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفَنَّ
بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ. وَكَانَ عَلِيٌّ يُنَادِي، فَإِذَا
عَبِيَّ قَامَ أَبُو بَكْرٍ، فَنَادَى بِهَا^(١).

وهذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوجهِ من حديثِ ابنِ عَبَّاسٍ.

٣٣٤٦- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ،
عَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ، قَالَ:

سَأَلْنَا عَلِيًّا: بِأَيِّ شَيْءٍ بُعِثْتَ فِي الْحَجَّةِ؟ قَالَ: بُعِثْتُ بِأَرْبَعٍ:
أَنْ لَا يَطُوفَنَّ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ عَهْدٌ،
فَهُوَ إِلَى مُدَّتِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَهْدٌ، فَأَجَلُهُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، وَلَا
يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ، وَلَا يَجْتَمِعُ الْمُشْرِكُونَ وَالْمُسْلِمُونَ
بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٣). وَهُوَ حَدِيثُ سَفِيَّانَ بْنِ عُيَيْنَةَ،
عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ. وَرَوَاهُ سَفِيَّانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ بَعْضِ

(١) إسناده قوي، وأخرجه الطحاوي في «شرح المشكل» (٣٥٨٥)، وانظر تنمة
تخريجه فيه.

(٢) صحيح، وقد سلف تخريجه برقم (٨٨٦)، وفي الباب عن أبي هريرة،
وعن ابن عباس، وعن جابر ذكرناها في تعليقنا على «المسند» (٥٩٤).

(٣) في (س): حديث حسن.

أصحابه، عن عليّ.

وفي البابِ عن أبي هريرة.

٣٣٤٧- حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ يُنَيْعٍ، عَنْ عَلِيٍّ نَحْوَهُ^(١).

٣٣٤٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أُثَيْعٍ، عَنْ عَلِيٍّ نَحْوَهُ^(٢).

وقد روي عن ابنِ عُيَيْنَةَ كِلْتَا الرِّوَايَتَيْنِ، يُقَالُ عَنْهُ: عَنْ ابْنِ أُثَيْعٍ، وَعَنْ ابْنِ يُنَيْعٍ، وَالصَّحِيحُ زَيْدُ بْنُ أُثَيْعٍ.

وقد روى شعبة عن أبي إسحاق عن زيدٍ غيرَ هذا الحديثِ، فَوَهَمَ فِيهِ، وَقَالَ: زَيْدُ بْنُ أُثَيْلٍ، وَلَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ.

٣٣٤٩- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَعْتَادُ الْمَسْجِدَ، فَاشْهَدُوا لَهُ بِالْإِيمَانِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدًا لِلَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾^(٣) [التوبة: ١٨].

٣٣٥٠- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو

(١) صحيح وقد سلف برقم (٨٨٧).

(٢) صحيح وقد سلف برقم (٨٨٧).

تبيه: هذان الحديثان لم يردا في نسختي (أ) و(د)، وأثبتناهما من (ل) و(س).

(٣) إسناده ضعيف لضعف رشدين بن سعد، ودراج.

ابن الحارث، عن درّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ نحوه، إلا أنه قال: يتعاهد المسجد^(١).

هذا حديث حسن غريب.

وأبو الهيثم اسمه: سليمان بن عمرو بن عبد العتوّاري، وكان يتيماً في حجر أبي سعيد الخدري.

٣٣٥١- حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد

عن ثوبان، قال: لما نزلت ﴿وَالَّذِينَ يَكْنُزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾ [التوبة: ٣٤] قال: كنا مع النبي ﷺ في بعض أسفاره، فقال بعض أصحابه: أنزلت في الذهب والفضة، لو علمنا أي المال خير فنتخذها؟ فقال: «أفضله لسان ذاكرك، وقلب شاكر، وزوجة مؤمنة تعينه على إيمانه»^(٢).

هذا حديث حسن.

سألت محمد بن إسماعيل فقلت له: سالم بن أبي الجعد سمع من ثوبان؟ فقال: لا، فقلت له: ممن سمع من أصحاب

(١) إسناده ضعيف، لضعف دراج، وقد سلف تخريجه برقم (٢٨٠٥).

(٢) حسن لغيره، سالم بن أبي الجعد لم يسمع من ثوبان فيما قاله غير واحد من أهل العلم.

وأخرجه ابن ماجه (١٨٥٦).

وللحديث شاهدان ذكرناهما في تعليقنا على «المسند» (٢٢٣٩٢) فانظرهما فيه.

النبي ﷺ؟ فقال سَمِعَ من جابر بن عبد الله وأنس بن مالك، وذكر غير واحد من أصحاب النبي ﷺ.

٣٣٥٢- حَدَّثَنَا حَسِينُ بْنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ غُطَيْفِ بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ مُضْعَبِ بْنِ سَعْدٍ

عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَفِي عُنُقِي صَلِيبٌ مِنْ ذَهَبٍ. فَقَالَ: «يَا عَدِيُّ اطْرَحْ عَنْكَ هَذَا الْوَتْنَ»، وَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ فِي سُورَةِ بَرَاءَةَ: ﴿ اُنْكُذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ [التوبة: ٣١]، قَالَ: «أَمَا إِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدُونَهُمْ، وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا أَحَلُّوا لَهُمْ شَيْئًا اسْتَحَلُّوه، وَإِذَا حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ شَيْئًا حَرَّمُوهُ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ^(٢)، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ، وَغُطَيْفُ بْنُ أَعْيَنَ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ فِي الْحَدِيثِ.

٣٣٥٣- حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ

أَنَّ أَبَا بَكْرٍ حَدَّثَهُ، قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ فِي الْغَارِ: لَوْ

(١) إسناده ضعيف، غُطَيْفُ بْنُ أَعْيَنَ، ضَعْفُهُ الدَّارِقُطْنِيُّ وَابْنُ الْجَوْزِيِّ وَابْنُ حَجْرٍ، وَلَمْ يَرَوْهُ غَيْرُ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فُرُوهٍ وَهُوَ مَتْرُوكٌ، وَعَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ وَهُوَ ثِقَّةٌ حَافِظٌ، لَكِنْ لَهُ مَنَاقِيرُ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ ١٠/١١٤، وَالتَّبْرَانِيُّ ١٧/٢١٨) وَ(٢١٩).

(٢) فِي (أ) وَ(د): حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَالمُثَبَّتُ مِنْ (س) وَ(ل)، وَهُوَ الصَّوَابُ.

أَنَّ أَحَدَهُمْ يَنْظُرُ إِلَى قَدَمَيْهِ لِأَبْصَرَنَا تَحْتَ قَدَمَيْهِ، فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا ظَنُّكَ بَاثِنِينَ اللَّهَ تَالِثَهُمَا»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ. إِنَّمَا يُرَوَى مِنْ حَدِيثِ هَمَّامٍ، تَفَرَّدَ بِهِ^(٢).

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ هَمَّامٍ نَحْوَ هَذَا.

٣٣٥٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: لَمَّا تُوفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي دُعَيْي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ، فَقَامَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ يُرِيدُ الصَّلَاةَ، تَحَوَّلْتُ حَتَّى قُمْتُ فِي صَدْرِهِ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعَلَى عَدُوِّ اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْقَائِلِ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا: كَذَا وَكَذَا؟ -يَعُدُّ أَيَّامَهُ-. قَالَ: وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَبَسَّمُ، حَتَّى إِذَا أَكْثَرْتُ عَلَيْهِ، قَالَ: «أَخْرَجْتَنِي يَا عَمْرُؤُ، إِنِّي قَدْ خَيْرْتُ فَاخْتَرْتُ، قَدْ قِيلَ لِي: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٨٠] لَوْ أَعْلَمْتُ أَنِّي لَوْ زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ غُفِرَ لَهُ

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٦٥٣)، ومسلم (٢٣٨١). وهو في «المسند» (١١)، و«صحيح ابن حبان» (٦٢٧٨).
(٢) قوله: «تفرد به» لم ترد إلا في (ل).

لَزِدْتُ، قَالَ: ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ وَمَشَى مَعَهُ، فَقَامَ عَلَى قَبْرِهِ حَتَّى فُرِغَ مِنْهُ، قَالَ: فَعَجَبْتُ لِي، وَجُرَأْتِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَوَاللَّهِ مَا كَانَ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى نَزَلَتْ هَاتَانِ الْآيَتَانِ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، [التوبة: ٨٤]، قَالَ: فَمَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَهُ عَلَى مُنَافِقٍ، وَلَا قَامَ عَلَى قَبْرِهِ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.

٣٣٥٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا نَافِعٌ

عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حِينَ مَاتَ أَبُوهُ، فَقَالَ: أَعْطِنِي قَمِيصَكَ أَكْفَنَهُ، وَصَلَّ عَلَيْهِ، وَاسْتَغْفِرُ لَهُ، فَأَعْطَاهُ قَمِيصَهُ وَقَالَ: «إِذَا فَرَعْتُمْ فَأَذِنُونِي»، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ جَذَبَهُ عَمْرٌو وَقَالَ: أَلَيْسَ قَدْ نَهَى اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ؟ فَقَالَ: «أَنَا بَيْنَ خَيْرَتَيْنِ ﴿أَسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٨٠] فَصَلَّى عَلَيْهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾ [التوبة: ٨٤] فَتَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ^(٢).

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، فقد صرح ابن إسحاق بالتحديث عند ابن حبان. وأخرجه البخاري (١٣٦٦)، والنسائي ٦٧/٤-٦٨. وهو في «المسند» (٩٥)، و«صحيح ابن حبان» (٣١٧٦).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (١٢٦٩)، ومسلم (٢٤٠٠)، وابن ماجه

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٣٥٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ

عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: تَمَارَى رَجُلَانِ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: هُوَ مَسْجِدُ قُبَاءَ، وَقَالَ الْآخَرُ: هُوَ مَسْجِدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُوَ مَسْجِدِي هَذَا»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي أَنَسٍ^(٢)، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ، وَرَوَاهُ أَنَسُ بْنُ أَبِي يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

= (١٥٢٣)، والنسائي ٣٦/٤. وهو في «المسند» (٤٦٨٠)، و«صحيح ابن حبان» (٣١٧٥).

قال الإمام الخطابي في «أعلام الحديث» (١٨٤٩/٣) - ونقله عنه الحافظ في «الفتح» ٣٣٦/٨ -: إنما فعل النبي ﷺ مع عبد الله بن أبي ما فعل لكamal شفقتة على من تعلق بطرف من الدين، والتألف لابنه عبد الله ولقومه وعشيرته من الخزرج، وكان رئيساً عليهم، ومعظماً فيهم، فلو ترك الصلاة عليه قبل ورود النهي عنها، لكان سبباً على ابنه، وعاراً على قومه، فاستعمل ﷺ أحسن الأمرين وأفضلهما في مبلغ الرأي وحق السياسة في الدعاء إلى الدين، والتألف عليه إلى أن نهى عنه، فانتهى ﷺ.

(١) إسناده صحيح، وقد سلف تخريجه برقم (٣٢٣).

(٢) قوله: «غريب من حديث ابن أبي أنس» لم يرد في (أ) و(د)، وأثبتناه من (ل) و(س).

٣٣٥٧- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
يُونُسُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي
أَهْلِ قُبَاءَ ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِذُوا مِنَ اللَّهِ عِزًّا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ عَلَىٰ
الْآيَةِ﴾ [التوبة: ١٠٨] قَالَ: كَانُوا يَسْتَنْجُونَ بِالْمَاءِ، فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ
فِيهِمْ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ سَلَامٍ.

٣٣٥٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا
سَفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ

عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا يَسْتَغْفِرُ لِأَبِيهِ وَهُمَا مُشْرِكَانِ،
فَقُلْتُ لَهُ: أَتَسْتَغْفِرُ لِأَبِيكَ وَهُمَا مُشْرِكَانِ؟ فَقَالَ: أَوْلَيْسَ اسْتَغْفَرَ
إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَهُوَ مُشْرِكٌ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَتَزَلَّتْ: ﴿مَا
كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾^(٢) [التوبة: ١١٣].

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف يونس بن الحارث، ولجهالة
إبراهيم بن أبي ميمونة.

وأخرجه أبو داود (٤٤)، وابن ماجه (٣٥٧). وانظر التعليق على الحديث
(١٥٤٨٥) في «مسند أحمد».

(٢) إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي الخليل - واسمه =

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وفي البابِ عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عن أبيه .

٣٣٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ ، قال : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ

عن أبيه قال : لم أتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة غزاها حتى كانت غزوة تبوك إلا بدرأ ، ولم يُعَاتِبِ النَّبِيُّ ﷺ أحداً تخلف عن بدرٍ ، إنما خرَجَ يُرِيدُ الْعِيرَ فَخَرَجْتُ قُرَيْشٌ مُغِيثِينَ لِعِيْرِهِمْ ، فالتقوا عن غيرِ موعِدٍ كما قال الله عزَّ وجلَّ ، ولعمري إن أشرفَ مَشَاهِدِ رَسولِ اللهِ ﷺ في النَّاسِ لِبَدْرٍ ، وما أَحِبُّ أَنِّي كُنْتُ شَهِدْتُهَا مَكَانَ بَيْعَتِي لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ حَيْثُ تَوَاقَفْنَا على الإسلام ، ثُمَّ لم أتخلف بعدُ عن النَّبِيِّ ﷺ حتى كانت غزوة تبوك ، وهي آخرُ غزوة غزاها ، وَأَذَنَ النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ بِالرَّحِيلِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ .

قال : فَأَنْطَلَقْتُ إلى النَّبِيِّ ﷺ ، فإذا هو جالسٌ في المسجدِ وَحَوْلَهُ الْمَسْلُومُونَ وَهُوَ يَسْتَنْبِرُ كاستِنارِ الْقَمَرِ ، وكان إذا سُرَّ بالأمرِ اسْتَنَارَ ، فَجِئْتُ فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ : «أُبَشِّرُ يَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ بِخَيْرِ يَوْمٍ أَتَى عَلَيْكَ مِنْذُ وَلَدْتِكَ أُمَّكَ» ، فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللهِ ، أَمِنْ عِنْدِ اللهِ أَمْ مِنْ عِنْدِكَ؟ قال : «بل من عند الله» ، ثُمَّ تلا هؤُلاءِ

= عبد الله بن أبي الخليل - فقد روى عنه جمع ، وذكره ابن حبان في «الثقات» وحسن المصنف حديثه هُذا .

وأخرجه أحمد (٧٧١) ، والنسائي ٩١/٤ .

الآيات: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْمُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: ١١٧] قال: وفيها أنزلت أيضاً: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩].

قال: قلت: يا نبي الله، إن من توبتي أن لا أحدث إلا صدقاً، وأن أنخلع من مالي كله صدقة إلى الله وإلى رسوله، فقال النبي ﷺ: «أمسك عليك بعض مالك، فهو خير لك»، فقلت: فإني أمسك سهمي الذي بخيبر، قال: فما أنعم الله عليّ نعمة بعد الإسلام أعظم في نفسي من صدقي رسول الله ﷺ حين صدقته أنا وصاحباي، ولا نكون كذبتنا فهلكنا كما هلكوا، وإني لأرجو أن لا يكون الله أبلى أحداً في الصدق مثل الذي أبلاني ما تعمدت لكذبة بعد، وإني لأرجو أن يحفظني الله فيما بقي^(١).

وقد روي عن الزهري هذا الحديث بخلاف هذا الإسناد، فقد قيل: عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، عن كعب، وقد قيل غير هذا، وروى يونس بن يزيد هذا الحديث عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن

(١) إسناده صحيح، وأخرجه تماماً ومقطعاً البخاري (٤٤١٨)، ومسلم (٢٧٦٩)، وأبو داود (٢٢٠٢) و(٢٦٠٥) و(٢٧٧٣) و(٢٧٨١) و(٣٣١٧-٣٣١٩) و(٣٣٢١) و(٤٦٠٠)، وابن ماجه (١٣٩٣)، والنسائي ٥٣/٢ و١٥٢/٦ و١٥٣ و٢٢/٧ و٢٣. وهو في «المسند» (١٥٧٨٩)، و«صحيح ابن حبان» (٣٣٧٠).

أَبَاهُ حَدَّثَهُ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ .

٣٣٦٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الرَّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ، أَنَّ زَيْدَ ابْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ، قَالَ:

بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ، فَإِذَا عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ عِنْدَهُ، فَقَالَ: إِنَّ عَمْرَ قَدْ أَتَانِي فَقَالَ: إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ بِقُرَاءِ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْيَمَامَةِ، وَإِنِّي لِأَخْشَى أَنْ يَسْتَحِرَّ الْقَتْلُ بِالْقُرَاءِ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا، فَيَذْهَبَ قُرْآنٌ كَثِيرٌ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعَمْرٍ: كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئاً لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ عَمْرٌ: هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ يُرَاجِعُنِي فِي ذَلِكَ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ صَدْرَ عَمْرٍ، وَرَأَيْتُ فِيهِ الَّذِي رَأَى .

قال زيدٌ: قال أبو بكرٍ: إِنَّكَ شَابٌّ عَاقِلٌ لَا نَتَّهِمُكَ، قَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْوَحْيَ، فَتَتَّبِعُ الْقُرْآنَ، قَالَ: فَوَاللَّهِ لَوْ كَلَّفُونِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ، قُلْتُ: كَيْفَ تَفْعَلُونَ شَيْئاً لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ يُرَاجِعُنِي فِي ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَهُمَا: صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍ .

فَتَتَّبَعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعَهُ مِنَ الرَّقَاعِ وَالْعُسْبِ وَاللِّخَافِ - يَعْنِي الْحِجَارَةَ - وَصُدُورِ الرِّجَالِ، فَوَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ بَرَاءَةَ مَعَ خُزَيْمَةَ ابْنِ ثَابِتٍ ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ

حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَجِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ
حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾
[التوبة: ١٢٨-١٢٩].

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٣٦١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ

أَنَّ حُذَيْفَةَ قَدِمَ عَلَى عِثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، وَكَانَ يُعَازِرِي أَهْلَ الشَّامِ
فِي فَتْحِ أَرْمِينِيَّةَ وَأَذْرَبِيجَانَ مَعَ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَرَأَى حُذَيْفَةَ اخْتِلَافَهُمْ
فِي الْقُرْآنِ، فَقَالَ لِعِثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَدْرِكُ هَذِهِ
الْأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي الْكِتَابِ كَمَا اخْتَلَفَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى،

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٦٧٩)، والنسائي في «الكبرى»
(٧٩٩٥). وهو في «المسند» (٥٧)، و«صحيح ابن حبان» (٤٥٠٦).

مقتل اليمامة: كان في سنة اثنتي عشرة للهجرة، وقد دارت رحى الحرب بين
المسلمين وأهل الردة من أتباع مسيلمة الكذاب، وكانت معركة حامية الوطيس،
استشهد فيها كثير من الصحابة وحفظتهم للقرآن، ينتهي عددهم إلى السبعين، من
أجلهم سالم مولى أبي حذيفة.

والعُسْبُ بضم العين والسين: جمع عسيب، وهو جريد النخل، كانوا يكشطون
الخوص، ويكتبون في الطرف العريض، وقيل: العسيب طرف الجريد العريض
الذي لم ينبت عليه الخوص، والذي ينبت عليه الخوص: هو العسف.

واللخاف: بكسر اللام، ثم خاء معجمة خفيفة، وآخره فاء: جمع لَخْفَةٌ، وهي
صفائح الحجارة الرقاق.

فأرسل إلى حفصة أن أرسلني إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف
ثم نردها إليك، فأرسلت حفصة إلى عثمان بالصحف، فأرسل
عثمان إلى زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن
الحارث بن هشام وعبد الله بن الزبير: أن انسخوا الصحف في
المصاحف، وقال للرهب القرشيين الثلاثة: ما اختلفتم أنتم وزيد
ابن ثابت فاكتبوه بلسان قريش، فإنما نزل بلسانهم، حتى نسخوا
الصحف في المصاحف، بعث عثمان إلى كل أفي بمصحف من
تلك المصاحف التي نسخوا.

قال الزهري: وحدثني خارجة بن زيد بن ثابت، أن زيد بن
ثابت قال: فقدت آية من سورة الأحزاب كنت أسمع رسول الله
ﷺ يقرأها ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ
نَجْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَلْتَمِزُ﴾ [الأحزاب: ٢٣] فالتمستها فوجدتها مع
خزيمة بن ثابت أو أبي خزيمة فالحقها في سورتها^(١).

قال الزهري: فاختلفوا يومئذ في التابوت والتابوه، فقال:
القرشيون: التابوت، وقال زيد: التابوه، فرفع اختلافهم إلى
عثمان، فقال: اكتبوه التابوت، فإنه نزل بلسان قريش.

(١) أي: لم يجدها مكتوبة عند أحد إلا عند خزيمة، فالذي انفرد به خزيمة
هو كتابتها، لا حفظها، وليست الكتابة شرطاً في المتواتر، بل المشروط فيه أن
يرويه جمع يؤمن تواطؤهم على الكذب، ولو لم يكتبه واحد منهم. انظر
«الفتح» ١٥/٩.

قال الزُّهْرِيُّ: فأخبرني عبيدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ^(١) أنَّ عبدَ اللهِ بنَ مسعودٍ كَرِهَ لِزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ نَسْخَ الْمُصَاحِفِ، وقال: يا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، أُعْزِلُ عَنْ نَسْخِ كِتَابَةِ الْمُصَاحِفِ وَيَتَوَلَّاهَا رَجُلٌ وَاللَّهِ لَقَدْ أَسْلَمْتُ وَإِنَّهُ لَفِي صُلْبِ رَجُلٍ كَافِرٍ، يُرِيدُ زَيْدَ ابْنَ ثَابِتٍ، وَلِذَلِكَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ اكْتُمُوا الْمُصَاحِفَ الَّتِي عِنْدَكُمْ وَغُلُّوهَا، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [آل عمران: ١٦١] فَالْقُوا اللَّهَ بِالْمُصَاحِفِ.

قال الزُّهْرِيُّ: فَبَلَغَنِي أَنَّ ذَلِكَ كَرِهَهُ^(٢) مِنْ مَقَالَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ رِجَالًا مِنْ أَفْضَلِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ^(٣).
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ.

(١) قال المزي في «تحفة الأشراف» ٩٠/٧، وفي «تهذيب الكمال»: لم يدرك عبد الله بن مسعود، فروايته عنه مرسله.

(٢) المثبت من (س)، وفي سائر النسخ: كره.

(٣) إسناده صحيح، وأخرجه بتمامه أبو عبيد في «فضائل القرآن» ص ٢٨٢-٢٨٣، وأخرجه البخاري (٤٩٨٧). وهو في «المسند» (٢١٦٤٠).

وأرمينية: هي أنجاد وجبال في آسيا الصغرى جنوب القفقاز بين أنجاد إيران شرقاً والأناضول غرباً، وبين بحر قزوين ومسيل الفرات الأعلى.

وأذربيجان: إقليم واسع يشتمل على مدن وقلاع وخيرات يقع في شمال غرب إيران، من أهم مدنه: تبريز، وقد فتحت في أيام عمر بن الخطاب.

١١- ومن سورة يونس

٣٣٦٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى

عَنْ صُهَيْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦] قَالَ: إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، نَادَى مُنَادٍ: إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَوْعِدًا يُرِيدُ أَنْ يُنَجِّزْكُمْوَهُ، قَالُوا: أَلَمْ يُبَيِّضْ وَجُوهَنَا وَيُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ وَيُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ؟ قَالَ: فَيُكْشَفُ الْحِجَابُ، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا أَعْطَاهُمُ اللَّهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ^(١).

حَدِيثُ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ هَكَذَا رَوَاهُ غَيْرٌ وَاحِدٌ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ مَرْفُوعًا. وَرَوَى سَلِيمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَوْلَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: عَنْ صُهَيْبٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣٣٦٣- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ ابْنِ الْمُكَدَّرِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَّارٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ ﴿لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [يونس: ٦٤] قَالَ: مَا سَأَلْتَنِي عَنْهَا أَحَدٌ مِنْذُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا سَأَلْتَنِي عَنْهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ مِنْذُ أَنْزَلْتُ، هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ

(١) إسناده صحيح، وقد سلف تخريجه برقم (٢٧٢٨).

يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْ تُرَى لَهُ»^(١).

٣٣٦٤- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٢).

٣٣٦٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَلَيْسَ فِيهِ: عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ^(٣).

وفي الباب عن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ.

٣٣٦٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ يَوْسُفَ بْنِ مِهْرَانَ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَمَّا أَغْرَقَ اللَّهُ فِرْعَوْنَ قَالَ: ﴿ءَامَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَامَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ﴾ [يونس: ٩٠]، فَقَالَ جَبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ، فَلَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا أَخْذُ مِنْ حَالِ الْبَحْرِ،

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لإبهام الراوي عن أبي الدرداء، وقد سلف تخريجه برقم (٢٤٢٦).

وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت عند أحمد (٢٢٦٨٧).

وآخر من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عنده أيضاً (٧٠٤٤).

وثالث من حديث أبي هريرة عند الطبري (١٧٧٢٦) و(١٧٧٢٨).

(٢) انظر ما قبله.

(٣) إسناده حسن، وأخرجه الطبري (١٧٧٣٥) (١٧٧٤١) من طريقتين عن

عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، قال: سمعت أبا الدرداء.

فَأَدُسُّهُ فِي فِيهِ، مَخَافَةَ أَنْ تُدْرِكَهُ الرَّحْمَةُ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٣٦٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ذَكَرَ أَحَدُهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ جَبْرِيْلَ جَعَلَ يَدُسُّ فِي فِي فِرْعَوْنَ الطِّينَ خَشِيَةً أَنْ يَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَيَرَحِمَهُ اللَّهُ، أَوْ خَشِيَةً أَنْ يَرَحِمَهُ»^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

١٢- وَمِنْ سُورَةِ هُودٍ

٣٣٦٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكَيْعِ بْنِ حُدْسٍ عَنِ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقَهُ؟ قَالَ: «كَانَ فِي عَمَاءٍ مَا تَحْتَهُ هَوَاءٌ وَمَا

(١) صحيح موقوفاً على ابن عباس، ولهذا سند ضعيف لضعف علي بن زيد، وهو ابن جدعان. وهو في «المسند» (٢٢٠٣). وقوله: «حال البحر» أي: طينه.

(٢) صحيح موقوفاً على ابن عباس، وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٢٣٨). وهو في «المسند» (٢١٤٤)، و«صحيح ابن حبان» (٦٢١٥).

فَوْقَهُ هَوَاءٌ، وَخَلَقَ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ»^(١). قَالَ أَحْمَدُ: قَالَ يَزِيدُ:
الْعَمَاءُ: أَي لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ.

هُكَذَا يَقُولُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: وَكَيْعُ بْنُ حُدْسٍ، وَيَقُولُ شُعْبَةُ
وَأَبُو عَوَانَةَ وَهَشِيمٌ^(٢): وَكَيْعُ بْنُ عُدْسٍ، وَهُوَ أَصَحُّ^(٣).
وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَأَبُو رَزِينِ الْعَقِيلِيُّ اسْمُهُ: لَقِيطُ بْنُ عَامِرٍ

٣٣٦٩- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ

عَنْ أَبِي مُوسَى، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
يُمْلِي - وَرُبَّمَا قَالَ: يُمَهِّلُ - الظَّالِمَ، حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ، ثُمَّ
قَرَأَ ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى﴾ الْآيَةَ»^(٤) [هُود: ١٠٢].

(١) إسناده ضعيف، وكيع بن عدس، انفرد بالرواية عنه يعلى بن عطاء: وهو
العامري، وقال ابن القطان: مجهول الحال، وقال الذهبي في «الميزان»: لا
يعرف.

وأخرجه ابن ماجه (١٨٢). وهو في «المسند» (١٦١٨٨)، و«صحيح ابن حبان»
(٦١٤١).

(٢) لفظه: «هشيم» لم ترد في (أ) و(د).

(٣) قوله: وهو أصح، لم يرد في (أ) و(د).

(٤) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٦٨٦)، ومسلم (٢٥٨٣)، وابن ماجه
(٤٠١٨)، والنسائي في التفسير من «الكبرى» (١١٢٤٥)، وهو في «صحيح ابن
حبان» (٥١٧٥).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو أُسَامَةَ عَنْ
بُرَيْدٍ نَحْوَهُ، وَقَالَ: يُمْلِي.

٣٣٧٠- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ،
وَقَالَ: يُمْلِي، وَلَمْ يَشْكُ فِيهِ^(١).

٣٣٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ - هُوَ
عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرٍو -، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ سَفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عَمْرٍو

عَنْ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيحٌ
وَسَعِيدٌ﴾ [هُود: ١٠٥] سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ،
فَعَلَى مَا نَعْمَلُ؟ عَلَى شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ، أَوْ عَلَى شَيْءٍ لَمْ يُفْرَغَ
مِنْهُ؟ قَالَ: «بَلْ عَلَى شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ وَجَرَتْ بِهِ الْأَقْلَامُ يَا عَمْرُؤُ،
وَلَكِنْ كُلُّ مُسَرَّرٍ لَمَّا خُلِقَ لَهُ»^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرٍو.

٣٣٧٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سَمَاكِ بْنِ حَرْبٍ،

(١) إسناده صحيح، وانظر ما قبله.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف لضعف سليمان بن سفيان.

وأخرجه عبد بن حميد (٢٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٧٠)، والطبري

. ١١٧/١٢

وللحديث شواهد ذكرناها في «المسند» (٥١٤٠) عند حديث ابن عمر.

عن إبراهيم، عن علقمة والأسود

عن عبد الله، قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ، فقال: إنني عالجتُ امرأةً في أقصى المدينة، وإنِّي أصبتُ منها ما دونَ أنْ أمسَّها، وأنا هذا، فاقضِ فيَّ ما شئتَ، فقال له عمرٌ: لقد سترَكَ اللهُ، لو سترتَ على نفسك، فلم يرُدَّ عليه رسولُ اللهِ ﷺ شيئاً، فانطلقَ الرَّجُلُ فأتبعَهُ رسولُ اللهِ ﷺ رجلاً، فدعاهُ، فتلا عليه ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ أَلَيْلٍ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ أَلْسِنَاتِ ذَلِكَ ذَكَرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾ إلى آخر الآية [هود: ١١]، فقال رجلٌ من القوم: هذا له خاصَّة؟ قال: «بل للنَّاسِ كافَّة»^(١).

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وهكذا روى إسرائيل عن سماك، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود، عن عبد الله، عن النبي ﷺ نحوه.

وروى شعبة عن سماك بن حرب، عن إبراهيم، عن الأسود،

(١) حديث صحيح، وهذا إسناده حسن من أجل سماك.

وأخرجه مسلم (٢٧٦٣) (٤٢) و(٤٣)، وأبو داود (٤٤٦٨)، والنسائي في «الكبرى» (٧٣١٧) من طرق عن سماك، بهذا الإسناد. وهو في «المسند» (٤٢٥٠)، و«صحيح ابن حبان» (١٧٢٨).

وله طريق آخر بإسناد صحيح عند أحمد (٣٦٥٣)، والبخاري (٥٢٦)، ومسلم (٢٧٦٣) (٣٩) و(٤٠) و(٤١)، وابن ماجه (١٣٩٨) و(٤٢٥٤)، والنسائي في الكبرى (٧٣٢٦) و(١١٢٤٧)، وصححه ابن حبان (١٧٢٩).

عن عبد الله، عن النبي ﷺ نحوه^(١).

وروى سفيان الثوري عن سماك، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن ابن يزيد، عن عبد الله، عن النبي ﷺ مثله، ورواية هؤلاء أصح من رواية الثوري^(٢).

٣٣٧٣- حدثنا محمد بن يحيى النيسابوري، قال: حدثنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن الأعمش وسماك، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن ابن يزيد، عن عبد الله، عن النبي ﷺ نحوه بمعناه^(٣).

٣٣٧٤- حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن سفيان، عن سماك، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله ابن مسعود، عن النبي ﷺ نحوه بمعناه، ولم يذكر فيه عن الأعمش.

وقد روى سليمان التيمي هذا الحديث عن أبي عثمان النهدي، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ^(٤).

٣٣٧٥- حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان

(١) أخرجه أحمد (٤٣٢٥)، ومسلم (٢٧٦٣) (٤٣)، والنسائي في «الكبرى» (٧٣١٩) و(٧٣٢١).

(٢) أخرجه أحمد في «المسند» (٣٨٥٤)، والنسائي في «الكبرى» (٧٣١٨).

(٣) إسناده صحيح، وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٧٣١٧)، والطبراني في «الكبرى» (١٠٤٨٢)، وانظر كلام المصنف فيما قبله.

(٤) رواية سليمان إسناده صحيح، وهي في «المسند» (٣٦٥٣) وانظر تمام الكلام فيه.

عن ابن مسعود: أَنَّ رجلاً أَصَابَ من امرأةٍ قُبْلَةً حَرَامًا، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ عن كَفَّارَتِهَا، فَتَزَلَّتْ ﴿ وَأَقْرَبَ الصَّلَاةَ طَرْفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ أَيْلٍ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ﴾ [هود: ١١٤] فقال الرَّجُلُ: أَلَيْ هَذِهِ يا رسولَ اللهِ؟ فقال: «لَكَ وَلِمَنْ عَمِلَ بها من أُمَّتِي»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٣٧٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بنِ عَلِيٍّ الجُعْفِيُّ، عن زائِدَةَ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ، عن عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي لَيْلَى

عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: يا رسولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا لَقِيَ امْرَأَةً وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا مَعْرِفَةٌ، فَلَيْسَ يَأْتِي الرَّجُلَ شَيْئًا إِلَى امْرَأَتِهِ إِلَّا قَدْ أَتَى هُوَ إِلَيْهَا، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُجَامِعْهَا؟ قَالَ: فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿ وَأَقْرَبَ الصَّلَاةَ طَرْفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ أَيْلٍ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّكْرَيْنِ ﴾ [هود: ١١٤] فَأَمْرَةٌ أَنْ يَتَوَضَّأَ وَيُصَلِّيَ. قَالَ مُعَاذٌ: فَقُلْتُ: يا رسولَ اللهِ، أَهِيَ لَهَا خَاصَّةٌ، أَمْ لِلْمُؤْمِنِينَ عَامَّةٌ؟ قَالَ: «بَلِ لِلْمُؤْمِنِينَ عَامَّةٌ»^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي لَيْلَى لَمْ يَسْمَعْ من مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ، وَمُعَاذُ بنُ جَبَلٍ مَاتَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ،

(١) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَقَدْ سَلَفَ تَخْرِيجُهُ بِرَقْمِ (٣٣٧٢).

(٢) صَحِيحٌ لِغَيْرِهِ، وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ لِانْقِطَاعِهِ، فَإِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي لَيْلَى لَمْ يَسْمَعْ من مُعَاذٍ، وَقَدْ اِخْتَلَفَ فِيهِ عَلِيُّ عَبْدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ. وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٢٢١١٢)، وَانظُرْ تَمَّةَ تَخْرِيجِهِ فِيهِ.

وَقُتِلَ عَمْرٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى غُلَامٌ صَغِيرٌ ابْنُ سِتِّ سِنِينَ،
وَقَدْ رَوَى عَنْ عَمْرٍ وَرَأَاهُ.

وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا.

٣٣٧٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ،
قَالَ: أَخْبَرَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ مُوسَى
ابْنِ طَلْحَةَ

عَنْ أَبِي الْيَسْرِ قَالَ: أَتَيْتُ امْرَأَةً تَبْتِاعُ تَمْرًا، فَقُلْتُ: إِنَّ فِي
الْبَيْتِ تَمْرًا أَطْيَبَ مِنْهُ، فَدَخَلْتُ مَعِيَ فِي الْبَيْتِ، فَأَهْوَيْتُ إِلَيْهَا
فَقَبَلْتُهَا، فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: اسْتِرْ عَلَى
نَفْسِكَ وَتُبِّ، وَلَا تُخْبِرِ أَحَدًا، فَلَمْ أَصْبِرْ، فَأَتَيْتُ عَمْرَ فَذَكَرْتُ
ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: اسْتِرْ عَلَى نَفْسِكَ وَتُبِّ، وَلَا تُخْبِرِ أَحَدًا، فَلَمْ
أَصْبِرْ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «أَخْلَفْتَ
غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي أَهْلِهِ بِمِثْلِ هَذَا!». حَتَّى تَمَنَّى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ
أَسْلَمَ إِلَّا تِلْكَ السَّاعَةَ، حَتَّى ظَنَّ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ. قَالَ: وَأَطْرَقَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَوِيلًا حَتَّى أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ
وَرُفَاً مِّنَ اللَّيْلِ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّاكِرِينَ ﴾ [هود: ١١٤].
قَالَ أَبُو الْيَسْرِ: فَأَتَيْتُهُ فَقَرَأَهَا عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلْهَذَا خَاصَّةٌ أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةٌ؟ قَالَ: «بَلْ لِلنَّاسِ

عامّة»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَقَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ ضَعَفَهُ وَكَبِعٌ
وغيرُهُ.

وَرَوَى شَرِيكٌ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ هَذَا الْحَدِيثَ مِثْلَ رِوَايَةِ
قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ^(٢).

وَأَبُو الْيَسْرِ هُوَ: كَعْبُ بْنُ عَمْرِو.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، وَوَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ.

١٣- وَمِنْ سُورَةِ يُوسُفَ

٣٣٧٨- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثِ الْخَزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ
مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْكَرِيمَ بْنَ
الْكَرِيمِ بْنِ الْكَرِيمِ بْنِ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السَّجْنِ مَا لَبِثَ يُوسُفُ ثُمَّ جَاءَنِي
الرَّسُولُ أَجَبْتُ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْأَلْهُ
مَا بَالُ النَّسْوَةِ الَّتِي قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ﴾ [يوسف: ٥٠] قَالَ: وَرَحْمَةُ اللَّهِ
عَلَىٰ لُوطٍ إِنْ كَانَ لَيَأْوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوَىٰ

(١) حديث حسن، قيس بن الربيع - وإن كان فيه ضعف - متابع.

وأخرجه الطبري ١٢/١٣٧، والطبراني ١٩/(٣٧١).

(٢) أخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٢٤٨).

إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿ هود: ١١٤] فَمَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ نَبِيًّا إِلَّا فِي ذُرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ»^(١).

٣٣٧٩- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ وَعَبْدُ الرَّحِيمِ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَمْرٍو نَحْوَ حَدِيثِ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: مَا بَعَثَ اللَّهُ بَعْدَهُ نَبِيًّا إِلَّا فِي ثُرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ^(٢).

قال محمد بن عمرو: والثروة: الكثرة والمنعة.

وهذا أصح من رواية الفضل بن موسى، وهذا حديث حسن.

١٤- ومن سورة الرعد

٣٣٨٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ -وكان يكون في بني عجل- عن بُكَيْرِ بْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ

عن ابن عباس، قال: أقبلت يهود إلى النبي ﷺ، فقالوا: يا أبا القاسم، أخبرنا عن الرعد ما هو؟ قال: «مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُوَكَّلٌ بِالسَّحَابِ، مَعَهُ مَخَارِيقٌ مِنْ نَارٍ يَسُوقُ بِهَا السَّحَابَ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ»، فقالوا: فما هذا الصوت الذي نسمع؟ قال: «زَجْرَهُ بِالسَّحَابِ إِذَا زَجَرَهُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى حَيْثُ أَمَرَ»، قالوا: صدقت.

(١) حديث صحيح، وأخرجه تاماً ومقطعاً البخاري (٣٣٧٢)، ومسلم (١٥١)، وابن ماجه (٤٠٢٦)، والنسائي في «الكبرى» (١١٢٥٤). وهو في «المسند» (٨٣٩١) و(٨٣٩٢) و«صحيح ابن حبان» (٦٢٠٦).

(٢) انظر ما قبله.

قالوا: فأخبرنا عما حرم إسرائيل على نفسه؟ قال: «اشتكى عرق النسا فلم يجد شيئاً يلائمه إلا لحوم الإبل والبانها، فلذلك حرمها»، قالوا: صدقت^(١).

هذا حديث حسن غريب.

٣٣٨١- حدثنا محمود بن خدّاش البغدادي، قال: حدثنا سيف بن محمد الثوري، عن الأعمش، عن أبي صالح

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿وَنُفِضَ لِبَعْضِهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ﴾ [الرعد: ٤] قال: «الدقل والفارسي والحلؤ والحامض»^(٢).

هذا حديث حسن غريب. وقد رواه زيد بن أبي أنيسة عن الأعمش نحو هذا^(٣)، وسيف بن محمد هو أخو عمارة بن محمد، وعمارة أثبت منه، وهو ابن أخت سفيان الثوري.

(١) حسن دون قصة الرعد، فقد تفرد بها بكير بن شهاب، وهو لم يرو عنه سوى اثنين، وقال أبو حاتم شيخ، وقال الذهبي: صدوق، وقد توبع علي حديثه هذا دون قصة الرعد فهي منكرة.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٩٠٧٢). وهو في «المسند» (٢٤٨٣) مطولاً.

(٢) إسناده ضعيف جداً، سيف بن محمد الثوري متهم.

وأخرجه الطبري ١٣/١٠٣، وابن عدي في «الكامل» ٣/١٢٧٠.

(٣) هذه الطريق أخرجه الطبري، وأعلها أبو حاتم كما في «العلل» (١٧٣٣).

١٥- ومن سورة إبراهيم عليه السلام

٣٣٨٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا
حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبَابِ

عن أنس بن مالك قال: أتني رسول الله ﷺ بقناع عليه رطب فقال: ﴿مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ تُوِّقَ أَكْلُهَا كُلِّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ﴿ [إبراهيم: ٢٤-٢٥] قال: «هي النخلة»، ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾ [إبراهيم: ٢٦] قال: «هي الحنظل»، قال: فأخبرت بذلك أبا العالبيّة، فقال: صدق وأحسن^(١).

٣٣٨٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبَابِ، عَنْ

(١) رجاله ثقات إلا أن حماد بن سلمة تفرد برفعه، ورواه غير واحد من الثقات ولم يرفعه، ورواه البزار قال: حدثنا يحيى بن محمد بن السكن، حدثنا أبو زيد سعيد بن الربيع، حدثنا شعبة، عن معاوية بن قره، عن أنس - أحسبه رفعه - قال: «مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة»، قال: هي النخلة، و«مثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة»، قال: هي الشريان (يعني الحنظل). ثم رواه عن محمد بن المثنى، عن غندر، عن شعبة، عن معاوية، عن أنس موقوفاً. وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١١٩٨). وهو في «صحيح ابن حبان» (٤٧٥).

والقناع: الطبق الذي يؤكل عليه.

وقوله: ﴿اجْتُثَّتْ﴾، أي: استوصلت ﴿مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾ أي: لا أصل لها ولا ثبات، وكذلك الكفر لا أصل له ولا فرع، ولا يصعد للكافر عمل، ولا يتقبل منه شيء.

أبيه، عن أنس بن مالك نحوه بمعناه، ولم يرفعه، ولم يذكر قول أبي
العالية^(١).

وهذا أصح من حديث حماد بن سلمة.

وروى غير واحد مثل هذا موقوفاً، ولا نعلم أحداً رَفَعَهُ غيرَ حمادِ
ابنِ سلمة، ورواه معمرٌ وحمادُ بنُ زيدٍ وغير واحد، ولم يرفعه.

٣٣٨٤- حدثنا أحمد بن عبد الصبي، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن
شعيب بن الحبحاب، عن أنس نحو حديث قتيبة، ولم يرفعه^(٢).

٣٣٨٥- حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا أبو داود، قال: أخبرنا
شعبة، قال: أخبرني علقمة بن مرثد، قال: سمعت سعد بن عبيدة يحدث

عن البراء، عن النبي ﷺ في قول الله تعالى: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ
ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ [إبراهيم: ٢٧]
قال: «في القبر إذا قيل له: من ربك، وما دينك، ومن نبيك»^(٣).

(١) رجاله ثقات، وأخرجه موقوفاً الطبري ١٣/٢١١، وانظر ما قبله.

(٢) رجاله ثقات، وانظر الحديثين قبله.

(٣) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (١٣٦٩)، ومسلم (٢٨٧١)، وأبو داود

(٤٧٥٠)، وابن ماجه (٤٢٦٩)، والنسائي ٤/١٠١ و١٠٢. وهو في «المسند»

(١٨٤٨٢)، و«صحيح ابن حبان» (٢٠٦).

جُمهور العلماء سلفاً وخلفاً على أن عذاب القبر حق يقع على الروح والجسد.

وذهب ابن حزم وابن هبيرة إلى أن السؤال يقع على الروح فقط من غير عود

إلى الجسد.

وقال ابن جرير وجماعة من الكرامية: إن السؤال في القبر يقع على البدن فقط،

وإن الله يخلق فيه إدراكاً بحيث يسمع ويعلم ويلدُّ ويألم.

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٣٨٦- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ:

تَلَّتْ عَائِشَةُ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ﴾ [إِبْرَاهِيمَ: ٤٨] قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ؟ قَالَ: «عَلَى الصَّرَاطِ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ عَائِشَةَ.

١٦- وَمِنْ سُورَةِ الْحَجْرِ

٣٣٨٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسِ الْحُدَّانِيِّ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الْجَوَزَاءِ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَتْ امْرَأَةٌ تُصَلِّي خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَسَنَاءً مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ، فَكَانَ بَعْضُ الْقَوْمِ يَتَقَدَّمُ حَتَّى يَكُونَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ لِئَلَّا يَرَاهَا، وَيَسْتَأْخِرُ بَعْضُهُمْ حَتَّى يَكُونَ فِي الصَّفِّ الْمُؤَخَّرِ، فَإِذَا رَكَعَ نَظَرَ مِنْ تَحْتِ إِبْطِئِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿وَلَقَدْ

= وذهب بعض المعتزلة كالجبائي إلى أنه يقع على الكفار دون المؤمنين، وانظر تفصيل ذلك في «فتح الباري» ٣/ ٢٣٣ - ٢٣٥.

(١) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (٢٧٩١)، وابن ماجه (٤٢٧٩). وهو في «المسند» (٢٤٠٦٩)، و«صحيح ابن حبان» (٣٣١) و(٧٣٨٠).

وسبأتي عند المصنف برقم (٣٥٢٣) بذكر آية أخرى.

عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَخِيرِينَ ﴿١﴾ [الحجر: ٢٤].

وروى جعفر بن سليمان هذا الحديث عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء نحوه، ولم يذكر فيه: عن ابن عباس، وهذا أشبه أن يكون أصح من حديث نوح.

٣٣٨٨- حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثنا عثمان بن عمر، عن مالك بن مغول، عن جنيدي

عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال: «لِجَهَنَّمَ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ: بَابٌ مِنْهَا لِمَنْ سَلَّ السَّيْفَ عَلَى أُمَّتِي، أَوْ قَالَ: عَلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ»^(١).

هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث مالك بن مغول.

(١) إسناده ضعيف ومثته منكر، عمرو بن مالك النكري لا يؤثر توثيقه عن أحد، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: يخطيء ويغرب، وأخطأ الذهبي في «الميزان» و«الضعفاء» فوثق عمرو بن مالك النكري مع أنه ذكره في «الكاشف» ولم يوثقه، وإنما اقتصر على قوله: وثق، وهو يطلق هذه اللفظة على من انفرد ابن حبان بتوثيقه.

وأخرجه ابن ماجه (١٠٤٦)، والنسائي ١١٨/٢. وهو في «المسند» (٢٧٨٣)، و«صحيح ابن حبان» (٤٠١)، وقد كنت حسنته تبعاً للذهبي في «صحيح ابن حبان»، فليستدرك من هنا.

(٢) إسناده ضعيف، جنيد غير منسوب، لم يذكروا في الرواية عنه غير مالك بن مغول وأبي معاوية الضرير، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ولم يؤثر توثيقه عن أحد غيره، وذكر أبو حاتم أن روايته عن ابن عمر مرسله. وأخرجه أحمد (٥٦٨٩).

٣٣٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنُ حَمِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنْفِيُّ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ أُمَّ الْقُرْآنِ وَأُمَّ الْكِتَابِ وَالسَّبْعِ الْمَثَانِي»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٣٩٠- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ مِثْلَ أُمَّ الْقُرْآنِ، وَهِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَهِيَ مَقْسُومَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ»^(٢).

٣٣٩١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ عَلَى أَبِيٍّ وَهُوَ يُصَلِّي فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ^(٣).

حَدِيثُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَطْوَلُ وَأَتَمُّ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٧٠٤)، وأبو داود (١٤٥٧). وهو في «المسند» (٩٧٨٨).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه النسائي ١٣٩/٢. وهو في «المسند» (٢١٠٩٤)، و«صحيح ابن حبان» (٧٧٥).

(٣) إسناده صحيح، وقد سلف عند المصنف برقم (٣٠٩٢)، وذكرنا تخريجه هناك.

حديث عبد الحميد بن جعفر، وهكذا روى غير واحد عن العلاء ابن عبد الرحمن.

٣٣٩٢- حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا أحمد بن أبي الطيب، قال: حدثنا مصعب بن سلام، عن عمرو بن قيس، عن عطية

عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «اتقوا فراسة المؤمن، فإنه ينظر بنور الله» ثم قرأ ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّمُتَوَسِّمِينَ﴾^(١) [الحجر: ٧٥].

هذا حديث غريب، إنما نعرفه من هذا الوجه. وقد روي عن بعض أهل العلم في تفسير هذه الآية: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّمُتَوَسِّمِينَ﴾ قال: للمتفرسين.

٣٣٩٣- حدثنا أحمد بن عبدة الصبي، قال: حدثنا المعتزم، عن ليث ابن أبي سليم، عن بشر

عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾﴾ [الحجر] قال: «عن قول لا إله إلا الله»^(٢).

(١) إسناده ضعيف لضعف عطية العوفي، ومصعب بن سلام لين.

وأخرجه الطبري ٤٦/١٤، والعقيلي ١٢٩/٤.

وفي الباب عن غير واحد من الصحابة، وأسانيدها واهية لا تصلح للاعتبار.

(٢) إسناده ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم، وقد اضطرب فيه في تسمية

هذا حديثٌ غريبٌ، إنَّما نَعَرِفُه من حديثِ ليثِ بنِ أبي سُلَيْمٍ،
وقد رواه عبدُ اللهِ بنُ إدريسَ، عن ليثِ بنِ أبي سُلَيْمٍ، عن بشرٍ،
عن أنسِ بنِ مالكٍ نحوه ولم يَرْفَعْهُ^(١).

١٧- ومن سورة النحل

٣٣٩٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ يَحْيَى
الْبَكَّاءِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ:

سَمِعْتُ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْبَعٌ قَبْلَ
الظُّهْرِ بَعْدَ الزَّوَالِ تُحْسَبُ بِمِثْلِهِنَّ فِي صَلَاةِ السَّحْرِ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: «وَلَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَهُوَ يُسَبِّحُ اللَّهَ تِلْكَ السَّاعَةَ»، ثُمَّ قَرَأَ
﴿يَنْفِثُوا ظِلَالَهُمْ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ﴾ الْآيَةَ كُلَّهَا^(٢) [النحل]:
[٤٨].

هذا حديثٌ غريبٌ لا نَعَرِفُه إلا من حديثِ عليِّ بنِ عاصمٍ.

٣٣٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ
مُوسَى، عَنْ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ:
حَدَّثَنِي أَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ أُصِيبَ مِنْ

= وأخرجه أبو يعلى (٤٠٥٨)، والطبري ٦٧/١٤، وأبو نعيم في «الحلية»
٩٥/٣.

(١) أخرجه الطبري ٦٧/١٤.

(٢) إسناده ضعيف، لضعف علي بن عاصم ويحيى البكاء.

وأخرجه عبد بن حميد (٢٤)، ومحمد بن نصر في «قيام الليل» (٢٤٦).

الأنصارِ أربعةٌ وسِتُونَ رجلاً، ومن المهاجرين سِتَّةً، منهم حمزةٌ، فمَثَلُوا بهم، فقالتِ الأنصارُ: لئنْ أصبنا منهم يوماً مثلَ هذا لتُربينَ عليهِم، قال: فلمَّا كان يومُ فتحِ مَكَّةَ، فأنزَلَ اللهُ تعالى ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾ [النحل: ١٢٦] فقال رجلٌ: لا قريشَ بعد اليوم، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «كُفُّوا عَنِ الْقَوْمِ إِلَّا أَرْبَعَةً»^(١).

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من حديثِ أبيِّ بنِ كَعْبٍ.

١٨- ومن سورة بني إسرائيل

٣٣٩٦- حدَّثنا محمودُ بنُ غيلانَ، قال: حدَّثنا عبدُ الرزاقِ، قال: أخبرنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهريِّ، قال: أخبرني سعيدُ بنُ المُسيَّبِ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «حِينَ أُسْرِيَ بِي لَقِيْتُ موسىَ - قال: فنَعَتَهُ - فإذا رجلٌ حَسِبْتُهُ قال: مُضْطَرِبٌ رَجُلٌ الرَّأْسِ، كأنَّهُ من رجالِ شَنْوَاءَةَ. قال: ولَقِيْتُ عيسىَ - قال فنَعَتَهُ - قال: رَبْعَةٌ أَحْمَرٌ كأنما خَرَجَ من دِيْمَاسٍ - يعني الحَمَّامَ - ورأيتُ إبراهيمَ، قال: وأنا أشبهه ولديه به. قال: وأتيتُ بإناءَيْنِ أحدهُما لَبَنٌ والآخرُ فيه خمرٌ، فقيلَ لي: خُذْ أَيُّهُمَا شِئْتَ، فأخَذْتُ اللَّبْنَ فَشَرِبْتُهُ، فقيلَ لي: هُدَيْتَ لِلْفِطْرَةِ، أو أصَبْتَ الْفِطْرَةَ، أما إنكَ لو

(١) حديث حسن، وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٢٧٩). وهو في «المسند» (٢١٢٢٩)، و«صحيح ابن حبان» (٤٨٧).

أَخَذَتِ الْخَمْرَ عَوَتْ أُمَّتِكَ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٣٩٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ:
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ

عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِالْبُرَاقِ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ مُلْجَمًا
مُسْرَجًا، فَاسْتَضَعَبَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ: أَيُّ مُحَمَّدٍ تَفْعَلُ هَذَا؟
فَمَا رَكِبَكَ أَحَدٌ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْهُ، قَالَ: فَارْفَضَ عَرَقًا^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ.

٣٣٩٨- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو ثُمَيْلَةَ،
عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ جُنَادَةَ، عَنْ ابْنِ بَرِيدَةَ

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ
قَالَ جَبْرِيلُ بِأَصْبَعِهِ، فَخَرَّقَ بِهِ الْحَجَرَ، وَشَدَّ بِهِ الْبُرَاقَ»^(٣).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ^(٤).

٣٣٩٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ
أَبِي سَلَمَةَ

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٣٩٤)، ومسلم (١٦٨) وص ١٥٩٢،
والنسائي ٣١٢/٨. وهو في «المسند» (٧٧٨٩)، و«صحيح ابن حبان» (٥١).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه أحمد (١٢٦٧٣)، وابن حبان (٤٦).

(٣) إسناده حسن، وهو في «صحيح ابن حبان» (٤٧).

(٤) في (ل): حسن غريب، والمثبت من سائر النسخ.

عن جابر بن عبد الله، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَمَّا كَذَّبْتَنِي قَرِيشٌ قُمْتُ فِي الْحِجْرِ، فَجَلَّى اللَّهُ لِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَطَفِقْتُ أُخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ»^(١).

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وفي البابِ عن مالكِ بنِ صَعَصَعَةَ، وأبي سعيدٍ، وابنِ عَبَّاسٍ، وأبي ذَرٍّ، وابنِ مسعودٍ^(٢).

٣٤٠٠- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ

عن ابنِ عَبَّاسٍ في قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرِّءَآءِيَ الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾ [الإسراء: ٦٠] قال: هي رؤيا عَيْنِ أَرِيهَا النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ. قال: ﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ﴾ [الإسراء: ٦٠] قال: هي شَجَرَةُ الرَّقُومِ^(٣).

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٤٠١- حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ أُسْبَاطٍ بْنِ مُحَمَّدٍ قُرَشِيٌّ كُوفِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٨٨٦)، ومسلم (١٧٠)، والنسائي (١١٢٨٢). وهو في «المسند» (١٥٠٣٤)، و«صحيح ابن حبان» (٥٥).

(٢) قوله: وأبي ذر وابن مسعود، أثبتناه من (س).

(٣) صحيح، وأخرجه البخاري (٣٨٨٨)، والنسائي في «الكبرى» (١١٢٩١) و(١١٢٩٢). وهو في «المسند» (١٩١٦)، و«صحيح ابن حبان» (٥٦).

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿ وَقُرْآنَ
الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ [الإسراء: ٧٨] قال: «تشهده
ملائكة الليل وملائكة النهار»^(١).

هذا حديث حسن صحيح.

ورواه علي بن مسهر، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي
هريرة وأبي سعيد، عن النبي ﷺ.

٣٤٠٢- حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ
الْأَعْمَشِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٢).

٣٤٠٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مُوسَى، عَنِ إِسْرَائِيلَ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنِ أَبِيهِ

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ في قول الله ﴿ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ
أُنَاسٍ بِإِسْمِهِمْ ﴾ [الإسراء: ٧١] قال: «يُدْعَى أَحَدُهُمْ فَيُعْطَى كِتَابَهُ
بِمِيزَانِهِ، وَيُمَدُّ لَهُ فِي جَسَمِهِ سِتُونَ ذِرَاعًا، وَيُبَيِّضُ وَجْهَهُ، وَيُجْعَلُ
عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ لَوْلُؤٍ يَتَلَأَلُ، فَيَنْطَلِقُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَيَرَوْنَهُ مِنْ بَعْدِ
فَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ اثْنَا بِهَذَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي هَذَا، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ فَيَقُولُ
لَهُمْ: أَبْشِرُوا، لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلُ هَذَا.

قال: وَأَمَّا الْكَافِرُ، فَيُسَوَّدُ وَجْهَهُ، وَيُمَدُّ لَهُ فِي جَسَمِهِ سِتُونَ

(١) حديث صحيح، وأخرجه ابن ماجه (٦٧٠)، والنسائي في «الكبرى»
(١١٢٩٣). وهو في «المسند» (١٠١٣٣).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه ابن خزيمة (١٤٧٤)، والحاكم ١/٢١٠-٢١١.

ذراعاً على صورة آدم، ويلبسُ تاجاً، فيراه أصحابه فيقولون: نعوذُ بالله من شرِّ هذا، اللهم لا تأتِنَا بهذا، قال: فيأتيهم، فيقولون: اللهم أخزِه، فيقول: أبعدكم اللهُ، فإنَّ لكلِّ رجلٍ منكم مثلَ هذا»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَالسُّدِّيُّ اسْمُهُ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

٣٤٠٤- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ يَزِيدَ الرَّعَافِيِّ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِهِ ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩] وَسُئِلَ عَنْهَا قَالَ: «هِيَ الشَّفَاعَةُ»^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

(١) إسناده ضعيف، والِد السُّدِّيِّ - واسمه: عبد الرحمن بن أبي كريمة - لم يرو عنه غير ابنه إسماعيل، ولم يوثقه غير ابن حبان، فهو مجهول الحال. وأخرجه ابن حبان (٧٣٤٩).

(٢) حسن لغيره، وهذا إسناده ضعيف لضعف داود بن يزيد بن عبد الرحمن. وأخرجه أحمد (٩٦٨٤). ويشهد له حديث كعب بن مالك، عند أحمد في «مسنده» (١٥٧٨٣)، وإسناده صحيح.

وحديث ابن عمر عند البخاري (١٤٧٥).

وحديث أبي سعيد الخدري الآتي عند المصنف (٣٤١٥). وإسناده ضعيف.

وداودُ الزَّعَافِرِيُّ: هو داودُ الأوديُّ، وهو عمُّ عبدِ الله بنِ إدريسَ .

٣٤٠٥- حدَّثنا ابنُ أبي عمَرَ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن ابنِ أبي نَجِيحٍ، عن مُجاهِدٍ، عن أبي مَعْمَرٍ

عن ابنِ مسعودٍ، قال: دَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ عامَ الفِتحِ وحولَ الكعبةِ ثلاثَ مئةٍ وسِتُّونَ نُصباً، فجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَطْعُنُهَا بِمِخْصَرَةٍ في يَدِهِ -ورُبَّمَا قال: بِعُودٍ- ويقولُ: ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَرَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً﴾ [الإسراء: ٨١] ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبَدِّئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾^(١) [سبأ: ٤٩].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وفيه عن ابنِ عمرَ .

٣٤٠٦- حدَّثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ، قال: حدَّثنا جَرِيرٌ، عن قابُوسَ بنِ أبي ظَبْيَانَ، عن أبيه

عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: كانَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ، ثُمَّ أَمَرَ بِالهِجْرَةِ فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ ﴿وَقُلْ رَبِّ ادْخُلْنِي مَدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مَخْرَجَ صِدْقٍ وَأَجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا﴾^(٢) [الإسراء: ٨٠].

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٢٤٧٨)، ومسلم (١٧٨١)، والنسائي في «الكبرى» (١١٢٩٧). وهو في «المسند» (٣٥٨٤)، و«صحيح ابن حبان» (٥٨٦٢).

(٢) إسناده ضعيف لضعف قابوس بن أبي ظبيان. وأخرجه أحمد (١٩٤٨).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٤٠٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَتْ قَرِيشٌ لِيَهُودَ: أَعْطُونَا شَيْئًا نَسْأَلُ هَذَا الرَّجُلَ، فَقَالَ: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، فَسَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٨٥] قَالُوا: أُوتِينَا عِلْمًا كَثِيرًا أَوْتِينَا التَّوْرَةَ، وَمَنْ أُوتِيَ التَّوْرَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا، فَأَنْزَلَتْ ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لَكَلِمَاتِ رَبِّي﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ^(١) [الكهف: ١٠٩].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٤٠٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرْثٍ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَسِيبٍ، فَمَرَّ بِنَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَوْ سَأَلْتُمُوهُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا تَسْأَلُوهُ، فَإِنَّهُ يُسْمِعُكُمْ مَا تَكْرَهُونَ، فَقَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، حَدَّثْنَا عَنِ الرُّوحِ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ سَاعَةً وَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ، حَتَّى صَعِدَ الْوَحْيُ، ثُمَّ قَالَ: ﴿الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا

(١) إسناده صحيح، وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٣١٤). وهو في «المسند»

(٢٣٠٩)، و«صحيح ابن حبان» (٩٩).

قَلِيلًا ﴿١﴾ [الإسراء: ٨٥].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٤٠٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى وَسَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَوْسِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ: صِنْفًا مُشَاةً، وَصِنْفًا رُكْبَانًا، وَصِنْفًا عَلَى وُجُوهِهِمْ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ يَمْشُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ؟ قَالَ: «إِنَّ الَّذِي أَمْشَاهُمْ عَلَى أَقْدَامِهِمْ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُمَشِّيَهُمْ عَلَى وُجُوهِهِمْ، أَمَا إِنَّهُمْ يَتَّقُونَ بِوُجُوهِهِمْ كُلَّ حَدَبٍ وَشَوْكٍ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَقَدْ رَوَى وَهَيْبٌ عَنْ ابْنِ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،

(١) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (١٢٥)، وَمُسْلِمٌ (٢٧٩٤)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (١١٢٩٩). وَهُوَ فِي «الْمُسْنَدِ» (٣٦٨٨)، وَ«صَحِيحِ ابْنِ حِبَانَ» (٩٧).

(٢) حَسَنٌ لغيره، وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ لضعف علي بن زيد، وَجِهَالَةِ أَوْسِ بْنِ خَالِدٍ.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٨٦٤٧).

وَيَشْهَدُ لَهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ» (٢٠٠١١) وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ وَسَيَأْتِي بَعْدَهُ.

وَيَشْهَدُ لِلْقِسْمِ الْأَخِيرِ مِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ (٤٧٦٠). وَمُسْلِمٌ (٢٨٠٦). وَهُوَ فِي «الْمُسْنَدِ» (١٢٧٠٨) وَ(١٣٣٩٢).

عن النبي ﷺ شيئاً من هذا^(١).

٣٤١٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ:
أَخْبَرَنَا بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ رَجَالًا
وَرُكْبَانًا وَتُجْرُونَ عَلَى وُجُوهِكُمْ»^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٤١١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ وَيَزِيدُ بْنُ
هَارُونَ وَأَبُو الْوَلِيدِ - وَاللَّفْظُ لَفْظُ يَزِيدَ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ - عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو
ابْنِ مُرَّةٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ

عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالِ الْمُرَادِيِّ، أَنَّ يَهُودِيَيْنِ قَالَ أَحَدُهُمَا
لصَاحِبِهِ: أَذْهَبُ بِنَا إِلَى هَذَا النَّبِيِّ نَسْأَلُهُ، قَالَ: لَا تَقُلْ لَهُ: نَبِيٌّ،
فِيَّهِ إِنْ سَمِعَهَا تَقُولُ^(٣) نَبِيٌّ، كَانَتْ لَهُ أَرْبَعَةٌ أَعْيُنٌ، فَآتَى النَّبِيَّ ﷺ
فَسَأَلَاهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ ءَايَنَّا مُوسَى تِسْعَ ءَايَتٍ بَيِّنَاتٍ﴾
[الإسراء: ١٠١] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا
تَزْنُوا، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَلَا تَسْرِقُوا،

(١) أخرجه البخاري (٦٥٢٢)، ومسلم (٢٨٦١)، والنسائي ١١٥/٤. وهو في
«صحيح ابن حبان» (٧٣٣٦).

(٢) إسناده حسن، وقد سلف برقم (٢٥٩٣).

(٣) في (ل): نقول، ولفظ الرواية السالفة: لا تقل نبي، إنه لو سمعك كان له
أربعة أعين!

ولا تَسَحَرُوا، ولا تَمْشُوا بِيْرِيءِ إِلَى سُلْطَانٍ فَيَقْتَلَهُ، ولا تَأْكُلُوا
الرِّبَا، ولا تَقْذِفُوا مُحْصَنَةً، ولا تَفِرُّوا مِنَ الرَّحْفِ -شَكَّ شُعْبَةُ-
وعليكمُ اليهودَ خاصَّةً أَلَّا تَعْتَدُوا فِي السَّبْتِ» فَقَبَّلَا يَدَيْهِ وَرَجَلَيْهِ
وقالا، نَشْهَدُ أَنَّكَ نَبِيٌّ، قال: «فَمَا يَمْنَعُكُمَا أَنْ تُسَلِّمَا؟» قالَا: إِنَّ
داوُدَ دَعَا اللَّهَ أَنْ لَا يَزَالَ فِي ذُرِّيَّتِهِ نَبِيٌّ، وَإِنَّا نَخَافُ إِنْ أَسْلَمْنَا أَنْ
تَقْتُلَنَا الْيَهُودُ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٤١٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ بِنُ حُمَيْدٍ، قال: أَخْبَرَنَا سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ، عَنِ
شُعْبَةَ، عَنِ أَبِي بَشِيرٍ، عَنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ -وَلَمْ يَذْكَرْ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ-
وَهَشِيمٍ، عَنِ أَبِي بَشِيرٍ، عَنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ﴾ [الإسراء: ١١٠] قالَا:
نَزَلَتْ بِمَكَّةَ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ سَبَّهُ
الْمُشْرِكُونَ، وَمَنْ أَنْزَلَهُ، وَمَنْ جَاءَ بِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿وَلَا تَجْهَرُ
بِصَلَاتِكَ﴾ فَيُسَبُّ الْقُرْآنُ، وَمَنْ أَنْزَلَهُ، وَمَنْ جَاءَ بِهِ ﴿وَلَا تُخَافَتْ بِهَا﴾
عَنْ أَصْحَابِكَ بِأَنْ تُسْمِعَهُمْ حَتَّى يَأْخُذُوا عَنْكَ الْقُرْآنَ^(٢).

(١) عبد الله بن سلمة صدوق إلا أنهم تكلموا في حفظه، فقال أبو أحمد
الحاكم في «الكنى»: حديثه ليس بالقائم، وقال ابن كثير عن حديثه هذا: حديث
مشكل، وعبد الله بن سلمة المرادي في حفظه شيء وقد تكلموا فيه، وقد سلف
برقم (٢٩٣١).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٤٧٢٢)، ومسلم (٤٤٦)، والنسائي
١٧٧/٢ و١٧٨. وهو في «المسند» (١٥٥)، و«صحيح ابن حبان» (١٧٩٦).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٤١٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ١١٠] قَالَ: نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُخْتَفٍ بِمَكَّةَ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ، فَكَانَ الْمَشْرُكُونَ إِذَا سَمِعُوهُ^(١)، شَتَمُوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ، فَقَالَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ﴾، أَي: بِقِرَاءَتِكَ، فَيَسْمَعُ الْمَشْرُكُونَ فَيَسْتَبُؤُا الْقُرْآنَ ﴿وَلَا تُخَافُتْ بِهَا﴾ عَنْ أَصْحَابِكَ ﴿وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٤١٤- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زُرَّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِحُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ: أَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: أَنْتَ تَقُولُ ذَلِكَ يَا أَصْلَعُ، بِمَ تَقُولُ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: بِالْقُرْآنِ، بَيْنِي وَبَيْنَكَ الْقُرْآنُ، فَقَالَ حُدَيْفَةُ: مَنْ احْتَجَّ بِالْقُرْآنِ، فَقَدْ فَلَجَ - قَالَ سَفِيَانُ: يَقُولُ: فَقَدْ احْتَجَّ،

(١) فِي (أ) وَ(د) وَ(س): سَمِعُوا، وَالْمَثْبُتُ مِنْ (ل).

(٢) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَانظُرْ مَا قَبْلَهُ.

وَرُبَّمَا قَالَ: قَدْ أَفْلَحَ^(١) - فقال: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ، لَيْلًا مِّنَ
 الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾ [الإسراء: ١] قال: أَفْتَرَاهُ صَلَّى
 فِيهِ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: لَوْ صَلَّى فِيهِ، لَكُتِبَ عَلَيْكَ فِيهِ الصَّلَاةُ كَمَا
 كُتِبَتْ الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ. قَالَ حُذَيْفَةُ: قَدْ أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ بِدَائِيَّةٍ طَوِيلِ الظَّهْرِ، مَمْدُودِ هَكَذَا، خَطُوهُ مَدَّ بَصَرِهِ، فَمَا زَايَلَا
 ظَهَرَ الْبُرَاقَ حَتَّى رَأَى الْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَوَعَدَ الْآخِرَةَ أَجْمَعَ، ثُمَّ رَجَعَا
 عَوْدَهُمَا عَلَى بَدْتِهِمَا. قَالَ: وَيَتَحَدَّثُونَ أَنَّهُ رَبَطَهُ، لِمَ، لِيَفِرَّ مِنْهُ؟!
 إِنَّمَا سَحَّرَهُ لَهُ عَالَمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(١) فِي (أ) وَ(د): فَلَاحٌ.

(٢) حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَأَخْرَجَهُ مُخْتَصِرًا النَّسَائِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (١١٢٨٠).

وَهُوَ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢٣٢٨٥)، وَ«صَحِيحِ ابْنِ حِبَانَ» (٤٥).

قَوْلُهُ: «فَلَاحٌ» مِنْ بَابِ نَصَرَ: انْتَصَرَ وَفَازَ، وَكَذَا أَفْلَحَ.

وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثِ أَنَسٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ ﷺ قَدْ صَلَّى فِي بَيْتِ
 الْمَقْدِسِ، قَالَ الْإِمَامُ الطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مُشْكَلِ الْأَثَارِ» ٥٤٤/١٢ بَعْدَ أَنْ أوردَهَا:
 وَكَانَ مَا رَوَيْنَاهُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَنَسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِثْبَاتِ
 صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هُنَاكَ أَوْلَى مِنْ نَفْيِ حُذَيْفَةَ أَنْ يَكُونَ صَلَّى هُنَاكَ، لِأَنَّ إِثْبَاتِ
 الْأَشْيَاءِ أَوْلَى مِنْ نَفْيِهَا، وَلِأَنَّ الَّذِي قَالَه حُذَيْفَةُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَوْ كَانَ صَلَّى
 هُنَاكَ، لَوَجِبَ عَلَى أُمَّتِهِ أَنْ يَأْتُوا ذَلِكَ الْمَكَانَ، وَيَصَلُّوا فِيهِ كَمَا فَعَلَ ﷺ، فَإِنَّ
 ذَلِكَ مِمَّا لَا حُجَّةَ لِحُذَيْفَةَ فِيهِ، إِذْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَانَ يَأْتِي مَوَاضِعَ، وَيُصَلِّي
 فِيهَا، لَمْ يَكْتُبْ عَلَيْنَا إِثْبَانَهَا، وَلَا الصَّلَاةَ فِيهَا.

٣٤١٥- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَبِيَدِي لِقَاؤُ الْحَمْدِ وَلَا فَخْرَ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ يَوْمَئِذٍ آدَمُ فَمَنْ سِوَاهُ إِلَّا تَحْتَ لِقَائِي، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَلَا فَخْرَ، قَالَ: فَيَفْزَعُ النَّاسُ ثَلَاثَ فِرْعَانَ، فَيَأْتُونَ آدَمَ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ أَبُوْنَا آدَمُ، فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، فَيَقُولُ: إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا أَهْبَطْتُ مِنْهُ إِلَى الْأَرْضِ، وَلَكِنْ أَتَوْنَا نُوحًا، فَيَأْتُونَ نُوحًا، فَيَقُولُ: إِنِّي دَعَوْتُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ دَعْوَةً فَأَهْلِكُوا، وَلَكِنْ أَذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ: إِنِّي كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذِبَاتٍ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْهَا كَذِبَةٌ إِلَّا مَا حَلَّ بِهَا مِنْ دِينِ اللَّهِ، وَلَكِنْ أَتَوْنَا مُوسَى، فَيَأْتُونَ مُوسَى، فَيَقُولُ: إِنِّي قَدِ قَتَلْتُ نَفْسًا، وَلَكِنْ أَتَوْنَا عِيسَى، فَيَأْتُونَ عِيسَى، فَيَقُولُ: إِنِّي عُيِدْتُ مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَلَكِنْ أَتَوْنَا مُحَمَّدًا، قَالَ: فَيَأْتُونِي فَأَنْطَلِقُ مَعَهُمْ» قَالَ ابْنُ جُدْعَانَ: قَالَ أَنَسٌ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فَأَخَذُ بِحَلْقَةِ بَابِ الْجَنَّةِ فَأَقْعُقُهَا، فَيَقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيَقَالُ: مُحَمَّدٌ فَيَفْتَحُونَ لِي، وَيُرْحَبُونَ بِي، فَيَقُولُونَ: مَرْحَبًا، فَأَخْرَجُوا سَاجِدًا، فَيُلْهِمُنِي اللَّهُ مِنَ الثَّنَاءِ وَالْحَمْدِ، فَيَقَالُ لِي: ارْفَعْ رَأْسَكَ، سَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشْفَعْ، وَقُلْ يُسْمَعُ لِقَوْلِكَ، وَهُوَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩]

قال سفيان: ليس عن أنس إلا هذه الكلمة: «فأخذ بحلقة

بابِ الْجَنَّةِ فَأَقْعَعُهَا»^(١).

هذا حديثٌ حسنٌ، وقد رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ.

١٩- ومن سورة الكهف

٣٤١٦- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ:

قُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ نَوْفًا الْبِكَالِيِّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى صَاحِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَيْسَ بِمُوسَى صَاحِبِ الْخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ، سَمِعْتُ أَبِي بِنَ كَعْبٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «قَامَ مُوسَى خَطِيئاً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَسُئِلَ: أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ، فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ، إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ، قَالَ مُوسَى: أَيُّ رَبِّ، فَكَيْفَ لِي بِهِ؟ فَقَالَ لَهُ: أَحْمِلْ حُوتًا فِي مِكْتَلٍ فَحَيْثُ تَفْقِدُ الْحُوتَ فَهُوَ نَمٌّ، فَاَنْطَلِقْ وَانْطَلِقْ مَعَهُ فَتَاهُ وَهُوَ يُوشِعُ بِنُ نُونٍ، فَجَعَلَ مُوسَى حُوتًا فِي مِكْتَلٍ، وَانْطَلَقَ هُوَ وَفَتَاهُ يَمْشِيَانِ حَتَّى إِذَا آتَيَا الصَّخْرَةَ، فَرَقَدَ مُوسَى وَفَتَاهُ، فَاضْطَرَبَ الْحُوتُ فِي الْمِكْتَلِ

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان. وأخرجه ابن ماجه (٤٣٠٨) مختصراً، وهو كذلك في «المسند» (١٠٩٨٧). وسيأتي عند المصنف مختصراً برقم (٣٩٤٢). وللحديث شواهد ذكرناها في «المسند» فانظرها.

حَتَّى خَرَجَ مِنَ الْمِكْتَلِ فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ، فَقَالَ: وَأَمْسَكَ اللَّهُ عَنْهُ
جِرْيَةَ الْمَاءِ، حَتَّى كَانَ مِثْلَ الطَّاقِ وَكَانَ لِلْحُوتِ سَرَبًا، وَكَانَ
لْمُوسَى وَلِفَتَاهُ عَجَبًا، فَاَنْطَلَقَا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمَا وَلَيْلَتِهِمَا وَنَسِيَ صَاحِبُ
مُوسَى أَنْ يُخْبِرَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ مُوسَى ﴿ قَالَ لِفَتَاهُ إِنَّا غَدَاؤُنَا لَقَدْ
لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ﴾ [الكهف: ٦٢] قَالَ: وَلَمْ يَنْصَبْ حَتَّى
جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أَمَرَ بِهِ ﴿ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ
الْحُوتَ وَمَا أَتَسْنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾
قَالَ ﴿ موسى ﴿ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغُ فَأَرْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿
[الكهف: ٦٣-٦٤] قَالَ: فَكَانَا يَقْضَانِ آثَارَهُمَا. قَالَ سُفْيَانُ: يَزْعُمُ
نَاسٌ أَنَّ تِلْكَ الصَّخْرَةَ عِنْدَهَا عَيْنُ الْحَيَاةِ لَا يُصِيبُ مَاؤُهَا مَيِّئًا إِلَّا
عَاشَ.

قَالَ: وَكَانَ الْحُوتُ قَدْ أَكَلَ مِنْهُ، فَلَمَّا قَطَرَ عَلَيْهِ الْمَاءُ عَاشَ،
قَالَ: فَقَصَّآ آثَارَهُمَا حَتَّى أَتَى الصَّخْرَةَ، فَرَأَى رَجُلًا مُسَجًى عَلَيْهِ
بِثُوبٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى، فَقَالَ: أَنَّى بَارِضِكَ السَّلَامُ؟ فَقَالَ: أَنَا
مُوسَى، قَالَ: مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: يَا مُوسَى
إِنَّكَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَكُهُ اللَّهُ لَا أَعْلَمُهُ، وَأَنَا عَلَى عِلْمٍ
مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَنِيهِ لَا تَعْلَمُهُ، فَقَالَ مُوسَى: ﴿ قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ
أَتَّبَعْتُكَ عَلَى أَنْ تَعْلِمَنَ مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٤﴾ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٥﴾
وَكَيْفَ نَصْبٍ عَلَى مَا لَمْ يُحِطْ بِهِ، خُبْرًا ﴿٦٦﴾ قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا
أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴿٦٧﴾ قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ

ذَكَرًا ﴿ [الكهف] قال: نعم.

فَانْطَلَقَ الْخَضِرُ وَمُوسَى يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، فَمَرَّتْ
بِهِمَا سَفِينَةٌ، فَكَلَّمَاهُمَ أَنْ يَحْمِلُوهُمَا، فَعَرَفُوا الْخَضِرَ، فَحَمَلُوهُمَا
بِغَيْرِ نَوْلٍ، فَعَمَدَ الْخَضِرُ إِلَى لَوْحٍ مِنَ الْأَوْحِ السَّفِينَةِ فَتَزَعَهُ، فَقَالَ لَهُ
مُوسَى: قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ، فَعَمَدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا
﴿ لِتُعْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴾ ﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ
صَبْرًا ﴾ ﴿ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴾ ﴿ [الكهف].

ثُمَّ خَرَجَا مِنَ السَّفِينَةِ، فَبَيْنَمَا هُمَا يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ وَإِذَا
غُلَامٌ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ، فَأَخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ فَاقْتَلَعَهُ بِيَدِهِ فَقَتَلَهُ،
فَقَالَ لَهُ مُوسَى: ﴿ أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ﴾ ﴿
﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ ﴿ [الكهف] قال: وهذه
أشدُّ من الأولى ﴿ قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَ هَذَا فَلَا تُصَحِّبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي
عُذْرًا ﴾ ﴿ فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَنْيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَظَمَّ أَهْلُهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُواهُمَا
فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ ﴿ [الكهف: ٧٧] يقول: ما ئل، فقال
الْخَضِرُ بِيَدِهِ هُكَذَا ﴿ فَأَقَامَهُ ﴿ ف ﴿ قَالَ ﴿ لَهُ مُوسَى: قَوْمٌ أَتَيْنَاهُمْ
فَلَمْ يُضَيِّقُونَا وَلَمْ يُطْعِمُونَا ﴿ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ ﴿ قَالَ هَذَا فِرَاقُ
بَيْتِي وَبَيْتِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴾ ﴿ [الكهف] قال
رسولُ الله: «يَرْحَمُ اللهُ مُوسَى، لَوَدِدْنَا أَنَّهُ كَانَ صَبْرًا حَتَّى يَقُصَّ
عَلَيْنَا مِنْ أَخْبَارِهِمَا».

قال: وقال رسول الله ﷺ: «الأولى كانت من موسى نسياناً.
قال: وجاء عُصْفُورٌ حَتَّى وَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ، ثُمَّ نَقَرَ فِي
الْبَحْرِ، فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ: مَا نَقَصَ عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا
مِثْلَ مَا نَقَصَ هَذَا الْعُصْفُورُ مِنَ الْبَحْرِ». قال سعيد بن جبيرة: وكان
يعني ابن عباس يقرأ: (وكانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ
غَضَبًا) وكان يقرأ: (وأما الغلامُ فكانَ كافرًا)^(١).

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقد رواه أبو إسحاق الهمداني، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن
عباس، عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ.

ورواه الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن
عباس، عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ.

قال أبو مزاحم السمرقندي: قال علي بن المديني: حَجَجْتُ
حَجَّةً وَلَيْسَ لِي هِمَّةٌ إِلَّا أَنْ أَسْمَعَ مِنْ سَفِيَانٍ يَذْكُرُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ
الْخَبَرَ، حَتَّى سَمِعْتُهُ يَقُولُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ: وَقَدْ كُنْتُ
سَمِعْتُ هَذَا مِنْ سَفِيَانٍ قَبْلَ ذَلِكَ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْخَبَرَ.

٣٤١٧- حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قَتَيْبَةَ سَلْمُ بْنُ
قَتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَبَّاسِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

(١) حديث صحيح، وأخرجه مطولاً ومختصراً البخاري (١٢٢)، ومسلم
(٢٣٨٠)، وأبو داود (٤٧٠٧)، والنسائي في «الكبرى» (١١٣٠٧) و(١١٣٠٨).
وهو في «المسند» (٢١١١٤)، و«صحيح ابن حبان» (٦٢٢٠).

جُبَيْرٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ

عن أَبِي بِنِ كَعْبٍ، عن النبي ﷺ قال: «الغلامُ الذي قَتَلَهُ
الخَضِرُ طَبَعَ يَوْمَ طَبَعَ كَافِرًا»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٣٤١٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قال: أَخْبَرَنَا
مَعْمَرٌ، عن هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ

عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِنَّمَا سُمِّيَ
الْخَضِرَ، لِأَنَّهُ جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ بَيْضَاءَ فَاهْتَزَّتْ تَحْتَهُ خَضِرَاءَ»^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ^(٣).

٣٤١٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ -المعنى واحدٌ، وَاللَّفْظُ
لِمُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ - قالوا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو
عَوَانَةَ، عن قَتَادَةَ، عن أَبِي رَافِعٍ

عن حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عن النبي ﷺ في السِّدِّ قال: «يَخْرِقُونَهُ
كُلَّ يَوْمٍ، حَتَّى إِذَا كَادُوا يَخْرِقُونَهُ، قال الذي عليهم: ارْجِعُوا
فَسَتَخْرِقُونَهُ غَدًا، فَيُعِيدُهُ اللهُ كَأَشَدَّ ما كان، حَتَّى إِذَا بَلَغَ مُدَّتَهُمْ

(١) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (٢٣٨٠)، وأبو داود (٤٧٠٥) و(٤٧٠٦)،
والنسائي في «الكبرى» (٥٨٤٤) و(١١٣٠٧). وهو في «المسند» (٢١١١٨)،
و«صحيح ابن حبان» (٦٢٢١).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٤٠٢). وهو في «المسند» (٨١١٣)،
و«صحيح ابن حبان» (٦٢٢٢).

(٣) في (س): حسن صحيح.

وَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَهُمْ عَلَى النَّاسِ. قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ: ارْجِعُوا
فَسَتُخْرِقُونَهُ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَاسْتَنْنِي، قَالَ: فَيَرْجِعُونَ فَيَجِدُونَهُ
كَهَيْئَتِهِ حِينَ تَرَكَوهُ، فَيُخْرِقُونَهُ، فَيُخْرِجُونَ عَلَى النَّاسِ، فَيَسْتَقُونَ
الْمِيَاءَ، وَيَفِرُّ النَّاسُ مِنْهُمْ، فَيَرْمُونَ بِسِهَامِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ فَتَرْجِعُ
مُخَضَّبَةً بِالِدَّمَاءِ، فَيَقُولُونَ: قَهَرْنَا مَنْ فِي الْأَرْضِ، وَعَلَوْنَا مَنْ فِي
السَّمَاءِ، قَسْوَةٌ وَعُلوٌّ، فَيَبْعَثُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ نَعْفًا فِي أَقْفَائِهِمْ فَيَهْلِكُونَ
قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ دَوَابَّ الْأَرْضِ تَسْمَنُ وَتَبْطَرُ
وَتَشْكُرُ شُكْرًا مِنْ لُحُومِهِمْ»^(١).

(١) إسناده كما قال الحافظ ابن كثير في «التفسير» ١٩٤/٥: جيد قوي، ولكن
في رفعه نكارة، لأن ظاهر الآية، أي قوله تعالى: ﴿فَمَا اسْتَطَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا
اسْتَطَعُوا لَهُ نَقْبًا﴾ [الكهف: ٩٧] يقتضي أنهم لم يتمكنوا من ارتقائه ولا من نقبه،
لإحكام بنائه وصلابته وشدته، ولكن هذا قد روي عن كعب الأحبار: أنهم قبل
خروجهم يأتونه فيلحسونه حتى لا يبقى منه إلا القليل، فيقولون: غداً نفتح،
فيأتون من الغد وقد عاد كما كان، فيلحسونه حتى لا يبقى منه إلا القليل، فيقولون
كذلك، ويصبحون وهو كما كان فيلحسونه، ويقولون: غداً نفتح، ويُلهمون أن
يقولوا: إن شاء الله، فيصبحون وهو كما فارقه، فيفتحونه. وهذا متجه، ولعل أبا
هريرة تلقاه من كعب، فإنه كثيراً ما كان يجالسه ويحدثه، فحدث به أبو هريرة،
فتوهم بعض الرواة عنه أنه مرفوع، فرفعه، والله أعلم.
وأخرجه ابن ماجه (٤٠٨٠). وهو في «المسند» (١٠٦٣٢)، و«صحيح ابن
حبان» (٦٨٢٩).

وقوله: «نَعْفًا»: بنون وغيث معجمة مفتوحتين، وهو دود يكون في أنوف الإبل
والغنم.

«تَشْكُرُ» أي: تسمن وتملأ شحماً، من شَكَرَتِ الشاةُ بالكسر شُكْرًا بفتحيتين، =

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، إنما نعرفه من هذا الوجه مثل هذا.

٣٤٢٠- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ فَضِيلِ الْجَزْرِيِّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا:
حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَوْسَفَ
الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ
لَهُمَا وَكَانَ﴾ [الكهف: ٨٢] قَالَ: «ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ»^(١).

٣٤٢١- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ
صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَوْسَفَ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ
يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ^(٢).

٣٤٢٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ
الْبُرْسَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ ابْنِ مِينَاءَ

عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ أَبِي فَضَالَةَ الْأَنْصَارِيِّ - وَكَانَ مِنَ الصَّحَابَةِ -
قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا جَمَعَ اللَّهُ النَّاسَ لِيَوْمِ
الْقِيَامَةِ لِيَوْمِ لَا رَيْبَ فِيهِ، نَادَى مُنَادٍ: مَنْ كَانَ أَشْرَكَ فِي عَمَلٍ عَمِلَهُ

= أي: سمعت وامتلا ضرعها لبناً.

(١) إسناده ضعيف لضعف يزيد بن يوسف الصنعاني.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٣٦٩/٨، وابن عدي في «الكامل»
٢٧٢٣/٧.

وجاء في تفسير ابن كثير ١٨٢/٥: قال عكرمة وقتادة وغير واحد: كان تحته
مال مدفون لهما، وهذا ظاهر السياق من الآية، وهو اختيار ابن جرير رحمه الله.
(٢) إسناده ضعيف كسابقه.

للهِ أحداً، فليطلبْ ثوابه من عندِ غيرِ الله، فإنَّ اللهَ أغنى الشركاءِ
عن الشركِ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ.

٢٠- ومن سورة مريم

٣٤٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، وَأَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا:
حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وائِلٍ
عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى نَجْرَانَ،
فَقَالُوا لِي: أَلَسْتُمْ تَقْرَؤُونَ ﴿يَتَأَخَذَتَّ هَرُونَ﴾ [مريم: ٢٨] وَقَدْ كَانَ
بَيْنَ عِيسَى وَمُوسَى مَا كَانَ، فَلَمْ أَذْرَ مَا أُجِيبُهُمْ. فَرَجَعْتُ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «أَلَا أَخْبَرْتَهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يُسْمُونَ
بَأَنْبِيَائِهِمْ وَالصَّالِحِينَ قَبْلَهُمْ»^(٢).

(١) صحيح لغيره وهذا إسناد حسن، زياد بن مينا، روى عنه اثنان، وذكره
ابن حبان في «الثقات»، وباقي رجاله ثقات، وقال ابن المديني - فيما نقله الحافظ
في «الإصابة» - في حديثه هذا: سنده صالح.
وأخرجه ابن ماجه (٤٢٠٣). وهو في «المسند» (١٥٨٣٨)، و«صحيح ابن
حبان» (٤٠٤) و(٧٣٤٥).

وفي الباب عن أبي هريرة، أخرجه أحمد في «مسنده» (٧٩٩٩)، وإسناده
صحيح، ولفظه: «أنا خير الشركاء، فمن عمل عملاً، فأشرك فيه غيري، فأنا بريء
منه، وهو للذي أشرك». وانظر تمة شواهد في «المسند» (٧٩٩٩).
(٢) إسناده حسن، وأخرجه مسلم (٢١٣٥)، والنسائي في «الكبرى» (١١٣١٥).
وهو في «المسند» (١٨٢٠١)، و«صحيح ابن حبان» (٦٢٥٠).

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ، لا نعرفه إلا من حديثِ ابنِ إدريسٍ.

٣٤٢٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو الْمُغِيرَةِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾ [مريم: ٣٩] قَالَ: «يُوتَى بِالْمَوْتِ كَأَنَّهُ كَبِشٌّ أَمْلَحُ حَتَّى يُوقَفَ عَلَى السُّورِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيُقَالُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَيَسْرِئُوتُونَ، وَيُقَالُ: يَا أَهْلَ النَّارِ، فَيَسْرِئُوتُونَ، فَيُقَالُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، هَذَا الْمَوْتُ، فَيُضْجَعُ فَيُذْبَحُ، فَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ قَضَى لِأَهْلِ الْجَنَّةِ الْحَيَاةَ وَالْبَقَاءَ، لَمَاتُوا فَرَحًا، وَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ قَضَى لِأَهْلِ النَّارِ الْحَيَاةَ فِيهَا وَالْبَقَاءَ، لَمَاتُوا تَرَحًا»^(١).

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٤٢٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ [مريم: ٥٧] قَالَ:

حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَمَّا عُرِجَ بِي

(١) حديث صحيح، النضر بن إسماعيل - وإن كان غير قوي - قد تابعه حفص ابن غياث عند البخاري (٤٧٣٠)، وأبو معاوية وجرير عند مسلم (٢٨٤٩)، ومحمد بن فضيل عند النسائي في «الكبرى» (١١٣١٦). وانظر ما سلف برقم (٢٧٣٥).

رَأَيْتُ إِدْرِيسَ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَقَدْ رَوَى سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ وَهَمَّامٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ قَتَادَةَ،
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثَ
الْمِعْرَاجِ بِطَوِيلِهِ، وَهَذَا عِنْدِي مُخْتَصَرٌ مِنْ ذَلِكَ^(٢).

٣٤٢٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُيَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِجِبْرِيلَ: «مَا يَمْنَعُكَ
أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا؟» قَالَ: فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَمَا نَنْزَلُ إِلَّا
بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ^(٣) [مريم: ٦٤].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٤٢٧- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ
ذَرٍّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ^(٤).

(١) إسناده صحيح، وأخرجه أحمد (١٣٧٣٩).

وأخرجه مطولاً مسلم (١٦٢). وهو في «المسند» (١٢٥٠٥).

(٢) سيأتي عند المصنف برقم (٣٦٤٠).

(٣) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٢١٨)، والنسائي في «الكبرى»

(١١٣١٩). وهو في «المسند» (٢٠٤٣).

(٤) إسناده صحيح وانظر ما قبله.

٣٤٢٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنِ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بِنِ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنِ السُّدِّيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيَّ عَنِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَإِنْ مَنَعْتُمْ الْآيَاتِ لَآتَيْنَا بِكُلِّ شَيْءٍ مُّجْتَمِعٍ﴾ [مريم: ٧١] فَحَدَّثَنِي

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بِنِ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُمْ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَرِدُ النَّاسُ النَّارَ، ثُمَّ يَصْدُرُونَ عَنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ، فَأَوْلَاهُمْ كَلِمَةُ الْبَرِّقِ، ثُمَّ كَالرَّيْحِ، ثُمَّ كَحُضْرِ الْفَرَسِ، ثُمَّ كَالرَّاكِبِ فِي رَحْلِهِ، ثُمَّ كَشَدِّ الرَّجْلِ، ثُمَّ كَمَشِيهِ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ^(٢)، وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عَنِ السُّدِّيِّ، فَلَمْ يَرْفَعْهُ.

٣٤٢٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بِنِ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بِنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنِ مُرَّةَ

عَنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ ﴿وَإِنْ مَنَعْتُمْ الْآيَاتِ لَآتَيْنَا بِكُلِّ شَيْءٍ مُّجْتَمِعٍ﴾ [مريم: ٧١] قَالَ: يَرِدُونَهَا ثُمَّ يَصْدُرُونَ بِأَعْمَالِهِمْ^(٣).

٣٤٣٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بِنِ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِنِ مَهْدِيٍّ، عَنِ شُعْبَةَ، عَنِ السُّدِّيِّ بِمِثْلِهِ.

(١) إسناده حسن، والسدي - واسمه إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة - صدوق حسن الحديث، وباقي رجاله ثقات. وأخرجه أحمد (٤١٤١).

(٢) في (أ): حسن صحيح، وفي (س): حسن غريب، والمثبت من (د).

(٣) إسناده حسن، وأخرجه الطبري ١١١/١٦ من طريقين عن شعبة بهذا الإسناد، موقوفاً.

وأخرجه أحمد (٤١٢٨) و(٤١٤١) من طريق شعبة مرفوعاً، وسنده حسن.

قال عبدُ الرَّحْمَنِ: قُلْتُ لَشُعْبَةَ: إِنَّ إِسْرَائِيلَ حَدَّثَنِي، عَنْ
السُّدِّيِّ، عَنْ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.
قال شُعْبَةُ: وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنَ السُّدِّيِّ مَرْفُوعاً، وَلَكِنِّي أَدَعُهُ
عَمْداً.

٣٤٣١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ
أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا
نَادَى جَبْرِيْلَ: إِنِّي قَدْ أَحْبَبْتُ فُلَانًا فَأَحِبَّهُ، قَالَ: فَيُنَادِي فِي
السَّمَاءِ، ثُمَّ تُنَزَّلُ لَهُ الْمَحَبَّةُ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ:
﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ اللَّهُ رِزْقًا وَسَعَةً
[مريم: ٩٦]، وَإِذَا أَبْغَضَ اللَّهُ عَبْدًا نَادَى جَبْرِيْلَ: إِنِّي قَدْ
أَبْغَضْتُ فُلَانًا، فَيُنَادِي فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ تُنَزَّلُ لَهُ الْبُغْضَاءُ فِي
الْأَرْضِ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنَ دِينَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
نَحْوَ هَذَا.

٣٤٣٢- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ
أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ:

(١) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٧٤٨٥)، وَمُسْلِمٌ (٢٦٣٧). وَهُوَ فِي
«الْمُسْنَدِ» (٧٦٢٥)، وَ«صَحِيحِ ابْنِ حِبَانَ» (٣٦٤).

سَمِعْتُ خَبَّابَ بْنَ الْأَرْتِّ يَقُولُ: جِئْتُ الْعَاصِمَ بْنَ وَاثِلِ
السَّهْمِيِّ اتِّقَاضَهُ حَقًّا لِي عِنْدَهُ، فَقَالَ: لَا أُعْطِيكَ حَتَّى تُكْفِرَ بِمُحَمَّدٍ،
فَقُلْتُ: لَا، حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تُبْعَثَ، قَالَ: وَإِنِّي لَمَيِّتٌ ثُمَّ مَبْعُوثٌ!
فَقُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ: إِنَّ لِي هُنَاكَ مَالًا وَوَلَدًا فَأَقْضِيكَ. فَزَلَّتْ:
﴿أَفْرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾ الآية (١) [مريم:
. [٧٧].

٣٤٣٣- حَدَّثَنَا هَنَادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ نَحْوَهُ (٢).
هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢١- ومن سورة طه

٣٤٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ، قَالَ:
أخبرنا صالحُ بنُ أبي الأَخْضَرِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَمَّا قَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ أُسْرِيَ
لَيْلَهُ حَتَّى أَدْرَكَهُ الْكَرَى، أَنَاخَ، فَعَرَّسَ، ثُمَّ قَالَ: «يَا بِلَالُ اكْمَلْ لَنَا
الَلَيْلَةَ»، قَالَ: فَصَلَّى بِلَالٌ، ثُمَّ تَسَانَدَ إِلَى رَاحِلَتِهِ مُسْتَقْبِلَ الْفَجْرِ،
فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ فَنَامَ، فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ أَحَدٌ مِنْهُمْ، وَكَانَ أَوْلَهُمْ اسْتَيْقَاطًا
النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «أَيُّ بِلَالٌ»، فَقَالَ بِلَالٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٢٠٩١)، ومسلم (٢٧٩٥)، والنسائي
في «الكبرى» (١١٣٢٢). وهو في «المسند» (٢١٠٦٨)، و«صحيح ابن حبان»
(٤٨٨٥).

(٢) إسناده صحيح، وانظر ما قبله.

أَخَذَ بِنَفْسِي الَّذِي أَخَذَ بِنَفْسِكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اِقْتَادُوا»،
 ثُمَّ أَنَاخَ فَتَوَضَّأَ فَأَقَامَ الصَّلَاةَ، ثُمَّ صَلَّى مِثْلَ صَلَاتِهِ لِلْوَقْتِ فِي
 تَمَكُّثٍ، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾^(١) [طه: ١٤].

هَذَا حَدِيثٌ غَيْرٌ مَحْفُوظٌ، رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْحُقَاطِظِ عَنِ
 الزُّهْرِيِّ، عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنِ
 أَبِي هُرَيْرَةَ، وَصَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَخْضَرِ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ، ضَعَّفَهُ
 يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانُ وَغَيْرُهُ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ.

٢٢- وَمِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ

٣٤٣٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَ:
 حَدَّثَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ، عَنِ دَرَّاجٍ، عَنِ أَبِي الْهَيْثَمِ

عَنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «وَيْلٌ وَاِدٍ فِي جَهَنَّمَ
 يَهْوِي فِيهِ الْكَافِرُ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهُ»^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ
 لَهَيْعَةَ.

(١) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ، صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ ضَعِيفٌ كَمَا
 قَالَ الْمُصَنِّفُ.

وَأَخْرَجَهُ تَامًا وَمَقْطَعًا بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ مُسْلِمٌ (٦٨٠)، وَأَبُو دَاوُدَ (٤٣٥)، وَابْنُ
 مَاجَةَ (٦٩٧)، وَالنَّسَائِيُّ ١/٢٩٥-٢٩٨. وَهُوَ فِي «الْمُسْنَدِ» (٩٥٣٤)، وَ«صَحِيحِ
 ابْنِ حِبَانَ» (٢٠٦٩).

(٢) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، وَانظُرْ مَا سَلَفَ بِرَقْمِ (٢٧٥٦).

٣٤٣٦- حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ بْنُ مُوسَى الْبَغْدَادِيُّ وَالْفَضْلُ بْنُ سَهْلِ الْأَعْرَجِ
وغيرُ واحدٍ، قالوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَزْوَانَ أَبُو نُوحٍ، قال: حَدَّثَنَا
لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ الرَّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ

عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَجُلًا قَعَدَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ
اللَّهِ، إِنَّ لِي مَمْلُوكِينَ يُكَذِّبُونَنِي وَيُخُونُونَنِي وَيَعْصُونَنِي، وَأَشْتَمُهُمْ
وَأُضْرِبُهُمْ، فَكَيْفَ أَنَا مِنْهُمْ؟ قَالَ: «يُحْسَبُ مَا خَانُوكَ وَعَصَوْكَ
وَكَذَّبُوكَ وَعِقَابُكَ إِيَّاهُمْ، فَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ بِقَدْرِ ذُنُوبِهِمْ كَانَ
كَفَافًا، لَا لَكَ وَلَا عَلَيْكَ، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ دُونَ ذُنُوبِهِمْ كَانَ
فَضْلًا لَكَ، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ فَوْقَ ذُنُوبِهِمْ اقْتَصَصَ لَهُمْ مِنْكَ
الْفَضْلُ». قَالَ: فَتَنَحَّى الرَّجُلُ فَجَعَلَ يَبْكِي وَيَهْتِفُ، فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «أَمَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا
نُظْلِمُ نَفْسٌ شَيْئًا﴾ [الأنبياء: ٤٧]». فَقَالَ الرَّجُلُ: وَاللَّهِ يَا
رَسُولَ اللَّهِ مَا أَجِدُ لِي وَلَهُمْ شَيْئًا خَيْرًا مِنْ مُفَارَقَتِهِمْ، أَشْهَدُكَ أَنَّهُمْ
أَحْرَارٌ كُلُّهُمْ^(١).

(١) حديث لا يصح، وهذا إسناد ليس بمحفوظ، تفرد به أبو نوح قراد عبد
الرحمن بن غزوان، وهو وإن كان ثقة، له أفراد، وهذا منها، وقد انتقد العلماء
بعض أحاديثه، منها حديثه هذا، ومنها حديث سفر النبي ﷺ مع عمه إلى الشام،
وهو حديث فيه نكارة.

قلنا: وقال أبو أحمد الحاكم - فيما حكاه عنه الحافظ في «التهذيب»-: أخبرني
أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن، قال: قرأت على أحمد بن محمد بن الحجاج
ابن رشدين، سألت أحمد بن صالح عن حديث قراد، عن الليث، عن مالك... =

هذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديثِ عبدِ الرحمنِ بنِ غزوانَ، وقد رَوَى أحمدُ بنُ حنبلٍ عن عبدِ الرحمنِ بنِ غزوانَ هذا الحديثَ .

٣٤٣٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لم يكذب إبراهيم في شيء قط إلا في ثلاث: قوله: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ [الصفوات: ٨٩] ولم يكن سقيماً، وقوله: لِسَارَةَ: أختي، وقوله: ﴿قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾^(١) [الأنبياء: ٦٣].

= وذكر الحديث، فقال أحمد: هذا باطل، مما وضع الناس، وليس كل الناس يضبط هذه الأشياء، إنما روى هذا الليث -أظنه قال-: عن زياد بن عجلان منقطع. قلنا: وهو في «المسند» برقم (٢٦٤٠١) وفيه بينا علته فيه.

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٣٣٥٨)، ومسلم (٢٣٧١)، وأبو داود (٢٢١٢)، والنسائي في «الكبرى» (٨٣٧٣) (٨٣٧٤).

قال ابن حجر في «فتح الباري» ٦/٣٩٢: قال أبو الوفاء ابن عقيل: دلالة العقل تصرف ظاهر إطلاق الكذب على إبراهيم، وذلك أن العقل قطع بأن الرسول ينبغي أن يكون موثقاً به، ليعلم صدق ما جاء به عن الله، ولا ثقة مع تجويز الكذب عليه، فكيف مع وجود الكذب منه، وإنما أطلق عليه ذلك لكونه بصورة الكذب عند السامع، وعلى تقديره، فلم يصدر ذلك من إبراهيم عليه السلام -يعني إطلاق الكذب على ذلك- إلا في حال شدة الخوف لعلو مقامه، وإلا فالكذب المحض في مثل تلك المقامات يجوز، وقد يجب لتحمل أخف الضررين دفعا لأعظمهما، وأما تسميته إياها كذبات فلا يريد أنها تدم، فإن الكذب وإن كان قبيحاً مخللاً، =

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رُويَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣٤٣٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ وَوَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ وَأَبُو دَاوُدَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَوْعِظَةِ فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إِلَى اللَّهِ عُرَاةٌ غُرُلًا، ثُمَّ قَرَأَ ﴿ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدَّا عَلَيْنَا ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [الأنبياء: ١٠٤]. قَالَ: أَوَّلُ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ، وَإِنَّهُ سَيُوتَى بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي، فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ، فَأَقُولُ: رَبِّ، أَصْحَابِي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدَثُوا بَعْدَكَ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ: ﴿ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ [١١٧-١١٨]. فَيُقَالُ: هُوَ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مِنْذُ فَرَّقْتَهُمْ»^(١).

٣٤٣٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ نَحْوَهُ^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَرَوَاهُ سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنِ الْمُغِيرَةِ

= لَكِنَّهُ قَدْ يَحْسُنُ فِي مَوَاضِعَ، وَهَذَا مِنْهَا.

(١) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَقَدْ سَلَفَ بِرَقْمِ (٢٥٩١).

(٢) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَانظُرْ مَا قَبْلَهُ.

ابن النُّعْمَانِ نَحْوَهُ .

كَأَنَّهُ تَأَوَّلَهُ عَلَى أَهْلِ الرَّدَّةِ^(١) .

٢٣- وَمِنْ سُورَةِ الْحَجِّ

٣٤٤٠- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ جُدْعَانَ، عَنِ الْحَسَنِ

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ ﴿يَتَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [الحج: ١-٢] قَالَ: أَنْزَلْتُ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةَ وَهُوَ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ: «أَتَدْرُونَ أَيَّ يَوْمٍ ذَلِكَ؟» فَقَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «ذَلِكَ يَوْمَ يَقُولُ اللَّهُ لَأَدَمَ: ابْعَثْ بَعَثَ النَّارِ، قَالَ: يَا رَبِّ، وَمَا بَعَثَ النَّارِ؟ قَالَ: تِسْعُ مِئَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ إِلَى النَّارِ وَوَاحِدٌ إِلَى الْجَنَّةِ»، قَالَ: فَأَنْشَأَ الْمُسْلِمُونَ يَبْكُونَ، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَارِبُوا وَسَدِّدُوا، فَإِنَّهَا لَمْ تَكُنْ نُبُوءَةً قَطُّ إِلَّا كَانَ بَيْنَ يَدَيْهَا جَاهِلِيَّةٌ»، قَالَ: فَيُؤَخِّدُ الْعَدُوَّ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ، فَإِنْ تَمَّتْ وَإِلَّا كَمَلَتْ مِنَ الْمُنَافِقِينَ، وَمَا مَثَلُكُمْ وَالْأُمَّمَ إِلَّا كَمَثَلِ الرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ، أَوْ كَالشَّامَةِ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَكَبَّرُوا، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَكَبَّرُوا، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَكَبَّرُوا، قَالَ: وَلَا أَدْرِي؟ قَالَ: الثُّلُثَيْنِ أَمْ

(١) قَوْلُهُ: كَأَنَّهُ تَأَوَّلَهُ عَلَى أَهْلِ الرَّدَّةِ، أَثْبَتَاهُ مِنْ (س).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنِ الْحَسَنِ
عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣٤٤١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ،
فَتَفَاوَتَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ فِي السَّيْرِ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَوْتَهُ بِهَاتَيْنِ
الْآيَتَيْنِ ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾
إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [الحج: ١-٢] فَلَمَّا سَمِعَ
ذَلِكَ أَصْحَابُهُ حَثُّوا الْمَطِيَّ وَعَرَفُوا أَنَّهُ عِنْدَ قَوْلٍ يَقُولُهُ، فَقَالَ: «أَهْلُ
تَدْرُونَ أَيَّ يَوْمٍ ذَلِكَ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «ذَلِكَ يَوْمٌ
يُنَادِي اللَّهُ فِيهِ آدَمَ، فَيُنَادِيهِ رَبُّهُ، فَيَقُولُ: يَا آدَمُ ابْعَثْ بَعْثَ النَّارِ،
فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ وَمَا بَعْثَ النَّارِ؟ فَيَقُولُ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعُ مِئَةٍ

(١) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ لَضَعْفِ ابْنِ جَدْعَانَ - وَاسْمُهُ عَلِيُّ بْنُ
زَيْدٍ - وَلَكِنَّهُ مُتَابِعٌ.

وَأَخْرَجَهُ الْحَمِيدِيُّ (٨٣١) وَأَحْمَدُ (١٩٨٨٤) مِنْ طَرِيقِ سَفْيَانَ بْنِ عَيْبَةَ، بِهَذَا
الْإِسْنَادِ.

وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي «جَامِعِ الْبَيَانِ» ١١١/١٧ وَالتَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» ١٨/
(٥٤٦) مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ زِيَادِ الْعَدَوِيِّ، عَنِ
عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، وَهَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ.
وَانظُرِ الْحَدِيثَ الْآتِيَّ.

وَتَسْعَةٌ وَتَسْعُونَ إِلَى النَّارِ وَوَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ» فَيَسَّ الْقَوْمَ، حَتَّى مَا
أَبْدَوْا بِضَاحِكَةٍ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الَّذِي بِأَصْحَابِهِ، قَالَ:
«اعْمَلُوا وَأَبْشِرُوا، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّكُمْ لَمَعَ خَلِيقَتَيْنِ مَا
كَانَتا مَعَ شَيْءٍ إِلَّا كَثَّرْتَاهُ، يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَمَنْ مَاتَ مِنْ بَنِي آدَمَ
وَمَنْ بَنِي إِبْلِيسَ» قَالَ: فَسُرِّيَ عَنِ الْقَوْمِ بَعْضُ الَّذِي يَجِدُونَ،
فَقَالَ: «اعْمَلُوا وَأَبْشِرُوا، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ
إِلَّا كَالشَّامَةِ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ أَوْ كَالرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٤٤٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا سُمِّيَ
الْبَيْتُ: الْعَتِيقَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهِ جَبَّارٌ»^(٢).

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٣٤٠) والطبري في «جامع البيان» ١٧/
١١١، والطبراني في «الكبير» ١٨/ (٣٠٧) من طريق يحيى - وهو ابن سعيد
القطان -، بهذا الإسناد.
وانظر ما قبله.

وله شاهد من حديث أنس عند ابن حبان (٧٣٥٤)، وآخر من حديث ابن عباس
عند الحاكم ٤/ ٥٦٨، وفي الباب عن ابن مسعود عند أحمد (٣٦٦١).

(٢) إسناده ضعيف، عبد الله بن صالح سقى الحفظ، وقد خولف أيضاً كما =

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ^(١)، وَقَدْ رُوِيَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ
ﷺ مَرْسَلًا.

٣٤٤٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ
النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ^(٢).

٣٤٤٤- حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي وَإِسْحَاقُ بْنُ يَوْسُفَ
الْأَزْرُقِيُّ، عَنِ سَفِيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي
إِبْرَاهِيمَ، عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا أُخْرِجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ قَالَ أَبُو
بَكْرٍ: أَخْرَجُوا نَبِيَّهِمْ! لِيَهْلِكُنَّ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ
بِأَنَّهُمْ ظَالِمُونَ وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ الْآيَةَ [الحج: ٣٩]، فَقَالَ
أَبُو بَكْرٍ: لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ سَيَكُونُ قِتَالٌ^(٣).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَغَيْرُهُ

= أشار المصنف .

وأخرجه البزار (١١٦٥ - كشف الأستار)، والطبري ١٧/١٥١ - ١٥٢،
والحاكم ٢/٣٨٩.

ورواه معمر - كما في «علل ابن أبي حاتم» ١/٢٧٤ - عن الزهري، عن محمد
ابن عروة، عن عبد الله بن الزبير موقوفاً.

(١) في (س): حديث حسن.

(٢) هو على إرساله رجاله ثقات.

(٣) حديث صحيح، وأخرجه النسائي ٦/٢. وهو في «المسند» (١٨٦٥)،
و«صحيح ابن حبان» (٤٧١٠).

عن سفيان، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير
مرسلاً، وليس فيه عن ابن عباس.

٣٤٤٥- حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري، قال:

حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن مسلم البطين

عن سعيد بن جبير، قال: لما أخرج النبي ﷺ من مكة، قال
رجلٌ: أخرجوا نبيهم، فنزلت: ﴿أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا
وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ ﴿
[الحج: ٣٩] النبي ﷺ وأصحابه^(١).

٢٤- ومن سورة المؤمنين

٣٤٤٦- حدثنا يحيى بن موسى وعبد بن حميد وغير واحد المعنى

واحد، قالوا: أخبرنا عبد الرزاق، عن يونس بن سليم، عن الزهري، عن
عروة بن الزبير، عن عبد الرحمن بن عبد القاري، قال:

سمعتُ عمرَ بن الخطابِ يقولُ: كان رسول الله ﷺ إذا أنزلَ
عليه الوحي سُمعَ عندَ وجهه كدويِّ النحلِ، فأنزلَ عليه يوماً،
فمكثنا ساعةً فسُرِّي عنه، فاستقبلَ القبلةَ ورفعَ يديه وقال: «اللَّهُمَّ
زدنا ولا تنقصنا، وأكرمنا ولا تهنأ، وأعطينا ولا تحرمنا، وآثرنا ولا
تؤثر علينا، وأرضنا وارض عنا»، ثم قال ﷺ: «أنزلَ عليَّ عشرُ
آياتٍ، من أقامهنَّ دخل الجنة»، ثم قرأ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾

(١) أخرجه الطبري ١٧/١٧٢، ورجاله ثقات لكنه مرسل.

[المؤمنون: ١] حَتَّى حَتَمَ عَشْرَ آيَاتٍ^(١).

٣٤٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نَضْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ^(٢).

وهذا أصحُّ من الحديثِ الأوَّلِ، سمعتُ إسحاقَ بن منصورٍ يقولُ: رَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ.

وَمَنْ سَمِعَ مِنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ قَدِيمًا فَإِنَّهُمْ إِنَّمَا يَذْكُرُونَ فِيهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، وَبَعْضُهُمْ لَا يَذْكُرُ فِيهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، وَمَنْ ذَكَرَ فِيهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ فَهُوَ أَصْحَحُ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ رُبَّمَا ذَكَرَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ يُونُسَ بْنَ يَزِيدَ وَرُبَّمَا لَمْ يَذْكُرْهُ.

٣٤٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ، عَنْ قَتَادَةَ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ الرَّبِيعَ بِنْتَ النَّضْرِ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ، وَكَانَ ابْنُهَا حَارِثَةُ بْنُ سُرَاقَةَ أُصِيبَ يَوْمَ بَدْرٍ، أَصَابَهُ سَهْمٌ غَرَبٌ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: أَخْبِرْنِي عَنْ حَارِثَةَ لِيْنِ كَانَ أَصَابَ خَيْرًا أَحْتَسَبْتُ وَصَبَّرْتُ، وَإِنْ لَمْ يُصِبِ الْخَيْرَ اجْتَهَدْتُ فِي

(١) إسناده ضعيف لجهالة يونس بن سليم، ولم يرو عنه غير عبد الرزاق وتكلم فيه، ولم يعتمد في الرواية.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٤٣٩). وهو في «المسند» (٢٢٣).

(٢) ضعيف كالذي قبله.

الدُّعَاءِ^(١)، فقال النبي ﷺ: «يا أُمَّ حَارِثَةَ، إِنَّهَا جِنَانٌ فِي جَنَّتِهِ، وَإِنَّ ابْنَكَ أَصَابَ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى، وَالْفِرْدَوْسُ رَبْوَةٌ الْجَنَّةِ وَأَوْسَطُهَا وَأَفْضَلُهَا»^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ.

٣٤٤٩- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ ابْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ وَهَبِ الْهَمْدَانِيِّ

أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ [المؤمنون: ٦٠] قَالَتْ عَائِشَةُ: أَهْمُ الَّذِينَ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَيَسْرِقُونَ؟ قَالَ: «لَا يَا بِنْتَ الصَّدِّيقِ، وَلَكِنَّهُمْ الَّذِينَ يَصُومُونَ وَيُصَلُّونَ وَيَتَصَدَّقُونَ، وَهُمْ يَخَافُونَ أَنْ لَا تَقْبَلَ مِنْهُمْ، أَوْلَئِكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ»^(٣).

(١) قولها: في «الدُّعَاءِ» خطأ قديم، صوابه: في «البكاء» كما وقع في مصادر التخریج، وثبته عليه الحافظ في «فتح الباري» ٦/٢٧.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٢٨٠٩)، والنسائي في «الكبرى» (٨٢٣١) و(٨٢٣٢). وهو في «المسند» (١٣٢٠٠)، و«صحيح ابن حبان» (٩٥٨).

وقوله: أصابه سهمٌ غَرَبٌ، أي: لا يعرف راميهِ، أو لا يُعرف من أين أتى، أوجاء على غير قصد من راميهِ، قاله أبو عبيدة، والثابت في الرواية بالتنوين وسكون الراء، وأنكره ابن قتيبة، فقال: كذا تقوله العامة، والأجود فتح الراء والإضافة.

(٣) إسناده ضعيف لانقطاعه، عبد الرحمن بن سعيد بن وهب - وهو الخَيَوَانِي - لم يدرك عائشة فيما قال أبو حاتم ونقله عنه ابنه في «المراسيل» ص ١٢٧. وقد =

وروي هذا الحديث عن عبد الرحمن بن سعيد، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ نحو هذا.

٣٤٥٠- حدثنا سويد بن نصر، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن سعيد بن يزيد أبي شعاع، عن أبي السَّمْح، عن أبي الهيثم

عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: ﴿وَهُمْ فِيهَا كَالْحِجُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٤] قال: «تشويه النار، فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه، وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سُرَّتَه»^(١).

هذا حديث حسن صحيح غريب.

٢٥- ومن سورة النور

٣٤٥١- حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثنا روح بن عبادة، عن عبید الله بن الأحنس، قال: أخبرني عمرو بن شعيب، عن أبيه

عن جدّه قال: كان رجلٌ يقال له: مرثد بن أبي مرثد، وكان رجلاً يحمل الأسرى من مكة حتى يأتي بهم المدينة، قال: وكانت امرأةً بغيٌّ بمكة يقال لها: عناقٌ وكانت صديقةً له، وأنه كان وعد

= اختلف عليه فيه. والمحمفوظ عن عبد الرحمن بن سعيد هو المرسل، قاله الدارقطني في «العلل» ١١/١٩٣، وبقية رجال الإسناد ثقات. وأخرجه ابن ماجه (٤١٩٨). وهو في «المسند» (٢٥٢٦٣).

(١) إسناده ضعيف، لضعف أبي السَّمْح في روايته عن أبي الهيثم، وقد سلف برقم (٢٧٦٩).

رجلاً من أسارى مكة يحمله، قال: فَجِئْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى ظِلِّ حَائِطٍ مِنْ حَوَائِطِ مَكَّةَ فِي لَيْلَةٍ مُقَمَّرَةٍ، قَالَ: فَجَاءَتْ عَنَاقُ، فَأَبْصَرْتُ سَوَادَ ظِلِّي بِجَنْبِ الْحَائِطِ، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَيَّ عَرَفْتُ، فَقَالَتْ: مَرْتَدُّ؟ فَقُلْتُ: مَرْتَدُّ. قَالَتْ: مَرْحَبًا وَأَهْلًا، هَلُمَّ فَبِتْ عِنْدَنَا اللَّيْلَةَ. قَالَ: قُلْتُ: يَا عَنَاقُ حَرَّمَ اللَّهُ الزَّانِي، قَالَتْ: يَا أَهْلَ الْخِيَامِ، هَذَا الرَّجُلُ يَحْمِلُ أَسْرَاكُمُ، قَالَ: فَتَبِعَنِي ثَمَانِيَّةٌ وَسَلَكْتُ الْخُدْمَةَ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى كَهْفٍ أَوْ غَارٍ فَدَخَلْتُ، فَجَاؤُوا حَتَّى قَامُوا عَلَى رَأْسِي فَبَالُوا، فَظَلَّ بَوْلُهُمْ عَلَى رَأْسِي وَعَمَاهُمْ اللَّهُ عَنِّي، قَالَ: ثُمَّ رَجَعُوا وَرَجَعْتُ إِلَى صَاحِبِي فَحَمَلْتُهُ -وكان رجلاً ثَقِيلاً- حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الْإِذْخِرِ، فَفَكَكْتُ عَنْهُ أَكْبَلَهُ، فَجَعَلْتُ أَحْمِلُهُ وَيُعِينُنِي حَتَّى قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَاتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْكِحْ عَنَاقًا؟ مَرَّتَيْنِ، فَأَمْسَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ شَيْئًا حَتَّى نَزَلَتْ ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾ [النور: ٣] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مَرْتَدُّ، الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً، وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ، فَلَا تَنْكِحُهَا»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٤٥٢- حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ

أَبِي سُلَيْمَانَ

(١) إسناده حسن، وأخرجه أبو داود (٢٠٥١)، والنسائي ٦/٦٦٦. وهو في

«شرح مشكل الآثار» (٤٥٥٢).

عن سعيد بن جبيرة، قال: سُئِلْتُ عن المُتَلَاعِنِينَ في إِمَارَةِ مُصْعَبِ بنِ الرُّبَيْرِ: أَيُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا؟ فَمَا دَرَيْتُ مَا أَقُولُ، فَمُتُّ مَكَانِي إِلَى مَنْزِلِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍ، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَقِيلَ لِي: إِنَّهُ قَائِلٌ، فَسَمِعَ كَلَامِي، فَقَالَ: ابْنَ جُبَيْرٍ؟ ادْخُلْ، مَا جَاءَ بِكَ إِلَّا حَاجَةٌ، قَالَ: فَدَخَلْتُ فَإِذَا هُوَ مُفْتَرِشٌ بِرَدْعَةٍ رَحِلٍ لَهُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، المُتَلَاعِنَانِ أَيُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا؟ فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، نَعَمْ.

إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ فَلَانُ بنُ فُلَانٍ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ أَحَدَنَا رَأَى امْرَأَتَهُ عَلَى فَاحِشَةٍ كَيْفَ يَصْنَعُ؟ إِنْ تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ، وَإِنْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى أَمْرٍ عَظِيمٍ، قَالَ: فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ يُجِبْهُ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ الَّذِي سَأَلْتُكَ عَنْهُ قَدْ ابْتَلَيْتُ بِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَاتِ فِي سُورَةِ النُّورِ ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ﴾ [النور: ٦] حَتَّى خَتَمَ الْآيَاتِ.

قَالَ: فَدَعَا الرَّجُلَ، فَتَلَاهُنَّ عَلَيْهِ، وَوَعَظَهَا وَذَكَرَهَا، وَأَخْبَرَهَا أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ، فَقَالَ: لَا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا كَذَبْتُ عَلَيْهَا، ثُمَّ ثَنَّى بِالْمَرْأَةِ وَوَعَظَهَا وَذَكَرَهَا وَأَخْبَرَهَا أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ، فَقَالَتْ: لَا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا صَدَقَ.

فَبَدَأَ بِالرَّجُلِ فَشَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ،

والخامسة أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ، ثُمَّ ثَنَّى بِالْمَرْأَةِ فَشَهِدَتْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ، وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ، ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا^(١).

وفي الباب عن سهل بن سعد^(٢).

هذا حديث حسن صحيح.

٣٤٥٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ قَدَفَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِشَرِيكَ بْنِ السَّحْمَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْبَيْتَةُ وَإِلَّا حَدٌّ فِي ظَهْرِكَ»، قَالَ: فَقَالَ هِلَالٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا رَأَى أَحَدُنَا رَجُلًا عَلَى امْرَأَتِهِ أَيْلَتَمِسُ الْبَيْتَةَ؟ فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «الْبَيْتَةُ وَإِلَّا فَحَدٌّ فِي ظَهْرِكَ»، قَالَ: فَقَالَ هِلَالٌ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنِّي لَصَادِقٌ، وَلِيُنزِلَنَّ فِي أَمْرِي مَا يُبْرِيءُ ظَهْرِي مِنَ الْحَدِّ، فَنَزَلَ ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النور: ٦] فَقَرَأَ حَتَّى بَلَغَ ﴿وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [النور: ٩] قَالَ: فَانصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمَا فَجَاءَا، فَقَامَ هِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ فَشَهِدَ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُمَا

(١) إسناده صحيح، وقد سلف برقم (١٢٤١).

(٢) حديث سهل بن سعد أخرجه البخاري (٤٧٤٥)، ومسلم (٤٩٢). وهو في

«مسند أحمد» (٢٢٨٣٠) وانظر تمام تخريجه فيه.

تائب»؟ ثم قامت فشهدت، فلما كانت عند الخامسة ﴿أَنْ غَضَبَ
 اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [النور: ٩] قالوا لها: إنها مُوجِبَةٌ،
 فقال ابن عباس: فتلكأت ونكست حتى ظننا أن سترجع، فقالت:
 لا أفضح قومي سائر اليوم، فقال النبي ﷺ: «أبصرُوها، فإن
 جاءت به أكل العَيْنَيْنِ، سابع الأليتين، خدلج الساقين فهو
 لشريك ابن السحماء، فجاءت به كذلك، فقال النبي ﷺ: «لولا
 ما مضى من كتاب الله عز وجل لكان لنا ولها شأن»^(١).

هذا حديث حسن غريب، وهكذا روى عبادة بن منصور هذا
 الحديث عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، ورواه أيوب
 عن عكرمة مرسلًا، ولم يذكر فيه: عن ابن عباس.

٣٤٥٤- حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا أبو أسامة، عن هشام
 ابن عروة، قال: أخبرني أبي

عن عائشة، قالت لما ذكر من شأني الذي ذكر وما علمت به،
 قام رسول الله ﷺ في خطيباً فتشهد، وحمد الله، وأثنى عليه بما
 هو أهله، ثم قال:

«أما بعد: أشيروا علي في أناس أبنوا أهلي، والله ما علمت
 على أهلي من سوء قط، وأبنوا بمن والله ما علمت عليه من سوء
 قط، ولا دخل بيتي قط إلا وأنا حاضر، ولا غبت في سفر إلا

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٢٦٧١)، وأبو داود (٢٢٥٤) و(٢٢٥٦)،
 وابن ماجه (٢٠٦٧). وهو في «المسند» (٢١٣١).

غاب معي».

فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ فَقَالَ: ائْذَنْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ أُضْرِبَ^(١) أَعْنَاقَهُمْ، وَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْخَزْرَجِ وَكَانَتْ أُمُّ حَسَّانَ بِنْتُ ثَابِتٍ مِنْ رَهْطِ ذَلِكَ الرَّجُلِ، فَقَالَ: كَذَبْتَ، أَمَا وَاللَّهِ أَنْ لَوْ كَانُوا مِنَ الْأَوْسِ مَا أَحْبَبْتِ أَنْ تُضْرَبَ أَعْنَاقَهُمْ، حَتَّى كَادَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ شَرٌّ فِي الْمَسْجِدِ وَمَا عَلِمْتُ بِهِ.

فَلَمَّا كَانَ مَسَاءُ ذَلِكَ الْيَوْمِ، خَرَجْتُ لِبَعْضِ حَاجَتِي وَمَعِيَ أُمُّ مِسْطَحٍ فَعَثَرْتُ، فَقَالَتْ: تَعَسَ مِسْطَحُ، فَقُلْتُ لَهَا: أَيُّ أُمَّ تَسْبِيْنِ ابْنِكَ؟! فَسَكَتَتْ، ثُمَّ عَثَرَتِ الثَّانِيَةَ، فَقَالَتْ: تَعَسَ مِسْطَحُ، فَقُلْتُ لَهَا: أَيُّ أُمَّ تَسْبِيْنِ ابْنِكَ؟! فَسَكَتَتْ، ثُمَّ عَثَرَتِ الثَّلَاثَةَ فَقَالَتْ: تَعَسَ مِسْطَحُ، فَاثْتَهَرْتُهَا، فَقُلْتُ لَهَا: أَيُّ أُمَّ تَسْبِيْنِ ابْنِكَ؟! فَقَالَتْ: وَاللَّهِ مَا أَسْبُهُ إِلَّا فِيكَ، فَقُلْتُ: فِي أَيِّ شَأْنِي؟ قَالَتْ: فَبَقَرْتُ لِي الْحَدِيثَ^(٢)، قُلْتُ: وَقَدْ كَانَ هَذَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ.

وَاللَّهِ لَقَدْ رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي وَكَأَنَّ الَّذِي خَرَجْتُ لَهُ لَمْ أَخْرُجْ، لَا أَجِدُ مِنْهُ قَلِيلاً وَلَا كَثِيراً، وَوُعِكَتُ، فَقُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَرْسِلْنِي إِلَى بَيْتِ أَبِي، فَأَرْسَلَ مَعِيَ الْغُلَامَ، فَدَخَلْتُ الدَّارَ، فَوَجَدْتُ أُمَّ رُومَانَ فِي السَّفْلِ، وَأَبُو بَكْرٍ فَوْقَ الْبَيْتِ يَقْرَأُ، فَقَالَتْ

(١) المثبت من (س)، وفي (أ) و(د): نضرب.

(٢) قولها: «فبقرت لي الحديث» بفتح الباء والقاف، قال في «النهاية»: أي: فتحته وكشفته.

أُمِّي: ما جاء بك يا بُنَيَّةُ؟ قالت: فأخبرْتُها، وذكَّرتُ لها الحديثَ، فإذا هو لم يبلغَ مِنْها ما بَلَغَ مِنِّي، قالت: يا بُنَيَّةُ خَفِّفي عليك الشَّانَ، فَإِنَّهُ وَاللَّهِ لَقَلَّما كانتِ امْرَأَةٌ حَسَناءَ عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّها، لها ضَرائِرُ إلا حَسَدَها وَقِيلَ فيها، فإذا هي لم يَبْلُغَ مِنْها ما بَلَغَ مِنِّي، قالت: قلتُ: وقد عَلِمَ بِهِ أَبِي؟ قالت: نَعَمْ، قلتُ: ورسولُ اللَّهِ ﷺ؟ قالت: نَعَمْ، واستَعْبَرْتُ فَبَكَيْتُ، فَسَمِعَ أَبُو بَكْرٍ صَوْتِي وهو فوقَ البَيْتِ يَقْرَأُ فَتَزَلَّ، فقالَ لَأُمِّي: ما شَأْنُها؟ قالت: بَلَغَها الذي ذُكِرَ من شَأْنِها، ففَاضَتْ عَيْنَها، فقال: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ يا بُنَيَّةُ إلا رَجَعْتُ إلى بَيْتِكَ، فَراجَعْتُ.

ولقد جاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى بَيْتِي، فَسألَ عَنِّي خادِمِي، فقالت: لا وَاللَّهِ ما عَلِمْتُ عَلَيْها عَيْباً إلاَّ أَنها كانت تَرَقُدُ حَتَّى تَدْخُلَ الشَّاةُ فَتَأْكُلُ خَميرَها أو عَجينَها، وانتَهَرها بعضُ أصحابِها، فقال: اضدُقِي رسولَ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى أَسْقَطوا لها به^(١)، فقالت: سُبْحانَ اللَّهِ! وَاللَّهِ ما عَلِمْتُ عَلَيْها إلاَّ ما يَعْلَمُ الصَّائِغُ على تَبْرِ الذَّهَبِ الأَحْمَرِ، فَبَلَغَ الأَمْرُ ذلِكَ الرَّجُلَ الذي قِيلَ له، فقال: سُبْحانَ اللَّهِ، وَاللَّهِ ما كَشَفْتُ كَنَفَ أَنتَى قَطُّ^(٢)، قالت: عائِشَةُ:

(١) أي: سبَّوها وقالوا لها من سقط الكلام، وهو رديئه بسبب حديث الإفك، قاله في «النهاية».

(٢) قوله: «كنف أنثى» يجوز أن يكون بالكسر من الكنف، وبالفتح من الكنف، وهو الجانب والناحية، ومعناه أنه لم يقرب أنثى قط حراماً، وقيل: كان حصوراً. انظر «النهاية» لابن الأثير و«عارضه الأحمدي» لابن العربي ٥١/١٢.

فَقُتِلَ شَهِيداً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَالَتْ: وَأَصْبَحَ أَبُوَايَ عِنْدِي، فَلَمْ يَزَالَا حَتَّى دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ صَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ دَخَلَ وَقَدْ اِكْتَفَنِي أَبُوَايَ عَنِ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، فَتَشَهَّدَ النَّبِيُّ ﷺ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ:

«أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ، إِنْ كُنْتِ قَارَفْتِ سُوءاً أَوْ ظَلَمْتِ فُتُوبِي إِلَى اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ»، قَالَتْ: وَقَدْ جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهِيَ جَالِسَةٌ بِالْبَابِ، فَقُلْتُ: أَلَا تَسْتَحْيِي مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ أَنْ تَذْكُرَ شَيْئاً، فَوَعِظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَالْتَفَتُ إِلَى أَبِي فَقُلْتُ: أَجِبْنِي، قَالَ: فَمَاذَا أَقُولُ؟ فَالْتَفَتُ إِلَى أُمِّي فَقُلْتُ: أَجِيبِي، قَالَتْ: أَقُولُ مَاذَا؟

قَالَتْ: فَلَمَّا لَمْ يُجِيبَا تَشَهَّدْتُ، فَحَمِدْتُ اللَّهَ، وَأَثْنَيْتُ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قُلْتُ: أَمَّا وَاللَّهِ لَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي لَمْ أَفْعَلْ - وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنِّي لَصَادِقَةٌ - مَا ذَاكَ بِنَافِعِي عِنْدَكُمْ لِي، لَقَدْ تَكَلَّمْتُمْ وَأَشْرَبْتُمْ قُلُوبَكُمْ، وَلَئِنْ قُلْتُ إِنِّي قَدْ فَعَلْتُ - وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنِّي لَمْ أَفْعَلْ - لَتَقُولَنَّ إِنَّهَا قَدْ بَاءَتْ بِهِ عَلَى نَفْسِهَا، وَإِنِّي وَاللَّهُ مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلاً - قَالَتْ: وَالتَّمَسْتُ اسْمَ يَعْقُوبَ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ - إِلَّا أَبَا يَوْسُفَ حِينَ قَالَ: ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾ [يوسف: ١٨].

قَالَتْ: وَأُنزِلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَاعَتِهِ، فَسَكَّنَا، فَرَفَعَ عَنْهُ وَإِنِّي لِأَتَّبِعُنَّ السُّرُورَ فِي وَجْهِهِ وَهُوَ يَمَسُّحُ جَبِينَهُ وَيَقُولُ:

«البشرى يا عائشة، فقد أنزل الله براءتك»، قالت: وكنت أشد ما كنت غضباً، فقال لي أبوي: قومي إليه، فقلت: لا والله لا أقوم إليه ولا أحمدُهُ ولا أحمدُكما، ولكن أحمدُ الله الذي أنزل براءتي، لقد سمعتموه فما أنكرتموه ولا غيرتموه.

وكانت عائشة تقول: أمّا زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ، فعصمها الله بدِينها، فلم تقل إلا خيراً، وأمّا أختها حَمْنَةُ، فهلكت فيمن هلك، وكان الذي يتكلم فيه: مسطحٌ وحسانُ بن ثابتٍ والمُنافقُ عبدُ الله ابنُ أبيّ، وهو الذي كان يستوشيه^(١) ويجمعه، وهو الذي تولى كبره منهم هو وحمنة، قالت: فحلف أبو بكر أن لا ينفع مسطحاً بِنِفاعِ أبدأ، فأنزل الله تعالى هذه الآية ﴿وَلَا يَأْتِلِ أَوْلُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ﴾ يعني أبا بكر ﴿أَنْ يُؤْتُوا أَوْلِي الْقُرْبَى وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ يعني مسطحاً، إلى قوله: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النور: ٢٢] قال أبو بكر: بلى والله يا ربنا، إننا لنحب أن تغفر لنا، وعاد له بما كان يصنع^(٢).

هذا حديث حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من حديث هشام بن عروة،

(١) المثبت من (أ) و(د) ونسخة بهامش (س)، ومعنى يستوشيه، أي: يستخرجه بالبحث والمساءلة، ثم يفشيه ويشيعه ويحركه ولا يدعه يخمد، وفي (س): يسوسه.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه تماماً ومقطعاً البخاري (٢٦٦١)، ومسلم (٢٧٧٠)، وأبو داود (٤٧٣٥) و(٥٢١٩)، والنسائي في «الكبرى» (١١٣٦٠). وهو في «المسند» (٢٤٣١٧). وانظر ما بعده.

وقد روى يونس بن يزيد ومعمّر وغير واحد عن الزهري، عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص الليثي وعبيد الله بن عبد الله، عن عائشة هذا الحديث أطول من حديث هشام بن عروة وأتم.

٣٤٥٥- حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة

عن عائشة قالت: لما نزل عذري، قام رسول الله ﷺ على المنبر، فذكر ذلك وتلا القرآن، فلما نزل، أمر برجلين وامرأة فضربوا حدهم^(١).

هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن إسحاق.

٢٦- ومن سورة الفرقان

٣٤٥٦- حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان، عن واصل، عن أبي وايل، عن عمرو بن شرحبيل

عن عبد الله، قال: قلت: يا رسول الله، أي الذنب أعظم؟ قال: «أن تجعل لله نداً وهو خلقك»، قال: قلت: ثم ماذا؟ قال:

(١) حديث حسن، وأخرجه أبو داود (٤٤٧٤)، وابن ماجه (٢٥٦٧). وهو في «المسند» (٢٤٠٦٦)، و«شرح المشكل» (٢٩٦٣). قولها: «فضربوا»: على بناء المفعول، ونصب «حدهم» على أنه مفعول مطلق، فإن الحد نوع من الضرب. قاله السندي في حاشيته على «المسند».

«أَنْ تَقْتَلَ وَلَدَكَ خَشِيَةً أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ»، قال: قلتُ ثمَّ ماذا؟ قال:
«أَنْ تَزْنِيَ بِحَلِيلَةِ جَارِكَ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٤٥٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا
سَفِيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلَ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٤٥٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ أَبُو زَيْدٍ،
قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ وَاصِلِ الْأَخْذَبِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ؟
قَالَ: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدَاءً وَهُوَ خَلَقَكَ، وَأَنْ تَقْتَلَ وَلَدَكَ مِنْ أَجْلِ أَنْ
يَأْكُلَ مَعَكَ أَوْ مِنْ طَعَامِكَ، وَأَنْ تَزْنِيَ بِحَلِيلَةِ جَارِكَ». قَالَ: وَتَلَا
هَذِهِ الْآيَةَ ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي
حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَاعَفْ لَهُ
الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴿٦٩﴾﴾ [الفرقان: ٦٨- ٦٩].

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٤٧٧)، ومسلم (٨٦)، وأبو داود
(٢٣١٠)، والنسائي ٨٩/٧ و٩٠. وهو في «المسند» (٤١٣١)، و«صحيح ابن
حبان» (٤٤١٥).

(٢) إسناده صحيح، وانظر ما قبله.

(٣) إسناده صحيح، وانظر الحديثين قبله.

حديثُ سفيانَ عن منصورٍ والأعمشِ أصحُّ من حديثِ واصلٍ
لأنَّهُ زادَ في إسناده رجلاً .

٣٤٥٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ
شُعْبَةَ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ (١) .
هَكَذَا رَوَى شُعْبَةُ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ،
وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَمْرُو بْنُ شَرْحِبِيلَ .

٢٧- ومن سورة الشعراء

٣٤٦٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُقَدَّامِ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ
عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ
الْأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء: ٢١٤] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « يَا صَفِيَّةَ بِنْتَ
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، يَا فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّي لَا
أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، سَلُونِي مِنْ مَالِي مَا سِئْتُمْ » (٢) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَهَكَذَا رَوَى وَكَيْعٌ وَغَيْرٌ وَاحِدٌ هَذَا
الْحَدِيثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ نَحْوَ حَدِيثِ
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيِّ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ هِشَامِ بْنِ
عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَرْسَلًا، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ .

(١) إسناده صحيح، وانظر ما قبله .

(٢) حديث صحيح، وقد سلف تخريجه برقم (٢٤٦٣) .

وفي البابِ عن عليٍّ، وابنِ عبَّاسٍ .

٣٤٦١- حَدَّثَنَا عَبْدُ بِنِ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ:
حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الرَّقْمِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ
طَلْحَةَ

عن أبي هريرة، قال: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾
[الشعراء: ٢١٤] جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَرِيشًا فَخَصَّ وَعَمَّ فَقَالَ: «يَا
مَعَشَرَ قَرِيشٍ أَنْقِدُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ
ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، يَا مَعَشَرَ بَنِي عَبْدِ مَنْفٍ أَنْقِدُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ،
فإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، يَا مَعَشَرَ بَنِي قُصَيٍّ
أَنْقِدُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، يَا
مَعَشَرَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنْقِدُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ
لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، يَا فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ أَنْقِذِي نَفْسَكَ مِنَ النَّارِ،
فإِنِّي لَا أَمْلِكُ لِكَ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، إِنَّ لِكَ رَحِمًا وَسَأْبُلَهَا
بِبِلَالِهَا»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٤٦٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ، عَنْ عَبْدِ

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٢٧٥٣)، ومسلم (٢٠٤)، والنسائي
٢٤٨/٦ و٢٤٩. وهو في «المسند» (٨٤٠٢)، و«صحيح ابن حبان» (٦٤٦).

وقوله: «وسأبلها بلالها» أي: سأصلها، يقال: بلل الرَّحِمَ: إذا وصلها، وفي
الحديث: «بلوا أرحامكم» أي: صلواها وتذوها.

المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عن موسى بن طلحة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ
بمعناه^(١).

٣٤٦٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ، عَنْ عَوْفٍ،
عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ، قَالَ:

حَدَّثَنِي الْأَشْعَرِيُّ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصْبَعِيهِ فِي أُذُنَيْهِ فَرَفَعَ مِنْ
صَوْتِهِ فَقَالَ: «يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، يَا صَبَاحَاهُ»^(٢).

هذا حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه، وقد رواه بعضهم عن
عوفٍ، عن قسامة بن زهير، عن النبي ﷺ مُرْسَلًا^(٣)، ولم يذكر فيه
عن أبي موسى، وهو أصحُّ.

٢٨- ومن سورة النمل

٣٤٦٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ حَمَادِ

(١) حديث صحيح، وانظر ما قبله.

(٢) حديث صحيح لغيره، ولهذا إسناده حسن. أبو زيد - واسمه سعيد بن أوس
ابن ثابت - صدوق، وثقه صالح جزرة، وقال يحيى بن معين: كان صدوقاً، وقال
ابن أبي حاتم: سمعت أبي يجمّل القول فيه ويرفع شأنه، ويقول: هو صدوق.
وضعه ابن حبان!

وأخرجه الطبري ١٩/١٢٠، وأبو عوانة (٢٧١)، وابن حبان (٦٥٥١).

ويشهد له ما قبله.

(٣) أخرجه الطبري ١٩/١٢٠ من طريق عبد الوهّاب ومحمد بن جعفر، عن

عوف، به. مرسلًا.

ابن سَلَمَةَ، عن عليِّ بن زيد، عن أوس بن خالد

عن أبي هريرة، أَنَّ رسولَ الله ﷺ، قال: «تَخْرُجُ الدَّابَّةُ مَعَهَا خَاتَمٌ سَلِيمَانَ، وَعَصَا مُوسَى، فَتَجْلُو وَجْهَ الْمُؤْمِنِ، وَتَخْتِمُ أَنْفَ الْكَافِرِ بِالْخَاتَمِ، حَتَّى إِنَّ أَهْلَ الْخِيَوَانِ لَيَجْتَمِعُونَ فَيَقُولُ: هَاهَا يَا مُؤْمِنٌ، وَيَقَالُ: هَاهَا يَا كَافِرٌ، وَيَقُولُ هَذَا: يَا كَافِرٌ، وَهَذَا: يَا مُؤْمِنٌ»^(١)»^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ فِي دَابَّةِ الْأَرْضِ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، وَحُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ^(٣).

(١) فِي (أ) وَ(د): فَيَقُولُ هَذَا: يَا مُؤْمِنٌ، وَيَقُولُ هَذَا: يَا كَافِرٌ، وَيَقُولُ هَذَا: يَا كَافِرٌ، وَيَقُولُ هَذَا: يَا مُؤْمِنٌ. وَالْمَثْبُوتُ مِنْ (س).

(٢) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، لَضَعْفِ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ وَهُوَ ابْنُ جَدْعَانَ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ (٤٠٦٦). وَهُوَ فِي «الْمُسْنَدِ» (٧٩٣٧).

(٣) حَدِيثُ أَبِي أَمَامَةَ هُوَ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢٢٣٠٨) وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ وَلَفْظُهُ «تَخْرُجُ الدَّابَّةُ، فَتَسْمُ النَّاسَ عَلَى خِرَاطِيمِهِمْ، ثُمَّ يَغْمُرُونَ فِيكُمْ (مِنْ الْعَمْرَةِ وَهِيَ الزُّحْمَةُ مِنَ النَّاسِ وَالْجَمْعُ غَمَارٌ) حَتَّى يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ الْبَعِيرَ، فَيَقُولُ: اشْتَرَيْتَهُ مِنْ أَحَدِ الْمَخْطُمِينَ».

وَحَدِيثُ حُذَيْفَةَ عِنْدَ أَحْمَدَ (١٦١٤١) وَ(١٦١٤٤) وَمُسْلِمَ (٢٩٠١): «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَرَوْا عَشْرَ آيَاتٍ: طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَالدُّخَانُ وَالدَّابَّةُ...»
وَانظُرْ خَبَرَ هَذِهِ الدَّابَّةِ فِي «تَفْسِيرِ الْأَلُوسِيِّ» ٢٠/٢١ - ٢٥، وَ«تَفْسِيرِ الْقَاسِمِيِّ»
٨٦/٨ - ٨٧.

٢٩- ومن سورة القصص

٣٤٦٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يَزِيدِ ابْنِ كَيْسَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ الْأَشْجَعِيُّ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَمِّهِ: «قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» قَالَ: لَوْلَا أَنْ تُعَيَّرَنِي قُرَيْشٌ - إِنَّمَا يَحْمِلُهُ عَلَيْهِ الْجَزَعُ- لَأَقْرَرْتُ بِهَا عَيْنَكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾^(١) [القصص: ٥٦].

هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث يزيد بن كيسان.

٣٠- ومن سورة العنكبوت

٣٤٦٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُصْعَبَ ابْنَ سَعْدٍ يُحَدِّثُ

(١) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢٥). وهو في «المسند» (٩٦١٠). و«صحيح ابن حبان» (٦٢٧٠).

والهداية المنفية عن النبي ﷺ هي هداية التوفيق وإدخال الجنة، والهداية التي أثبتها له ﷺ هي هداية الدلالة والدعاء، قال الله تعالى لِنَبِيِّهِ: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ وقال في الأنبياء: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ آيَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾، قال الشيخ القاسمي في «تفسيره» ١١٥/٨ ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ أي: لا تدر أن تدخل في الإسلام كل من أحببت أن يدخل فيه من قومك وغيرهم ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ أي: أن يهديه فيدخله في الإسلام بعنايته ﴿وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ أي: القابلين للهداية، لاطلاعهم على استعدادهم، وكونه غير مطبوع على قلوبهم.

عن أبيه سعيد، قال: أُنزِلَتْ فِي أَرْبَعِ آيَاتٍ، فَذَكَرَ قِصَّةً،
فَقَالَتْ أُمُّ سَعِيدٍ: أَلَيْسَ قَدْ أَمَرَ اللَّهُ بِالْبِرِّ، وَاللَّهُ لَا أَطْعَمُ طِعَاماً وَلَا
أَشْرَبُ شَرَاباً حَتَّى أَمُوتَ أَوْ تَكْفُرَ، قَالَ: فَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا أَنْ
يُطْعِمُوهَا شَجَرُوا فَاهَا، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ
حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي﴾ [الآية (١)] [العنكبوت: ٨].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٤٦٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ
السَّهْمِيُّ، عَنْ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ
عَنْ أُمِّ هَانِيَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَتَأْتُونَ فِي
نَكَاحِكُمُ الْمُنْكَرَ﴾ [العنكبوت: ٢٩] قَالَ: «كَانُوا يَخَذِفُونَ أَهْلَ
الْأَرْضِ وَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ،
عَنْ سِمَاكِ.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّبِيِّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ أَحْضَرَ، عَنْ حَاتِمِ بْنِ

(١) إسناده حسن، وأخرجه مسلم ص ١٨٧٧ (٤٣)، وهو في «المسند»
(١٥٦٧)، و«صحيح ابن حبان» (٦٩٩٢).

(٢) إسناده ضعيف لضعف أبي صالح مولى أم هانئ - واسمه باذام. وهو
في «المسند» (٢٦٨٩١).

وقوله: «يخذفون» بالخاء والذال المعجمتين، وهو رَمَيْكَ بحصاة أو نواة أو
نحوهما.

أبي صغيرة، بهذا الإسناد نحوه^(١).

٣١- ومن سورة الروم

٣٤٦٨- حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سَلِيمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَلِيمَانَ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَطِيَّةَ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ ظَهَرَتْ الرُّومُ عَلَى فَارَسَ، فَأَعْجَبَ ذَلِكَ الْمُؤْمِنِينَ، فَنَزَلَتْ «الْم»، غَلَبَتِ الرُّومُ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [الروم: ٤-٥] قَالَ: فَفَرِحَ الْمُؤْمِنُونَ بِظُهُورِ الرُّومِ عَلَى فَارَسَ^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ^(٣) غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، هَكَذَا قَرَأَ نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ: غَلَبَتْ.

٣٤٦٩- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿الْمَ غَلَبَتِ الرُّومُ﴾ فِي آدَى الْأَرْضِ [الروم: ٣] قَالَ: غَلَبَتْ وَعَلَبَتْ، قَالَ: كَانَ الْمُشْرِكُونَ يُحِبُّونَ أَنْ يَظْهَرَ أَهْلُ فَارَسَ عَلَى الرُّومِ، لِأَنَّهِمْ وَإِيَّاهُمْ أَهْلُ أَوْثَانٍ،

(١) هذه الطريق أثبتناها من (س)، ولم ترد في (أ) و(د). وانظر ما قبله.

(٢) سلف تخريجه برقم (٣١٦٣)، وبيننا هناك أن قراءة نصر بن علي شاذة.

(٣) لفظة «حسن» لم ترد في (أ) و(د)، وهي في (س)، وهي ثابتة في عامة

النسخ في الرواية السالفة (٣١٦٣).

وكان المسلمون يُحِبُّونَ أَنْ يَظْهَرَ الرُّومُ عَلَى فَارِسَ، لِأَنَّهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ، فَذَكَرُوهُ لِأَبِي بَكْرٍ، فَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أَمَا إِنَّهُمْ سَيَعْلَبُونَ»، فَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ لَهُمْ، فَقَالُوا: اجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ أَجْلاً، فَإِنْ ظَهَرْنَا كَانَ لَنَا كَذَا وَكَذَا، وَإِنْ ظَهَرْتُمْ كَانَ لَكُمْ كَذَا وَكَذَا، فَجَعَلَ أَجَلَ خَمْسِ سِنِينَ، فَلَمْ يَظْهَرُوا، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «أَلَا جَعَلْتُهُ إِلَى دُونَ» قَالَ: أَرَأَيْتَ الْعَشْرَ، قَالَ سَعِيدٌ: وَالْبِضْعُ مَا دُونَ الْعَشْرِ، قَالَ: ثُمَّ ظَهَرَتِ الرُّومُ بَعْدُ. قَالَ: فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿الْمَ ﴿ غَلَبَتِ الرُّومُ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ ﴿يَنْصِرَ اللَّهُ﴾ [الروم: ١-٥] قَالَ سَفِيَانُ: سَمِعْتُ أَنَّهُمْ ظَهَرُوا عَلَيْهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ^(٢) إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سَفِيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ.

٣٤٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَثْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شَهَابِ الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ فِي مُنَاحِبَةٍ ﴿الْمَ ﴿ غَلَبَتِ الرُّومُ ﴾ «أَلَا اخْتَطَطَ يَا أَبَا بَكْرٍ، فَإِنَّ الْبِضْعَ مَا بَيْنَ

(١) إسناده صحيح، وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٣٨٩). وهو في «المسند» (٢٤٩٥).

(٢) في (س): حسن صحيح غريب، والمثبت من (أ) و(د).

ثَلَاثٌ إِلَى تِسْعٍ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ^(٢) مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الرَّهْرِيِّ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٣٤٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي
أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ
الرُّبَيْرِ

عَنْ نِيَارِ بْنِ مُكْرَمِ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿الْمَاءِ﴾ غُلِبَتِ
الرُّومُ^(١) فِي آدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ^(٢) فِي بَيْضِ
سِينِينَ^(٣) فَكَانَتْ فَارِسَ يَوْمَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَاهِرِينَ لِلرُّومِ، وَكَانَ
الْمُسْلِمُونَ يُحِبُّونَ ظُهُورَ الرُّومِ عَلَيْهِمْ، لِأَنَّهُمْ وَإِيَّاهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ، وَفِي
ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَقَرَّحُ الْمُؤْمِنُونَ^(٤)﴾ يَنْصُرِ اللَّهُ يَنْصُرُ
مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ^(٥) فَكَانَتْ قَرِيشٌ تُحِبُّ ظُهُورَ فَارِسَ،
لِأَنَّهُمْ وَإِيَّاهُمْ لَيْسُوا بِأَهْلِ كِتَابٍ وَلَا إِيْمَانٍ بِيَعْتِ، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ
تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ، خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ يَصِيحُ فِي نَوَاحِي مَكَّةَ
﴿الْمَاءِ﴾ غُلِبَتِ الرُّومُ^(٦) فِي آدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ

(١) عبد الله بن عبد الرحمن الجمحي روى عنه ثلاثة، وذكره ابن حبان في
«الثقات» وحسن الترمذي حديثه هذا، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه الطحاوي في «شرح المشكل» (٢٩٩٠).

والمناجبة: المخاطرة والمراهنة.

(٢) في (س): حديث غريب.

سَكَيْغَلِيُوتُ^٦ فِي بَضْعِ سِنِينَ^٧ ﴿٢﴾ قَالَ نَاسٌ مِنْ قَرِيشٍ لِأَبِي بَكْرٍ: فَذَلِكَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ، زَعَمَ صَاحِبُكُمْ أَنَّ الرُّومَ سَتَغَلِبُ فِارِسًا فِي بَضْعِ سِنِينَ، أَفَلَا نُرَاهِنُكَ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَ: بَلَى - وَذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِ الرَّهَانِ - فَارْتَهَنَ أَبُو بَكْرٍ وَالْمَشْرُكُونَ وَتَوَاضَعُوا الرَّهَانَ، وَقَالُوا لِأَبِي بَكْرٍ: كَمْ تَجْعَلُ الْبَضْعَ ثَلَاثَ سِنِينَ إِلَى تِسْعِ سِنِينَ، فَسَمَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَسَطًا تَنْتَهِي إِلَيْهِ، قَالَ: فَسَمَّوْا بَيْنَهُمْ سِتَّ سِنِينَ، قَالَ: فَمَضَتْ السُّتُّ سِنِينَ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرُوا، فَأَخَذَ الْمُشْرِكُونَ رَهْنَ أَبِي بَكْرٍ، فَلَمَّا دَخَلَتِ السَّنَةُ السَّابِعَةُ ظَهَرَتِ الرُّومُ عَلَى فِارِسَ، فَعَابَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْمِيَةَ سِتِّ سِنِينَ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: ﴿فِي بَضْعِ سِنِينَ﴾، قَالَ: وَأَسْلَمَ عِنْدَ ذَلِكَ نَاسٌ كَثِيرٌ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزُّنَادِ.

٣٢- وَمِنْ سُورَةِ لَقْمَانَ

٣٤٧٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرٍّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زُحَيْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ

عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَا تَبِيعُوا الْقَيْنَاتِ وَلَا تَشْتَرُوهُنَّ وَلَا تَعْلَمُوهُنَّ، وَلَا خَيْرَ فِي تِجَارَةٍ فِيهِنَّ وَثَمَنُهُنَّ حَرَامٌ». فِي مِثْلِ هَذَا أُنزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوًا

(١) حسن، وأخرجه الطحاوي في «شرح المشكل» بإثر الحديث (٢٩٩١).

الْحَدِيثِ لِيُضَلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴿ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ^(١) [لقمان: ٦].

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، إِنَّمَا يُرَوَى مِنْ حَدِيثِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي
أَمَامَةَ، وَالْقَاسِمُ ثِقَةٌ، وَعَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ. قَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ.

٣٣- وَمِنْ سُورَةِ السَّجْدَةِ

٣٤٧٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْأَوْسِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ نَسَجَانِي جُنُوبِهِمْ ﴾ [السجدة:
١٦] نَزَلَتْ فِي انْتِظَارِ الصَّلَاةِ الَّتِي تُدْعَى الْعَتَمَةَ ^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٤٧٤- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ

الْأَعْرَجِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَعَدَدْتُ
لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ
عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ» وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ فَلَا تَعْلَمُ
نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ ^(٣) [السجدة: ١٧].

(١) إسناده ضعيف، علي بن يزيد وهو الألهاني ضعيف، وقد سلف تخريجه
برقم (١٣٢٨).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه الطبري ١٠١/٢١.

(٣) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٢٤٤)، ومسلم (٢٨٢٤)، وابن ماجه

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٤٧٥- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ طَرِيفٍ وَعَبْدِ الْمَلِكِ - هُوَ ابْنُ أَبَجَرَ- سَمِعَا الشَّعْبِيَّ يَقُولُ:

سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَرْفَعُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مُوسَى سَأَلَ رَبَّهُ فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ، أَيُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَذْنَى مَنْزِلَةً؟ قَالَ: رَجُلٌ يَأْتِي بَعْدَمَا يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ فَيُقَالُ لَهُ: ادْخُلْ، فيقول: كيف أدخُلُ وقد نزلوا منازلَهُمْ وَأَخَذُوا أَخَذَاتِهِمْ. قَالَ: فيقالُ له: أترضى أن يكون لك ما كان لملك من ملوك الدنيا؟ فيقول: نعم أي رب، قد رضيت، فيقالُ له: فإن لك هذا ومثله ومثله، فيقول: قد رضيت أي رب، فيقالُ له: فإن لك هذا وعشرة أمثاله، فيقول: رضيت أي رب، فيقالُ له: فإن لك مع هذا ما اشتَهت نفسك ولذت عينك»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ الْمُغِيرَةِ وَلَمْ يَرْفَعَهُ^(٢)، وَالْمَرْفُوعُ أَصَحُّ .

= (٤٣٢٨). وهو في «المسند» (١٠٠١٧)، و«صحيح ابن حبان» (٣٦٩).

(١) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (١٨٩). وهو في «صحيح ابن حبان» (٦٢١٦).

(٢) أخرجه مسلم (١٨٩) (٣١٣).

٣٤- ومن سورة الأحزاب

٣٤٧٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا صَاعِدُ الْحَرَائِثِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَابُوسُ بْنُ أَبِي ظَبْيَانَ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، قَالَ:

قُلْنَا لَابْنِ عَبَّاسٍ: أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّنْ قَلْبَيْنِ فِيْ جَوْفِهِ﴾ [الأحزاب: ٤] مَا عَنَى بِذَلِكَ؟ قَالَ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا يُصَلِّي فَخَطَرَ خَطْرَةً، فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ مَعَهُ: أَلَا تَرَى أَنَّ لَهُ قَلْبَيْنِ: قَلْبًا مَعَكُمْ وَقَلْبًا مَعَهُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّنْ قَلْبَيْنِ فِيْ جَوْفِهِ﴾^(١).

٣٤٧٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ نَحْوَهُ^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٤٧٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ،

(١) إسناده ضعيف، قابوس بن أبي ظبيان - لئین الحديث.

وأخرجه أحمد (٢٤١٠).

قوله: «فَخَطَرَ خَطْرَةً»: قيل: يريد الوسوسة التي تحصل للإنسان في صلاته، ولعله ظهر لهم ذلك من جهته، فقالوا ذلك. قاله السندي.

قال ابن كثير في «التفسير» ٦/٣٧٧: وقد ذكر غير واحد: أن هذه الآية نزلت في رجل من قريش، كان يقال له «ذو القلبين» وأنه كان يزعم أن له قلبين، كل منهما بعقل وافر، فأنزله الله هذه الآية رداً عليه، هكذا روى العوفي عن ابن عباس، قاله مجاهد، وعكرمة، والحسن، وقتادة، واختاره ابن جرير.

(٢) إسناده ضعيف كسابقه.

قال: أخبرنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت

عن أنس، قال: قال عمي أنس بن النضر، سميت به، لم يشهد بديراً مع رسول الله ﷺ فكبر عليه، فقال: أول مشهد قد شهدته رسول الله ﷺ غبت عنه! أما والله لئن أراني الله مشهداً مع رسول الله ﷺ، ليرين الله ما أضنع، قال: فهاب أن يقول غيرها، فشهد مع رسول الله ﷺ يوم أحد من العام القابل، فاستقبله سعد ابن معاذ، فقال: يا أبا عمرو أين؟ قال: واهأ لريح الجنة أجدها دون أحد، فقاتل حتى قتل، فوجد في جسده بضع وثمانون من بين ضربة وطعنة ورمية، فقالت عمتي الربيع بنت النضر: فما عرفت أخي إلا ببنايه، ونزلت هذه الآية ﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَجْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْظُرُ وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا﴾^(١) [الأحزاب: ٢٣].

هذا حديث حسن صحيح.

٣٤٧٩- حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا حميد الطويل

(١) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (١٩٠٣)، والنسائي في «الكبرى» (٨٢٩١). وهو في «المسند» (١٣٠١٥)، و«صحيح ابن حبان» (٧٠٢٣). وانظر ما بعده.

تبيه: هذا الحديث لم يرد في نسختي (أ) و(د)، وأثبتناه من (س)، و«تحفة الأشراف» ١/١٣٥.

عن أنس بن مالك، أنَّ عمَّهُ غابَ عن قتالِ بدر، فقال: غِبْتُ
 عن أوَّلِ قتالِ قاتله رسولُ اللهِ ﷺ المُشْرِكِينَ، لئنِ اللهُ أشْهَدَنِي قتالاً
 للمُشْرِكِينَ، لَيرينَ اللهُ كيفَ أصْنَعُ، فلمَّا كان يومُ أُحُدٍ، انْكَشَفَ
 المسلمونَ، فقال: اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا جَاؤُوا^(١) بِهِ هَؤُلَاءِ،
 يَعْنِي المُشْرِكِينَ، وَأَعْتَدَرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ يَعْنِي أَصْحَابَهُ، ثُمَّ
 تَقَدَّمَ فَلَقِيَهُ سَعْدٌ، فقال: يَا أَخِي مَا فَعَلْتَ فَأَنَا مَعَكَ، فلمْ أُسْتَطِعْ
 أَنْ أَصْنَعَ مَا صَنَعَ، فَوُجِدَ فِيهِ بَضْعٌ وَثَمَانُونَ بَيْنَ ضَرْبَيْهِ بِسَيْفٍ
 وَطَعْنَةٍ بِرُمْحٍ وَرَمِيَةٍ بِسَهْمٍ، فَكُنَّا نَقُولُ فِيهِ وَفِي أَصْحَابِهِ نَزَلَتْ:
 ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى مَحَبَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ﴾ [الأحزاب: ٢٣] قال يزيد:
 يعني الآية^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَأَسْمُ عَمِّهِ: أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ.

٣٤٨٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارُ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
 عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ
 قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ: أَلَا أَبْشُرُكَ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ:

(١) في «المسند» وغيره: «جاء» وهو الجادة، وما هنا يخرج على لغة بني
 الحارث كما في «شرح ابن عقيل» ٧٩/٢.
 (٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٢٨٠٥)، والنسائي في «الكبرى»
 (١١٤٠٣). وهو في «المسند» (١٣٠٨٥).

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «طَلْحَةُ مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ إِلَّا مِنْ هَذَا
الْوَجْهِ، وَإِنَّمَا رُوِيَ هَذَا عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ.

٣٤٨١- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ
يَحْيَى، عَنْ مُوسَى وَعِيسَى ابْنَيْ طَلْحَةَ

عَنْ أَبِيهِمَا طَلْحَةَ: أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا لِأَعْرَابِيٍّ
جَاهِلٍ: سَلُّهُ عَمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ مِنْ هُو؟ وَكَانُوا لَا يَجْتَرِئُونَ عَلَى
مَسْأَلَتِهِ يُوقِرُونَهُ وَيَهَابُونَهُ، فَسَأَلَهُ الْأَعْرَابِيُّ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ
فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ إِنِّي أَطَّلَعْتُ مِنْ بَابِ
الْمَسْجِدِ وَعَلَيَّ ثِيَابٌ خُضْرٌ، فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَيْنَ
السَّائِلُ عَمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ؟» قَالَ الْأَعْرَابِيُّ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ»^(٢).

(١) إسناده ضعيف، إسحاق بن يحيى بن طلحة متروك، ويعني عنه الحديث
الذي يليه.

وأخرجه ابن سعد ٢١٨/٣-٢١٩، وابن ماجه (١٢٦) و(١٢٧)، والطبراني
١٩/٧٣٩.

وأخرجه ابن سعد ٢١٩/٣ من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة مرسلًا،
ورجاله ثقات.

وسأيتني عند المصنف برقم (٤٠٧٣).

(٢) إسناده حسن، وأخرجه البزار في «مسنده» (٩٤٢)، وأبو يعلى (٦٦٣)،
والطبري ٢١/١٤٧، والطبراني في «الكبير» (٢١٥) و(٢١٧).
وسأيتني برقم (٤٠٧٥).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يُونَسَ بْنِ بُكَيْرٍ .

٣٤٨٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ عَمْرٍ، عَنْ يُونَسَ ابْنِ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَخْيِيرِ أَزْوَاجِهِ، بَدَأَ بِي، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، إِنِّي ذَاكِرٌ لِكَ أَمْرًا، فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَسْتَعْجِلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكَ»، قَالَتْ: وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ أَبَوَيْ لَمْ يَكُونَا لِيَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ، قَالَتْ: ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ حَتَّى بَلَغَ - لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٢٨-٢٩]، فَقُلْتُ: فِي أَيِّ هَذَا أَسْتَأْمِرُ أَبَوَيْ؟ فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ، وَفَعَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ مَا فَعَلْتُ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا أَيْضًا عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ .

٣٤٨٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ ابْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ، عَنِ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ

عَنْ عَمْرِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ رَبِيبِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٧٨٥)، ومسلم (١٤٧٥)، وابن ماجه (٢٠٥٣)، والنسائي ٥٥/٦ و١٥٩-١٦٠. وهو في «المسند» (٢٥٢٩٩).

الْبَيْتِ وَيُطَهِّرُكَ تَطْهِيراً ﴿ [الأحزاب: ٣٣] فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، فَدَعَا فَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا فَجَلَّلَهُمْ بِكِسَاءٍ، وَعَلِيٌّ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَجَلَّلَهُ بِكِسَاءٍ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي، فَأَذْهَبْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً». قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَأَنَا مَعَهُمْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنْتِ عَلَى مَكَانِكَ وَأَنْتِ عَلَى خَيْرٍ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عَطَاءٍ، عَنْ عُمَرَ ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ.

٣٤٨٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمُرُّ بِبَابِ فَاطِمَةَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ إِذَا خَرَجَ إِلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ يَقُولُ: «الصَّلَاةُ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ» ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾^(٢) [الأحزاب: ٣٣].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي الْحَمْرَاءِ، وَمَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، وَأُمِّ سَلَمَةَ.

(١) إسناده حسن، وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٧٧١).

وسياقي برقم (٤١٢١).

(٢) إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد وهو ابن جُدعان.

وأخرجه أحمد (١٣٧٢٨).

٣٤٨٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ الزُّبْرِقَانِ، عَنْ دَاوُدَ
ابن أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ

عن عائشة قالت: لو كان رسول الله ﷺ كاتباً شيئاً من
الوحي، لَكَتَمَ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾ - يعني
بالإسلام - ﴿وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ - بالعنق فأعنته - ﴿أَمْسِكَ عَلَيْكَ زَوْجَكَ
وَأَتَى اللَّهَ وَخَفِيَ فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مَبْدِيهِ وَخَشِيَ النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَهُ﴾
- إلى قوله - ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾ [الأحزاب: ٣٧].

وإن رسول الله ﷺ لما تزوجها قالوا: تزوج حليلاً ابنه، فأنزل
الله تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ
النَّبِيِّينَ﴾ [الأحزاب: ٤٠] وكان رسول الله ﷺ تبناه وهو صغير،
فلبت حتى صار رجلاً يقال له: زيد بن محمد، فأنزل الله:
﴿ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ
فَاِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ﴾ فلان مولى فلان، وفلان أخو فلان
﴿هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [الأحزاب: ٥] يعني أعدل عند الله^(١).

هذا حديث غريب.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف، داود بن الزبيران ضعفه غير واحد،
وقال البخاري: مقارب الحديث، وقال ابن عدي: ثقة في جملة الضعفاء الذين
يكتب حديثهم، وقد توبع، وباقي رجاله ثقات.
وأخرجه أحمد (٢٦٠٤١). وانظر ما بعده.
ويشهد لشطره الثاني حديث ابن عمر الآتي عند المصنف (٣٤٨٨)، وهو في
«الصحيحين».

قد رُوِيَ عن داودَ بنِ أبي هَندٍ، عن الشَّعْبِيِّ، عن مسروقٍ، عن عائشةَ، قالت: لو كانَ النبيُّ ﷺ كَاتِمًا شَيْئًا مِنَ الوَحْيِ لَكْتَمَ هَذِهِ الآيَةَ ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ هَذَا الحَرْفُ لَمْ يُرَوْ بِطَوْلِهِ.

٣٤٨٦- حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَضَّاحِ الكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ^(١).

٣٤٨٧- وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ دَاوُدَ ابْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَوْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ كَاتِمًا شَيْئًا مِنَ الوَحْيِ لَكْتَمَ هَذِهِ الآيَةَ ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ الآيَةَ^(٢). هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٤٨٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُوسَى ابْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ

عَنْ ابْنِ عَمْرٍَا قَالَ: مَا كُنَّا نَدْعُو زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ إِلَّا زَيْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ، حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ ﴿أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾^(٣)

(١) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (١٧٧)، والنسائي في «الكبرى» (١١٤٠٨). وهو في «المسند» (٣٦٠٤١).

(٢) إسناده صحيح، وانظر ما قبله.

(٣) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٧٨٢)، ومسلم (٢٤٢٥)، والنسائي في «الكبرى» (١١٣٩٦). وهو في «المسند» (٥٤٧٩)، و«صحيح ابن حبان» (٧٠٤٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٤٨٩- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ

عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ﴾ [الأحزاب: ٤٠] قَالَ: مَا كَانَ لِيَعِيشَ لَهُ فِيكُمْ وَلَدٌ ذَكَرٌ^(١).

٣٤٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ

عَنْ أُمِّ عُمَارَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ أَنَّهَا أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: مَا أَرَى كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا لِلرِّجَالِ، وَمَا أَرَى النِّسَاءَ يُذَكَّرْنَ بِشَيْءٍ؟ فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ الْآيَةَ^(٢) [الأحزاب : ٣٥].

(١) إسناده حسن. قال المباركفوري في «التحفة»: يعني حتى بلغ الحلم، فإنه ﷺ وُلِدَ لَهُ الْقَاسِمُ وَالطَّيِّبُ وَالطَّاهِرُ مِنْ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَمَاتُوا صِغَارًا، وَوُلِدَ لَهُ ﷺ إِبْرَاهِيمُ مِنْ مَارِيَةَ الْقُبْطِيَّةِ، فَمَاتَ أَيْضًا رَضِعًا، وَكَانَ لَهُ ﷺ مِنْ خَدِيجَةَ أَرْبَعِ بَنَاتٍ: زَيْنَبُ وَرَقِيَّةُ وَأُمُّ كَلْثُومٍ وَفَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ أَجْمَعِينَ فَمَتَنَّ فِي حَيَاتِهِ ﷺ إِلَّا فَاطِمَةَ فَإِنَّهَا تَأَخَّرَتْ حَتَّى أَصِيبَتْ بِهِ ﷺ، ثُمَّ مَاتَتْ بَعْدَهُ بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ.

(٢) صحيح لغيره، وهذا سند حسن، سليمان بن كثير العبدي، صدوق حسن

=

الحدِيثُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَإِنَّمَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ هَذَا
الْوَجْهِ.

٣٤٩١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الضَّبِّيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ

ثَابِتٍ

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ
مُبْدِيهِ﴾ [الأحزاب: ٣٧] فِي شَأْنِ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، جَاءَ زَيْدٌ
يَشْكُو، فَهَمَّ بِطَلَاقِهَا، فَاسْتَأْمَرَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ﴿أَمْسِكْ
عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ﴾^(١) [الأحزاب: ٣٧].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ^(٢) صَحِيحٌ.

٣٤٩٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ
﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكُمَهَا﴾ [الأحزاب: ٣٧] قَالَ: فَكَانَتْ

= وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ ٢٥/٥١) و(٥٣).

وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ أَيْضاً ٢٥/٥٢) مِنْ طَرِيقِ سَفِيَّانَ عَنْ عِكْرَمَةَ، قَالَ: أَتَتْ
النَّبِيَّ ﷺ امْرَأَةً... فَذَكَرَهُ مَرْسَلًا.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ سَلْمَةَ عِنْدَ النَّسَائِيِّ فِي «الْكَبْرِيِّ» (١١٤٠٤) وَ(١١٤٠٥).
وَهُوَ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢٦٥٧٥) وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

(١) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٤٧٨٧)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «الْكَبْرِيِّ»
(١١٤٠٧). وَهُوَ فِي «الْمُسْنَدِ» (١٢٥١١)، وَ«صَحِيحِ ابْنِ حَبَانَ» (٧٠٤٥).

(٢) لَفْظَةُ «حَسَنٌ» لَمْ تَرُدْ فِي (س).

تَفَخَّرُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ: زَوَّجَكُنَّ أَهْلَكُنَّ، وَزَوَّجَنِي اللَّهُ
مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٤٩٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ
إِسْرَائِيلَ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ

عَنْ أُمِّ هَانِيَةَ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَتْ: خَطَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فَاعْتَدَرْتُ إِلَيْهِ فَعَدَّرَنِي، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ
الَّتِي آتَيْتَ أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا آفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عِمَّكَ
وَبَنَاتِ عَمَّتِكَ وَبَنَاتِ خَالَكَ وَبَنَاتِ خَلَّتِكَ الَّتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ﴾ الْآيَةَ
[الْأَحْزَابِ: ٥٠]، قَالَتْ: فَلَمْ أَكُنْ أَحِلُّ لَهُ لِأَنِّي لَمْ أَهَاجِرْ، كُنْتُ
مِنَ الطَّلَاقِ^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ
السُّدِّيِّ.

٣٤٩٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، عَنْ
شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ:

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٧٤٢٠)، والنسائي ٦/٧٩-٨٠. وهو
في «المسند» (١٣٣٦١).

(٢) إسناده ضعيف لضعف أبي صالح واسمه باذام.

وأخرجه ابن سعد ٨/١٥٣، والطبري ٢٠/٢١، والطبراني ٢٤/(١٠٠٧)،
والحاكم ٢/٤٢٠ و٤/٥٣، والبيهقي ٧/٥٤.

قال ابن عباس: نهي رسول الله ﷺ عن أصناف النساء إلا ما كان من المؤمنات المهاجرات قال: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءَ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ﴾ [الأحزاب: ٥٢] فأحلَّ اللهُ فتياتكم المؤمنات ﴿وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾ [الأحزاب: ٥٠]، وحرَّم كلَّ ذاتِ دينٍ غيرِ الإسلام، ثمَّ قال: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِبْرِينِ فَقَدْ حَيْطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْأَخْرَةِ مِنَ الْخَيْرِينَ﴾ [المائدة: ٥] وقال: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنْ أَحَلَّلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ الَّتِي آتَيْتَ أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا آفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ﴾ - إلى قوله - ﴿خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأحزاب: ٥٠] وحرَّم ما سِوَى ذَلِكَ من أصنافِ النِّسَاءِ^(١).

هذا حديثٌ حسنٌ، إنَّما نَعْرِفُهُ من حديثِ عبدِ الحميدِ بنِ بهرامٍ.

سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ يَذْكُرُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: لَا بَأْسَ بِحَدِيثِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ.

٣٤٩٥- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ:

قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أُحِلَّ لَهُ النِّسَاءُ^(٢).

(١) إسناده ضعيف لضعف شهر بن حوشب. وأخرجه أحمد (٢٩٢٢).

(٢) حديث ضعيف، وهو - وإن كان رجاله ثقات - قد اختلف فيه على عطاء ابن أبي رباح كما هو مبين في «المسند» (٢٤١٣٧). وأخرجه النسائي ٥٦/٦ =

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٤٩٦- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدٍ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي

أَبِي، عَنْ بَيَانَ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: بَنَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بامرأةٍ مِنْ نِسَائِهِ فَأَرْسَلَنِي، فَدَعَوْتُ قَوْمًا إِلَى الطَّعَامِ، فَلَمَّا أَكَلُوا وَخَرَجُوا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنْطَلِقًا قِبَلَ بَيْتِ عَائِشَةَ، فَرَأَى رَجُلَيْنِ جَالِسَيْنِ، فَانصَرَفَ راجِعًا، فَقَامَ الرَّجُلَانِ فخرجا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَظِيرِ بْنِ إِنَّهُ﴾ [الأحزاب: ٥٣] وفي الحديثِ قِصَّةٌ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ بَيَانَ، وَرَوَى ثَابِتٌ عَنْ

أَنَسٍ هَذَا الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ .

٣٤٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْهَلُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ:

ابْنُ عَوْنٍ حَدَّثَنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَى بَابَ

(١) حَدِيثٌ صَحِيحٌ لغيره، وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ عَمْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدٍ مَتْرُوكٌ، وَأَخْرَجَهُ مِنْ طَرُقٍ عَنْ أَنَسِ الْبَخَارِيُّ (٤٧٩١)، وَمُسْلِمٌ (١٤٢٨). وَالنَّسَائِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (٦٩٠٨) وَ(١١٤١٧). وَهُوَ فِي «الْمُسْنَدِ» (١٢٠٢٣) وَ(١٣٥٠٢)، وَ«صَحِيحِ ابْنِ حِبَانَ» (٥٥٧٩).

وَمَعْنَى إِناهِ: إِدْرَاكُهُ وَبَلُوغُهُ، يُقَالُ: أَتَى يَأْتِي أَتِيًا، أَي: بَلَغَ وَأَدْرَكَ.

امرأة عَرَّسَ بِهَا، فَإِذَا عِنْدَهَا قَوْمٌ، فإِنطَلَقَ فَقَضَى حَاجَتَهُ فَاحْتَبَسَ،
ثُمَّ رَجَعَ وَعِنْدَهَا قَوْمٌ، فإِنطَلَقَ فَقَضَى حَاجَتَهُ فَارْجَعَ وَقَدْ خَرَجُوا،
قَالَ: فَدَخَلَ وَأَرْخَى بَيْنِي وَبَيْنَهُ سِتْرًا، قَالَ: فَذَكَرْتُهُ لِأَبِي طَلْحَةَ
قَالَ: فَقَالَ: لَئِنْ كَانَ كَمَا تَقُولُ، لَيَنْزِلَنَّ فِي هَذَا شَيْءٌ، قَالَ:
فَنَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَعَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ
يُقَالُ لَهُ: الْأَصْلَعُ^(٢).

٣٤٩٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَيْعِيُّ،
عَنِ الْجَعْدِ أَبِي عَثْمَانَ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ بِأَهْلِهِ،
قَالَ: فَصَنَعَتْ أُمِّي أُمَّ سُلَيْمٍ حَيْسًا، فَجَعَلْتُهُ فِي تَوْرٍ، فَقَالَتْ: يَا
أَنْسُ، اذْهَبْ بِهَذَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْ: بَعَثْتُ بِهَذَا إِلَيْكَ أُمِّي
وَهِيَ تُقْرِئُكَ السَّلَامَ، وَتَقُولُ: إِنَّ هَذَا لَكَ مِنَّا قَلِيلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ،
قَالَ: فَذَهَبْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: إِنَّ أُمِّي تُقْرِئُكَ السَّلَامَ
وَتَقُولُ: إِنَّ هَذَا مِنَّا لَكَ قَلِيلٌ، فَقَالَ: «ضَعْنَاهُ»، ثُمَّ قَالَ: «اذْهَبْ

(١) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَهَذَا سِنْدٌ ضَعِيفٌ لضعف أشهل بن حاتم. وانظر ما
قبله.

(٢) هُوَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدِ الْقُرَشِيِّ، وَيُقَالُ: الثَّقَفِيُّ مَوْلَاهُمْ أَبُو سَعِيدِ
الْبَصْرِيِّ.

فَادْعُ لِي فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا وَمَنْ لَقَيْتَ»، وَسَمَّى رَجَالًا، قَالَ:
فَدَعَوْتُ مَنْ سَمَّى وَمَنْ لَقَيْتُ، قَالَ: قُلْتُ لِأَنْسٍ: عَدَدَ كَمْ كَانُوا؟
قَالَ: زُهَاءَ ثَلَاثِ مِثَّةٍ، قَالَ: وَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَنْسُ
هَاتِ بِالتَّوْرِ» قَالَ: فَدَخَلُوا حَتَّى امْتَلَأَتِ الصُّفَّةُ وَالْحُجْرَةُ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِيَتَحَلَّقَ عَشْرَةُ عَشْرَةَ، وَلِيَأْكُلْ كُلُّ إِنْسَانٍ مِمَّا
يَلِيهِ»، قَالَ: فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، قَالَ: فَخَرَجْتُ طَائِفَةٌ وَدَخَلْتُ
طَائِفَةٌ حَتَّى أَكَلُوا كُلَّهُمْ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «يَا أَنْسُ ارْفَعْ» فَرَفَعْتُ
فَمَا أَدْرِي حِينَ وَضَعْتُ كَانَ أَكْثَرَ أَمْ حِينَ رَفَعْتُ، قَالَ: وَجَلَسَ
طَوَائِفُ مِنْهُمْ يَتَحَدَّثُونَ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
جَالِسٌ وَزَوْجَتُهُ مُوَلِّيَةٌ وَجْهَهَا إِلَى الْحَائِطِ، فَتَقَلَّبُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَى نِسَائِهِ ثُمَّ رَجَعَ، فَلَمَّا رَأَوْا
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ رَجَعَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ ثَقَلُوا عَلَيْهِ، قَالَ: فَابْتَدَرُوا
الْبَابَ فَخَرَجُوا كُلَّهُمْ، وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَرْخَى السِّتْرَ
وَدَخَلَ وَأَنَا جَالِسٌ فِي الْحُجْرَةِ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى خَرَجَ
عَلَيَّ، وَأُنزِلَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَهُنَّ عَلَى
النَّاسِ ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى
طَعَامٍ غَيْرَ نَظِيرِينَ إِنَّهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَأَدْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا
مُسْتَقْسِنِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكَ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ ﷺ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ
[الأحزاب: ٥٣].

قال الجَعْفُدُ: قال أنس: أنا أحدثُ النَّاسِ عَهْدًا بهذه الآياتِ،
وَحُجْبِنَ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ^(١).

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

والجَعْفُدُ هو: ابنُ عثمانَ، ويقالُ: ابنُ دينارٍ، ويكنى: أبا
عثمانَ، بَصْرِيٌّ، وهو ثقةٌ عندَ أهلِ الحديثِ، رَوَى عنه يونسُ بنُ
عُبَيْدٍ وشُعْبَةُ وحمَّادُ بنُ زيدٍ.

٣٤٩٩- حدَّثنا إسحاقُ بنُ موسى الأنصاريُّ، قال: حدَّثنا مَعْنٌ، قال:
حدَّثنا مالكُ بنُ أنسٍ، عن نُعَيْمِ بنِ عبدِ اللهِ الْمُجَمِرِ، أنَّ محمدَ بنَ عبدِ اللهِ
ابنِ زَيْدِ الأنصاريِّ - وعبدُ اللهِ بنُ زَيْدِ الذي كانَ أَرِيَّ النَّدَاءَ بِالصَّلَاةِ - أخبره

عن أبي مسعودِ الأنصاريِّ أَنَّهُ قال: أتانا رسولُ اللهِ ﷺ ونحن
في مجلسِ سعدِ بنِ عُبَادَةَ، فقال له بَشِيرُ بنُ سعيدٍ: أَمَرَنَا اللهُ أَنْ
نُصَلِّيَ عَلَيْكَ، فكيفَ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ؟ قال: فَسَكَتَ رسولُ اللهِ ﷺ
حَتَّى تَمَنَّيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ، ثُمَّ قال رسولُ اللهِ ﷺ: «قولوا: اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ،
وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي
الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ، وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلَّمْتُمْ»^(٢).

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٥١٦٣) تعليقاً، وصله مسلم (١٤٢٨)، والنسائي ١٣٦/٦-١٣٧. وهو في «المسند» (١٢٦٦٩).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (٤٠٥)، وأبو داود (٩٨٠) و(٩٨١)،
والنسائي ٤٥/٣. وهو في «المسند» (١٧٠٦٧)، و«صحيح ابن حبان» (١٩٥٨).

وفي البابِ عن عليٍّ، وأبي حميدٍ، وكعبِ بنِ عُجرَةَ، وطلحةَ
ابنِ عبِيدِ اللهِ، وأبي سعيدٍ، وزيدِ بنِ خارِجَةَ، ويقالُ: ابنِ جاريةَ،
وبُرَيْدَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٥٠٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ عَوْفٍ،

عَنِ الْحَسَنِ وَمُحَمَّدٍ وَخِلَاسٍ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ مُوسَى كَانَ رَجُلًا حَيِيًّا
سِتِيرًا مَا يُرَى مِنْ جِلْدِهِ شَيْءٌ اسْتَحْيَاءَ مِنْهُ، فَأَذَاهُ مِنْ آذَاهُ مِنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ، فَقَالُوا: مَا يَسْتَتِرُ هَذَا التَّسْتَرُ إِلَّا مِنْ عَيْبٍ بِجِلْدِهِ، إِمَّا
بَرَصٌ وَإِمَّا أُذْرَةٌ وَإِمَّا آفَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَرَادَ أَنْ يُبَيِّنَهُ مِمَّا
قَالُوا، وَإِنَّ مُوسَى خَلَا يَوْمًا وَحْدَهُ، فَوَضَعَ ثِيَابَهُ عَلَى حَجَرٍ ثُمَّ
اغْتَسَلَ، فَلَمَّا فَرَّغَ أَقْبَلَ إِلَى ثِيَابِهِ لِيَأْخُذَهَا، وَإِنَّ الْحَجَرَ عَدَا بِثَوْبِهِ،
فَأَخَذَ مُوسَى عَصَاهُ، فَطَلَبَ الْحَجَرَ فَجَعَلَ يَقُولُ: تَوْبِي حَجْرُ تَوْبِي
حَجْرُ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَلَأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَرَأَوْهُ عُرْيَانًا أَحْسَنَ
النَّاسِ خَلْقًا، وَأَبْرَاهُ مِمَّا كَانُوا يَقُولُونَ، قَالَ: وَقَامَ الْحَجْرُ فَأَخَذَ
تَوْبَهُ فَلَيْسَهُ وَطَفِقَ بِالْحَجْرِ ضَرْبًا بَعْصَاهُ، فَوَاللَّهِ إِنَّ بِالْحَجْرِ لَنَدْبًا مِنْ
أَثَرِ عَصَاهُ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا أَوْ خَمْسًا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا
الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ ءَاذَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ
وَجِيهًا﴾^(١) [الأحزاب: ٦٩].

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٢٧٨)، ومسلم (٣٣٩)، والنسائي في =

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رُوِيَ من غيرِ وجهٍ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

٣٥- ومن سورة سبأ

٣٥٠١- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ النَّخَعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَبْرَةَ النَّخَعِيُّ

عَنْ فَرَوَةَ بْنِ مُسَيْبِ الْمُرَادِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا أَقَاتِلُ مَنْ أَذْبَرَ مِنْ قَوْمِي بَيْنَ أَقْبَلٍ مِنْهُمْ؟ فَأَذِنَ لِي فِي قِتَالِهِمْ وَأَمَرَنِي، فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ سَأَلَ عَنِّي: «مَا فَعَلَ الْغَطِيفِيُّ؟» فَأَخْبِرَ أَنِّي قَدْ سِرْتُ، قَالَ: فَأَرْسَلَ فِي أَثْرِي فَرَدَّنِي، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «ادْعُ الْقَوْمَ، فَمَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ فَأَقْبَلْ مِنْهُ، وَمَنْ لَمْ يُسَلِّمْ، فَلَا تَعْجَلْ حَتَّى أُحْدِثَ إِلَيْكَ»، قَالَ: وَأَنْزَلَ فِي سَبَأٍ مَا أَنْزَلَ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا سَبَأٌ، أَرْضٌ أَوْ امْرَأَةٌ؟ قَالَ: لَيْسَ بِأَرْضٍ وَلَا امْرَأَةً، وَلَكِنَّهُ رَجُلٌ وَلَدَ عَشْرَةَ مِنَ الْعَرَبِ، فَيَأْمَنَ مِنْهُمْ سِتَّةً، وَتَشَاءَمُ مِنْهُمْ أَرْبَعَةً. فَأَمَّا الَّذِينَ تَشَاءَمُوا فَلَخْمٌ، وَجُدَامٌ، وَغَسَّانٌ، وَعَامِلَةٌ، وَأَمَّا الَّذِينَ تَيَأَمَنُوا: فَالْأَزْدُ، وَالْأَشْعَرُونَ، وَحِمَيْرٌ، وَكِنْدَةٌ، وَمَذْحِجٌ، وَأَنْمَارٌ» فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا أَنْمَارٌ؟ قَالَ: «الَّذِينَ مِنْهُمْ خَتَعَمُ

= «الكبرى» (١١٤٢٤) و(١١٤٢٥). وهو في «المسند» (٨١٧٣)، و«صحيح ابن حبان» (٦٢١١).

وَبَجِيلَةٌ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ^(٢).

٣٥٠٢- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ
عِكْرَمَةَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَضَى اللَّهُ فِي السَّمَاءِ
أَمْرًا ضَرَبَتْ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ، كَأَنَّهَا سِلْسِلَةٌ عَلَى
صَفْوَانٍ فَ﴿ إِذَا فُرِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ
الْكَبِيرُ ﴾ [سبأ: ٢٣] قَالَ: وَالشَّيَاطِينُ بَعْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ»^(٣).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٥٠٣- حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى،

(١) إسناده حسن، وأخرجه أبو داود (٣٩٨٨). وهو في «شرح المشكل»
(٣٣٧٩).

ومعنى قوله: «ولكنه رجلٌ ولدَ عشرةً من العرب...» قال ابن كثير في «تفسيره»
٤٩٤/٦: أي: كان من نسله هؤلاء العشرة الذين يُرجع إليهم أصولُ القبائل من
عرب اليمن، لا أنهم ولدوا من صلبه، بل منهم من بينه وبينه الأبوان والثلاثة
والأقل والأكثر، كما هو مبين في مواضعه من كتب النسب.

قال في «اللسان»: وسبأ: اسم رجل يجمع عامةً قبائل اليمن يُصرف على إرادة
الحي، ويترك صرفه على إرادة القبيلة.

(٢) زاد في (س) هنا: وروي في هذا عن ابن عباس عن النبي ﷺ.

(٣) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٤٧٠١)، وأبو داود (٣٩٨٩)، وابن
ماجه (١٩٤). وهو في «صحيح ابن حبان» (٣٦).

قال: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ

عن ابن عَبَّاسٍ، قال: بينما رسولُ اللهِ ﷺ جالسٌ في نَفَرٍ من أصحابِهِ إِذْ رُمِيَ بِنَجْمٍ فَاسْتَنَارَ، فَقَالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «ما كنتم تقولونَ لِمِثْلِ هَذَا في الجَاهِلِيَّةِ إِذَا رَأَيْتُمُوهُ»؟ قالوا: كُنَّا نقولُ: يموتُ عظيمٌ أو يُولدُ عظيمٌ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «فإنه لا يُرمى به لِمَوْتِ أَحَدٍ ولا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّ رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ إِذَا قَضَى أَمْرًا، سَبَّحَ حَمَلَةَ العَرْشِ، ثُمَّ سَبَّحَ أَهْلَ السَّمَاءِ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، حَتَّى يَبْلُغَ التَّسْبِيحُ إِلَى هَذِهِ السَّمَاءِ، ثُمَّ سَأَلَ أَهْلَ السَّمَاءِ السَّادِسَةَ أَهْلَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ: ماذا قال رَبُّكُمْ؟ قال: فَيُخْبِرُونَهُمْ، ثُمَّ يَسْتَخْبِرُ أَهْلَ كُلِّ سماءٍ حَتَّى يَبْلُغَ الخَبْرُ أَهْلَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، وَتَخْتَطِفُ الشَّيَاطِينُ السَّمْعَ فَيُرْمَوْنَ، فَيَقْدِفُونَهُ إِلَى أولِيائِهِمْ، فما جاؤوا به على وجهه، فهو حقٌّ، وَلَكِنَّهُمْ يُحَرِّفُونَهُ وَيَزِيدُونَهُ»^(١).

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رُوِيَ هذا الحديثُ عن الزُّهْرِيِّ، عن عليِّ بنِ حسينٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، عن رجالٍ من الأنصارِ قالوا: كُنَّا عندَ النبيِّ ﷺ فذَكَرَ نحوَ هذا الحديثِ بمعناه.

٣٥٠٤- حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الحَسِينُ بْنُ حُرَيْثٍ، قال: حَدَّثَنَا الوليدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قال: حَدَّثَنَا الأوزاعيُّ^(٢).

(١) إسناده صحيح، وأخرجه أحمد (١٨٨٢).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (٢٢٢٩)، والنسائي في «الكبرى» (١٢٧٢). وهو في «المسند» (١٨٨٣).

٣٦- ومن سورة الملائكة

٣٥٠٥- حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا:
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَيْرَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ
رَجُلًا مِنْ ثَقِيفٍ يُحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ كِنَانَةَ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ:
﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ
وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُأْذِنُ اللَّهُ ﴾ [فاطر: ٣٢] قَالَ:
«هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ، وَكُلُّهُمْ فِي الْجَنَّةِ»^(١).

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لإبهام الرجل من ثقيف والرجل من كنانة.
لكن في الباب حديث أبي الدرداء عند أحمد (٢١٦٩٧) و(٢١٧٢٧) و(٢٧٥٠٥)،
وحديث أسامة بن زيد عند الطبراني (٤١٠) وفي كليهما ضعف، لكن يتقوى بهما
حديث أبي سعيد.

وحديث أبي سعيد أخرجه أحمد (١١٧٤٥)، وانظر تمة تخريجه فيه.
قال الحافظ ابن كثير في تفسير هذه الآية ٥٣٢/٦: يقول تعالى: ثم جعلنا
القائمين بالكتاب العظيم، المصدق لما بين يديه من الكتب، الذين اصطفينا من
عبادنا، وهم هذه الأمة، ثم قسمهم إلى ثلاثة أنواع، فقال: ﴿ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ ﴾
وهو المفرط في فعل بعض الواجبات، المرتكب لبعض المحرمات ﴿ وَمِنْهُمْ
مُقْتَصِدٌ ﴾ وهو المؤدي للواجبات، التارك للمحرمات، وقد يترك بعض المستحبات،
ويفعل بعض المكروهات ﴿ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُأْذِنُ اللَّهُ ﴾ وهو الفاعل للواجبات
والمستحبات، التارك للمحرمات والمكروهات، وبعض المباحات. ثم قال:
والصحيح أن الظالم لنفسه من هذه الأمة، وهذا اختيار ابن جرير كما هو ظاهر
الآية، وكما جاءت به الأحاديث عن رسول الله ﷺ من طرق يشد بعضها
بعضاً... ثم أوردها، وقال: ومعنى قوله: «بمنزلة واحدة»، أي: في أنهم من =

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ^(١)، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٧- وَمِنْ سُورَةِ يَسَٰ

٣٥٠٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَزِيرِ الْوَاسِطِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَوْسَفَ الْأَزْرَقِيُّ، عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ

عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: كَانَتْ بَنُو سَلَمَةَ فِي نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ، فَأَرَادُوا الثَّقَلَةَ إِلَى قُرْبِ الْمَسْجِدِ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ﴾ [يَسَٰ: ١٢] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ آثَارَكُمْ تُكْتُبُ» فَلَمْ يَنْتَقِلُوا^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ.

وَأَبُو سَفْيَانَ هُوَ: طَرِيفُ السَّعْدِيِّ.

٣٥٠٧- حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ وَالنَّبِيُّ

= هَذِهِ الْأُمَّةُ، وَأَنْهَمُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمْ فَرْقٌ فِي الْمَنَازِلِ فِي الْجَنَّةِ.

(١) فِي (س): حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

(٢) صَحِيحٌ لغيره، وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ لضعف أَبِي سَفْيَانَ وَهُوَ طَرِيفُ بْنُ شَهَابٍ، وَقَدْ وَهَمَ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ كَمَا سَيَأْتِي.

وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ ١٥٤/٢٢، وَالْحَاكِمُ ٤٢٨/٢ مِنْ طَرِيقِ أَبِي سَفْيَانَ، بِهِ. وَالصَّوَابُ مَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٦٦٥) (٢٨٠) وَ(٢٨١) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرٍ، وَحَدِيثُ جَابِرٍ فِي «الْمُسْنَدِ» بِرَقْمِ (١٤٥٦٦).

عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَتَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ؟»
 قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّهَا تَذْهَبُ فَتَسْتَأْذِنُ فِي
 السُّجُودِ فَيُؤْذَنُ لَهَا، وَكَأَنَّهَا قَدْ قِيلَ لَهَا: اطَّلِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ،
 فَتَطَّلِعُ مِنْ مَغْرِبِهَا»، قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ: «وَذَلِكَ مُسْتَقَرٌّ لَهَا». قَالَ:
 وَذَلِكَ قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٨- ومن سورة الصافات

٣٥٠٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الضَّبِّيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ
 سَلِيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ، عَنْ بَشِيرٍ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ دَاعٍ دَعَا
 إِلَى شَيْءٍ إِلَّا كَانَ مَوْقُوفًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِأَزْمَالِهِ لَا يُفَارِقُهُ، وَإِنْ دَعَا
 رَجُلٌ رَجُلًا»، ثُمَّ قَرَأَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَقَفُّوهُمْ إِنِّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ مَا
 لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ^(٢) [الصافات: ٢٤ - ٢٥].

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

٣٥٠٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ زُهَيْرِ

(١) إسناده صحيح، وقد سلف تخريجه برقم (٢٣٣١).

(٢) إسناده ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم، وقد اضطرب في تسمية شيخه
 وصحابي الحديث. وأخرجه بهذا الإسناد الدارمي (٥١٦).

وأخرجه ابن ماجه (٢٠٨) من طريق أبي معاوية الضرير، عن ليث، عن بشير
 ابن نهيك، عن أبي هريرة.

ابن محمد، عن رجل، عن أبي العالية

عن أبي بن كعب، قال: سألت رسول الله ﷺ عن قول الله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ [الصافات: ١٤٧] قال: عَشْرُونَ أَلْفًا^(١).

هذا حديث غريب.

٣٥١٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَمَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ

عَنْ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ أَهْلَ الْبِقَاعِ﴾ [الصافات: ٧٧] قَالَ: «حَامٌّ وَسَامٌّ وَيَافِثٌ»^(٢)، بِالشَّاءِ.

ويقال: يَافِثٌ وَيَافِثٌ بِالشَّاءِ، وَيُقَالُ يَفِثٌ.

هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث سعيد بن بشير.

٣٥١١- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذِ الْعَقَدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ

عَنْ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَامٌ أَبُو الْعَرَبِ، وَحَامٌ أَبُو

(١) إسناده ضعيف لإبهام الراوي عن أبي العالية.

وأخرجه الطبري ١٠٤/٢٣.

(٢) إسناده ضعيف لضعف سعيد بن بشير، ولانقطاعه فإن الحسن لم يسمع من

سمرة سوى حديثين، ليس هذا منهما.

وأخرجه المصنف في «العلل» ٨٩٢/٢، والطبري في «التفسير» ٦٧/٢٣.

الْحَبَشِ، وَيَافِثُ أَبُو الرُّومِ»^(١).

٣٩- ومن سورة ص

٣٥١٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ الْمَعْنَى وَاحِدًا، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ يَحْيَى، قَالَ عَبْدُ هُوَ ابْنُ عَبَّادٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَرِضَ أَبُو طَالِبٍ فَجَاءَتْهُ قَرِيشٌ، وَجَاءَهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَعِنْدَ أَبِي طَالِبٍ مَجْلِسُ رَجُلٍ، فَقَامَ أَبُو جَهْلٍ كَيْ يَمْنَعَهُ، قَالَ: وَشَكَوَهُ إِلَى أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي مَا تُرِيدُ مِنْ قَوْمِكَ؟ قَالَ: «إِنِّي أُرِيدُ مِنْهُمْ كَلِمَةً تَدِينُ لَهُمْ بِهَا الْعَرَبُ، وَتُؤَدِّي إِلَيْهِمُ الْعَجْمُ الْجَزِيَّةَ». قَالَ: كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ؟ قَالَ: «كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ». فَقَالَ: «يَا عَمُّ قَوْلُوا^(٢): لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، فَقَالُوا: إِلَهًا وَاحِدًا! مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ، إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَافٌ. قَالَ: فَتَزَلَّ فِيهِمُ الْقُرْآنُ: ﴿ص وَالْقُرْآنُ إِنِّي الَّذِي أَلْزَمْتُ لِبَلِّ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَافٌ﴾^(٣) [ص: ١-٧].

(١) إسناده ضعيف، الحسن البصري مشهور بالتدليس، ولم يصرح بسماعه هنا من سمرة، وأخرجه أحمد (٢٠٠٩٩).

وسبأتي برقم (٤٩٧٣).

(٢) في (س): يقولون.

(٣) إسناده ضعيف لجهالة يحيى بن عباد.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٥١٣- حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ
الْأَعْمَشِ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ، وَقَالَ: يَحْيَى بْنُ عُمَارَةَ^(١).

٣٥١٤- حَدَّثَنَا سَلْمَةُ بْنُ شَيْبٍ^(٢) وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي اللَّيْلَةَ رَبِّي
تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، قَالَ أَحْسَبُهُ قَالَ: فِي الْمَنَامِ، فَقَالَ
يَا مُحَمَّدُ: هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا،
قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّْ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّْ، أَوْ قَالَ:
فِي نَحْرِي، فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، قَالَ: يَا
مُحَمَّدُ، هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فِي
الْكَفَّارَاتِ، وَالْكَفَّارَاتُ: الْمُكْتُ فِي الْمَسَاجِدِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ،
وَالْمَشْيُ عَلَى الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ، وَإِبْلَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكَارِهِ،
وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَاشَ بِخَيْرٍ وَمَاتَ بِخَيْرٍ، وَكَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيْوَمَ
وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِذَا صَلَّيْتَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
[فِعْلًا] الْخَيْرَاتِ، وَتَرَكْتُ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَإِذَا أَرَدْتَ

= وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (١١٤٣٦). وَهُوَ فِي «الْمَسْنَدِ» (٢٠٠٨)،
وَ«صَحِيحِ ابْنِ حِبَانَ» (٦٦٨٦).

(١) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ كَسَابِقِهِ، لَجَهَالَةِ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ، وَيُقَالُ: ابْنُ عِبَادٍ، كَمَا
فِي الْإِسْنَادِ السَّالِفِ.

(٢) قَوْلُهُ: سَلْمَةُ بْنُ شَيْبٍ، لَمْ يَرِدْ فِي (أ) وَ(د).

بِعِبَادِكَ فِتْنَةً، فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ، قَالَ: وَالذَّرَجَاتُ: إِفْسَاءُ السَّلَامِ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ»^(١).

وقد ذكروا بين أبي قلابة وبين ابن عباس في هذا الحديث رجلاً، وقد رواه قتادة، عن أبي قلابة، عن خالد بن اللجلاج، عن ابن عباس.

٣٥١٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ اللَّجْلَاجِ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَتَانِي رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ: رَبِّ لَا أَدْرِي، فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّْ، حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّْ، فَعَلِمْتُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ: فِي الذَّرَجَاتِ وَالْكَفَّارَاتِ، وَفِي نَقْلِ الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ، وَإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ فِي الْمَكْرُوهَاتِ، وَانْتِظَارِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، وَمَنْ يُحَافِظْ عَلَيْهِنَّ عَاشَرَ بَخَيْرٍ وَمَاتَ بِخَيْرٍ، وَكَانَ مِنَ

(١) إسناده ضعيف، أبو قلابة - واسمه عبد الله بن زيد الجرمي - لم يسمع من ابن عباس، ثم إن فيه اضطراباً كما قال البخاري، وقد بسط القول في اضطرابه الدارقطني في «العلل» ٥٤/٦-٥٧، والحافظ المزني في «تهذيب الكمال» ٢٠٢/١٧.

وأخرجه أحمد (٣٤٨٤)، وانظر تمام التعليق عليه فيه. وانظر الحديثين بعده.

ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ^(٢).

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِطَوْلِهِ وَقَالَ: «إِنِّي نَعَسْتُ فَاسْتَقَلْتُ نَوْمًا، فَرَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَقَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى».

٣٥١٦- حَدَّثَنَا^(٣) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هَانِيٍّ أَبُو هَانِيءِ الْيَشْكُرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَهْضَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشِ الْحَضْرَمِيِّ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَايمِرِ السَّكْسَكِيِّ

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: احْتَبَسَ عَنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ عَنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّى كِدْنَا نَتَرَاءَى عَيْنَ الشَّمْسِ، فَخَرَجَ سَرِيعًا، فَتَوَبَّ بِالصَّلَاةِ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَجَوَّزَ فِي صَلَاتِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ دَعَا بِصَوْتِهِ، فَقَالَ لَنَا: «عَلَى مَصَافِكُمْ كَمَا أَنْتُمْ» ثُمَّ انْفَتَلَ إِلَيْنَا ثُمَّ قَالَ: «أَمَا إِنِّي سَأُحَدِّثُكُمْ مَا حَبَسَنِي عَنْكُمْ الْغَدَاةَ: إِنِّي قُمْتُ مِنَ اللَّيْلِ فَتَوَضَّأْتُ، وَصَلَّيْتُ مَا قُدِّرَ لِي، فَنَعَسْتُ فِي صَلَاتِي، حَتَّى

(١) ضعيف، قال أحمد: حديث فتادة هذا ليس بشيء.

وانظر ما قبله.

(٢) قوله: وفي الباب... إلخ لم يرد في (أ) و(د).

(٣) هذا الحديث أثبتناه من (س) و(ل)، ولم يرد في (أ) و(د).

استئقلتُ، فإذا أنا بِرَبِّي تبارك وتعالى في أحسنِ صُورَةٍ، فقال: يا محمدُ، قلتُ: لَبَّيْكَ رَبِّ، قال: فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلَأُ الأعلى؟ قلتُ: لا أَدْرِي رَبِّ، قالها ثلاثاً، قال فرأيتُهُ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ أَنامِلِهِ بَيْنَ ثَدْيَيَّ، فَتَجَلَّى لِي كُلُّ شَيْءٍ وَعَرَفْتُ، فقال: يا محمدُ، قلتُ: لَبَّيْكَ رَبِّ، قال: فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلَأُ الأعلى؟ قلتُ: في الكَفَّاراتِ، قال: ما هُنَّ؟ قلتُ: مَشْيُ الأَقْدَامِ إلى الجَماعاتِ، والجلوسُ في المساجدِ بعد الصَّلواتِ، وإسباغُ الوُضوءِ عند الكريهاتِ، قال: ثُمَّ فِيمَ؟ قلتُ: إطعامُ الطَّعامِ، ولينُ الكلامِ، والصَّلاةُ بالليلِ والنَّاسِ نِيامًا. قال: سَلِّ. قلتُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ فِعْلَ الخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ المُنكَرَاتِ، وَحُبَّ المَساكينِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةً في قَوْمٍ فَتَوَفَّنِي غيرَ مَفْتُونٍ، وَأَسأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُ إلى حُبِّكَ»، فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهَا حَقٌّ فَادْرُسُوهَا ثُمَّ تَعَلَّمُوهَا»^(١).

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وسألتُ محمدَ بنَ إسماعيلَ عن هذا الحديثِ، فقال: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقال: هذا أصحُّ من حديثِ الوليدِ بنِ مُسلمٍ، وعبدِ الرحمنِ

(١) ضعيف لاضطرابه، قال الذهبي في «الميزان» ٥٧١/٢ في ترجمة عبد الرحمن بن عائش: أخطأ من قال: له صحبة، وقال أبو زرعة: ليس بمعروف، وقال البخاري: له حديث واحد يضطربون فيه. قال الذهبي: حديثه (يعني هذا الحديث) في «المسند» وفي «جامع» أبي عيسى، وحديثه عجيب غريب. وانظر تفصيل القول فيه في «المسند» برقمي (٣٤٨٤) و(٢٢١٠٩).

ابن عائشٍ لم يُدرك النبي ﷺ. وروى الوليد بن مسلم هذا الحديث عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: حدثنا خالد بن اللجلاج، قال: حدثني عبد الرحمن بن عائش الحضرمي، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ، فذكرَ الحديثَ. وهذا غيرُ محفوظٍ. هكذا ذكرَ الوليدُ في حديثه عن عبد الرحمن بن عائش قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ. وروى بشرُّ بن بكرٍ عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر هذا الحديثَ بهذا الإسنادِ عن عبد الرحمن بن عائش عن النبي ﷺ. وهذا أصحُّ، وعبدُ الرحمن بن عائش لم يسمعَ من النبي ﷺ.

٤٠- ومن سورة الزمر

٣٥١٧- حدثنا ابنُ أبي عمَرَ، قال: حدثنا سُفيانُ، عن محمدِ بنِ عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن عبد الله بن الزبير

عن أبيه، قال: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخَصِّمُونَ ﴾ [الزمر: ٣١] قال الزبيرُ: يا رسولَ الله، أتكرَّرُ^(١) علينا الخُصُومَةُ بعدَ الذي كانَ بَيْنَنَا في الدُّنْيَا؟ قال: «نَعَمْ»، فقال: إِنَّ الأَمْرَ إِذَا لَشَدِيدٌ^(٢).

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

(١) في (أ) و(د): أتكر.

(٢) إسناده حسن، وأخرجه أحمد (١٤٠٥).

٣٥١٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ

عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ ﴿يَعْبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾ [الزمر: ٥٣] وَلَا يُبَالِي^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ثَابِتٍ عَنِ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ. وَشَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ يَرُوي عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ، وَأُمِّ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيَّةُ هِيَ: أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ^(٢).

٣٥١٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ وَسُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدَةَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: جَاءَ يَهُودِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ عَلَىٰ إصْبَعٍ، وَالْأَرْضِينَ عَلَىٰ إصْبَعٍ، وَالْجِبَالَ عَلَىٰ إصْبَعٍ، وَالْخَلَائِقَ عَلَىٰ إصْبَعٍ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ. قَالَ: فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، قَالَ:

(١) إسناده ضعيف لضعف شهر بن حوشب، وأخرجه أحمد (٢٧٥٦٩).

(٢) من قوله: وشهر بن حوشب يروي... إلى هنا، أثبتناه من (ل)، ولم يرد في سائر الأصول.

﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَتَّى قَدَرَهُ ﴾^(١) [الزمر: ٦٧].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٥٢٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَّاضٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ تَعَجُّباً وَتَصَدِيقاً^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٥٢١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ الصَّلْتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُدَيْبَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي
الصُّحَى

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَرَّ يَهُودِيٌّ بِالنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا يَهُودِيٌّ حَدِّثْنَا»، فَقَالَ: كَيْفَ تَقُولُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ إِذَا وَضَعَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ عَلَى ذِهِ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى ذِهِ، وَالْمَاءَ عَلَى ذِهِ، وَالْجِبَالَ عَلَى ذِهِ، وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى ذِهِ، وَأَشَارَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ بِخَنْصَرِهِ أَوَّلًا، ثُمَّ تَابَعَ حَتَّى بَلَغَ الْإِبْهَامَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ ﴿ وَمَا

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٨١١)، ومسلم (٢٧٨٦)، والنسائي في «الكبرى» (٧٦٨٧) و(٧٧٣٦) و(١١٤٥٠) و(١١٤٥١). وهو في «المسند» (٣٥٩٠) و(٤٠٨٧)، و«صحيح ابن حبان» (٧٣٢٥).

وانظر لزماً في معنى الحديث «الأسماء والصفات» للبيهقي ص ٣٣٥-٣٤٣.

(٢) إسناده صحيح، وانظر ما قبله، وانظر لزماً «فتح الباري» ١٣/٣٩٨ -

فَدَرُوا اللَّهَ حَتَّى قَدَرَهُ ۗ ﴿٦٧﴾ [الزمر: ٦٧].

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

وأبو كُدَيْنَةَ: اسمه يحيى بن المَهَلَّبِ.

ورأيتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسْمَاعِيلَ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ، عَنِ الْحَسَنِ ابْنِ شُجَاعٍ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ.

٣٥٢٢- حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ عُبَيْدَةَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنِ مُجَاهِدٍ، قَالَ:

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَتَدْرِي مَا سَعَةُ جَهَنَّمَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: أَجَلٌ، وَاللَّهِ مَا تَدْرِي. حَدَّثْتَنِي عَائِشَةُ أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ [الزمر: ٦٧] قَالَ: قُلْتُ: فَأَيْنَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ» وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ^(١).

هذا حديثٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الوجه.

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لاختلاط عطاء بن السائب فيه.

وأخرجه أحمد (٢٢٦٧).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٤٥٣). وهو في

«المسند» (٢٤٨٥٦). وانظر ما بعده.

تبييه: جاء هذا الحديث في بعض النسخ بإثر الحديث (٣٥٢٧).

٣٥٢٣- حَدَّثَنَا^(١) ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ دَاوُدَ ابْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ مَسْرُوقٍ

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ [الزمر: ٦٧] فَأَيْنَ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «عَلَى الصِّرَاطِ يَا عَائِشَةُ»^(٢).
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٥٢٤- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُطَرِّبٍ، عَنِ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ

عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أَنْعَمُ وَقَدْ التَّقَمَ صَاحِبُ الْقَرْنِ الْقَرْنَ، وَحَنَى جَبْهَتَهُ، وَأَصْغَى سَمْعَهُ يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤْمَرَ أَنْ يَنْفُخَ فَيَنْفُخُ!» قَالَ الْمُسْلِمُونَ: فَكَيْفَ نَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «قُولُوا: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، تَوَكَّلْنَا عَلَى اللَّهِ رَبَّنَا»، وَرُبَّمَا قَالَ: «عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا»^(٣).
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

(١) هَذَا الْحَدِيثُ لَمْ يَرِدْ إِلَّا فِي (س) وَ(ل)، وَلَمْ يَرِدْ فِي «التَّحْفَةِ» فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.

(٢) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَسَلَفَ الْحَدِيثُ بِرَقْمِ (٣٣٨٦) بِذِكْرِ آيَةِ أُخْرَى، فَانظُرْ تَخْرِيجَهُ هُنَاكَ.
وَانظُرْ مَا قَبْلَهُ.

(٣) حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَهَذَا سِنْدٌ ضَعِيفٌ لضعف عطية. وَقَدْ سَلَفَ تَخْرِيجَهُ بِرَقْمِ (٢٦٠٠).

وقد رواه الأعمش أيضاً عن عطية عن أبي سعيد.

٣٥٢٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَلِيمَانُ التَّمِيمِيُّ، عَنْ أَسْلَمَ الْعَجَلِيِّ، عَنْ بَشْرِ بْنِ شَغَابٍ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ أَعْرَابِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الصُّورُ؟ قَالَ: «قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سَلِيمَانَ التَّمِيمِيِّ.

٣٥٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سَلِيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ يَهُودِيٌّ بِسُوقِ الْمَدِينَةِ: لَا وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ، قَالَ: فَرَفَعَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَدَهُ فَصَكَ بِهَا وَجْهَهُ، قَالَ: تَقُولُ هَذَا وَفِينَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ بِنُظُرٍ» [الزمر: ٦٨] فَأَكُونَ أَوَّلَ مَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَإِذَا مُوسَى آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ، فَلَا أُدْرِي أَرَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلِي، أَمْ كَانَ مِمَّنْ اسْتَثْنَى اللَّهُ؟ وَمَنْ قَالَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى فَقَدْ كَذَبَ»^(٢).

(١) حديث صحيح، وقد سلف تخريجه برقم (٢٥٩٩).

(٢) حديث صحيح، ولهذا إسناد حسن، وأخرجه من طريق آخر البخاري (٢٤١١) ومسلم (٢٣٧٣)، وأبو داود (٤٦٧١)، وابن ماجه (٤٢٧٤)، والنسائي (٧٧٥٨) و(١١٤٥٧) و(١١٤٦١). وهو في «المسند» (٧٥٨٦)، و«صحيح ابن =

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٥٢٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ وَغَيْرُهُ وَاحِدًا، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ،
قَالَ: أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، أَنَّ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «يُنَادِي مُنَادٍ:
إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْيَوْا فَلَا تَمُوتُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصِحُّوا فَلَا تَسْقُمُوا
أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشْبُوا فَلَا تَهْرَمُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَنَعَمُوا فَلَا
تَبْأَسُوا أَبَدًا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(١) [الزخرف: ٧٢].

وَرَوَى ابْنُ الْمُبَارَكِ وَغَيْرُهُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الثَّوْرِيِّ وَلَمْ يَرْفَعُوهُ.

٤١- وَمِنْ سُورَةِ الْمُؤْمِنِ

٣٥٢٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ يُسَيْعِ الْحَضْرَمِيِّ
عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الدُّعَاءُ
هُوَ الْعِبَادَةُ» ثُمَّ قَرَأَ ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ
يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾^(٢) [غافر: ٦٠].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

= حيان (٧٣١١).

(١) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢٨٣٧)، والنسائي في «الكبرى» (١١١٨٤).
وهو في «المسند» (٨٢٥٨).

(٢) إسناده صحيح، وقد سلف تخريجه برقم (٣٢٠٧).

٤٢- ومن سورة السجدة

٣٥٢٩- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ

عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: اخْتَصَمَ عِنْدَ الْبَيْتِ ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ: قُرَشِيَّانِ وَثَقَفِيٌّ، أَوْ ثَقَفِيَّانِ وَقُرَشِيٌّ، قَلِيلٌ فَقَهُ قُلُوبِهِمْ، كَثِيرٌ شَحْمٌ بَطُونِهِمْ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَتَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ؟ فَقَالَ الْآخَرُ: يَسْمَعُ إِنْ جَهَرْنَا، وَلَا يَسْمَعُ إِنْ أَحْفَيْنَا، وَقَالَ الْآخَرُ: إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا، فَهَوَ يَسْمَعُ إِذَا أَحْفَيْنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾^(١) [فصلت: ٢٢].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٥٣٠- حَدَّثَنَا هَنَادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ عُمَارَةَ ابْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ:

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كُنْتُ مُسْتَتِرًا بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَجَاءَ ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ كَثِيرٌ شَحُومٌ بَطُونِهِمْ، قَلِيلٌ فَقَهُ قُلُوبِهِمْ، قُرَشِيٌّ وَخَتَنَاهُ ثَقَفِيَّانِ، أَوْ ثَقَفِيٌّ وَخَتَنَاهُ قُرَشِيَّانِ، فَتَكَلَّمُوا بِكَلَامٍ لَمْ أَفْهَمْهُ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَتَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ كَلَامَنَا هَذَا؟ فَقَالَ الْآخَرُ: إِنَّا إِذَا رَفَعْنَا أَصْوَاتَنَا سَمِعَهُ، وَإِذَا لَمْ نَرْفَعْ أَصْوَاتَنَا لَمْ يَسْمَعْهُ. فَقَالَ الْآخَرُ: إِنْ سَمِعَ مِنْهُ شَيْئًا

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٨١٦)، ومسلم (٢٧٧٥)، والنسائي

في «الكبرى» (١١٤٦٨). وهو في «المسند» (٣٦١٤)، و«صحيح ابن حبان» (٣٩٠).

سَمِعَهُ كُلَّهُ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ ﴾ - إلى قوله - ﴿ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾^(١) [فصلت: ٢٣].

هذا حديثٌ حسنٌ.

٣٥٣١- حَدَّثَنَا محمودُ بنُ غيلَانَ، قال: حَدَّثَنَا وكيعٌ، قال: حَدَّثَنَا سُفيانُ، عن الأعمش، عن عُمارةَ بنِ عُمرِ، عن وَهْبِ بنِ ربيعةَ، عن عبد الله نحوه^(٢).

٣٥٣٢- حَدَّثَنَا أبو حَفْصِ عمرُو بنِ عليِّ الفَلَّاسُ، قال: حَدَّثَنَا أبو قُتيبةَ سلمِ بنِ قُتيبةَ، قال: حَدَّثَنَا سهيلُ بنُ أبي حَزْمِ القطَيعيُّ، قال: حَدَّثَنَا ثابتُ البُنانيُّ

عن أنسِ بنِ مالكٍ، أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قرأ: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا ﴾ [فصلت: ٣٠]، قال: «قد قال النَّاسُ ثُمَّ كَفَرُوا أَكْثَرُهُمْ، فَمَنْ ماتَ عليها، فهو ممن استقام»^(٣).

هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

(١) إسناده صحيح، وانظر ما قبله.

(٢) إسناده حسن في المتابعات: وهب بن ربيعة روى له مسلم (٢٧٧٥) متابعة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وباقي رجاله ثقات، وانظر الحديثين قبله.

(٣) إسناده ضعيف لضعف سهيل بن أبي حزم.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٤٧٠)، والطبري ١١٤/٢٤، وابن عدي في «الكامل» ١٢٨٨/٣.

سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ يَقُولُ: رَوَى عَفَّانٌ عَنْ عَمْرٍو بْنِ عَلِيٍّ حَدِيثًا،
وَيُرَوَّى فِي هَذِهِ الْآيَةِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍو مَعْنَى:
اسْتَقَامُوا^(١).

٤٣- ومن سورة حم عسق

٣٥٣٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ طَاووسًا قَالَ:

سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ ﴿قُلْ لَا أَشْتَكُرُ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي
الْقُرْبَى﴾ [الشورى: ٢٣] فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: قُرْبَى آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ،
فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَعْلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ بَطْنًا مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا
كَانَ لَهُ فِيهِمْ قَرَابَةٌ، فَقَالَ: «إِلَّا أَنْ تَصِلُوا مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنْ
الْقَرَابَةِ»^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنِ ابْنِ
عَبَّاسٍ.

٣٥٣٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرٍو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَاظِعِ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ بَنِي مُرَّةٍ، قَالَ:

قَدِمْتُ الْكُوفَةَ فَأُخْبِرْتُ عَنْ بِلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، فَقُلْتُ: إِنَّ فِيهِ
لِمُعْتَبَرًا، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ مَحْبُوسٌ فِي دَارِهِ الَّتِي قَدْ كَانَ بَنَى، قَالَ: وَإِذَا

(١) من قوله: «ويُرَوَّى» إلى هنا زيادة من (ل).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٤٩٧)، والنسائي في «الكبرى»

(١١٤٧٤). وهو في «المسند» (٢٠٢٤)، و«صحيح ابن حبان» (٦٢٦٢).

كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ قَدْ تَغَيَّرَ مِنَ الْعَذَابِ وَالضَّرْبِ، وَإِذَا هُوَ فِي قُشَاشٍ،
فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ يَا بِلَالُ، لَقَدْ رَأَيْتَكَ وَأَنْتَ تَمُرُّ بِنَا تُمَسِّكُ بِأَنْفِكَ
مِنْ غَيْرِ غُبَارٍ، وَأَنْتَ فِي حَالِكَ هَذِهِ الْيَوْمَ. فَقَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟
فَقُلْتُ: مِنْ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عَبَّادٍ، فَقَالَ: أَلَا أَحَدْتُكَ حَدِيثاً عَسَى اللَّهُ
أَنْ يَنْفَعَكَ بِهِ؟ قُلْتُ: هَاتِ. قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي أَبُو بُرْدَةَ

عَنْ أَبِيهِ أَبِي مُوسَى، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُصِيبُ
عَبْدًا نَكْبَةٌ فَمَا فَوْقَهَا أَوْ دُونَهَا إِلَّا بِذَنْبٍ، وَمَا يَعْفُو اللَّهُ عَنْهُ أَكْثَرُ،
قَالَ: وَقُرْ ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا
عَنْ كَثِيرٍ﴾^(١) [الشورى: ٣٠].

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٤٤- ومن سورة الزخرف

٣٥٣٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرِ الْعَبْدِيِّ
وَيَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ
عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ

(١) إسناده ضعيف، عبيد الله بن الوازع وشيخه المري مجهولان، وبلال بن
أبي بردة قال في حقه عمر بن عبد العزيز: سبكتاه فوجدناه خبيثاً كله، وقال عمر
بن شبة: كان ظلوماً جائراً، وذكره أبو العرب القيرواني في الضعفاء.
وفي الباب عن علي عند أحمد (٦٤٩) وسنده لا يصلح للاعتبار.
وقوله: في قُشَاشٍ: قال في «القاموس»: القشيش كأمير اللقطة كالقشاش
بالضم، وقال فيه: اللقطة ما كان ساقطاً مما لا قيمة له.

هُدًى كَانُوا عَلَيْهِ إِلَّا أَوْتُوا الْجَدَلَ»، ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ
الآيَةَ: ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾^(١) [الزخرف:
. [٨٥].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، إِنَّمَا نَعَرَفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَجَّاجِ بْنِ
دِينَارٍ.

وَحَجَّاجٌ: ثِقَةٌ مُقَابِرُ الْحَدِيثِ، وَأَبُو غَالِبٍ اسْمُهُ: حَزْوَرٌ.

٤٥- ومن سورة الدخان

٣٥٣٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
الْجَدِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ وَمَنْصُورٍ، سَمِعَا أَبَا الضُّحَى
يُحَدِّثُ، عَنِ مَسْرُوقٍ، قَالَ:

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: إِنَّ قَاصًّا يَقُصُّ يَقُولُ: إِنَّهُ
يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ الدُّخَانِ، فَيَأْخُذُ بِمَسَامِعِ الْكُفَّارِ وَيَأْخُذُ الْمُؤْمِنِ

(١) قوي بطرقه وشواهد، وأبو غالب - وهو البصري - ضعيف يعتبر به في
المتابعات والشواهد.

وأخرجه ابن ماجه (٤٨). وهو في «المسند» (٢٢١٦٤)، وانظر طريقه وشواهد
فيه.

وقوله: «إلا أوتوا الجدل»: هو مقابلة الحجّة بالحجّة، والمُجادلة: المناظرة
والمخاصمة، والمراد به في الحديث: الخصومة بالباطل، وطلب المغالبة به، لا
المناظرة لإظهار الحقّ واستكشاف الحال، واستعلام ما ليس معلوماً عنده، أو
تعليم غيره ما عنده، فإن ذلك محمود، لقوله تعالى: ﴿وَحَدِّثْهُمْ بَأْتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾
[النحل: ١٢٥].

كَهَيْئَةِ الزُّكَّامِ، قَالَ: فَغَضِبَ - وَكَانَ مُتَكِنًا فَجَلَسَ - ثُمَّ قَالَ: إِذَا سُئِلَ أَحَدُكُمْ عَمَّا يَعْلَمُ فَلْيَقُلْ بِهِ - قَالَ مَنْصُورٌ: فَلْيُخْبِرْ بِهِ - وَإِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُ أَعْلَمُ، فَإِنَّ مِنْ عِلْمِ الرَّجُلِ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُ أَعْلَمُ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِنَبِيِّهِ: ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُكَلِّفِينَ ﴾ [ص: ٨٦]، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا رَأَى قُرَيْشًا اسْتَعْصَمُوا عَلَيْهِ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعِ كَسْبَعِ يَوْسُفَ، فَأَخَذَتْهُمُ سَنَةٌ، فَحَصَّتْ^(١) كُلَّ شَيْءٍ، حَتَّى أَكَلُوا الْجُلُودَ وَالْمَيْتَةَ، وَقَالَ أَحَدُهُمَا: الْعِظَامَ، قَالَ: وَجَعَلَ يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ، فَاتَاهُ أَبُو سَفْيَانَ فَقَالَ: إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ اللَّهَ لَهُمْ، قَالَ: فَهَذَا لِقَوْلِهِ: ﴿ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [الدخان: ١٠-١١] قَالَ مَنْصُورٌ: هَذَا لِقَوْلِهِ: ﴿ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ ﴾ [الدخان: ١٢] فَهَلْ يُكْشَفُ عَذَابُ الْآخِرَةِ؟ قَالَ: قَدْ مَضَى الْبَطْشَةُ، وَاللِّزَامُ، وَالذُّخَانُ، وَقَالَ أَحَدُهُمَا: الْقَمْرُ، وَقَالَ الْآخَرُ: الرُّومُ.

وَاللِّزَامُ يَوْمَ بَدْرِ^(٢).

(١) فِي النِّسْخِ: فَاحْصَتْ، وَالْمَثْبُتُ مِنْ هَامِشِ (د)، وَصَحِيحِي الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ.

(٢) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (١٠٠٧)، وَمُسْلِمٌ (٢٧٩٨)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «الْكَبْرِ» (١١٤٨١) وَ(١١٤٨٣). وَهُوَ فِي «الْمُسْنَدِ» (٣٦١٣)، وَصَحِيحِ ابْنِ حِبَانَ «(٤٧٦٤) وَ(٦٥٨٥)».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٥٣٧- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبَانَ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَهُ بَابَانِ: بَابٌ يَصْعَدُ مِنْهُ عَمَلُهُ، وَبَابٌ يَنْزِلُ مِنْهُ رِزْقُهُ، فَإِذَا مَاتَ بَكِيًّا عَلَيْهِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ﴾»^(١) [الدخان: ٢٩].

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَمُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ وَيَزِيدُ بْنُ أَبَانَ الرَّقَاشِيُّ يُضَعَّفَانِ فِي الْحَدِيثِ.

٤٦- وَمِنْ سُورَةِ الْأَحْقَافِ

٣٥٣٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَيَّبَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ، عَنْ ابْنِ أَخِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ:

لَمَّا أُرِيدَ عَثْمَانُ، جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ، فَقَالَ لَهُ عَثْمَانُ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: جِئْتُ فِي نُصْرَتِكَ، قَالَ: اخْرُجْ إِلَى النَّاسِ، فَاطْرُدْهُمْ عَنِّي، فَإِنَّكَ خَارِجٌ خَيْرٌ لِي مِنْكَ دَاخِلٌ، قَالَ: فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ إِلَى النَّاسِ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ كَانَ اسْمِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ فُلَانٌ، فَسَمَّانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ، وَنَزَلَتْ فِي آيَاتِ

(١) إسناده ضعيف كما قال المصنف.

وأخرجه أبو يعلى (٤١٣٣)، وأبو نعيم في «الحلية» ٥٣/٣.

من كتاب الله، نَزَلَتْ فِي ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ، فَتَأْمَنَ
 وَأَسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ [الأحقاف: ١٠] وَنَزَلَتْ
 فِي ﴿ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾
 [الرعد: ٤٣]، إِنَّ اللَّهَ سَيْفًا مَّغْمُودًا عَنْكُمْ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَدْ
 جَاوَزَتْكُمْ فِي بَلَدِكُمْ هَذَا الَّذِي نَزَلَ فِيهِ نَبِيِّكُمْ، فَاللَّهُ اللَّهُ فِي هَذَا
 الرَّجُلِ أَنْ تَقْتُلُوهُ، فَوَاللَّهِ إِنَّ^(١) قَتَلْتُمُوهُ لَتَطْرُدَنَّ جِيرَانَكُمْ الْمَلَائِكَةَ،
 وَلَتَسَلُنَنَّ سَيْفَ اللَّهِ الْمَغْمُودَ عَنْكُمْ، فَلَا يُغْمَدُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، قَالَ:
 فَقَالُوا: اقْتُلُوا الْيَهُودِيَّ وَاقْتُلُوا عَثْمَانَ^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ^(٣)، وَقَدْ رَوَاهُ شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ
 الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، عَنْ جَدِّهِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ.

٣٥٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَأَى مَخِيلَةَ أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ،

(١) فِي الرَّوَايَةِ الْآتِيَةِ: لَيْتَنَ.

(٢) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ لِحِجَالَةِ ابْنِ أَخِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ (٣٧٣٤) مُخْتَصِرًا بِقِصَّةِ تَسْمِيَّتِهِ بِعَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي
 «الْمُسْنَدِ» (٢٣٧٨٢).

وَسَيَأْتِي بِرَقْمِ (٤١٣٧).

(٣) فِي (س) وَ(ل): حَسَنٌ غَرِيبٌ.

فَإِذَا مَطَرَتْ سُرِّيَ عَنْهُ. قَالَتْ: فَقُلْتُ لَهُ، فَقَالَ: «وَمَا أَدْرِي لَعَلَّهُ
 كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ
 مُّطِرُنَا﴾»^(١) [الأحقاف: ٢٤].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٥٤٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ
 دَاوُدَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ عَلْقَمَةَ، قَالَ:

قُلْتُ لِابْنِ مَسْعُودٍ: هَلْ صَحِبَ النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةَ الْجِنِّ مِنْكُمْ
 أَحَدٌ؟ قَالَ: مَا صَحِبَهُ مِنَّا أَحَدٌ، وَلَكِنْ افْتَقَدْنَاهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُوَ
 بِمَكَّةَ، فَقُلْنَا: اغْتِيلَ، اسْتُطِيرَ، مَا فُعِلَ بِهِ؟ فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا
 قَوْمٌ، حَتَّى إِذَا أَصْبَحْنَا أَوْ كَانَ فِي وَجْهِ الصُّبْحِ، إِذَا نَحْنُ بِهِ يَجِيءُ
 مِنْ قِبَلِ حِرَاءَ، قَالَ: فَذَكَرُوا لَهُ الَّذِي كَانُوا فِيهِ، فَقَالَ: «أَتَانِي
 دَاعِي الْجِنِّ، فَأَتَيْتُهُمْ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمْ» قَالَ: فَاَنْطَلَقَ فَأَرَانَا آثَارَهُمْ
 وَأَثَارَ نِيرَانِهِمْ.

قَالَ الشَّعْبِيُّ: وَسَأَلُوهُ الرَّادَ - وَكَانُوا مِنْ جِنِّ الْجَزِيرَةِ - فَقَالَ:
 «كُلُّ عَظْمٍ لَمْ يُذَكَّرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقَعُ فِي أَيْدِيكُمْ أَوْ فَرَّ مَا كَانَ

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٣٢٠٦)، ومسلم (٨٩٩)، وأبو داود
 (٥٠٩٨)، وابن ماجه (٣٨٩١)، والنسائي في «الكبرى» (١١٤٩٢). وهو في
 «المسند» (٢٤٣٦٩).

و«المخيلة» بفتح الميم وكسر الخاء وسكون الياء: السحابة التي يخال فيها
 المطر.

لَحْمًا، وَكُلُّ بَعْرَةٍ أَوْ رَوْثَةٍ عَلَفَ لِذَوَابِكُمْ»، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «فلا تَسْتَنْجُوا بهما، فإنَّهُما زادُ إخوانِكُمْ مِنَ الجِنَّ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٤٧- وَمِنْ سُورَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ

٣٥٤١- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿وَأَسْتَغْفِرُ لِدُنْيِكَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ [محمد: ١٩] فقال النبي ﷺ: «إني لأستغفرُ اللهَ في اليومِ سبعينَ مرَّةً»^(٢).

(١) صحيح، وأخرجه مسلم (٤٥٠)، وأبو داود (٣٩) و(٨٥)، والنسائي في «الكبرى» (٣٨) و(٣٩). وهو في «المسند» (٤١٤٩)، و«صحيح ابن حبان» (١٤٣٢).

وقد سلف مختصراً برقم (١٨).

قال الدارقطني في «العلل» ١٣١/٥ - ١٣٢: يرويه داود بن أبي هند عن الشعبي، عن علقمة، عن عبد الله. رواه عنه جماعة من الكوفيين والبصريين، فأما البصريون فجعلوا قوله: وسألوه الزاد إلى آخر الحديث من قول الشعبي مرسلًا، وأما يحيى بن أبي زائدة وغيره من الكوفيين، فأدرجوه في حديث ابن مسعود، عن النبي ﷺ، والصحيح قول مَنْ فَصَّلَهُ، فإنه من كلام الشعبي مرسلًا.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٦٣٠٧)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٣١) و(٤٣٥)-(٤٣٩)، وفي «الكبرى» (١١٤٩٥). وهو في «المسند» (٧٧٩٣)، و«صحيح ابن حبان» (٩٢٥).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَيُرَوَّى أَيْضاً عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِئَةَ مَرَّةٍ» رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ^(١).

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِئَةَ مَرَّةٍ»^(٢).

٣٥٤٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَاً هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ﴾ [محمد: ٣٨] قَالُوا: وَمَنْ يُسْتَبَدَلُ بِنَا؟ قَالَ: فَضْرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَنْكِبِ سَلْمَانَ، ثُمَّ قَالَ: «هَذَا وَقَوْمُهُ، هَذَا وَقَوْمُهُ»^(٣).

(١) صحيح، وأخرجه ابن ماجه (٣٨١٥)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٣٤). وهو في «المسند» (٩٨٠٧).

(٢) من قوله: وقد روي من غير وجه إلى هنا زيادة من (س).

(٣) صحيح، وهذا إسناد ضعيف، والشيخ المدني: هو عبد الله بن جعفر كما سيأتي مسمى في الرواية التالية، وهو ضعيف.

وأخرجه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ٣/١، والبيهقي في «الدلائل» ٣٣٤/٦ من طرق عن عبد الله بن جعفر بن نجيح، بهذا الإسناد. وسقط من مطبوع «الدلائل» عبد الله بن جعفر، فليستدرك من هنا.

وأخرجه الطبري في «التفسير» ٦٦/٢٦ و٦٧، وابن حبان (٧١٢٣)، وأبو نعيم =

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ، وَقَدْ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ أَيْضاً هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

٣٥٤٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ نَجِيحٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ ذَكَرَ اللَّهُ إِنْ تَوَلَّيْنَا اسْتَبَدُّوا بِنَا ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَنَا؟ قَالَ: وَكَانَ سَلْمَانٌ بِجَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَضْرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاخَذَ سَلْمَانَ قَالَ: «هَذَا وَأَصْحَابُهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ مَنُوطًا بِالْثُرَيَّا، لَتَنَاوَلَهُ رَجَالٌ مِنْ فَارَسٍ»^(١).

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ نَجِيحٍ هُوَ: وَالِدُ عَلِيِّ ابْنِ الْمَدِينِيِّ.

= ٢/١ و ٣ من طرق عن مسلم بن خالد الزنجي، عن العلاء، به. ومسلم بن خالد الزنجي ضعيف أيضاً.

وأخرجه أبو نعيم ٣/١-٤ من طريق عبد الله بن جعفر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة.

وأخرجه البخاري (٤٨٩٧)، ومسلم (٢٥٤٦)، وأحمد (٩٤٠٦) من حديث أبي هريرة، قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ، فأنزلت عليه سورة الجمعة ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ [الجمعة: ٣] قال: قلت: من هم يا رسول الله، فلم يراجعه حتى سأله ثلاثاً وفيها سلمان الفارسي، فوضع رسول الله ﷺ يده على سلمان، ثم قال: «لو كان الإيمان عند الثريا، لناله رجال أو رجل من هؤلاء».

(١) إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن جعفر، وانظر ما قبله.

وَقَدْ رَوَى عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْكَثِيرِ . وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ ابْنِ نَجِيحٍ .

٣٥٤٤- وَحَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مَعَاذٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ الْعَلَاءِ نَحْوَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : مَعْلَقًا بِالْثُرَيَّا^(١) .

٤٨- وَمِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ

٣٥٤٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَثْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ

عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، فَكَلَّمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَسَكَتَ ثُمَّ كَلَّمْتُهُ فَسَكَتَ ، فَحَرَّكْتُ رَاحِلَتِي فَتَنَحَّيْتُ وَقُلْتُ : نِكِلْتِكَ أُمُّكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ، نَزَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، كُلُّ ذَلِكَ لَا يُكَلِّمُكَ ، مَا أَخْلَقَكَ أَنْ يَنْزَلَ فِيكَ قُرْآنًا ! قَالَ : فَمَا نَشِبْتُ أَنْ سَمِعْتُ صَارِخًا يَصْرُخُ بِي ، قَالَ : فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « يَا ابْنَ الْخَطَّابِ لَقَدْ أَنْزَلَ عَلَيَّ هَذِهِ اللَّيْلَةَ سُورَةً مَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِهَا مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴾^(٢) [الْفَتْحِ : ١] .

(١) إسناده ضعيف كسابقه .

تنبيه : هذه الرواية أثبتناها من نسخة (س) .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري (٤١٧٧) ، والنسائي في «الكبرى»

(١١٤٩٩) . وهو في «المسند» (٢٠٩) ، و«صحيح ابن حبان» (٦٤٠٩) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

ورواه بعضهم عن مالك مرسلًا .

٣٥٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ

قَتَادَةَ

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: أُنزِلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: ﴿لِيَعْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ
ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح: ٢] مَرْجِعَهُ مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
«لَقَدْ نَزَلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا عَلَى الْأَرْضِ»، ثُمَّ قَرَأَهَا النَّبِيُّ
ﷺ عَلَيْهِمْ .

فَقَالُوا: هَيْنِئًا مَرِيئًا يَا نَبِيَّ اللَّهِ، لَقَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ لَكَ مَاذَا يُفَعَّلُ بِكَ،
فَمَاذَا يُفَعَّلُ بِنَا؟ فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ ﴿لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿فَوَرَأَعِظِيمًا﴾^(١) [الفتح: ٥] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وفيه عن مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ^(٢)

(١) شطره الأول صحيح، وشرطه الثاني عن عكرمة مرسل كما بين ذلك شعبة
عند البخاري وغيره عن أنس بن مالك ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ قال: الحديبية، قال
أصحابه: هينئًا مريئًا، فما لنا؟ فأنزل الله ﴿لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ﴾ قال شعبة: فقدمت، فحدثت بهذا كله عن قتادة ثم رجعت، فذكرت له،
فقال: أما ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ فمن أنس، وأما هينئًا مريئًا فمن عكرمة.
وأخرجه تاماً ومختصراً البخاري (٤١٧٢) و(٤٨٣٤)، ومسلم (١٧٨٦)،
والنسائي (١١٥٠٢). وهو في «المسند» (١٢٧٧٩).

(٢) أخرجه عنه أحمد (١٥٤٧٠)، وأبو داود (٢٧٣٦)، وإسناده ضعيف.

٣٥٤٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ

عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ ثَمَانِينَ هَبَطُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ مِنْ
جَبَلِ التَّنْعِيمِ عِنْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ، فَأَخَذُوا
أَخَذًا، فَأَعْتَقَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ
عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ﴾ [الآية^(١)] [الفتح: ٢٤].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٥٤٨- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قَرَعَةَ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ
حَبِيبٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ ثَوْبِرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الطُّفَيْلِ بْنِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ

عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ النَّفْوَى﴾ [الفتح: ٢٦]
قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ
قَرَعَةَ.

وَسَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ
هَذَا الْوَجْهِ.

(١) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (١٨٠٨)، وأبو داود (٢٦٨٨)، والنسائي
في «الكبرى» (١١٥١٠). وهو في «المسند» (١٢٢٢٧).

(٢) إسناده ضعيف لضعف ثوير - وهو ابن أبي فاختة. واسم أبي فاختة: سعيد
ابن علاقة. وهو في «المسند» (٢١٢٥٥).

٤٩- ومن سورة الحجرات

٣٥٤٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ،
قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جَمِيلِ الْجُمَحِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ،
قَالَ:

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ
ﷺ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَعْمِلْهُ عَلَى قَوْمِهِ، فَقَالَ
عمرُ: لَا تَسْتَعْمِلْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَتَكَلَّمَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى
ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعمرَ: مَا أَرَدْتَ إِلَّا خِلَافِي،
فَقَالَ عمرُ: مَا أَرَدْتُ خِلَافَكَ. قَالَ: فَنَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ: ﴿يَتَأْتِيهَا
الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ [الحجرات: ٢] قَالَ:
فَكَانَ عمرُ بْنُ الْخَطَّابِ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا تَكَلَّمَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ يَسْمَعْ
كَلَامَهُ حَتَّى يَسْتَفْهِمَهُ. قَالَ: وَمَا ذَكَرَ ابْنُ الزُّبَيْرِ جَدَّهُ، يَعْنِي أَبَا
بَكْرٍ^(١).

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، وقد رواه بعضهم عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ
مرسلاً، ولم يذكر فيه: عن عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ.

٣٥٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ
موسَى، عن الحسينِ بنِ واقدٍ، عن أبي إسحاقٍ

(١) حديثٌ صحيحٌ، وهذا إسنادٌ ضعيفٌ لضعف مؤمل بنِ إسماعيلٍ، وأخرجه
من طريق آخر البخاري (٤٣٦٧)، والنسائي ٢٢٦/٨. وهو في «المسند»
(١٦١٣٣)، وانظر تمام تخريجه فيه.

عن البراء بن عازب في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُتَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [الحجرات: ٤] قال: قام رجل فقال: يا رسول الله إن حمدي زين، وإن ذمي شين، فقال النبي ﷺ: «ذاك الله»^(١).

هذا حديث حسن غريب.

٣٥٥١- حدثنا عبد الله بن إسحاق الجوهري البصري، قال: حدثنا أبو زيد صاحب الهروي، عن شعبة، عن داود بن أبي هند، قال: سمعت الشَّعْبِيَّ يُحَدِّثُ

عن أبي جَبْرِةَ بنِ الضَّحَّاكِ، قال: كان الرَّجُلُ مِنَّا يَكُونُ لَهُ الْأَسْمَانِ وَالثَّلَاثَةُ، فَيُدْعَى بِبَعْضِهَا، فَعَسَى أَنْ يَكْرَهُ، قَالَ: فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ﴾^(٢) [الحجرات: ١١].

(١) حديث حسن كما قال المصنف الحسين بن واقد: صدوق حسن الحديث، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٥١٥)، والطبري في «التفسير» ١٢١/٢٦، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» ٢٩٦/٢.

وفي الباب عن الأقرع بن حابس عند أحمد (١٥٩٩١) وسنده منقطع.

(٢) إسناده صحيح إن صحت صحة أبي جبيرة بن الضحاك، فقد أورده الحافظ في «الإصابة»، وحكى عن أبي أحمد الحاكم أنه قال: قال بعضهم: له صحة، وقال بعضهم: لا صحة له، وكذا قال ابن عبد البر، وقال ابن حاتم عن أبيه: لا أعلم له صحة، وذكره البخاري في كنى «التاريخ الكبير» ولم يذكر له صحة، إنما اكتفى بالإشارة إلى أن له رواية عن النبي ﷺ، وجزم بصحته المزني والذهبي.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ^(١).

أَبُو جَبْرِةَ هُوَ: أَخُو ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ بْنِ خَلِيفَةَ أَنْصَارِيِّ،
وَأَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ صَاحِبُ الْهَرَوِيِّ بَصْرِيِّ ثَقَّةٌ.

٣٥٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفْضَلِ،
عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي جَبْرِةَ بْنِ الضَّحَّاكِ نَحْوَهُ^(٢).

٣٥٥٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ عَمْرٍ، عَنِ
الْمُسْتَمِرِّ بْنِ الرَّيَّانِ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، قَالَ:

قَرَأَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي
كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ﴾ [الحجرات: ٧] قَالَ: هَذَا نَبِيُّكُمْ ﷺ يُوحى
إِلَيْهِ، وَخِيَارُ أُمَّتِكُمْ لَوْ أَطَاعَهُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُوا، فَكَيْفَ
بِكُمْ الْيَوْمَ؟^(٣)

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

= وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٤٩٦٢)، وَابْنُ مَاجَهَ (٣٧٤١)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «الْكَبِيرِ»
(١١٥١٦). وَهُوَ فِي «الْمُسْنَدِ» (١٨٢٨٨)، وَ«صَحِيحِ ابْنِ حِبَانَ» (٥٧٠٩).

وَقَوْلُهُ: «وَلَا تَنَابَزُوا»، أَي: لَا يَدْعُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِسُوءِ الْأَلْقَابِ، وَالنَّبَزِ مَخْتَصِرٌ
بِالسُّوءِ عَرَفًا.

(١) فِي (س): حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَالْمُثَبَّتُ مِنْ (أ) وَ(د).

(٢) انظُرْ مَا قَبْلَهُ.

تَنْبِيهِ: جَاءَ فِي نَسْخَةِ (س) عَقِبَ هَذِهِ الرَّوَايَةِ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(٣) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَأَخْرَجَهُ عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ كَمَا فِي «الدَّرِّ الْمُنْتَوَرِ» لِلْسَيُوطِيِّ

. ٥٥٩/٧

قال عليُّ ابن المَدِينِيّ: سألتُ يحيى بنَ سعيدِ القَطَّانَ عن المُسْتَمِرِّ بنِ الرِّيَّانِ، فقال: ثقةٌ.

٣٥٥٤- حدَّثنا عليُّ بنُ حُجْرٍ، قال: أخبرنا عبدُ الله بنُ جعفرٍ، قال: حدَّثنا عبدُ الله بنُ دينارٍ

عن ابنِ عمرَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، فقال: «يا أَيُّها النَّاسُ إِنَّ اللهَ قد أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُيْبَةَ الجاهِلِيَّةِ وتعاضَّمها بأبائِها، فالنَّاسُ رجُلانِ: رجلٌ بَرٌّ تَقِيٌّ كَرِيمٌ على اللهِ، وفاجرٌ شَقِيٌّ هَيِّنٌ على اللهِ، والنَّاسُ بنو آدمَ، وخالَقَ اللهُ آدمَ من تُرابٍ، قال اللهُ: ﴿يَا أَيُّها النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَنْفَتُكُمْ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾»^(١)

[الحجرات: ١٣].

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ إِلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن جعفر بن نجیح، لكنه تويح.

وأخرجه عبد بن حميد (٧٩٥) من طريق موسى بن عبيدة الربذي، عن عبد الله ابن دينار، عن ابن عمر. وموسى بن عبيدة ضعيف.

ويشهد له حديث أبي هريرة الآتي عند المصنف برقمي (٣٩٥٥) و(٣٩٥٦). وهو في «المسند» (٨٧٣٦)، وسنده حسن.

قوله: «عبيبة» بضم عين مهملة، وكسر موحدة مشدودة، وفتح ياء مثناة من تحت مشددة: الكبر والنخوة. قاله السندي في حاشيته على «المسند».

وعبدُ الله بنُ جعفرٍ يُضَعَّفُ، ضَعَّفَهُ يحيى بن مَعِينٍ وغيرُهُ،
وهو والدُ عليِّ ابنِ المَدِينِيِّ.

وفي البابِ عن أبي هُرَيْرَةَ، وابنِ عَبَّاسٍ.

٣٥٥٥- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْأَعْرَجُ الْبَغْدَادِيُّ وَغَيْرُهُ وَاحِدًا، قَالُوا:
حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَلَامِ بْنِ أَبِي مُطِيعٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ
عَنْ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الْحَسَبُ الْمَالُ، وَالكَرَّمُ
التَّقْوَى»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ
مِنْ حَدِيثِ سَلَامِ بْنِ أَبِي مُطِيعٍ.

٥٠- وَمِنْ سُورَةِ قَ

٣٥٥٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ
تَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ، حَتَّى يَضَعَ فِيهَا رَبُّ الْعِزَّةِ قَدَمَهُ فَتَقُولُ: قَطُّ

(١) حسن لغيره، فإن الحسن لم يصرح بسماعه من سمرة.

وأخرجه ابن ماجه (٤٢١٩). وهو في «المسند» (٢٠١٠٢).

وفي الباب عن بريدة بن الحُصَيْبِ عند أحمد (٢٢٩٩٠)، وعن أبي هريرة عنده
أيضاً (٨٧٧٤).

وقوله: «الحَسَبُ» بفتح الحاء، أي: الفضل الدُنْيَوِي المَعْتَبَرُ بَيْنَ النَّاسِ، و«الكَرَّمُ»
عند الله، لقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَىكُمْ﴾.

قَطُّ وَعِزَّتِكَ، وَيُزَوَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٢) غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَفِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ^(٣).

٥١- وَمِنْ سُورَةِ الذَّارِيَاتِ

٣٥٥٧- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سَلَامٍ،

عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي وَاثِلٍ

عَنْ رَجُلٍ مِنْ رِبِيعَةَ، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ

ﷺ فَذَكَرْتُ عِنْدَهُ وَافِدًا عَادٍ، فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ وَافِدِ

عَادٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَا وَافِدٌ عَادٍ؟» قَالَ: فَقُلْتُ: عَلَى

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٨٤٨)، ومسلم (٢٨٤٨)، والنسائي

في «الكبرى» (٧٧١٩) و(٧٧٢٥). وهو في «المسند» (١٢٣٨٠)، و«صحيح ابن

حبان» (٢٦٨).

قال ابن حبان في «صحيحه» ٥٠٢/١: هَذَا الْخَبْرُ مِنَ الْأَخْبَارِ الَّتِي أَطْلَقْتُ

بِتَمْثِيلِ الْمُجَاوِرَةِ، وَذَلِكَ أَنْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُلْقَى فِي النَّارِ مِنَ الْأُمَّمِ وَالْأُمَّكِنَةِ الَّتِي

عُصِيَ اللَّهُ عَلَيْهَا، فَلَا تَزَالُ تَسْتَزِيدُ حَتَّى يَضَعَ الرَّبُّ جِلَّ وَعِلًا مَوْضِعًا مِنَ الْكُفَّارِ

وَالْأُمَّكِنَةِ فِي النَّارِ، فَتَمْتَلِئُ، فَتَقُولُ: قَطُّ قَطُّ، تَرِيدُ حَسْبِي حَسْبِي، لِأَنَّ الْعَرَبَ

تَطْلُقُ فِي لُغَتِهَا اسْمَ الْقَدَمِ عَلَى الْمَوْضِعِ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعِلًا ﴿لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ

رَبِّهِمْ﴾ يريد: موضع صدق، لا أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعِلًا يَضَعُ قَدَمَهُ فِي النَّارِ، جَلَّ رَبَّنَا

وَتَعَالَى عَنْ مِثْلِ هَذَا وَأَشْبَاهِهِ.

وَانظُرْ لِرِزَامًا «فَتْحُ الْبَارِي» ٥٩٦/٨.

(٢) لفظة «صحيح» لم ترد في «أ».

(٣) لم ترد في (أ).

الخبير سقطت، إن عاداً لَمَا أَقْحَطْتُ بَعَثْتُ قَيْلًا، فنزل على بكر
 ابن معاوية، فسقاه الخمر، وغتته الجرادتان، ثم خرج يريدُ جبالَ
 مهرة، فقال: اللَّهُمَّ إِنِّي لَمْ آتِكَ لِمَرِيضٍ فَأَدَاوِيَهُ وَلَا لِأَسِيرٍ
 فَأَفَادِيَهُ، فاسقِ عَبْدَكَ مَا كُنْتَ مُسْقِيَهُ، واسقِ معه بكر بن معاوية،
 يشكرُ له الخمر التي سقاه، فرُفِعَ لَهُ سحاباتٌ، فقيلَ له: اختَر
 إحداهنَّ، فاختارَ السَّوداءَ مِنْهُنَّ، فقيلَ له: خُذْهَا رَمَاداً رَمِدِداً،
 لا تَذَرِ مِنْ عَادِ أَحَدًا، وَذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يُرْسَلْ عَلَيْهِمْ مِنَ الرِّيحِ إِلَّا
 قَدْرَ هَذِهِ الحَلْقَةِ - يعني حَلْقَةَ الخَاتَمِ - ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ
 الرِّيحَ العَقِيمَ﴾ (١) مَا نَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْتَهُ كَالرَّمِيمِ ﴿الآية﴾
 [الذاريات: ٤١ - ٤٢].

وقد رَوَى غيرُ واحدٍ هَذَا الحديثَ عن سَلَامِ أَبِي المُنْدِرِ، عن
 عاصِمِ بنِ أَبِي النَّجُودِ، عن أَبِي وائِلٍ، عن الحارثِ بنِ حَسَّانَ
 ويقالُ له: الحارثُ بنُ يزيدَ.

٣٥٥٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ بنِ حُمَيْدٍ، قال: حَدَّثَنَا زَيْدُ بنُ حُبَابٍ، قال: حَدَّثَنَا
 سَلَامُ بنِ سَلِيمَانَ النَّحْوِيُّ أَبُو المُنْدِرِ، قال: حَدَّثَنَا عاصِمُ بنُ أَبِي النَّجُودِ، عن
 أَبِي وائِلٍ

عن الحارثِ بنِ يزيدَ البَكْرِيِّ، قال: قَدِمْتُ المَدِينَةَ فَدَخَلْتُ
 المَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ غاصُّ بِالنَّاسِ، وَإِذَا رايَاتُ سَوْدٌ تَحْفُقُ، وَإِذَا بِلالُ

(١) إسناده حسن، وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٨٦٠٧). وهو في «المسند»
 (١٥٩٥٣)، وسمى الصحابي: الحارث بن حسان.

مَتَقَلَّدُ السِّيفَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ؟
قَالُوا: يَرِيدُ أَنْ يَبْعَثَ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ وَجْهًا، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ
بَطْوَلِهِ نَحْوًا مِنْ حَدِيثِ سَفِيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ بِمَعْنَاهُ. وَيُقَالُ لَهُ: الْحَارِثُ
ابْنُ حَسَّانَ^(١).

٥٢- ومن سورة الطور

٣٥٥٩- حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامِ الرَّفَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ
رِشْدِينَ بْنِ كُرَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِدْبَارُ النُّجُومِ: الرَّكَعَتَانِ
قَبْلَ الْفَجْرِ، وَإِدْبَارُ السُّجُودِ: الرَّكَعَتَانِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ»^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ
حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلٍ عَنْ رِشْدِينَ بْنِ كُرَيْبٍ.

سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنِ مُحَمَّدِ وَرِشْدِينَ ابْنَيْ كُرَيْبٍ
أَيُّهُمَا أَوْثَقُ؟ قَالَ: مَا أَقْرَبُهُمَا، وَمُحَمَّدٌ عِنْدِي أَرْجَحُ.

وَسَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: مَا أَقْرَبُهُمَا،
وَرِشْدِينَ بْنُ كُرَيْبٍ أَرْجَحُهُمَا عِنْدِي، وَالْقَوْلُ عِنْدِي مَا قَالَ أَبُو

(١) إسناده حسن، وأخرجه ابن ماجه (٢٨١٦). وهو في «المستد» (١٥٩٥٢)
و(١٥٩٥٤).

(٢) إسناده ضعيف، أبو هشام الرفاعي - واسمه: محمد بن يزيد بن محمد -
ليس بالقوي، ورشدين بن كريب ضعيف.

وأخرجه ابن عدي ١٠٠٨/٣ في ترجمة رشدين.

محمّد، ورشدين أرجح من محمّد وأقدم، وقد أدرك رشدين ابن عباس وراه.

٥٣- ومن سورة النجم

٣٥٦٠- حدّثنا ابن أبي عمير، قال: حدّثنا سفيان، عن مالك بن مغول، عن طلحة بن مصرف، عن مرة

عن عبد الله بن مسعود، قال: لَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سِدْرَةَ الْمُتَهَيِّ، قال: انْتَهَى إِلَيْهَا مَا يَعْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ وَمَا يَنْزِلُ مِنْ فَوْقِ. قال: فَأَعْطَاهُ اللَّهُ عِنْدَهَا ثَلَاثًا لَمْ يُعْطِهِنَّ نَبِيًّا كَانَ قَبْلَهُ: فُرِضَتْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ خَمْسًا، وَأُعْطِيَ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَغُفِرَ لِأُمَّتِهِ الْمُقْحَمَاتِ مَا لَمْ يُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا. قال ابن مسعود: ﴿إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى﴾ [النجم: ١٦] قال: السِّدْرَةُ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، قال سفيان: فَرَأَسُ مِنْ ذَهَبٍ، وَأَشَارَ سَفِيَانُ بِيَدِهِ فَأَرَعَدَهَا. وقال غيرُ مالكِ بنِ مغولٍ: إليها يَنْتَهِي عِلْمُ الْخَلْقِ لَا عِلْمَ لَهُمْ بِمَا فَوْقَ ذَلِكَ^(١).

(١) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (١٧٣)، والنسائي ٢٢٣/١-٢٣٤. وهو في «المسند» (٣٦٦٥).

قوله: «المقحمت» بضم الميم وسكون القاف وكسر الحاء، ومعناه: الذنوب العظام الكبائر التي تهلك أصحابها وتوردهم النار، وتُفحّمهم إياها، والتفحّم: الوقوع في المهالك. قال النووي في «شرح مسلم» ٣/٣: ومعنى الكلام: من مات من هذه الأمة غيرَ مشرِكٍ بالله غفر له المقحمت، والمراد - والله أعلم - بغفرانها أنه لا يُخلد في النار بخلاف المشركين، وليس المراد أنه لا يعذب أصلًا، فقد =

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٥٦١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ، قَالَ:
أَخْبَرَنَا الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ:

سَأَلْتُ زَرَّ بْنَ حُبَيْشٍ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ
أَدْنَىٰ﴾ [النجم: ٩] فَقَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى
جَبْرِيْلَ وَلَهُ سِتُّ مِائَةِ جَنَاحٍ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٣٥٦٢- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانٌ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ
الشَّعْبِيِّ، قَالَ:

لَقِيَ ابْنَ عَبَّاسٍ كَعْبًا بَعْرَفَةَ، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، فَكَبَّرَ حَتَّى
جَاوَبَتْهُ الْجِبَالُ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّا بَنُو هَاشِمٍ، فَقَالَ كَعْبٌ: إِنَّ
اللَّهَ قَسَمَ رُؤْيَيْتَهُ وَكَلَامَهُ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى، فَكَلَّمَ مُوسَى مَرَّتَيْنِ،
وَرَأَاهُ مُحَمَّدٌ مَرَّتَيْنِ.

قَالَ مَسْرُوقٌ: فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ
رَبَّهُ؟ فَقَالَتْ: لَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِشَيْءٍ قَفَّ لَهُ شَعْرِي، قُلْتُ: رُوَيْدًا، ثُمَّ
قَرَأْتُ ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ ءَايَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ [النجم: ١٨] فَقَالَتْ: أَيْنَ

= تقررت نصوص الشرع والإجماع على إثبات عذاب بعض العصاة من الموحدين .

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٢٣٢)، ومسلم (١٧٤)، والنسائي
في «الكبرى» (١١٥٤٢). وهو في «المسند» (٣٧٨٠)، و«صحيح ابن حبان»
(٦٤٢٧).

يُذْهَبُ بِكَ؟ إِنَّمَا هُوَ جَبْرِيلُ، مَنْ أَخْبَرَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ، أَوْ كَتَمَ شَيْئاً مِمَّا أَمَرَ بِهِ، أَوْ يَعْلَمُ الْخَمْسَ الَّتِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ﴾ [لقمان: ٣٤] فَقَدْ أَعْظَمَ الْفِرْيَةَ، وَلَكِنَّهُ رَأَى جَبْرِيلَ، لَمْ يَرَهُ فِي صُورَتِهِ إِلَّا مَرَّتَيْنِ: مَرَّةً عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، وَمَرَّةً فِي جِيَادٍ لَهُ سِتُّ مِئَةِ جَنَاحٍ قَدْ سَدَّ الْأَفُقَ^(١).

وقد رَوَى داوُدُ بنُ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ مَسْرُوقٍ، عَنِ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ، وَحَدِيثُ دَاوُدَ أَقْصَرُ مِنْ حَدِيثِ مُجَالِدٍ.

٣٥٦٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو بنُ نُبَيْهَانَ بنِ صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ:

(١) صحيح، فإن مجالداً - وهو ابن سعيد وإن كان فيه ضعف - قد تويع. وقد سلف تخريجه برقم (٣٣٢٢).

قال الحافظ في «الفتح» ٦٠٨/٨: وقد اختلف السلف في رؤية النبي ﷺ رَبَّهُ، فَذَهَبَ عَائِشَةُ وَابْنُ مَسْعُودٍ إِلَى إنْكَارِهَا، وَاخْتَلَفَ عَنِ أَبِي ذَرٍّ، وَذَهَبَ جَمَاعَةٌ إِلَى إِبْطَانِهَا، ثُمَّ اخْتَلَفُوا: هَلْ رَأَاهُ بَعِينَهُ أَوْ بَقْلِبِهِ.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية فيما نقله عنه ابن القيم في «زاد المعاد» ٣٧/٣: وليس قول ابن عباس: «إنه رآه» مناقضاً لهذا ولا قوله: «رآه بفؤاده»، وقد صح عنه أنه قال: رأيت ربي تبارك وتعالى ولكن لم يكن لهذا في الإسرائ، ولكن كان بالمدينة لما احتبس عنهم في صلاة الصبح، ثم أخبرهم عن رؤية ربه تبارك وتعالى تلك الليلة في منامه، وعلى هذا بنى الإمام أحمد رحمه الله تعالى، وقال: نعم رآه حقاً، فإن رؤيا الأنبياء حق ولا بد، ولكن لم يقل أحمد رحمه الله: إنه رآه بعيني رأسه يقظة، ومن حكى ذلك عنه فقد وهم عليه، ولكن قال مرة: رآه، ومرة قال: رآه بفؤاده، فحكيت عنه روايتان، وحكيت عنه الثالثة من تصرف بعض أصحابه أنه رآه بعيني رأسه، وهذه نصوص أحمد موجودة ليس فيها ذلك.

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمٌ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ، قُلْتُ: أَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾ [الأنعام: ١٠٣] قَالَ: وَيَحْكُ، ذَاكَ إِذَا تَجَلَّى بِنُورِهِ الَّذِي هُوَ نُورُهُ، وَقَدْ رَأَى رَبَّهُ مَرَّتَيْنِ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٥٦٤- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأَمْوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ﴿١٤﴾﴾ [النجم: ١٣-١٤] ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَيَّ عَبْدِي مَا أَوْحَىٰ ﴿١٥﴾﴾ [النجم: ١٥] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَدْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

(١) إسناده حسن، وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنن» (٤٣٧)، والنسائي في «الكبرى» (١١٥٣٧)، وابن خزيمة في «التوحيد» ص ١٩٨، والطبراني في «الكبير» (١١٦١٩).

وانظر ما بعده.

(٢) إسناده حسن، وهو في «صحيح ابن حبان» (٥٧).

وقد قال ابن حبان بإثراءه: معنى قول ابن عباس: قد رأى محمد ربه: أراد به بقلبه في الموضع الذي يصعده أحد من البشر ارتفاعاً في الشرف.

٣٥٦٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَابْنُ أَبِي رَزْمَةَ وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ [النجم: ١١] قَالَ: رَأَهُ بِقَلْبِهِ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٥٦٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي ذَرٍّ: لَوْ أَدْرَكْتُ النَّبِيَّ ﷺ لَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: عَمَا كُنْتَ تَسْأَلُهُ؟ قُلْتُ: أَسْأَلُهُ: هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ؟ فَقَالَ: قَدْ سَأَلْتُهُ فَقَالَ: «نُورٌ»^(٢)، أَنَّى أَرَاهُ!«^(٣).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

(١) سَمَاكُ بْنُ حَرْبٍ رَوَيْتَهُ عَنْ عِكْرِمَةَ فِيهَا اضْطِرَابٌ، وَبَاقِي رِجَالُهُ ثِقَاتٌ. وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١٧٦)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «الْكَبْرِ» (١١٥٣٥). وَهُوَ فِي «الْمُسْنَدِ» (١٩٥٦).

(٢) فِي (أ) وَ(د) وَ(ل): نُورًا، وَالْمُثَبِّتُ مِنْ (س).

(٣) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١٧٨). وَهُوَ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢١٣١٣)، وَ«صَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ» (٥٨).

وَقَوْلُهُ: نُورٌ أَنَّى أَرَاهُ، قَالَ ابْنُ الْقَيْمِ: أَيُّ حَالٍ بَيْنِي وَبَيْنَ رُؤْيَيْهِ النُّورِ. وَقَوْلُهُ فِي الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى: رَأَيْتَ نُورًا، قَالَ ابْنُ حِبَّانَ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمْ يَرِ رَبَّهُ، وَلَكِنْ رَأَى نُورًا عَلَوِيًّا مِنَ الْأَنْوَارِ الْمَخْلُوقَةِ.

٣٥٦٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى وَابْنُ أَبِي رِزْمَةَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ [النجم: ١١] قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَبْرِيلَ فِي حُلَّةٍ مِنْ رَفْرِفٍ قَدْ مَلَأَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٥٦٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ أَبُو عَثْمَانَ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءِ
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿الَّذِينَ يَحْتَبُونَ كَثِيرَ الثَّمَرِ وَالْفَوْحِشِ إِلَّا اللَّهُ﴾ [النجم: ٣٢] قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
 «إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلْمَا»^(٢)
 هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ زَكَرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ.

(١) إسناده صحيح، وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٥٣١) و(١١٥٤١). وهو في «المستد» (٣٧٤٠).

وقوله: «من رفرف»: نوع من فاخر الثياب.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البزار (٢٢٦٢- كشف الأستار)، والحاكم ٢/٤٦٩، والبخاري (٤١٩٠).

وهذا الرجز لأمية بن أبي الصلت، وقد تمثل به النبي ﷺ، وقوله: لا أَلْمَا، أي: لم يلم بمعصية.

٥٤- ومن سورة القمر

٣٥٦٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ أَبِي مَعْمَرٍ

عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ بِمَنْىَ، فَانْشَقَّ الْقَمَرُ فَلَقَّتَيْنِ: فَلَقَةٌ مِنْ وَرَاءِ الْجَبَلِ، وَفَلَقَةٌ دُونَهُ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَشْهَدُوا»، يَعْنِي ﴿أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ﴾^(١) [القمر: ١].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٥٧٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنِ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: سَأَلَ أَهْلُ مَكَّةَ النَّبِيَّ ﷺ آيَةً، فَانْشَقَّ الْقَمَرُ بِمَكَّةَ مَرَّتَيْنِ، فَتَزَلَّتْ ﴿أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿يَسْحَرُ مُسْتَمِرًّا﴾ [القمر: ١-٢] يَقُولُ: ذَاهِبٌ^(٢).

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٦٣٦)، ومسلم (٢٨٠٠)، والنسائي في «الكبرى» (١١٥٥٢) و(١١٥٥٣). وهو في «المسند» (٣٥٨٣)، و«صحيح ابن حبان» (٦٤٩٥).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٦٣٧)، ومسلم (٢٨٠٢)، والنسائي في «الكبرى» (١١٥٥٤). وهو في «المسند» (١٢٦٨٨). وقوله: مرتين، قال ابن القيم: المرات يراد بها الأفعال تارة والأعيان أخرى، والأول أكثر، ومن الثاني: انشق القمر مرتين، وقد خفي على بعض الناس، فادعى أن انشفاق القمر وقع مرتين، وهذا مما يعلم أهل الحديث والسير أنه غلط، فإنه =

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٥٧١- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ،
عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ

عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: انشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ: «اشْهَدُوا»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٥٧٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ،
عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ

عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، قَالَ: انْفَلَقَ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اشْهَدُوا»^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٥٧٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
سَلِيمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ

= لم يقع إلا مرة واحدة.

وقال ابن كثير في الرواية التي فيها «مرتين» نظر، ولعل قائلها أراد: فرقتين.

قال الحافظ في «الفتح»: «وهذا الذي لا يتجه غيره جمعاً بين الروايات.

وقوله: يقول: ذاهب، يعني أن المراد بقوله: مستمر: ذاهب مازلاً لا يبقى.

(١) إسناده صحيح، وقد سلف تخريجه قريباً برقم (٣٥٦٩).

(٢) إسناده صحيح، وقد سلف تخريجه برقم (٢٣٢٣).

عن أبيه، قال: انشقَّ القمرُ على عهدِ رسولِ الله ﷺ حتَّى صارَ فرقتين: على هذا الجبلِ، وعلى هذا الجبلِ، فقالوا: سحرنا محمدٌ، فقال بعضهم: لئن كان سحرنا، ما يستطيعُ أن يسحرَ النَّاسَ كُلَّهُمْ^(١).

وقد روى بعضهم هذا الحديثَ عن حصين، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جدِّه جبير بن مطعم نحوه.

٣٥٧٤- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَأَبُو بَكْرِ بُنْدَارٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرِ الْمَخْزُومِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ يُخَاصِمُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْقَدَرِ. فَنَزَلَتْ ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ^(٢) [القمر: ٤٨-٤٩].

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

(١) رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد بن حميد، فمن رجال مسلم. حصين: هو ابن عبد الرحمن السلمي. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٥٦٠) وفي سنده أبو جعفر الرازي وهو ضعيف لسوء حفظه، وجبير بن محمد بن جبير مجهول.

وهو ني «المسند» (١٦٧٥٠)، و«صحيح ابن حبان» (٦٤٩٧).

(٢) إسناده على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير زياد بن إسماعيل، وهو مختلف فيه، وهو في «صحيحه» (٢٦٥٦)، وقد سلف برقم (٢٢٩٦).

٥٥- ومن سورة الرحمن

٣٥٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ أَبُو مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ

عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ سُورَةَ الرَّحْمَنِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا فَسَكَتُوا، فَقَالَ: «لَقَدْ قَرَأْتُهَا عَلَى الْجِنِّ لَيْلَةَ الْجِنِّ، فَكَانُوا أَحْسَنَ مَرْدُوداً مِنْكُمْ، كُنْتُ كُلَّمَا أَتَيْتُ عَلَى قَوْلِهِ: ﴿فِي آيَةِ الْآءِ رَبِّكَمَا تَكْذِبَانِ﴾ قَالُوا: لَا بَشِيءٍ مِنْ نِعْمِكَ رَبَّنَا نَكْذِبُ، فَلَكَ الْحَمْدُ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ.

قال أحمد بن حنبل: كَانَ زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الَّذِي وَقَعَ بِالشَّامِ لَيْسَ هُوَ الَّذِي يُرْوَى عَنْهُ بِالْعِرَاقِ، كَأَنَّهُ رَجُلٌ آخَرُ قَلَّبُوا اسْمَهُ، يَعْنِي: لِمَا يَرْوُونَ عَنْهُ مِنَ الْمُنَاكِيرِ!

وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيَّ يَقُولُ: أَهْلُ الشَّامِ يَرْوُونَ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ مُنَاكِيرًا، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَرْوُونَ عَنْهُ

(١) حسن لغيره، رواية الشاميين عن زهير بن محمد فيها كلام كما ذكر المصنف عقب الحديث، لكن للحديث شاهد يتحسن به.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٣/١٠٧٤، والحاكم ٢/٤٧٣، والبيهقي في «الدلائل» ٢/٢٣٢.

وله شاهد من حديث ابن عمر عند البزار (٢٢٦٨- زوائده)، والطبري ٢٧/١٢٣-١٢٤ وسنده حسن.

أحاديث مُقَابِرَةٌ.

٥٦- ومن سورة الواقعة

٣٥٧٦- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنُ سَلِيمَانَ وَعَبْدُ الرَّحِيمِ
ابْنُ سَلِيمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ: أَعَدَدْتُ
لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ
عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، فَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن
قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة: ١٧] وَفِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ
يَسِيرُ الرَّائِبُ فِي ظِلِّهَا مِئَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا، وَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ:
﴿ وَظِلِّ مَمْدُودٍ ﴾ [الواقعة: ٣٠] وَمَوْضِعٌ سَوِيٌّ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِّن
الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ الْكَارِ وَأُدْخِلَ
الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَمَتَعُ الْغُرُورِ ﴾^(١) [آل عمران:

. [١٨٥

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٥٧٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ،
عَنْ قَتَادَةَ

عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ

(١) حَدِيثٌ صَحِيحٌ. وَأَخْرَجَهُ بِتَمَامِهِ النَّسَائِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (١١٠٨٥).

وَسَلَفَتِ الْقِطْعَةُ الْأُولَى عِنْدَ الْمُصَنِّفِ بِرَقْمِ (٣٤٧٤)، وَالثَّانِيَةَ بِرَقْمِ (٢٦٩٤)،

وَالثَّلَاثَةَ بِرَقْمِ (٣٢٦٠)، وَخَرَجَتْ هُنَاكَ.

الرَّابُّ فِي ظِلِّهَا مِثَّةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا، وَإِنْ شِئْتُمْ فَاقْرَءُوا: ﴿ وَظِلِّ
مَمْدُورٍ ۚ وَمَا وَاسْتَكُوبُ ﴾^(١) [الواقعة: ٣٠ - ٣١].

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وفي البابِ عن أبي سعيدٍ.

٣٥٧٨- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ
الْحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ

عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَفُرْشِ
مَرْفُوعَةٍ ﴾ [الواقعة: ٣٤] قَالَ: «ارْتِفَاعُهَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ،
وَمَسِيرَةُ مَا بَيْنَهُمَا خَمْسُ مِثَّةِ عَامٍ»^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ^(٣) لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ رِشْدِينٍ.

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ: «وَارْتِفَاعُهَا كَمَا
بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» قَالَ: ارْتِفَاعُ الْفُرْشِ الْمَرْفُوعَةِ فِي الدَّرَجَاتِ،
وَالدَّرَجَاتُ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

٣٥٧٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ

عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ وَتَجْمَعُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٢٥١). وهو في «المسند» (٦٧٧).

(٢) إسناده ضعيف، وقد سلف تخريجه برقم (٢٧١٥).

(٣) المثبت من (س)، وفي (أ) و(د): حسن غريب.

تَكْذِبُونَ ﴿ [الواقعة: ٨٢] قَالَ: «شُكْرُكُمْ، تَقُولُونَ: مُطْرُنَا بِنَوْءٍ كَذَا
وَكَذَا، وَيَنْجُمُ كَذَا وَكَذَا»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
إِسْرَائِيلَ، وَرَوَاهُ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ أَبِي

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الأعلى، وهو ابن عامر
الشلبي. وهو في «المسند» (٦٧٧).

وفي الباب عن ابن عباس عند مسلم (٧٣).

قال في «النهاية»: النوء: جمع الأنواء وهي ثمان وعشرون منزلة، ينزل القمر
كل ليلة في منزلة منها، ومنه قوله تعالى: ﴿وَالْقَمَرَ قَدْرَانَهُ مَنَازِلَ﴾ ويسقط في
الغرب كل ثلاث عشرة ليلة منزلة مع طلوع الفجر، وتطلع أخرى مقابلها ذلك
الوقت في الشرق، فتتقضي جميعها مع انقضاء السنة، وكانت العرب تزعم أن مع
سقوط المنزلة وطلوع رقيها يكون مطر، وينسبونه إليها، فيقولون: مطرنا بنوء
كذا، وإنما سمي نوءاً، لأنه إذا سقط الساقط منها بالمغرب، ناء الطالع بالمشرق
بنوء نوءاً، أي: نهض وطلع.

قال البغوي في «شرح السنة» تعليقاً على حديث زيد بن خالد الجهني: وفيه:
«وأما من قال: مطرنا بنوء كذا وكذا، فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب»: وهذا
التغليظ فيمن يرى ذلك من فعل النجم، فأما من قال: مطرنا بنوء كذا وأراد: سقانا
تعالى بفضله في هذا الوقت، فذلك جائز.

قال الشافعي في «الأم» ٢٥٤/١: من قال مطرنا بنوء كذا وكذا على ما كان
بعض أهل الشرك يعنون من إضافة المطر إلى أنه أمطره نوء كذا، فذلك كفر كما
قال رسول الله ﷺ، لأن النوء وقت، والوقت مخلوق لا يملك لنفسه ولا لغيره
شيئاً، ولا يمطر ولا يصنع شيئاً، فأما من قال: مطرنا بنوء كذا على معنى: مطرنا
في وقت كذا، فلا يكون كفراً، وغيره من الكلام أحب إلي منه.

عبد الرحمن السُّلَمِيُّ، عن عليِّ نحوه ولم يرفعه.

٣٥٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارِ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثِ الْخَزَاعِيِّ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ:
حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبَانَ

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّا أَنشَأْنَهُمْ إِنشَاءً﴾
[الواقعة: ٣٥] قَالَ: «إِنَّ مِنَ الْمُنْشَأَتِ اللَّائِي كُنَّ فِي الدُّنْيَا عَجَائِزَ
عُمُشًا رُمُصًا»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ
عُبَيْدَةَ. وَمُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ وَيَزِيدُ بْنُ أَبَانَ الرَّقَاشِيُّ يُضَعَّفَانِ فِي
الْحَدِيثِ.

٣٥٨١- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ شَيْبَانَ،
عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عِكْرِمَةَ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ سُبِّتَ،

(١) إسناده ضعيف لضعف موسى بن عبيدة وهو الربذي، ويزيد بن أبان وهو
الرقاشي.

وأخرجه هناد في «الزهد» (٢١)، والطبري ١٨٥/٢٧ و١٨٦.
وفي الباب عن أم سلمة عند الطبري ١٨٦/٢٣، والطبراني (٨٧٠)/٢٣. قال
صاحب «المجمع» ١١٩/٧: فيه سليمان بن أبي كريمة ضعفه أبو حاتم وابن عدي.
قوله: «عمشاً» بضم فسكون جمع عمشاء من العمش، وهو ضعف الرؤية مع
سيلان دمعها في أكثر أوقاتها.

«رمصاً» جمع رمصاء من الرَّمَص - بالتحريك -: وسخ أبيض يجتمع في موق
العينين.

قال: «شَيَّبَنِي هُوْدٌ، وَالْوَأَقِعَةُ، وَالْمُرْسَلَاتُ، وَ﴿عَمَّ يَسَاءَ لُونٌ﴾^(١) وَ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾^(٢) .

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفه من حديثِ ابنِ عَبَّاسٍ إلا من هذا الوجهِ .

وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ نَحْوَ هَذَا^(٣) .

وقد رُوِيَ عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة شيءٌ من هذا مرسلًا .

وروى أبو بكر بن عيَّاش، عن أبي إسحاق، عن عكرمة، عن النبيِّ ﷺ نحوَ حديثِ شيبانَ عن أبي إسحاق، ولم يذكر فيه: عن ابن عباس .

٣٥٨٢- حدَّثنا بذلك هاشمُ بن الوليد الهَرَوِيُّ، قال: حدَّثنا أبو بكر بنُ عيَّاش .

(١) حسن، وأخرجه ابن سعد ٤٣٥/١، والحاكم ٣٤٣/٢ و٤٧٦. وهو في «شرح السنة» للبغوي (٤١٧٥).

(٢) أخرجه المصنف في «الشماثل» (٤١)، ومن طريقه البغوي (٤١٧٦)، وسنده ضعيف .

وفي الباب عن عقبه بن عامر عند الطبراني ١٧/٧٩٠ قال الهيثمي في «المجمع» ٣٧/٧: ورجاله رجال الصحيح .

٣٥٨٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ الْمَعْنَى وَاحِدًا، قَالُوا: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَ الْحَسَنُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: بَيْنَمَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ وَأَصْحَابُهُ إِذْ أَتَى عَلَيْهِمْ سَحَابٌ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذَا؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «هَذَا الْعَنَانُ، هَذِهِ رَوَايَا الْأَرْضِ يَسُوقُهُ اللَّهُ إِلَى قَوْمٍ لَا يَشْكُرُونَهُ وَلَا يَدْعُونَهُ» ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا فَوْقَكُمْ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنَّهَا الرَّقِيعُ، سَقْفٌ مَحْفُوظٌ، وَمَوْجٌ مَكْفُوفٌ»، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا خَمْسُ مِثَّةٍ سَنَةٍ». ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا فَوْقَ ذَلِكَ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنَّ فَوْقَ ذَلِكَ سَمَاءَيْنِ، مَا بَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ خَمْسِ مِثَّةٍ سَنَةٍ، حَتَّى عَدَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ، مَا بَيْنَ كُلِّ سَمَاءَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا فَوْقَ ذَلِكَ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنَّ فَوْقَ ذَلِكَ الْعَرْشَ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ بُعْدٌ مِثْلُ مَا بَيْنَ السَّمَاءَيْنِ». ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا الَّذِي تَحْتَكُمْ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنَّهَا الْأَرْضُ». ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا الَّذِي تَحْتَ ذَلِكَ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنَّ تَحْتَهَا أَرْضًا أُخْرَى، بَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ خَمْسِ مِثَّةٍ سَنَةٍ، حَتَّى عَدَّ سَبْعَ أَرْضَيْنِ، بَيْنَ كُلِّ أَرْضَيْنِ مَسِيرَةُ خَمْسِ مِثَّةٍ سَنَةٍ». ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ

بِيَدِهِ لَوْ أَنْكُمْ دَلَّيْتُمْ بِحَبْلِ إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى لَهَبَطَ عَلَى اللَّهِ. ثُمَّ قَرَأَ:
﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾^(١) [الحديد: ٣].
هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَيُرَوَّى عَنْ أَيُّوبَ وَيُونَسَ بْنِ عُبَيْدٍ وَعَلِيٍّ بْنِ زَيْدٍ، قَالُوا: لَمْ
يَسْمَعْ الْحَسَنُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَفَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذَا الْحَدِيثَ، فَقَالُوا: إِنَّمَا هَبَطَ عَلَى عِلْمِ
اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ وَسُلْطَانِهِ. وَعِلْمُ اللَّهِ وَقُدْرَتُهُ وَسُلْطَانُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَهُوَ
عَلَى الْعَرْشِ كَمَا وَصَفَ فِي كِتَابِهِ.

٥٨- ومن سورة المجادلة

٣٥٨٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ، الْمَعْنَى
وَاحِدًا، قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ يَسَارٍ

عَنْ سَلَمَةَ بْنِ صَخْرٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا قَدْ أُوتِيتُ
مِنْ جَمَاعِ النَّسَاءِ مَا لَمْ يُؤْتِ غَيْرِي، فَلَمَّا دَخَلَ رَمَضَانُ، تَظَاهَرْتُ
مِنْ امْرَأَاتِي حَتَّى يَنْسَلِخَ رَمَضَانُ فَرَقًا مِنْ أَنْ أُصِيبَ مِنْهَا فِي لَيْلِي
فَأَتَّبَعُ فِي ذَلِكَ إِلَى أَنْ يُدْرِكَنِي النَّهَارُ وَأَنَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَنْزِعَ، فَبَيْنَمَا

(١) إسناده ضعيف، قتادة مدلس ولم يصرح بسماعه من الحسن البصري،
والحسن لم يسمع من أبي هريرة. وهو في «المسند» (٨٨٢٨).
قوله: «العنان»: السحاب، و«روايا الأرض»: الإبل التي تحمل الماء،
و«الرقيع»: اسم للسماء. «مكفوف»: ممنوع من السقوط.

هي تَخْدُمُنِي ذاتَ لَيْلَةٍ إِذْ تَكشِفَ لِي مِنْهَا شَيْءٌ، فَوَثِّبْتُ عَلَيْهَا، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ عَلَى قَوْمِي فَأَخْبَرْتُهُمْ خَبْرِي، فَقُلْتُ: انْطَلِقُوا مَعِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبِرُهُ بِأَمْرِي، فَقَالُوا: لَا وَاللَّهِ لَا نَفْعُ لَنَا نَتَخَوَّفُ أَنْ يَنْزَلَ فِيْنَا قرآنٌ أَوْ يَقُولَ فِيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَقَالََةً يَبْقَى عَلَيْنَا عَارُهَا، وَلَكِنْ اذْهَبِ أَنْتَ، فَاصْنَعْ مَا بَدَا لَكَ.

قال: فَخَرَجْتُ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ خَبْرِي، فقال: «أنتِ بذاك؟» قلتُ: أنا بذاك. قال: «أنتِ بذاك؟» قلتُ: أنا بذاك. قال: «أنتِ بذاك؟» قلتُ: أنا بذاك، وَها أَنْذا، فَأَمْضِي فِي حُكْمِ اللَّهِ، فَإِنِّي صابِرٌ لِذَلِكَ. قال: «أعتق رقبة»، قال: فَضَرَبْتُ صَفْحَةَ عُنُقِي بِيَدِي، فَقُلْتُ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَصْبَحْتُ أَمْلِكُ غَيْرَهَا. قال: «فصم شهرين». قلتُ: يا رَسُولَ اللَّهِ وَهَلْ أَصَابَنِي ما أَصَابَنِي إِلَّا فِي الصَّيَامِ؟ قال: «فأطعم ستين مسكيناً». قلتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَقَدْ بَتْنَا لَيْلَتَنَا هَذِهِ وَحَشَى، ما لَنَا عِشَاءٌ. قال: «اذهبِ إِلَى صاحِبِ صَدَقَةِ بَنِي زُرَيْقٍ، فَقُلْ لَهُ: فَلْيَدْفَعْها إِلَيْكَ، قال: فَأَطْعَمْتُ عَنْكَ مِنْها وَسَقَأْتُ سِتِينَ مَسْكِيناً، ثُمَّ اسْتَعَنْ بِسَائِرِهِ عَلَيْكَ وَعَلَى عِيالِكَ». قال: فَرَجَعْتُ إِلَى قَوْمِي، فَقُلْتُ: وَجَدْتُ عِنْدَكُمْ الضِّيقَ وَسوءَ الرَّأْيِ، وَوَجَدْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ السَّعَةَ وَالْبَرَكَاتَةَ، أَمَرَ لِي بِصَدَقَتِكُمْ، فَادْفَعُوهَا إِلَيَّ، فَادْفَعُوهَا إِلَيَّ^(١).

(١) صحيح لغيره، وسلف بأخصر مما هنا برقم (١٢٣٩)، وانظر «صحيح ابن=

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

قال محمدٌ: سليمانُ بن يسارٍ لم يَسْمَعْ عِنْدِي من سَلْمَةَ بن صَخْرٍ.

قال: ويقال: سَلْمَةُ بن صَخْرٍ، ويقال: سلمانُ بن صَخْرٍ.
وفي البابِ عن خَوْلَةَ بنتِ ثَعْلَبَةَ.

٣٥٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ بن حُمَيْدٍ، قال: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عن شَيْبَانَ، عن قَتَادَةَ، قال:

حَدَّثَنَا أَنَسُ بن مالِكٍ، أَنَّ يَهُودِيًّا أتى على النبي ﷺ وأصحابه فقال: السَّامُ عَلَيْكُمْ، فردَّ عليه القَوْمُ، فقال نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «هل تَدْرُونَ ما قال هَذَا؟» قالوا: اللهُ ورسولُه أعلمُ، سَلَّمَ يا نَبِيَّ اللَّهِ. قال: «لا وَلَكِنَّهُ قال كذا وَكَذَا، رُدُّوهُ عَلَيَّ»، فَرَدُّوهُ قال: «قُلْتَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ؟» قال: نعم. قال نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ عند ذلك: «إِذا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ من أَهْلِ الْكِتابِ، فقولوا: عَلَيْكَ»، قال: عليك ما قلت، قال: ﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾^(١) [المجادلة: ٨].
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٥٨٦- حَدَّثَنَا سَفِيانُ بن وَكَيْعٍ، قال: حَدَّثَنَا يحيى بن آدَمَ، قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ، عن سَفِيانَ الثَّورِيِّ، عن عِثْمَانَ بن الْمُغِيرَةِ

= حبان (٤٢٧٩) بتحقيقنا.

(١) حديث صحيح، وأخرجه ابن ماجه (٣٦٩٧). وهو في «المسند»

(١٢٤٢٧)، و«صحيح ابن حبان» (٥٠٣).

الثَّقَفِيُّ، عن سالم بن أبي الجعدِ، عن علي بن علقمة الأنماريِّ
 عن علي بن أبي طالب، قال: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا
 نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَانِكُمْ صَدَقَةٌ﴾ [المجادلة: ١٢]. قال لي
 النبي ﷺ: «ما ترى، دينار؟» قال: لا يُطيقُونَهُ، قال: «فَنَصْفُ
 دينار؟»، قلتُ: لا يُطيقُونَهُ. قال: «فَكَمْ؟» قلتُ: شَعِيرَةٌ. قال:
 «إِنَّكَ لَزَهِيدٌ». قال: فَنَزَلَتْ ﴿أَسْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَانِكُمْ
 صَدَقَاتٍ﴾ الآية [المجادلة: ١٣]. قال: فَبَيَّ خَفَفَ اللهُ عَنْ هَذِهِ
 الْأُمَّةِ^(١).

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، إنما نعرفه من هذا الوجه.
 ومعنى قوله: شعيرة، يعني: وزن شعيرة من ذهب.

٥٩- ومن سورة الحشر

٣٥٨٧- حَدَّثَنَا ثَبِيَّةُ، قال: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عن نافع
 عن ابن عمر، قال: حَرَّقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ
 وَقَطَعَ، وَهِيَ الْبُوَيْرَةُ، فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا
 قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْرِىَ الْفَاسِقِينَ﴾^(٢) [الحشر: ٥].

(١) إسناده ضعيف، علي بن علقمة مجهول، تفرد بالرواية عنه سالم بن أبي
 الجعد، وذكره ابن حبان في «الثقات»، و«المجروحين»، وقال: منكر الحديث،
 يفرد عن علي بما لا يشبه حديثه. وقال البخاري: في حديثه نظر.

وهو في «صحيح ابن حبان» (٦٩٤١) و(٦٩٤٢).

(٢) إسناده صحيح، وقد سلف تخريجه برقم (١٦٣٣).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٥٨٨- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّغْفَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا﴾ [الحشر: ٥] قَالَ: اللَّيْئَةُ النَّخْلَةُ، وَالْخُزْيِيُّ الْفَاسِقِينَ. قَالَ: اسْتَنْزَلُوهُمْ مِنْ حُصُونِهِمْ، قَالَ: وَأَمَرُوا بِقَطْعِ النَّخْلِ، فَحَكَ فِي صُدُورِهِمْ. فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: قَدْ قَطَعْنَا بَعْضًا، وَتَرَكْنَا بَعْضًا، فَلَنَسْأَلَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: هَلْ لَنَا فِيمَا قَطَعْنَا مِنْ أَجْرٍ؟ وَهَلْ عَلَيْنَا فِيمَا تَرَكْنَا مِنْ وَزْرِ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا﴾ الآية^(١) [الحشر: ٥].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ حَبِيبِ ابْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ مَرْسَلًا، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٣٥٨٩- حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ .

(١) إسناده صحيح، وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٥٧٤). وهو في «شرح مشكل الآثار» (١١١١).

سَمِعَ مِنِّي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ هَذَا الْحَدِيثَ^(١).

٣٥٩٠- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ غَزْوَانَ،

عَنْ أَبِي حَازِمٍ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ بَاتَ بِهِ ضَيْفٌ، فَلَمْ يَكُنْ
عِنْدَهُ إِلَّا قُوْتُهُ وَقُوْتُ صَبِيَانِهِ، فَقَالَ لَامْرَأَتِهِ: نَوْمِي الصَّبِيَةَ، وَأَطْفَنِي
السَّرَاجَ، وَقَرَّبِي لِلضَيْفِ مَا عِنْدَكَ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَيُؤْتِرُونَكَ
عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾^(٢) [الحشر: ٩].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٦٠- وَمِنْ سُورَةِ الْمَمْتَحَنَةِ

٣٥٩١- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ،

عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ هُوَ ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا
وَالزُّبَيْرُ وَالْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ، فَقَالَ: «انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ
خَاخٍ، فَإِنَّ بِهَا طَعِينَةً مَعَهَا كِتَابٌ، فَخُذُوهُ مِنْهَا فَاتُّونِي بِهِ»،
فَخَرَجْنَا تَتَعَادَى بِنَا حَيْلُنَا حَتَّى أَتَيْنَا الرَّوْضَةَ، فَإِذَا نَحْنُ بِالطَّعِينَةِ،
فَقَلْنَا: أَخْرِجِي الْكِتَابَ، فَقَالَتْ: مَا مَعِيَ مِنْ كِتَابٍ، قَلْنَا:
لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ، أَوْ لَنُلْقِيَنَّ الثِّيَابَ، قَالَ: فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا.

(١) هذه الجملة أثبتها من (س).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٧٩٨)، ومسلم (٢٠٥٤)، والنسائي

في «الكبرى» (١١٥٨٢). وهو في «صحيح ابن حبان» (٥٢٨٦).

قال: فَاتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا هُوَ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى نَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِمَكَّةَ يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا حَاطِبُ؟» قَالَ: لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ امْرَأً مُلْصِقًا فِي قَرِيشٍ وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهَا، وَكَانَ مِنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِمَكَّةَ، فَأَحْبَبْتُ إِذْ فَاتَنِي ذَلِكَ مِنْ نَسَبٍ فِيهِمْ أَنْ أَتَّخِذَ فِيهِمْ يَدًا يَحْمُونَ بِهَا قَرَابَتِي، وَمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ كُفْرًا وَارْتِدَادًا عَنِ دِينِي وَلَا رِضًا بِالْكَفْرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ»، فَقَالَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ: دَغْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبَ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا، فَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ». قَالَ: وَفِيهِ أَنْزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمُودَّةِ﴾ [الممتحنة: ١] السُّورَةُ. قَالَ عَمْرُو: قَدْ رَأَيْتُ ابْنَ أَبِي رَافِعٍ وَكَانَ كَاتِبًا لِعَلِيِّ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِيهِ عَنِ عَمْرٍ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سَفِيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ هَذَا الْحَدِيثَ نَحْوَ هَذَا، وَذَكَرُوا هَذَا الْحَرْفَ، فَقَالُوا: لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ، أَوْ لَنُلْقِيَنَّ الشِّيَابَ.

(١) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٣٠٠٧)، وَمُسْلِمٌ (٢٤٩٤)، وَأَبُو دَاوُدَ (٢٦٥٠) وَ(٢٦٥١) وَالنَّسَائِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (١١٥٨٥). وَهُوَ فِي «الْمُسْنَدِ» (٦٠٠)، وَ«صَحِيحِ ابْنِ حِبَانَ» (٦٤٩٩).

وهذا حديثٌ قد رُوِيَ أيضاً عن أبي عبد الرحمن السُّلَمِيِّ، عن عَلِيِّ بن أبي طالبٍ نحو هذا الحديثِ.

وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ فِيهِ: لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَتُجَرِّدَنَّكَ.

٣٥٩٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ بنِ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْتَحَنُ إِلَّا بِالْآيَةِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ الْآيَةَ^(١) [المتحنة: ١٢].

قَالَ مَعْمَرٌ: فَأَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَا مَسَّتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَدَ امْرَأَةٍ إِلَّا امْرَأَةٌ يَمْلِكُهَا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٥٩٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ بنِ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ شَهْرَ بنَ حَوْشِبٍ، قَالَ:

حَدَّثَنَا أُمُّ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيَّةُ، قَالَتْ: قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ النَّسَوَةِ: مَا هَذَا الْمَعْرُوفُ الَّذِي لَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَعْصِيكَ فِيهِ؟ قَالَ: «لَا تَنْحَنَ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ بَنِي فُلَانٍ قَدْ أَسْعَدُونِي عَلَى عَمِّي وَلَا بُدَّ لِي مِنْ قَضَائِهِمْ، فَأَبَى عَلَيَّ، فَعَاتَبْتُهُ مِرَاراً، فَأَذِنَ لِي فِي

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٢٧١٣)، ومسلم (١٨٦٦)، وأبو داود (٢٩٤١)، وابن ماجه (٢٨٧٥)، والنسائي في «الكبرى» (٩٢٣٨). وهو في «المسند» (٢٥١٩٨)، و«صحيح ابن حبان» (٥٥٨٠). وعندهم قول طاووس جاء مع الحديث موصولاً من كلام عائشة.

قضائهنَّ، فلم أُنحْ بعدُ في قضائهنَّ ولا غيره حتَّى السَّاعةِ، ولم يَبَقْ من النُّسوةِ امرأةٌ إلَّا وقد ناحت غَيْرِي^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ^(٢).

(١) حديث حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف شهر بن حوشب، وله شاهد من حديث أم عطية عند مسلم (٩٣٧) عن أم عطية، قالت: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا... وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ قالت: كان منه النياحة. قالت: فقلت: يا رسول الله إلا آل فلان، فإنهم كانوا أسعدوني في الجاهلية، فلا بُدَّ لي من أن أسعدهم، فقال رسول الله ﷺ: «إلا آل فلان».

وقد قال الإمام النووي في «شرح مسلم» ٢٣٨/٦ رحمه الله: هذا محمول على الترخيص لأم عطية في آل فلان خاصة كما هو ظاهر، ولا تحل النياحة لغيرها ولا لها في غير آل فلان، كما هو صريح في الحديث، وللشارع أن يخص من العموم ما شاء، فهذا صواب الحكم في هذا الحديث.

وقال العيني في «عمدته» ٢٣٢/١٩: والصواب أن النياحة حرام مطلقاً، وهو مذهب العلماء، والجواب عن حديث أم عطية الذي هو أحسن الأجوبة وأقربها أن يقال: إن النهي ورد أولاً للتنزيه، ثم لما تمت مبايعة النساء وقع التحريم، فيكون الإذن الذي وقع لأم عطية في الحالة الأولى ثم وقع التحريم. وورد الوعيد الشديد في أحاديث كثيرة.

وذهب بعضهم إلى أن قوله ﷺ: «إلا آل فلان»، ليس فيه نص على أنها تساعدهم بالنياحة، فيمكن أن تساعدهم باللقاء والبكاء الذي لا نياحة معه. وقد ثبت عن النبي ﷺ التصريح بالنهي عن الإسعاد من حديث أنس، أخرجه أحمد في «مسنده» (١٢٦٥٨).

وأخرج حديث الباب مختصراً ابن ماجه (١٥٧٩). وهو في «المسند» (٢٦٧٢٠).

(٢) لفظة «غريب» لم ترد في (س).

وفيه عن أم عطية .

قال عبد بن حميد: أم سلمة الأنصارية هي: أسماء بنت يزيد
ابن السكن .

٣٥٩٤- حدثنا سلمة بن شبيب، قال: حدثنا محمد بن يوسف
الفريابي، قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن الأغر بن الصباح، عن خليفة بن
حصين، عن أبي نصر

عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مَهْجِرَاتٍ
فَأَمْتَحِنُوهُنَّ ﴾ [الممتحنة: ١٠]، قال: كانت المرأة إذا جاءت النبي
ﷺ لتسلم، حلفها بالله: ما خرجت من بغض زوجي، ما خرجت
إلا حباً لله ولرسوله^(١).

هذا حديث غريب .

٦١- ومن سورة الصف

٣٥٩٥- حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا محمد بن كثير،
عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة

(١) إسناده ضعيف لضعف قيس بن الربيع، ولجهالة أبي نصر، وهو الأسدي .
وأخرجه الطبري ٦٧/٢٨، والطبراني (١٢٦٦٨)، والبخاري (٢٢٧٢) - كشف
الاستار).

تنبيه: هذا الحديث أثبتناه من نسخة (س)، ولم يرد في سائر النسخ، ولا ذكره
المزي في «تحفة الأشراف»، وأورده ابن كثير في «تفسيره» وعزاه للطبري والبخاري
فقط، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٢٣/٧ .

عن عبد الله بن سلام، قال: قَعَدْنَا نَقْرَأُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَذَاكَرْنَا، فَقُلْنَا: لَوْ نَعْلَمُ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ لَعَمَلْنَاهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [الصف: ١-٢]

قال عبد الله بن سلام: فقراها علينا رسول الله ﷺ. قال أبو سلمة: فقراها علينا ابن سلام. قال يحيى: فقراها علينا أبو سلمة. قال ابن كثير: فقراها علينا الأوزاعي. قال عبد الله: فقراها علينا ابن كثير^(١).

وقد خولفَ محمدُ بن كثير في إسناده هذا الحديث عن الأوزاعي، فروى ابن المبارك عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن سلام، أو عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام.

وروى الوليد بن مسلم هذا الحديث عن الأوزاعي، نحو رواية محمد بن كثير.

٦٢- ومن سورة الجمعة

٣٥٩٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ثَوْرُ بْنُ زَيْدِ الدَّبَلِيِّ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ

(١) حديث صحيح، وأخرجه أحمد (٢٣٧٨٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٥٩٤).

عن أبي هريرة، قال: كُنَّا عند رسولِ الله ﷺ حين أنزلت سورة الجمعة فتلاها، فلَمَّا بَلَغَ ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ [الجمعة: ٣] قال له رجلٌ: يا رسولَ الله، من هؤلاء الذين لم يلحقوا بنا؟ فلم يكلمه، قال: وسلمانُ الفارسي فينا، قال: فوضَعَ رسولُ الله ﷺ يده على سلمان، فقال: «والذي نفسي بيده لو كان الإيمانُ بالثُرَيَّا لتناولهُ رجالٌ من هؤلاء»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ هُوَ: وَالِدُ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، ضَعَفَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ.

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ.

وَأَبُو الْعَيْثِ اسْمُهُ: سَالِمٌ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ مَدَنِيٍّ، وَثُورُ ابْنُ زَيْدٍ مَدَنِيٍّ، وَثُورُ بْنُ يَزِيدٍ شَامِيٌّ.

٣٥٩٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ

عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَائِمًا إِذْ

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن جعفر. وأخرجه من طريق سليمان بن بلال وعبد العزيز الدراوردي عن ثور بن زيد الدبلي بهذا الإسناد البخاري (٤٨٩٧)، ومسلم (٢٥٤٦)، والنسائي في «الكبرى» (٨٢٧٨) (١١٥٩٢). وهو في «المسند» (٩٤٠٦)، و«صحيح ابن حبان» (٧٣٠٨).

وسياتي برقم (٣٩٣٣)، وانظر ما سلف برقم (٣٥٤٣).

قَدِمَتْ عِيرُ الْمَدِينَةِ، فَابْتَدَرَهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَإِذَا رَأَوْا تَحِيْرَةً أَوْ لَهْرًا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾^(١) [الجمعة: ١١].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٥٩٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَحْوِهِ^(٢)

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٦٣- وَمِنْ سُورَةِ الْمَنَافِقِينَ

٣٥٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَمِّي فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بِنِ سَلُولٍ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: ﴿لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا﴾ [المنافقون: ٧] و﴿لَنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعْرَابُ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾ [المنافقون: ٨] فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمِّي، فَذَكَرَ ذَلِكَ عَمِّي لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَدَعَانِي النَّبِيُّ ﷺ فَحَدَّثْتُهُ، فَأَرْسَلَ

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٨٩٩)، ومسلم (٨٦٣)، والنسائي في «الكبرى» (١١٥٩٣). وهو في «المسند» (١٤٣٥٦)، و«صحيح ابن حبان» (٦٨٧٦).

قوله: «عير» بكسر العين المهملة: القافلة.

(٢) إسناده صحيح، وانظر ما قبله.

رسول الله ﷺ إلى عبد الله بن أبي وأصحابه، فحلفوا ما قالوا، فكذبني رسول الله ﷺ وصدقه، فأصابني شيء لم يصبني قط مثله، فجلست في البيت، فقال عمي: ما أردت إلا أن كذبك رسول الله ﷺ ومقتك، فأنزل الله تعالى ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ [المنافقون: ١] فبعث إلي رسول الله ﷺ فقرأها، ثم قال: «إن الله قد صدقك»^(١).

هذا حديث حسن صحيح.

٣٦٠٠- حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدي، عن أبي سعد الأزدي، قال:

حدثنا زيد بن أرقم، قال: غزونا مع رسول الله ﷺ وكان معنا أناس من الأعراب، فكننا نبتدر الماء، وكان الأعراب يسبقونا إليه، فسبق أعرابي أصحابه، فيسبق الأعرابي فيملأ الحوض، ويجعل حوله حجارة، ويجعل النطع عليه حتى يجيء أصحابه. قال: فأتى رجل من الأنصار أعرابياً فأرعى زمام ناقته لتشرب، فأبى أن يدعه، فانتزع قباض الماء، ورفع الأعرابي خشبة فضرب بها رأس الأنصاري فشجه، فأتى عبد الله بن أبي رأس المنافقين فأخبره وكان من أصحابه، فغضب عبد الله بن أبي، ثم قال: ﴿لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا﴾ [المنافقون: ٧] من حوله،

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٤٩٠٠)، ومسلم (٢٧٧٢)، والنسائي في «الكبرى» (١١٥٩٧) و(١١٥٩٨). وهو في «المسند» (١٩٣٣٣).

يَعْنِي الْأَعْرَابَ، وَكَانُوا يَحْضُرُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ الطَّعَامِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِذَا انْفَضُّوا مِنْ عِنْدِ مُحَمَّدٍ، فَأَتُوا مُحَمَّدًا بِالطَّعَامِ، فَلْيَأْكُلْ هُوَ وَمَنْ عِنْدَهُ.

ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: لَئِنْ رَجَعْتُمْ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ^(١)، قَالَ زَيْدٌ: وَأَنَا رَدِفُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُ عَمِّي، فَاذْهَبْتُ فَأَخْبِرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَلَفَ وَجَحَدَ، قَالَ: فَصَدَّقَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَذَّبَنِي، قَالَ: فَجَاءَ عَمِّي إِلَيَّ، فَقَالَ: مَا أَرَدْتَ إِلَّا أَنْ مَقَتَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَذَّبَكَ وَالْمُسْلِمُونَ. قَالَ: فَوَقَعَ عَلَيَّ مِنَ الْهَمِّ مَا لَمْ يَقَعْ عَلَى أَحَدٍ. قَالَ: فَبَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ قَدْ خَفَقْتُ بِرَأْسِي مِنَ الْهَمِّ، إِذْ أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَعَرَكَ أُذُنِي وَضَحِكَ فِي وَجْهِي، فَمَا كَانَ يَسْرُنِي أَنَّ لِي بِهَا الْخُلْدَ فِي الدُّنْيَا. ثُمَّ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَحِقَنِي، فَقَالَ: مَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: مَا قَالَ لِي شَيْئًا، إِلَّا أَنَّهُ عَرَكَ أُذُنِي، وَضَحِكَ فِي وَجْهِي. فَقَالَ: أَبْشِرْ، ثُمَّ لَحِقَنِي عُمَرُ، فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ قَوْلِي لِأَبِي بَكْرٍ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا، قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُورَةَ الْمُنَافِقِينَ^(٢).

(١) فِي (أ) وَ(د): فليخرج الأعز منكم الأذل.

(٢) إِسْنَادُهُ حَسَنٌ مِنْ أَجْلِ السُّدِّيِّ، وَاسْمُهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَبُو سَعْدِ الْأَزْدِيِّ رَوَى عَنْهُ جَمْعٌ، وَوَثَّقَهُ ابْنُ حِبَانَ، وَسَلَفَ مَخْتَصِرًا فِي الَّذِي قَبْلَهُ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ.

وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (٥٠٤١)، وَالْحَاكِمُ ٢/٤٨٨-٤٨٩.

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٦٠١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً يُحَدِّثُ

عن زيد بن أرقم أن عبد الله بن أبي، قال في غزوة تبوك ﴿لِيَنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعْرَابُ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾ [المنافقون: ٨] قال: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَحَلَفَ مَا قَالَهُ، فَلَامَنِي قَوْمِي وَقَالُوا: مَا أَرَدْتَ إِلَى هَذِهِ؟ فَأَتَيْتُ الْبَيْتَ وَنَمْتُ كَثِيبًا حَزِينًا، فَأَتَانِي النَّبِيُّ ﷺ أَوْ أَتَيْتُهُ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ». قَالَ: فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا نُنْفِقُوا عَلَيْكَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا﴾^(١) [المنافقون: ٧].

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٦٠٢- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ، عَنِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كُنَّا فِي غَزَاةٍ قَالَ سُفْيَانٌ: يَرَوْنَ أَنَّهَا غَزَاةُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ: يَا لَلْمُهَاجِرِينَ، وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا لِلْأَنْصَارِ، فَسَمِعَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ؟» قَالُوا: رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَسَعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ النَّبِيُّ

(١) إسناده صحيح، وانظر ما سلف برقم (٣٥٩٩).

ﷺ: «دَعُوها فَإِنَّها مُنْتِنَةٌ»، فَسَمِعَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي بِنِ سَلُولٍ، فَقَالَ: أَوْقِدْ فَعَلُوها؟ وَاللَّهِ ﴿لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾ [المنافقون: ٨] فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعَنِي أَضْرِبَ عَنْقَ هَذَا الْمُنَافِقِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعُهُ، لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ».

وقال غيرُ عَمِرو: فقال له ابنه عَبْدُ اللَّهِ بن عبدِ اللهِ: والله لا تَنْقَلِبُ حَتَّى تُقَرَّ أَنَّكَ الدَّلِيلُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَزِيزُ، فَفَعَلَ^(١).
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٦٠٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ بِنِ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بِنِ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَنَابِ الْكَلْبِيِّ، عَنِ الضَّحَّاكِ بِنِ مُزَاحِمٍ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ يُبْلَغُهُ حَجَّ بَيْتِ رَبِّهِ، أَوْ تَجِبُ عَلَيْهِ فِيهِ زَكَاةٌ، فَلَمْ يَفْعَلْ، يَسْأَلِ الرَّجْعَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا ابْنَ عَبَّاسِ اتَّقِ اللَّهَ، فَإِنَّمَا يَسْأَلُ الرَّجْعَةَ الْكُفَّارُ؟ فَقَالَ: سَأَلْتُوْ عَلَيْكَ بِذَلِكَ قَرَأْنَا ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نُلْهِكُمْ ءَأْمَوْلَكُمْ وَلَا ءَأَوْلَادَكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخٰسِرُونَ﴾ وَأَنْفِقُوا مِنْ

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٥١٩)، ومسلم (٢٥٨٤)، والنسائي في «الكبرى» (١١٥٩٩)، وفي «اليوم والليلة» (٩٧٧). وهو في «المسند» (١٤٦٣٢)، و«صحيح ابن حبان» (٥٩٩٠).

وقوله: دعه لا يتحدث الناس. يجوز في «يتحدث» الرفع على الاستئناف، والجزم على أنه جواب الطلب، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين.

مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِكُمْ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقْتُ ﴿١﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [المنافقون: ٩-١١] قال: فما يُوجبُ الزَّكَاةَ؟ قال: إذا بَلَغَ المَالُ مِثْتَيْنِ فصَاعِدًا. قال: فما يُوجبُ الحَجَّ؟ قال: الرَّادُّ والبَعِيرُ^(١).

٣٦٠٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ بِنِ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي حَيَّةَ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَحْوِهِ^(٢).

هَكَذَا رَوَى سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي جَنَابٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلَهُ، وَلَمْ يَرْفَعُوهُ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ رَوَايَةِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ. وَأَبُو جَنَابٍ الْقِصَابُ اسْمُهُ: يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي حَيَّةَ، وَلَيْسَ هُوَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ.

٦٤- وَمِنْ سُورَةِ التَّغَابُنِ

٣٦٠٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ عِكْرَمَةَ

(١) إسناده ضعيف لضعف أبي جناب، والضحاك بن مزاحم لم يسمع من ابن عباس.

وأخرجه الطبري في «التفسير» ١١٨/٢٨.

وانظر ما بعده.

(٢) إسناده ضعيف كسابقه.

وأخرجه عبد بن حميد (٦٩٣)، والطبراني (١٢٦٣٥) و(١٢٦٣٦)، وسقط من إسناده الطبراني الأول سفيان الثوري، فليستدرك من هنا.

عن ابن عَبَّاسٍ وسأله رَجُلٌ عن هذه الآية ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ
 ءَامَنُوا مِن أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَأَحْذَرُوهُمْ﴾
 [التغابن: ١٤] قال: هؤلاء رجالٌ أسلموا من أهلِ مَكَّةَ، وأرادوا
 أن يأتوا النبيَّ ﷺ، فأبى أزواجهم وأولادهم أن يدعُوهم أن يأتوا
 رسولَ الله ﷺ، فَلَمَّا أتوا رسولَ الله ﷺ، رَأوا النَّاسَ قد فقهِوا
 في الدين، هموا أن يعاقبوهم، فأنزلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ
 ءَامَنُوا مِن أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَأَحْذَرُوهُمْ﴾
 الآية^(١).

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٦٥- ومن سورة التحريم

٣٦٠٦- حدَّثنا عَبْدُ بنِ حُمَيْدٍ، قال: أخبرنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عن مَعْمَرٍ،
 عن الزُّهْرِيِّ، عن عُبيدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي ثَوْرٍ، قال:

سمعتُ ابنَ عَبَّاسٍ يقولُ: لم أزلُ حريصاً أن أسألَ عُمَرَ عن
 المَرَاتِينِ من أزواجِ النبيِّ ﷺ اللَّتَيْنِ قال اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنْ نُوْبًا إِلَى
 اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحريم: ٤] حتَّى حجَّ عُمَرُ وَحَجَّجْتُ مَعَهُ
 فَصَبَّيْتُ عَلَيْهِ من الإداوةِ فتَوَضَّأَ، فَقُلْتُ: يا أميرَ المؤمنينَ، مَنْ
 المَرَاتَانِ من أزواجِ النبيِّ ﷺ اللَّتَانِ قال اللهُ: ﴿إِنْ نُوْبًا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ

(١) رواية سماك بن حرب عن عكرمة مضطربة، وباقي رجاله ثقات. وهو في
 «شرح مشكل الآثار» ٦/ ١٤٠ و ١٤١.

صَعَتَ قُلُوبُكُمْ ﴿١٠﴾ فقال لي : واعجباً لك يا ابن عَبَّاسِ ! قال الزُّهْرِيُّ ،
وَكَرِهَ وَاللَّهِ مَا سَأَلُهُ عَنْهُ وَلَمْ يَكْتُمَهُ ، فقال : هي عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ ،
قال : ثُمَّ أَنشَأَ يُحَدِّثُنِي الْحَدِيثَ فَقَالَ :

كُنَّا مَعَشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَجَدْنَا قَوْمًا
تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ ، فَطَفِقَ نِسَاؤُنَا يَتَعَلَّمْنَ مِنْ نِسَائِهِمْ ، فَتَغَضَّبْتُ يَوْمًا
عَلَى امْرَأَتِي ، فَإِذَا هِيَ تُرَاجِعُنِي ، فَأَنْكَرْتُ أَنْ تُرَاجِعَنِي ، فَقَالَتْ : مَا
تُنْكِرُ مِنْ ذَلِكَ ؟ فَوَاللَّهِ إِنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ لَيُرَاجِعُنَهُ وَتَهْجُرُهُ إِحْدَاهُنَّ
الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ . قال : فقلتُ في نفسي : قد خَابَتْ مِنْ فَعَلَتْ ذَلِكَ
مِنْهُنَّ وَخَسِرَتْ .

قال : وكانَ مَنْزِلِي بِالْعَوَالِي فِي بَنِي أُمَيَّةَ ، وكانَ لي جَارٌ مِنْ
الْأَنْصَارِ ، كُنَّا نَتَنَابَأُ التُّزُولَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قال : فَيَنْزِلُ يَوْمًا ،
فِيأْتِينِي بِخَبِيرِ الْوَحْيِ وَغَيْرِهِ ، وَأَنْزَلَ يَوْمًا فَآتَيْهِ بِمِثْلِ ذَلِكَ .

قال : فَكُنَّا نُحَدِّثُ أَنَّ غَسَّانَ تُنْعَلُ الْخَيْلَ لِتَغْزُونَ . قال :
فَجَاءَنِي يَوْمًا عِشَاءً ، فَضْرَبَ عَلَيَّ الْبَابَ ، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ :
حَدَّثَ أَمْرٌ عَظِيمٌ . قُلْتُ : أَجَاءَتْ غَسَّانُ ؟ قال : أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ ،
طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ . قال : قُلْتُ فِي نَفْسِي : قد خَابَتْ
حَفْصَةُ وَخَسِرَتْ ، قد كُنْتُ أَظُنُّ هَذَا كائِنًا .

قال : فَلَمَّا صَلَّيْتُ الصُّبْحَ شَدَدْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ حَتَّى
دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ ، فَإِذَا هِيَ تَبْكِي ، فَقُلْتُ : أَطَلَّقَكَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ ؟ قالت : لا أدري ، هو ذا مُعْتَرِلٌ فِي هَذِهِ الْمَشْرُبَةِ قال :

فانطلقتُ فَأَتَيْتُ غُلاماً أُسودَ، فَقُلْتُ: اسْتَأذِنِ لِعُمَرَ، قال: فَدَخَلَ
ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ، قال: قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً. قال: فَاَنْطَلَقْتُ
إِلَى الْمَسْجِدِ فَإِذَا حَوْلَ الْمِنْبَرِ نَفْرٌ يَبْكُونَ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِمْ، ثُمَّ غَلَبَنِي
مَا أَجِدُ، فَأَتَيْتُ الْغُلامَ فَقُلْتُ: اسْتَأذِنِ لِعُمَرَ، فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ،
قال: قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً، قال: فَاَنْطَلَقْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ
أَيْضاً فَجَلَسْتُ، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ، فَأَتَيْتُ الْغُلامَ، فَقُلْتُ: اسْتَأذِنِ
لِعُمَرَ، فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ فَقَالَ: ذَكَرْتُكَ لَهُ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً. قال:
فَوَلَّيْتُ مُنْطَلِقاً، فَإِذَا الْغُلامُ يَدْعُونِي، فَقَالَ: ادْخُلْ فَقَدْ أُذِنَ لَكَ.

قال: فَدَخَلْتُ إِذَا النَّبِيُّ ﷺ مُتَكِيٌّ عَلَى رَمْلِ حَصِيرٍ، فَرَأَيْتُ
أَثْرَهُ فِي جَنْبِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَطَلَقْتَ نِسَاءَكَ؟ قال: «لا».
قُلْتُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، لَوْ رَأَيْتَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكُنَّا مَعَشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ
النِّسَاءَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَجَدْنَا قَوْمًا نَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ، فَطَفِقَ
نِسَاؤُنَا يَتَعَلَّمْنَ مِنْ نِسَائِهِمْ، فَتَغَضَّبْتُ يَوْمًا عَلَى امْرَأَتِي إِذَا هِيَ
تُرَاجِعُنِي، فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ، فَقَالَتْ: مَا تُنْكِرُ؟ فَوَاللَّهِ إِنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ
ﷺ لَيُرَاجِعُنَهُ وَتَهْجُرُهُ إِحْدَاهُنَّ الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ، قال: فَقُلْتُ
لِحَفْصَةَ: أَتُرَاجِعِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قالت: نَعَمْ، وَتَهْجُرُهُ إِحْدَانَا
الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ، قال: فَقُلْتُ: قَدْ خَابَتْ مِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ مِنْكَ
وَخَسِرْتَ، أَتَأْمَنُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ يَغْضَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا لِيغْضَبَ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ إِذَا هِيَ قَدْ هَلَكَتْ؟ فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ. قال: فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ: لَا
تُرَاجِعِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَا تَسْأَلِيهِ شَيْئاً وَسَلِّبْنِي مَا بَدَأَ لَكَ، وَلَا
يَغْرَتُكَ أَنْ كَانَتْ صَاحِبَتِكَ أَوْ سَمَّ مِنْكَ وَأَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قال: فتبسّم أُخرى.

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَسْتَأْنِسُ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَمَا رَأَيْتُ فِي الْبَيْتِ إِلَّا أَهْبَةً ثَلَاثَةً. قَالَ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُوَسِّعَ عَلَيَّ أُمَّتِكَ، فَقَدْ وَسَّعَ عَلَيَّ فَارِسَ وَالرُّومَ وَهُمْ لَا يَعْبُدُونَهُ، فَاسْتَوَى جَالِسًا، فَقَالَ: «أَفِي شَكِّ أَنْتَ يَا ابْنَ الْخَطَابِ؟ أَوْلَيْتَ قَوْمٌ عَجَّلْتَ لَهُمْ طَيِّبَاتُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا». قَالَ: وَكَانَ أَقْسَمَ أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَيَّ نِسَائِهِ شَهْرًا، فَعَابَهُ اللَّهُ فِي ذَلِكَ، وَجَعَلَ لَهُ كَفَّارَةَ الْيَمِينِ.

قال الزُّهْرِيُّ: فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: فَلَمَّا مَضَتْ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، بَدَأَ بِي، قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، إِنِّي ذَاكِرٌ لِكَ شَيْئًا فَلَا تَعْجَلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبِيكَ» قَالَتْ: ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ﴾ [الْأَحْزَاب: ٥٩]. قَالَتْ: عَلِمَ وَاللَّهِ أَنَّ أَبِيَّ لَمْ يَكُونَا يَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: أَفِي هَذَا أَسْتَأْمِرُ أَبِيَّ؟ فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ.

قال معمرٌ: فَأَخْبَرَنِي أَيُّوبُ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا تُخْبِرْ أَزْوَاجَكَ أَنِّي اخْتَرْتُكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا بَعَثَنِي اللَّهُ مُبَلِّغًا وَلَمْ يَبْعَثْنِي مُتَعَنَّتًا»^(١).

(١) إسناده صحيح، وقد سلف مختصراً بقصة الحصار برقم (٢٦٢٩)، وذكرنا

هناك تخريجه.

قوله: «مشربة» الغرفة والعلية.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ^(١)، قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ .

٦٦- وَمِنْ سُورَةِ نَ وَالْقَلَمِ

٣٦٠٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ:
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ سُلَيْمٍ، قَالَ:

قَدِمْتُ مَكَّةَ فَلَقِيتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ،
إِنَّ نَاسًا عِنْدَنَا يَقُولُونَ فِي الْقَدْرِ، فَقَالَ عَطَاءٌ: لَقِيتُ الْوَلِيدَ بْنَ
عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ، فَقَالَ لَهُ: اكْتُبْ، فَجَرَى بِمَا هُوَ
كَائِنٌ إِلَى الْأَبَدِ». وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ^(٣)، وَفِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٦٧- وَمِنْ سُورَةِ الْحَاقَّةِ

٣٦٠٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ
عَمْرِو بْنِ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ
الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ

= «أستأنس» أي: أزيد في الكلام لزيادة المؤانسة .

(١) في (س): حسن صحيح، دون لفظة «غريب» .

(٢) حديث حسن، ولهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الواحد بن سليمان، لكن له طريق آخر عند أحمد (٢٢٧٠٥) يتقوى به، وقد سلف مطولاً برقم (٢٢٩٤) .

(٣) في (س): حسن غريب .

عن العباس بن عبد المطلب، زعم أنه كان جالساً في البطحاء في عصابة ورسول الله ﷺ جالس فيهم، إذ مرت عليهم سحابة فنظروا إليها، فقال رسول الله ﷺ: «هل تدرُونَ ما اسمُ هذه؟» قالوا: نعم، هذا السحاب، فقال رسول الله ﷺ: «والمزنُ؟» قالوا: والمزنُ. قال رسول الله ﷺ: «والعنانُ؟» قالوا: والعنانُ، ثمَّ قال لهم رسول الله ﷺ: «هل تدرُونَ كم بعد ما بين السماء والأرضِ؟» قالوا: لا، والله ما ندري، قال: «فإن بعد ما بينهما إما واحدة وإما اثنتان أو ثلاث وسبعون سنة، والسماء التي فوقها كذلك، حتى عددهن سبع سماواتٍ كذلك»، ثمَّ قال: «فوق السماء السابعة بحرٌ بين أعلاه وأسفله كما بين السماء إلى السماء، وفوق ذلك ثمانية أوعالٍ بين أظلافهن ورُكبهن مثل ما بين سماء إلى سماء، ثمَّ فوق ظهورهن العرشُ، بين أسفله وأعلاه مثل ما بين السماء إلى السماء، والله فوق ذلك»^(١).

قال عبد بن حميد: سمعتُ يحيى بن معين يقول: ألا يريدُ عبد الرحمن بن سعيد أن يحجَّ حتى يُسمع منه هذا الحديث.

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، وروى الوليد بن أبي ثور عن سماك نحوه ورفعه، وروى شريك عن سماك بعض هذا الحديث ووقفه

(١) إسناده ضعيف وفيه انقطاع، عبد الله بن عميرة مجهول، والأحنف بن قيس لا يعرف له سماع من العباس.
وأخرجه أبو داود (٤٧٢٣) - (٤٧٢٥)، وابن ماجه (١٩٣). وهو في «المسند» (١٧٧٠).

ولم يرفعه، وعبد الرحمن هو: ابن عبد الله بن سعد الرازي.

٣٦٠٩- حدثنا يحيى بن موسى، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله ابن سعد الرازي أن أباه أخبره، يعني أن أباه أخبره قال: رأيت رجلاً ببخارى على بغلة وعليه عمامة سوداء، يقول: كسانيها رسول الله ﷺ^(١).

٦٨- ومن سورة سأل سائل

٣٦١٠- حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا رشدين بن سعد، عن عمرو بن الحارث، عن دراج أبي السمع، عن أبي الهيثم عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ في قوله ﴿كَلْمَلٍ﴾ [المعارج: ٨] قال: «كعكر الزيت، فإذا قرّبه إلى وجهه، سقطت فروة وجهه فيه»^(٢).

هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين.

٦٩- ومن سورة الجن

٣٦١١- حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثني أبو الوليد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير

(١) إسناده ضعيف، سعد بن عثمان الرازي جد عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد مجرل، تفرد بالرواية عنه ابنه عبد الله بن سعد، ولم يوثقه غير ابن حبان، وقال الذهبي عنه وعن صحابي الحديث: لا يُدرى من هما.
وأخرجه أبو داود (٤٠٣٨)، والنسائي في «الكبرى» (٦٩٣٨).
(٢) إسناده ضعيف، لضعف رشدين بن سعد وقد سلف تخريجه برقم (٢٥٨١).

عن ابن عَبَّاسٍ، قال: ما قرأ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ على الْجِنِّ ولا رَأَهُمْ، انطلقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ في طائفةٍ من أصحابه عامدينَ إلى سُوقِ عُكَاظِ، وقد حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبْرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ، فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى قَوْمِهِمْ، فقالوا: ما لَكُمْ؟ قالوا: حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبْرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ، فقالوا: ما حالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبْرِ السَّمَاءِ إِلَّا مِنْ حَدِيثٍ، فاضربُوا مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا، فانظروا ما هذا الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبْرِ السَّمَاءِ؟ قال: فانطلقوا يَضْرِبُونَ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا يَتَعَوَّنَ ما هذا الَّذِي حَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ خَبْرِ السَّمَاءِ، فانصرفَ أولئك النَّفَرُ الَّذِيْنَ تَوَجَّهُوا نحوَ تِهَامَةَ إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وهو بِنَخْلَةَ عامداً إلى سُوقِ عُكَاظِ، وهو يُصَلِّي بِأصحابِهِ صلاةَ الفَجْرِ، فلَمَّا سَمِعُوا القرآنَ اسْتَمِعُوا لَهُ، فقالوا: هَذَا وَاللَّهِ الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبْرِ السَّمَاءِ. قال: فَهِنَّالِكَ رَجِعُوا إلى قَوْمِهِمْ، فقالوا: يا قَوْمَنَا ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ﴾ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ﴿ [الجن: ١-٢] فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى على نَبِيِّهِ ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ ﴾ [الجن: ١] وَإِنَّمَا أُوحِيَ إِلَيْهِ قَوْلُ الْجِنِّ^(١).

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٧٧٣)، ومسلم (٤٤٩)، والنسائي في «الكبرى» (١١٦٢٤) و(١١٦٢٥). وهو في «المسند» (٢٢٧١)، و«صحيح ابن حبان» (٦٥٢٦).

وقوله: وإنما أوحى إليه قول الجن. قال الحافظ في «الفتح» ٦٧٥/٨: هذا كلام ابن عباس، كأنه تقرر فيه ما ذهب إليه أولاً أنه ﷺ لم يجتمع بهم، وإنما =

عن ابن عَبَّاسٍ، قال: قَوْلُ الْجِنِّ لِقَوْمِهِمْ ﴿لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ [الجن: ١٩] قال: لَمَّا رَأَوْهُ يُصَلِّي، وَأَصْحَابُهُ يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ وَيَسْجُدُونَ بِسُجُودِهِ، قال: تَعَجَّبُوا مِنْ طَوَاعِيَةِ أَصْحَابِهِ لَهُ، قالوا: لِقَوْمِهِمْ: ﴿لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾^(١) [الجن: ١٩].

= أوحى الله إليهم بأنهم استمعوا، ومثله قوله تعالى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا...﴾ ولكن لا يلزم من عدم ذكر اجتماعهم بهم حين استمعوا أن لا يكون اجتمع بهم بعد ذلك كما تقدم تقريره في الجزء السابع ص ١٧١ عند حديث أبي هريرة (٣٨٦٠).

(١) إسناده صحيح، وأخرجه أحمد (٢٤٣١).

وانظر ما قبله.

وقوله: ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ قال ابن الجوزي في «زاد المسير» ٣٨٣/٨ - ٣٨٤: وفي معنى الآية ثلاثة أقوال:

أحدها: أنه إخبار الله تعالى عن الجن يحكي حالهم. والمعنى: أنه لما قام يصلي كاد الجن لازدحامهم عليه يركب بعضهم بعضاً، حرصاً على سماع القرآن، رواه عطية عن ابن عباس.

والثاني: أنه من قول الجن لقومهم لما رجعوا إليهم، فوصفوا لهم طاعة أصحاب محمد رسول الله ﷺ واثتمامهم به في الركوع والسجود، فكانهم قالوا: لما قام يصلي كاد أصحابه يكونون عليه لبدا. وهذا المعنى في رواية ابن جبير عن ابن عباس.

والثالث: أن المعنى: لما قام رسول الله ﷺ بالدعوة تلبّدت الإنس والجن، وتظاهروا عليه، ليطلوا الحق الذي جاء به. قاله الحسن وقتادة وابن زيد. اهـ =

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٦١٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ الْجِنُّ يَصْعَدُونَ إِلَى السَّمَاءِ يَسْتَمِعُونَ
الْوَحْيَ، فَإِذَا سَمِعُوا الْكَلِمَةَ زَادُوا فِيهَا تَسْعًا، فَأَمَّا الْكَلِمَةُ فَتَكُونُ
حَقًّا، وَأَمَّا مَا زَادُوا فَيَكُونُ بَاطِلًا، فَلَمَّا بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، مَنَعُوا
مَقَاعِدَهُمْ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِإِبْلِيسَ، وَلَمْ تَكُنِ التَّجُومُ يرمى بها قَبْلَ
ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمْ إِبْلِيسُ: مَا هَذَا إِلَّا مِنْ أَمْرِ قَدْ حَدَثَ فِي الْأَرْضِ،
فَبِعِثَ جُنُودَهُ، فَوَجَدُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا يُصَلِّي بَيْنَ جَبَلَيْنِ أَرَاهُ
قَالَ: بِمَكَّةَ، فَلَقَوْهُ فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: هَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي حَدَثَ فِي
الْأَرْضِ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٧٠- وَمِنْ سُورَةِ الْمَدْثَرِ

٣٦١٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ،
عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ

= قلنا: وهذا اختيار ابن جرير الطبري. قال ابن كثير: وهو الأظهر لقوله بعده:
﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا﴾ أي: قال لهم الرسول لما آذوه وخالفوه وكذبوه
وتظاهروا عليه ليبتلوا ما جاء به من الحق واجتمعوا على عداوته: (إنما أدعو ربي)
أي: إنما أعبد ربي وحده لا شريك له، وأستجير به، وأتوكل عليه (ولا أشرك به
أحدًا).

(١) إسناده صحيح، وهو في «المسند» (٢٤٨٢).

عن جابر بن عبد الله، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ وهو يُحدِّثُ عن فِترَةِ الوَحْيِ، فقال في حديثِهِ: «بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءِ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَجِئْتُ»^(١) مِنْهُ رُعبًا، فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ: زَمَلُونِي زَمَلُونِي. فَدَثَرُونِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَأْتِيهَا الْمَدَّثُرُ﴾^(٢) قُرْآنًا ذَرًّا إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَالرَّجْرَقَ أَهْجُرُ﴾ [المدثر: ١-٥] قَبْلَ أَنْ تُفْرَضَ الصَّلَاةُ»^(٣).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَيْضًا.

٣٦١٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، عَنْ ابْنِ لَهِيْعَةَ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «الصَّعْوُدُ جَبَلٌ مِنْ نَارٍ يَتَصَعَّدُ فِيهِ [الْكَافِرُ] سَبْعِينَ خَرِيفًا، ثُمَّ يَهْوِي بِهِ كَذَلِكَ أَبَدًا»^(٣).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهِيْعَةَ.

(١) فِي (أ) وَ(د): فَجِئْتُ، وَالْمَثْبُتُ مِنْ (س)، يُقَالُ: جُئْتُ الرَّجُلَ جَأْتًا: إِذَا فَرَعْتَ.

(٢) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٤)، وَمُسْلِمٌ (١٦١)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «الْكِبْرِيِّ» (١١٦٣١)-(١١٦٣٣). وَهُوَ فِي «الْمُسْنَدِ» (١٤٢٨٧)، وَصَحِيحُ ابْنِ حِبَّانَ (٣٤) وَ(٣٥).

(٣) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، وَقَدْ سَلَفَ تَخْرِيجُهُ بِرَقْمِ (٢٧٥٦).

وقد رُوِيَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْقُوفًا.

٣٦١٦- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ

الشَّعْبِيِّ

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ نَاسٌ مِنَ الْيَهُودِ لِلْأَنَاسِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: هَلْ يَعْلَمُ نَبِيُّكُمْ عَدَدَ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ؟ قَالُوا: لَا نَدْرِي حَتَّى نَسْأَلَهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، غَلِبَ أَصْحَابُكَ الْيَوْمَ. قَالَ: «وَيْمَ غَلِبُوا؟» قَالَ: سَأَلَهُمْ يَهُودٌ: هَلْ يَعْلَمُ نَبِيُّكُمْ كَمْ عَدَدُ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ؟ قَالَ: «فَمَا قَالُوا؟» قَالُوا: لَا نَدْرِي حَتَّى نَسْأَلَ نَبِيَّنَا. قَالَ: «أَفْغَلِبَ قَوْمٌ سُئِلُوا عَمَّا لَا يَعْلَمُونَ، فَقَالُوا: لَا نَعْلَمُ حَتَّى نَسْأَلَ نَبِيَّنَا! لَكِنَّهُمْ قَدْ سَأَلُوا نَبِيَّهُمْ، فَقَالُوا: ﴿أَرْنَا اللَّهَ جَهَنَّمَ﴾ [النساء: ١٥٣]. عَلَيَّ بِأَعْدَاءِ اللَّهِ، إِنِّي سَأَلْتُهُمْ عَنْ تَرْبَةِ الْجَنَّةِ وَهِيَ الدَّرْمُكُ»، فَلَمَّا جَاؤُوا قَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، كَمْ عَدَدُ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ؟ قَالَ: «هَكَذَا وَهَكَذَا فِي مَرَّةٍ عَشْرًا، وَفِي مَرَّةٍ تِسْعًا»، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا تُرْبَةُ الْجَنَّةِ؟» قَالَ: فَسَكْتُوا هُنَيْهَةً، ثُمَّ قَالُوا: خُبْرَةٌ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْخُبْرُ مِنَ الدَّرْمُكِ»^(١).

(١) إسناده ضعيف لضعف مجالد - وهو ابن سعيد - لكن قصة السؤال عن تربة الجنة لها شاهد من حديث أبي سعيد عند مسلم (٢٩٢٨). وهو في «المسند» (١١٠٠٢).

= وأخرج حديث جابر أحمد (١٤٨٨٣).

هَذَا حَدِيثٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ مُجَالِدٍ .

٣٦١٧- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَرَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ،
قَالَ: أَخْبَرَنَا سُهَيْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُطَيْمِيُّ وَهُوَ أَخُو حَزْمِ بْنِ أَبِي حَزْمِ الْقُطَيْمِيِّ،
عَنْ ثَابِتٍ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ:
﴿هُوَ أَهْلُ الْقُوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ [المدثر: ٥٦] قَالَ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ: أَنَا أَهْلٌ أَنْ أَتَقَى، فَمَنْ اتَّقَانِي، فَلَمْ يَجْعَلْ مَعِيَ إِلَهًا، فَأَنَا
أَهْلٌ أَنْ أَغْفِرَ لَهُ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ^(٢)، وَسُهَيْلٌ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ، وَقَدْ
تَفَرَّدَ سُهَيْلٌ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ ثَابِتٍ .

٧١- وَمِنْ سُورَةِ الْقِيَامَةِ

٣٦١٨- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي
عَائِشَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ
يُحْرِكُ بِهِ لِسَانَهُ يُرِيدُ أَنْ يَحْفَظَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿لَا تُحْرِكُ
بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ [القيامة: ١٦] قَالَ: فَكَانَ يُحْرِكُ بِهِ شَفْتَيْهِ،

(١) إسناده ضعيف لضعف سهيل بن عبد الله القطمي .

وأخرجه ابن ماجه (٤٢٩٩)، وأبو الحسن القطان بإثره، والنسائي في «الكبرى»
(١١٦٣٠) .

(٢) في (أ) و(د): حسن غريب .

وحرَّكَ سُفْيَانُ شَفْتِيهِ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال عليُّ ابن المديني: قال يحيى بن سعيد القطان: كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ يُحَسِّنُ الثَّنَاءَ عَلَى مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ خَيْرًا.
٣٦١٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَبَابَةُ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ ثُوَيْرٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ لِمَنْ يَنْظُرُ إِلَى جَنَانِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَخُدَمِهِ وَسُرُرِهِ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ، وَأَكْرَمُهُمْ عَلَى اللَّهِ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿وَجْهَهُ يُؤَمِّدُ نَاصِرَةً﴾^(٢) إِلَى رَجْعِهَا نَاطِرَةً^(٣)» [القيامة ٢٢-٢٣].

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ رَوَى غَيْرٌ وَاحِدٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ مِثْلَ هَذَا مَرْفُوعًا.

وَرَوَى عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي جَرْرَ، عَنْ ثُوَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَوْلَهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ.

وَرَوَى الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ ثُوَيْرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٥)، ومسلم (٤٤٨)، والنسائي ١٤٩/٢ - ١٥٠. وهو في «المسند» (١٩١٠)، و«صحيح ابن حبان» (٣٩).
(٢) إسناده ضعيف، لضعف ثوير، وهو ابن أبي فاخنة، وقد سلف تخريجه برقم (٢٧٢٩).

عُمَرَ قَوْلَهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا ذَكَرَ فِيهِ عَنِ مُجَاهِدٍ غَيْرِ الثَّوْرِيِّ.

٣٦٢٠- حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ^(١).

ثَوْبِرٌ يُكْنَى أَبُو جَهْمٍ، وَأَبُو فَاخْتَةَ اسْمُهُ: سَعِيدُ بْنُ عِلَاقَةَ.

٧٢- وَمِنْ سُورَةِ عَبَسَ

٣٦٢١- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأَمْوِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: هَذَا مَا عَرَضْنَا عَلَى هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَنْزَلَ ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ فِي ابْنِ أُمَّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى، أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُرْسِدْنِي، وَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ مِنْ عُظَمَاءِ الْمُشْرِكِينَ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْرِضُ عَنْهُ، وَيُقْبَلُ عَلَى الْآخِرِ، وَيَقُولُ: «أَتَرَى بِمَا أَقُولُ بِأَسَاءً؟» فَيَقُولُ: لَا، فَفِي هَذَا أَنْزَلَ^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ^(٣) غَرِيبٌ.

(١) هَذَا الْإِسْنَادُ لَمْ يَرِدْ فِي (أ) وَ(د)، وَهُوَ فِي (س) وَ(ل).

(٢) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَأَخْرَجَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «الْعِلَلِ» (٤٠١) مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ وَقَالَ بِإِثْرِهِ: سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: يُرَوَّى عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ مَرْسَلًا. وَهُوَ فِي «صَحِيحِ ابْنِ حِبَانَ» (٥٣٥) وَ«مُسْتَدْرَكِ الْحَاكِمِ» (٣٩٥١) وَقَوْلُهُ: هَذَا مَا عَرَضْنَا. مَعْنَاهُ: هَذَا مَا قَرَأْنَاهُ عَلَى هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ وَهُوَ يَسْمَعُ. انظُرْ «الْإِلْمَاعَ» ص ٧٠ - ٧١.

(٣) لَفْظَةُ «حَسَنٌ» أَثْبَتْنَاهَا مِنْ (ل) وَ«تَحْفَةُ الْأَحْوَذِيِّ»، وَلَمْ تَرِدْ فِي سَائِرِ =

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ،
قَالَ: أَنْزَلَ ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ فِي ابْنِ أُمَّ مَكْتُومٍ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ
عَائِشَةَ^(١).

٣٦٢٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ:
حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «تُحْشَرُونَ حُفَاةَ عُرَاةٍ
غُرْلًا»، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ: أَيُّبْصِرُ أَوْ يَرَى بَعْضَنَا عَوْرَةَ بَعْضٍ؟ قَالَ: «يَا
فُلَانَةُ، ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُعِينِهِ﴾»^(٢) [عبس: ٣٧].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، قَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ.

٧٣- وَمِنْ سُورَةِ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ

٣٦٢٣- حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ
الرَّزَاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَحِيرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ ابْنُ يَزِيدَ
الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ:

سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ

=الأصول، ولا في «تحفة الأشراف».

(١) أخرجه مالك / ١ / ٢٠٣، وانظر «التمهيد» ٢٢ / ٣٢٤ - ٣٢٦.

(٢) إسناده صحيح، وقد سلف تخريجه برقم (٢٥٩١).

إلى يوم القيامة كأنه رأي عين فليقرأ ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ ﴿ إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ ﴾ .^(١)

هذا حديثٌ غريبٌ .

وروى هشامُ بن يوسف وغيره هذا الحديثُ بهذا الإسناد، وقالوا: «من سرّه أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي العين، فليقرأ ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾»، ولم يذكرُوا فيه: ﴿ إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ ﴾ و﴿ إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ ﴾^(٢).

٧٤- ومن سورة ويلٌ للمطففين

٣٦٢٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ ابْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ حَاطِيَةً نَكِتَتْ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً سَوْدَاءٌ، فَإِذَا هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ سَقَلَ قَلْبُهُ، وَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّى تَغْلُو قَلْبُهُ، وَهُوَ الرَّأْيُ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾^(٣) [المطففين: ١٤].

(١) إسناده حسن، وقال الحافظ في «الفتح» ٦٩٥/٨: حديث جيد، وهو في «المسند» (٤٨٠٦).

(٢) من قوله: هذا حديث غريب، إلى هنا أثبتناه من نسخة (س)، ولم يرد في سائر النسخ الخطية.

(٣) إسناده حسن، وأخرجه ابن ماجه (٤٢٤٤)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٤١٨). وهو في «المسند» (٧٩٥٢)، و«صحيح ابن حبان» (٩٣٠).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٦٢٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ دُرُوسَةَ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ،
عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ

قَالَ حَمَّادٌ: هُوَ عِنْدَنَا مَرْفُوعٌ، ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾
[المطففين: ٦] قَالَ: «يَقُومُونَ فِي الرَّشْحِ إِلَى أَنْصَافِ آذَانِهِمْ»^(١).

٣٦٢٦- حَدَّثَنَا هَمَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ

نَافِعٍ

عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾
[المطففين: ٦] قَالَ: «يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي الرَّشْحِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ»^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

وَفِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٧٥- وَمِنْ سُورَةِ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ

٣٦٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ
عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ نُوقِشَ

= والرَّانُ كَالرَّيْنِ: شَيْءٌ يَلْعَلُ عَلَى الْقَلْبِ كَالْغِشَاءِ الرَّقِيقِ حَتَّى يَسْوَدَ وَيُظْلَمَ،

يُقَالُ: رَانَ عَلَى قَلْبِهِ الذَّنْبُ يَرِينُ رَيْنًا: إِذَا غَشَّى عَلَى قَلْبِهِ .

(١) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَقَدْ سَلَفَ تَخْرِيجُهُ بِرَقْمِ (٢٥٨٩) .

(٢) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ وَانظُرْ مَا قَبْلَهُ .

الْحِسَابَ هَلْكَ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ يَمِينًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿يَسِيرًا﴾ [الانشقاق: ٧-٨] قَالَ: «ذَلِكَ الْعَرَضُ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٦٢٨- حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عُمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ: قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: عَثْمَانُ الْأَسْوَدُ ثِقَةٌ^(٢).

٣٦٢٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ^(٣).

٣٦٣٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ قَتَادَةَ

عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ حُوسِبَ عُذِّبَ»^(٤).

(١) إسناده صحيح، وقد سلف تخريجه برقم (٢٥٩٥).

(٢) من قوله: «حدثنا سويد بن نصر» إلى هنا، أثبتناه من (س)، ولم يرد في سائر النسخ.

(٣) إسناده صحيح، وانظر الحديثين قبله.

(٤) صحيح من حديث عائشة، وإسناده إلى أنس خطأ كما نقل ابن عدي في «الكامل» ١٨٢٨/٥ عن القاسم بن زكريا، قال: هذا الإسناد خطأ، ولا أدري الخطأ من علي بن أبي بكر أو من محمد بن عبيد الهمداني، وإنما صوابه كما رواه عمرو بن عاصم: عن همام، عن أيوب السختياني، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة

هذا حديثٌ غريبٌ من حديث قتادة عن أنسٍ، لا نعرفه من حديث قتادة، عن أنسٍ، عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه.

٧٦- ومن سورة البروج

٣٦٣١- حدثنا عبدُ بنُ حُمَيْدٍ، قال: حَدَّثَنَا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بنُ موسى، عن موسى بن عبيدة، عن أيوب بن خالد، عن عبد الله بن رافع

عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اليومُ الموعودُ يومُ القيامةِ، واليومُ المشهودُ يومُ عرفةَ، والشاهدُ يومُ الجمعةِ، وما طلعتِ الشمسُ ولا غربتِ على يومٍ أفضلَ منه، فيه ساعةٌ لا يوافقها عبدٌ مؤمنٌ يدعو اللهَ بخيرٍ إلا استجابَ اللهُ له، ولا يستعيدُ من شيءٍ إلا أعادهُ اللهُ منه»^(١).

هذا حديثٌ لا نعرفه إلا من حديث موسى بن عبيدة، وموسى

= أن النبي ﷺ... فذكره. قلنا: سلف تخريج حديث عائشة برقم (٢٥٩٥).

(١) إسناده ضعيف كما قال المصنف، لكن صح عن أبي هريرة من قوله كما سيأتي.

وأخرجه الطبري ١٢٨/٣٠ و١٢٩، والبيهقي ١٧٠/٣ من طرق عن موسى بن عبيدة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٧٩٧٢)، والحاكم ٥١٩/٢، والبيهقي ١٧٠/٣ من طريق علي ابن زيد بن جدعان، عن عمار الهاشمي، عن أبي هريرة. وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف.

وأخرجه موقوفاً أحمد (٧٩٧٢)، والحاكم ٥١٩/٢، والبيهقي ١٧٠/٣. وإسناده صحيح.

ابن عُبيدة يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ، ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَغَيْرُهُ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ. وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ.

٣٦٣٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرْآنُ بْنُ تَمَّامٍ الْأَسَدِيُّ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ^(١).

وَمُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ الرَّبَذِيُّ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانُ وَغَيْرُهُ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ.

٣٦٣٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ الْمَعْنَى وَاحِدًا قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى

عَنْ صُهَيْبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ هَمَسَ - وَالْهَمْسُ فِي بَعْضِ قَوْلِهِمْ: تَحَرُّكُ شَفْتَيْهِ كَأَنَّهُ يَتَكَلَّمُ - فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا صَلَّيْتَ الْعَصْرَ، هَمَسْتَ؟ قَالَ: «إِنَّ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ كَانَ أُعْجِبَ بِأُمَّتِهِ، فَقَالَ: مَنْ يَقُومُ لَهُؤُلَاءِ؟ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَنْ خَيْرُهُمْ بَيْنَ أَنْ أَنْتَقِمَ مِنْهُمْ وَيَبِينَ أَنْ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ، فَاخْتَارُوا النُّقْمَةَ، فَسَلِّطَ عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ، فَمَاتَ مِنْهُمْ فِي يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفًا»^(٢).

(١) إسناده ضعيف كسابقه.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦١٤)، وفي «الكبرى» (٨١٣٣). وهو في «المسند» (١٨٩٣٣).

قال: وكان إذا حَدَّثَ بهذا الحديثِ حَدَّثَ بهذا الحديثِ
الآخر:

٣٦٣٤- قال: «كَانَ مَلِكٌ مِنَ الْمُلُوكِ وَكَانَ لَذَلِكَ الْمَلِكِ كَاهِنٌ
يَكْهِنُ لَهُ، فَقَالَ الْكَاهِنُ: انظُرُوا لِي غُلَامًا فَهَيِّمًا أَوْ قَالَ: فَطِنًا لَقِينًا
فَأَعْلَمُهُ عِلْمِي هَذَا، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ أَمُوتَ، فَيَنْقَطِعَ مِنْكُمْ هَذَا الْعِلْمُ
وَلَا يَكُونُ فِيكُمْ مِنْ يَعْلَمُهُ. قَالَ: فَانظُرُوا لَهُ عَلَى مَا وَصَفَ،
فَامرُوهُ أَنْ يَحْضُرَ ذَلِكَ الْكَاهِنَ، وَأَنْ يَخْتَلِفَ إِلَيْهِ، فَجَعَلَ يَخْتَلِفُ
إِلَيْهِ.

وَكَانَ عَلَى طَرِيقِ الْغُلَامِ رَاهِبٌ فِي صَوْمَعَةٍ - قَالَ مَعْمَرٌ:
أَحْسَبُ أَنْ أَصْحَابَ الصَّوَامِعِ كَانُوا يَوْمئِذٍ مُسْلِمِينَ - قَالَ: فَجَعَلَ
الْغُلَامُ يَسْأَلُ ذَلِكَ الرَّاهِبَ كُلَّمَا مَرَّ بِهِ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى أَخْبَرَهُ،
فَقَالَ: إِنَّمَا أُعْبِدُ اللَّهَ. قَالَ: فَجَعَلَ الْغُلَامُ يَمْكُثُ عِنْدَ الرَّاهِبِ
وَيُبْطِئُ عَنِ الْكَاهِنِ، فَأَرْسَلَ الْكَاهِنُ إِلَى أَهْلِ الْغُلَامِ أَنَّهُ لَا يَكَادُ
يَحْضُرُنِي، فَأَخْبَرَ الْغُلَامُ الرَّاهِبَ بِذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ: إِذَا قَالَ
لَكَ الْكَاهِنُ: أَيْنَ كُنْتَ؟ فَقُلْ: عِنْدَ أَهْلِي، وَإِذَا قَالَ لَكَ أَهْلُكَ:
أَيْنَ كُنْتَ؟ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّكَ كُنْتَ عِنْدَ الْكَاهِنِ.

قال: فَبَيْنَمَا الْغُلَامُ عَلَى ذَلِكَ إِذْ مَرَّ بِجَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ كَثِيرٍ قَدْ
حَبَسَتْهُمْ دَابَّةٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ تِلْكَ الدَّابَّةَ كَانَتْ أَسَدًا. قَالَ:
فَأَخَذَ الْغُلَامُ حَجْرًا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مَا يَقُولُ الرَّاهِبُ حَقًّا
فَأَسْأَلُكَ أَنْ أَقْتُلَهُ. قَالَ: ثُمَّ رَمَى فَقَتَلَ الدَّابَّةَ. فَقَالَ النَّاسُ: مَنْ

قَتَلَهَا؟ قَالُوا: الْغُلَامُ، فَفَزِعَ النَّاسُ، وَقَالُوا: قَدْ عَلِمَ هَذَا الْغُلَامُ
عِلْمًا لَمْ يَعْلَمَهُ أَحَدٌ. قَالَ: فَسَمِعَ بِهِ أَعْمَى، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ أَنْتَ
رَدَدْتَ بَصْرِي، فَلَكَ كَذَا وَكَذَا. قَالَ: لَا أُرِيدُ مِنْكَ هَذَا، وَلَكِنْ
أَرَأَيْتَ إِنْ رَجَعَ إِلَيْكَ بَصْرُكَ أَتُؤْمِنُ بِالَّذِي رَدَّهُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ.
قَالَ: فَدَعَا اللَّهَ فَرَدَّ عَلَيْهِ بَصْرَهُ، فَأَمِنَ الْأَعْمَى.

فَبَلَغَ الْمَلِكُ أَمْرَهُمْ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ، فَأَتَى بِهِمْ، فَقَالَ: لِأَقْتُلَنَّ
كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ قِتْلَةً لَا أَقْتُلُ بِهَا صَاحِبَهُ، فَأَمَرَ بِالرَّاهِبِ وَالرَّجُلِ
الَّذِي كَانَ أَعْمَى، فَوَضَعَ الْمِنْشَارَ عَلَى مَفْرَقِ أَحَدِهِمَا فَقَتَلَهُ، وَقَتَلَ
الْآخَرَ بِقِتْلَةٍ أُخْرَى.

ثُمَّ أَمَرَ بِالْغُلَامِ، فَقَالَ: انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى جَبَلٍ كَذَا وَكَذَا، فَأَلْقُوهُ
مِنْ رَأْسِهِ، فَاَنْطَلِقُوا بِهِ إِلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ، فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى ذَلِكَ
الْمَكَانِ الَّذِي أَرَادُوا أَنْ يُلْقُوهُ مِنْهُ، جَعَلُوا يَتَهَفَّتُونَ مِنْ ذَلِكَ الْجَبَلِ
وَيَتَرَدَّدُونَ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا الْغُلَامُ.

قَالَ: ثُمَّ رَجَعَ، فَأَمَرَ بِهِ الْمَلِكُ أَنْ يَنْطَلِقُوا بِهِ إِلَى الْبَحْرِ،
فِيُلْقُوهُ فِيهِ، فَاَنْطَلَقَ بِهِ إِلَى الْبَحْرِ، فَغَرَّقَ اللَّهُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ
وَأَنْجَاهُ، فَقَالَ الْغُلَامُ لِلْمَلِكِ: إِنَّكَ لَا تَقْتُلُنِي حَتَّى تَصْلِبَنِي
وَتَرْمِينِي، وَتَقُولَ إِذَا رَمَيْتَنِي: بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ هَذَا الْغُلَامِ. قَالَ: فَأَمَرَ
بِهِ فَصَلَبَ ثُمَّ رَمَاهُ، فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ هَذَا الْغُلَامِ. قَالَ: فَوَضَعَ
الْغُلَامُ يَدَهُ عَلَى صُدْغِهِ حِينَ رُمِيَ ثُمَّ مَاتَ، فَقَالَ النَّاسُ: لَقَدْ عَلِمَ
هَذَا الْغُلَامُ عِلْمًا مَا عَلِمَهُ أَحَدٌ، فَإِنَّا نُؤْمِنُ بِرَبِّ الْغُلَامِ. قَالَ: فَقِيلَ

لِلْمَلِكِ أَجْزَعَتَ أَنْ خَالَفَكَ ثَلَاثَةٌ، فَهَذَا الْعَالَمُ كُلُّهُمْ قَدْ خَالَفُوكَ .
 قَالَ: فَخَذَّ أَخْدُودًا ثُمَّ ألقى فِيهَا الْحَطَبَ وَالنَّارَ، ثُمَّ جَمَعَ النَّاسَ .
 فَقَالَ: مَنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ تَرَكْنَاهُ، وَمَنْ لَمْ يَرْجِعْ أَلْقَيْنَاهُ فِي هَذِهِ
 النَّارِ، فَجَعَلَ يُلْقِيهِمْ فِي تِلْكَ الْأَخْدُودِ . قَالَ: يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ
 وَتَعَالَى فِيهِ: ﴿ قِيلَ اصْحَبِ الْأَخْدُودِ ﴾ [النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ] ﴿
 [البروج: ٤-٥] حَتَّى بَلَغَ ﴿ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴾ [البروج: ٨] قَالَ: فَأَمَّا
 الْغُلَامُ فَإِنَّهُ دُفِنَ، قَالَ: فَيُذَكَّرُ أَنَّهُ أُخْرِجَ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
 وَإِصْبَعُهُ عَلَى صُدْغِهِ كَمَا وَضَعَهَا حِينَ قُتِلَ^(١) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٧٧- ومن سورة الغاشية

٣٦٣٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ،
 قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ

عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ
 النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ
 وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللهِ»، ثُمَّ قرَأ ﴿ فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ
 مُذَكِّرٌ ﴾ [الغاشية: ٢١-٢٢] .^(٢)

(١) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (٣٠٠٥)، والنسائي في «الكبرى» (١١٦٦١).

وهو في «المسند» (٢٣٩٣١)، و«صحيح ابن حبان» (٨٧٣).

(٢) إسناده صحيح، فقد صرح أبو الزبير بسماعه من جابر عند أحمد

(١٤١٤١) وأخرجه مسلم (٢١) (٣٥)، والنسائي في «المجتبى» ٧٩/٧، وابن =

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٨- ومن سورة الفجر

٣٦٣٦- حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَأَبُو دَاوُدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عِصَامٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ، فَقَالَ: «هِيَ الصَّلَاةُ بَعْضُهَا شَفْعٌ، وَبَعْضُهَا وَتْرٌ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ، وَقَدْ رَوَاهُ خَالِدُ بْنُ قَيْسٍ أَيْضاً عَنْ قَتَادَةَ.

٧٩- ومن سورة الشمس وضحاها

٣٦٣٧- حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سَلِيمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمًا يَذْكُرُ النَّاقَةَ وَالَّذِي عَقَرَهَا، فَقَالَ: «إِذْ أُنبِئَتْ أَشَقَلَهَا» [الشمس: ١٢] انْبَعَثَ لَهَا رَجُلٌ عَارِمٌ عَزِيزٌ مَنِيْعٌ فِي رَهْطِهِ مِثْلُ أَبِي زَمْعَةَ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ النِّسَاءَ، فَقَالَ: «إِلَامٌ يَغْمِدُ أَحَدُكُمْ فَيَجْلِدُ امْرَأَتَهُ جَلْدَ الْعَبْدِ؟!»

= ماجه (٣٩٢٨) من طريق الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر. وعن أبي صالح، عن أبي هريرة. وهو في «المسند» (١٤٢٠٩).

(١) إسناده ضعيف لإبهام الراوي عن عمران. وهو في «المسند» (١٩٩١٩).

ولعلَّهُ أن يُضَاجِعَهَا من آخِرِ يَوْمِهِ». قال: ثمَّ وعظهم في ضحكهم من الضَّرْطَةِ، فقال: «إلام يضحك أحدكم ممَّا يفعل»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٨٠- ومن سورة الليل إذا يغشى

٣٦٣٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَّامَةَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ

عَنْ عَلِيِّ، قَالَ: كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي الْبَقِيعِ، فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَجَلَسَ وَجَلَسْنَا مَعَهُ، وَمَعَهُ عُوْدٌ يَنْكُتُ بِهِ فِي الْأَرْضِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: «مَا مِنْ نَفْسٍ مَنفُوسَةٍ إِلَّا قَدْ كُتِبَ مَدْخَلُهَا»، فَقَالَ الْقَوْمُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا نَتَكَلَّمُ عَلَى كِتَابِنَا، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ، فَإِنَّهُ يَعْمَلُ لِلسَّعَادَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ، فَإِنَّهُ يَعْمَلُ لِلشَّقَاءِ؟ قَالَ: «بَلِ اعْمَلُوا فَكُلُّ مُيَسَّرٍ، أَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ، فَإِنَّهُ يُيَسَّرُ لِعَمَلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ، فَإِنَّهُ يُيَسَّرُ لِعَمَلِ الشَّقَاءِ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَانْفَكَّى﴾ وَصَدَّقَ بِالْحَسَنِ ﴿فَسَيَسِّرُ اللَّهُ لِلْيَسْرَى﴾ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَفْتَنَى ﴿وَكَذَّبَ بِالْحَسَنِ﴾

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٩٤٢)، ومسلم (٢٨٥٥)، وابن ماجه

(١٩٨٣)، والنسائي في «الكبرى» (١١٦٧٥). وهو في «المسند» (١٦٢٢٢)،

و«صحيح ابن حبان» (٤١٩٠)، وبعضهم يختصره.

فَسَيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى ﴿١١﴾ [الليل: ٥-١٠].

هذا حديث حسن صحيح.

٨١- ومن سورة والضحي

٣٦٣٩- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الْأَسْوَدِ
ابْنِ قَيْسٍ

عَنْ جُنْدُبِ الْبَجَلِيِّ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَارِ فَدَمَيْتَ
إِصْبَعَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعُ دَمَيْتِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقَيْتِ»

قال: وأبطأ عليه جبريل، فقال المشركون: قد ودّع محمد،
فأنزل الله تعالى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ (٣) [الضحى: ٣].

هذا حديث حسن صحيح، وقد رواه شعبه والثوري عن
الأسود بن قيس.

٨٢- ومن سورة ألم نشرح

٣٦٤٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَابْنُ أَبِي

(١) إسناده صحيح، وقد سلف تخريجه برقم (٢٢٧٠).

(٢) إسناده صحيح، أخرج شطره الأول البخاري (٢٨٠٢)، ومسلم (١٧٩٦)،
والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٥٩) و(٦٢٠). وهو في «المسند» (١٨٧٩٧)،
و«صحيح ابن حبان» (٦٥٧٧).

وأخرج شطره الثاني البخاري (١١٢٥)، ومسلم (١٧٩٧)، والنسائي
(١١٦٨١). وهو في «المسند» (١٨٧٩٦)، و«صحيح ابن حبان» (٦٥٦٥).

عَدِيٍّ، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك

عن مالك بن صعصعة رجلٍ من قومه، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «بينما أنا عند البيتِ بين النَّائمِ واليقظانِ، إذ سمعتُ قائلاً يقولُ: أحدٌ بينَ الثلاثةِ، فأتيْتُ بطسْتٍ من ذهبٍ فيها ماءٌ زمزمَ فشرَحَ اللهُ صدري إلى كذا وكذا - قال قتادةُ: قلتُ: ما يعني؟ - قال: إلى أسفلِ بطني، قال: فاستخرجَ قلبي، فغسلَ قلبي بماءِ زمزمَ، ثمَّ أُعيدَ مكانه، ثمَّ حُسيَ إيماناً وحكمةً» وفي الحديثِ قِصَّةٌ طويلةٌ^(١).

هذا حديثٌ حسنٌ^(٢) صحيحٌ.

وقد رواه هِشامُ الدُّستُوائيُّ وهَمَّامٌ، عن قتادة.

وفيه عن أبي ذرٍّ^(٣).

٨٣- ومن سورة التين

٣٦٤١- حدَّثنا ابن أبي عُمر، قال: حدَّثنا سُفيانُ، عن إسماعيلَ بن

أُميَّة، قال: سمعتُ رجلاً بدويًّا أعرابياً، يقولُ:

سمعتُ أبا هريرةَ يرويه يقولُ: من قرأ سورة ﴿التين والزيتون﴾

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٢٠٧)، ومسلم (١٦٤)، والنسائي

٢٢١/١-٢٢١. وهو في «المسند» (١٧٨٣٣)، وعندهم الحديث مطول.

(٢) لفظة «حسن» أثبتها من (س).

(٣) من قوله: «وقد رواه هشام» إلى هنا أثبتها من (س) أيضاً.

فَقَرَأَ ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ﴾ [التين: ٨] فليقل: بلى، وأنا على ذلك من الشاهدين^(١).

هذا حديث إنما يروى بهذا الإسناد عن هذا الأعرابي، عن أبي هريرة ولا يُسمى.

٨٤- ومن سورة اقرأ باسم ربك

٣٦٤٢- حدثنا عبد بن حميد، قال: أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الكريم الجزري، عن عكرمة

عن ابن عباس ﴿ سَنَدُ الزَّيْنَةِ ﴾ [العلق: ١٨] قال: قال أبو جهل: لئن رأيت محمداً يُصلي، لأطأَنَّ على عنقه، فقال النبي ﷺ: «لو فعل لأخذته الملائكة عياناً»^(٢).

هذا حديث حسن صحيح غريب.

٣٦٤٣- حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج، قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة

عن ابن عباس، قال: كان النبي ﷺ يُصلي، فجاء أبو جهل فقال: ألم أنك عن هذا؟ ألم أنك عن هذا؟ فانصرف النبي ﷺ

(١) إسناده ضعيف لإبهام الراوي عن أبي هريرة.

وأخرجه أبو داود (٨٨٧). وهو في «المسند» (٧٣٩١).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٩٥٨)، والنسائي في «الكبرى»

(١١٠٦١). وهو في «المسند» (٢٢٢٥).

فَزَبْرَهُ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا بِهَا نَادٍ أَكْثَرَ مِنِّي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ [العلق ١٧-١٨] فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَاللَّهِ لَوْ دَعَا نَادِيَهُ، لَأَخَذَتْهُ زَبَانِيَةُ اللَّهِ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

وَفِيهِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٨٥- وَمِنْ سُورَةِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ

٣٦٤٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ الْحُدَّانِيُّ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ:

قَامَ رَجُلٌ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بَعْدَمَا بَايَعَ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: سَوَّدَتْ وَجُوهَ الْمُؤْمِنِينَ، أَوْ يَا مُسَوِّدَ وَجُوهِ الْمُؤْمِنِينَ. فَقَالَ: لَا تُؤَنِّبَنِي رَحِمَكَ اللَّهُ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرَى بَنِي أُمِّيَّةَ عَلَى مَنِيرِهِ، فَسَاءَ ذَلِكَ، فَتَزَلَّتْ ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ يَا مُحَمَّدُ، يَعْنِي نَهْرًا فِي الْجَنَّةِ، وَنَزَلَتْ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ [القدر: ١-٣] يَمْلِكُهَا بَعْدَكَ بَنُو أُمِّيَّةَ يَا مُحَمَّدُ.

قَالَ الْقَاسِمُ: فَعَدَدْنَا، فَإِذَا هِيَ أَلْفُ شَهْرٍ لَا تَزِيدُ يَوْمًا وَلَا تَنْقُصُ^(٢).

(١) إسناده قوي، وانظر ما قبله.

(٢) حديث منكر، يوسف بن سعد اختلف على القاسم بن الفضل الحدداني في =

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ.

وقد قيل: عن القاسم بن الفضل، عن يوسف بن مازن.

والقاسم بن الفضل الحُدَّانِيُّ: هو ثقةٌ، وثقه يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي. ويوسف بن سعد رجلٌ مجهولٌ، ولا نعرفُ هذا الحديثَ على هذا اللَّفْظِ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٦٤٥- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ بْنِ أَبِي

=تعيينه، فقيل: يوسف بن سعد، وقيل: يوسف بن مازن الرَّاسِبِيُّ، وقيل: عيسى ابن مازن، ويوسف بن سعد هذا روى عنه جمع، ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن معين وابن حبان، وقال المصنّف: هو رجلٌ مجهول. ويوسف بن مازن الرَّاسِبِيُّ لم يرو عنه غير اثنين، وقال ابن معين: مشهور. كذا فَرَّقَ بينهما البخاري وابن أبي حاتم، ومال إليه الحافظ ابن حجر، وعَدَّهما الحافظ المِزِّي واحداً، وقال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» ٤٦٣/٨ بعد أن ساق الاختلاف المذكور فيه: وهذا يقتضي اضطراباً في هذا الحديث، ثم هذا الحديث على كل تقدير منكر جداً، قال شيخنا الإمام الحافظ أبو الحجاج المزي: هو حديث منكر. ثم ذكر ابن كثير وجوهاً أخرى في تحليل الحديث من حيث منته.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٢٥٠/٣٠، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٧٥٤)، والحاكم ١٧٠-١٧١/٣ و١٧٥، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٥٠٩/٦-٥١٠، والمزي في «تهذيب الكمال» ٤٢٨/٣٢ من طرق عن القاسم بن الفضل الحُدَّانِي، بهذا الإسناد. ووقع في روايتهم جميعاً إلا الطبري: «يوسف بن مازن الرَّاسِبِيُّ» بدل: «يوسف بن سعد»، ووقع في رواية الطبري: «عيسى بن مازن». وقد روي الحديث بنحوه من غير هذا الوجه عن الحسن بن علي، وأضربنا عن ذكره لشدة ضعفه ونكارتة.

لِبَابَةِ وَعَاصِمٍ - هُوَ ابْنُ بَهْدَلَةَ -، سَمِعَا زَرَّ بْنَ حُبَيْشٍ يَقُولُ:

قُلْتُ لِأَبِيِّ بِنِ كَعْبٍ: إِنَّ أَخَاكَ عَبْدَ اللَّهِ بِنِ مَسْعُودٍ يَقُولُ: مِنْ يَقُمُ الْحَوْلَ، يُصِيبُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ. فَقَالَ: يَغْفِرُ اللَّهُ لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، لَقَدْ عَلِمَ أَنَّهَا فِي الْعَشْرَةِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، وَأَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنْ لَا يَتَكَلَّمَ النَّاسُ. ثُمَّ لَا يَسْتَثْنِي أَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: بِأَيِّ شَيْءٍ تَقُولُ ذَلِكَ يَا أَبَا الْمُنْذِرِ؟ قَالَ: بِالآيَةِ الَّتِي أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - أَوْ بِالْعَلَامَةِ -: أَنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ يَوْمَئِذٍ لَا شُعَاعَ لَهَا^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٨٦- وَمِنْ سُورَةِ لَمْ يَكُنْ

٣٦٤٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ. قَالَ: «ذَاكَ إِبْرَاهِيمُ»^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(١) إسناده صحيح، وقد سلف عند المصنف برقم (٨٠٤)، وخرَّجَ هناك.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (٢٣٦٩)، وأبو داود (٤٦٧٢)، والنسائي

في «الكبرى» (١١٦٩٢). وهو في «المسند» (١٢٨٢٦).

٨٧- ومن سورة إذا زُلزِلتِ الأرضُ

٣٦٤٧- حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ:
حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿يَوْمَئِذٍ
تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ [الزلزلة: ٤] قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا أَخْبَارُهَا؟» قَالُوا:
اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنَّ أَخْبَارَهَا: أَنْ تَشْهَدَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ أَوْ
أَمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَى ظَهَرِهَا، تَقُولُ: عَمِلَ يَوْمَ كَذَا كَذَا وَكَذَا، فَهَذِهِ
أَخْبَارُهَا»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ^(٢).

٨٨- ومن سورة: أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ

٣٦٤٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ
عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَقْرَأُ: ﴿أَلْهَاكُمُ
التَّكَاثُرُ﴾، قَالَ: «يَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَالِي مَالِي، وَهَلْ لَكَ مِنْ
مَالِكَ إِلَّا مَا تَصَدَّقْتَ فَاَمْضَيْتَ، أَوْ أَكَلْتَ فَاَفْنَيْتَ، أَوْ لَبَسْتَ

(١) إسناده ضعيف لضعف يحيى بن أبي سليمان، وقد سلف تخريجه برقم (٢٥٩٨).

(٢) قوله: «غريب» لم يرد في المطبوع وبعض نسخنا الخطية، وأثبتناه من بقية النسخ و«تحفة الأشراف» ٥٠١/٩ ولفظ الرواية التي سلفت في الأصول: هذا حديث حسن غريب، وليس فيها صحيح.

فأبليت؟»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٦٤٩- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَكَّامُ بْنُ سَلَمٍ^(٢) الرَّازِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قَيْسٍ، عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ

عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: مَا زِلْنَا نَشْكُ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿الْهَنَكُمُ التَّكَاثُرُ﴾^(٣).

قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ مَرَّةً: عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قَيْسٍ^(٤)، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْمِنْهَالِ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

٣٦٥٠- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ

(١) إسناده صحيح، وقد سلف عند المصنف برقم (٢٤٩٦)، وخُرجَ هناك.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «أسلم».

(٣) إسناده ضعيف، الحجاج - وهو بن أوطاة - مدلس وقد عنعنه.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٢٨٤/٣٠، وابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» ٤٩٤/٨ من طريق الحجاج بن أوطاة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري ٢٨٤/٣٠ من طريق ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، به. ولفظه: نزلت ﴿الْهَنَكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ في عذاب القبر. وابن أبي ليلى - واسمه محمد ابن عبد الرحمن ابن أبي ليلى - سيء الحفظ.

(٤) وقع في المطبوع بعد هذا: «هو رازي، وعمرو بن قيس المُلانِي كوفي»، وهو كذلك في (ل)، ولم يرد في سائر نسخنا الخطية.

ابن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن عبد الله
ابن الزبير بن العوام

عن أبيه، قال: لما نزلت: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾
[التكاثر: ٨] قال الزبير: يا رسول الله، وأي النعيم نسأل عنه،
وإنما هما الأسودان التمر والماء؟ قال: «أما إنه سيكون»^(١).

هذا حديث حسن.

٣٦٥١- حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثنا أحمد بن يونس، عن أبي
بكر بن عياش، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة

عن أبي هريرة، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ
عَنِ النَّعِيمِ﴾ [التكاثر: ٨]، قال الناس: يا رسول الله، عن أي
النعيم نسأل، وإنما هما الأسودان، والعدو حاضر، وسيوفنا على
عواتقنا؟ قال: «إن ذلك سيكون»^(٢).

(١) حديث حسن على اختلاف في إسناده على محمد بن عمرو بن علقمة
الليثي، وهو صدوق حسن الحديث، وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح.
وأخرجه أحمد (١٤٠٥)، وابن ماجه (٤١٥٨) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا
الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٣٦٤٠) عن يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو، عن
صفوان بن سليم، عن محمود بن لبيد، عن النبي ﷺ. وتام تخريجه من هذا
الطريق في «المسند».

وانظر الحديث الآتي.

(٢) حديث حسن كسابقه.

وحدِيثُ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عِنْدِي أَصَحُّ مِنْ هَذَا،
سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ أَحْفَظُ وَأَصَحُّ حَدِيثًا مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَيَّاشٍ.

٣٦٥٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْعَلَاءِ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَزْرَمِ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا
يُسْأَلُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - يَعْنِي الْعَبْدَ - مِنَ النَّعِيمِ: أَنْ يُقَالَ لَهُ: أَلَمْ
نُصِّحْ لَكَ جِسْمَكَ، وَنُرْوِيكَ مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ؟»^(١).
هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

وَالضَّحَّاكُ: هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَزْرَبِ، وَيُقَالُ: ابْنُ
عَزْرَمِ. وَابْنُ عَزْرَمِ أَصَحُّ.

٨٩- وَمِنْ سُورَةِ الْكَوْثَرِ

٣٦٥٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ،
عَنْ قَتَادَةَ

(١) حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَهُوَ فِي «صَحِيحِ ابْنِ حِبَانَ» (٧٣٦٤)، وَتَمَامُ تَخْرِيجِهِ فِيهِ.
وَقَوْلُهُ: وَنُرْوِيكَ هُوَ فِي الْأَصُولِ بِإِثْبَاتِ الْبَاءِ، فَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى الْمَجْزُومِ،
وَفِيهِ إِثْبَاتٌ حَرْفِ الْعَلَّةِ مَعَ الْجَازِمِ، وَهُوَ لُغَةٌ
قَالَ قَيْسُ بْنُ زَهْرٍ:

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي بِمَا لَأَقْتُ لِبَنِي زِيَادٍ
وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ مَنْصُوبٌ بِأَنَّ الْمَضْمَرَةَ بَعْدَ وَارِ الْمَعْيَةِ، عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ...﴾ وَقَوْلِ الْحَطِيبَةِ:
أَلَمْ أَكُ جَارِكُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي وَيَبْنِكُمْ الْمَوْدَةَ وَالْإِحْهَاءُ

عن أنسٍ: ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «هُوَ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ». قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رَأَيْتُ نَهْرًا فِي الْجَنَّةِ»^(١) حَافَتَاهُ قِبَابُ اللَّوْلُؤِ. قُلْتُ: مَا هَذَا يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي قَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ»^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٦٥٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ قَتَادَةَ

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا أُسِيرُ فِي الْجَنَّةِ، إِذْ عَرَّضَ لِي نَهْرٌ حَافَتَاهُ قِبَابُ اللَّوْلُؤِ، قُلْتُ لِلْمَلَكِ: مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ اللَّهُ. قَالَ: ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى طِينِهِ، فَاسْتَخْرَجَ مِسْكَاً، ثُمَّ رَفَعَتْ لِي سِدْرَةٌ الْمُنْتَهَى، فَرَأَيْتُ عِنْدَهَا نُورًا عَظِيمًا»^(٣).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنِ أَنَسٍ.

(١) قوله: «قال: فقال النبي ﷺ: رأيت نهراً في الجنة» سقط من المطبوع، وهو ثابت في نسخنا الخطية جميعاً.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه مطولاً ومختصراً بالفاظ متقاربة أحمد (١١٩٩٤) و(١١٩٩٦) و(١٢٠٠٨) و(١٢٦٧٥)، والبخاري (٤٩٦٤) و(٦٥٨١)، ومسلم (٤٠٠)، وأبو داود (٧٨٤) و(٤٧٤٧) و(٤٧٤٨)، والنسائي في «المجتبى» ١٣٣/٢-١٣٤، وفي «الكبرى» (١١٥٣٣)، وابن حبان (٦٤٧٤).

(٣) إسناده صحيح كسابقه.

٣٦٥٥- حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْكَوْثَرُ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ، حَافَتَاهُ مِنْ ذَهَبٍ، وَمَجْرَاهُ عَلَى الدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ، تُرْبَتُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ، وَمَاؤُهُ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَبْيَضُ مِنَ الثَّلْجِ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٩٠- وَمِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ

٣٦٥٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ يُسْأَلُنِي مَعَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: أَسْأَلُهُ وَلَنَا بَنُونَ مِثْلُهُ؟ قَالَ: فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: إِنَّهُ مِنْ حَيْثُ تَعَلَّمُ. فَسَأَلَهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ فَقُلْتُ: إِنَّمَا هُوَ أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمَهُ إِيَّاهُ، وَقَرَأَ السُّورَةَ إِلَى آخِرِهَا، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَعَلَّمُ^(٢).

(١) حديث قوي، وأخرجه ابن ماجه (٤٣٣٤). وهو في «المسند» (٥٣٥٥).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٦٢٧). وهو في «مسند أحمد»

(٣١٢٧).

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٣٦٥٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ. إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: أَسْأَلُكَ وَلَنَا ابْنٌ مِثْلُهُ؟^(١).

٩١- ومن سورة تَبَّتْ

٣٦٥٨- حَدَّثَنَا هَنَّاذٌ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الصَّفَا، فَنَادَى: «يَا صَبَاحَاهُ»، فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ، فَقَالَ: «إِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ، أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنِّي أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ الْعَدُوَّ مُمَسِّيْكُمْ أَوْ مُصَبِّحُكُمْ، أَكُنْتُمْ تُصَدِّقُونِي؟». فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: أَلْهَذَا جَمَعْتَنَا؟ تَبَّأَ لَكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾^(٢).

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

= وانظر ما بعده .

(١) إسناده صحيح كسابقه .

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه مطولاً ومختصراً أحمد (٢٥٤٤)، والبخاري (١٣٩٤)، ومسلم (٢٠٨)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٨٢) و(٩٨٣)، وفي «الكبرى» (١١٣٧٨) و(١١٧١٤)، وابن حبان (٦٥٥٠).

٩٢- ومن سورة الإخلاص

٣٦٥٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ - هُوَ الصَّغَانِيُّ -^(١)،
عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الرَّازِيِّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ أَبِي الْعَالِيَةِ
عَنْ أَبِي بِن كَعْبٍ: أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: انْشُبْ
لَنَا رَبَّكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ إِنَّ اللَّهَ الصَّكْمُ، فَالصَّمْدُ
الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يُوَلَدُ إِلَّا سَيَمُوتُ، وَلَيْسَ
شَيْءٌ يَمُوتُ إِلَّا سَيُورَثُ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَمُوتُ وَلَا يُورَثُ،
﴿وَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ كُفُؤًا أَحَدًا﴾ قَالَ: لَمْ يَكُنْ لَهُ شَبِيهٌ، وَلَا عِدْلٌ،
وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ^(٢).

٣٦٦٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنِ مُوسَى، عَنِ
أَبِي جَعْفَرِ الرَّازِيِّ، عَنِ الرَّبِيعِ
عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ إِلَهُتَهُمْ فَقَالُوا: انْشُبْ لَنَا
رَبَّكَ. قَالَ: فَاتَاهُ جِبْرِيلُ بِهَذِهِ السُّورَةِ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، فَذَكَرَ
نَحْوَهُ. وَلَمْ يَذْكَرْ فِيهِ: عَنْ أَبِي بِن كَعْبٍ^(٣).

(١) تحرف في المطبوع وبعض النسخ إلى «الصَّغَانِيُّ».

(٢) إسناده ضعيف لضعف أبي سعد الصَّغَانِيُّ - واسمه محمد بن مَيْسَرٍ -
وضعف أبي جعفر الرازي، واسمه عيسى بن ماهان.

وأخرجه مختصراً أحمد (٢١٢١٩)، وتام تخريجه فيه.

ويأتي في الذي بعده مرسلًا.

(٣) إسناده ضعيف كسابقه.

وهذا أصحُّ من حديث أبي سَعْدٍ. وأبو سَعْدٍ اسمه: محمدُ بن مَيْسَرٍ، وأبو جعفرِ الرَّازِيُّ: اسمه عيسى، وأبو العالِيَةِ: اسمه رُفَيْعٌ. وكان عَبْدًا أعتقته امرأةٌ سائِبَةٌ^(١).

٩٣- ومن سورة المَعْوِذَاتَيْنِ

٣٦٦١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو الْعَقْدِيُّ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَيْبٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ اسْتَعِيذِي بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا، فَإِنَّ هَذَا هُوَ الْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ»^(٢).
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٦٦٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْسٌ - وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَازِمٍ -

= وأخرجه هكذا مرسلًا الطبري في «تفسيره» ٣٠/٣٤٣، والعقيلي في «الضعفاء» ١٤١/٤.

(١) من قوله: وأبو جعفر إلى هنا، أثبتناه من رواية ابن زوج الحرّة، وهو في (س)، وقوله: سائِبَةٌ، قال في «القاموس»: هو العبدُ يُعْتَقَ على أن لا ولاءَ له.
(٢) حديث حسن، وأخرجه أحمد (٢٤٣٢٣)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٠٥) و(٣٠٦).

وقوله: «الغاسق إذا وقب» قال في «النهاية» ٣/٣٦٦: يقال: غَسَقَ يَغْسِقُ غُسُوقًا، فهو غاسقٌ: إذا أظلم، وأغسَقَ مثله، وإنما سُمِّيَ غاسقًا، لأنه إذا خَسَفَ أو أخذَ في المَغِيبِ أظلم.
وقوله: «وقب» أي: غاب، أو دخل في الخسوف.

عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ آيَاتٍ لَمْ يَرْ مِثْلَهُنَّ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٩٤- باب

٣٦٦٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ، وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ، عَطَسَ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ. فَحَمِدَ اللَّهُ بِأَذْنِهِ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: يَرَحِمُكَ اللَّهُ يَا آدَمُ، اذْهَبْ إِلَى أَوْلِيَّتِكَ الْمَلَائِكَةِ - إِلَى مَلَأٍ مِنْهُمْ جُلُوسٍ - فَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. قَالُوا: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَبِّهِ، قَالَ: إِنَّ هَذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ بَيْنِكَ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ اللَّهُ لَهُ وَيَدَاؤُهُ مَقْبُوضَتَانِ: اخْتَرْ أَيُّهُمَا شِئْتَ. قَالَ: اخْتَرْتُ يَمِينَ رَبِّي، وَكِلْتَا يَدَيْ رَبِّي يَمِينٌ مُبَارَكَةٌ. ثُمَّ بَسَطَهَا، فَإِذَا فِيهَا آدَمُ وَذُرِّيَّتُهُ، فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ، مَا هَؤُلَاءِ؟ فَقَالَ: هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ. فَإِذَا كُلُّ إِنْسَانٍ مَكْتُوبٌ عُمُرُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَإِذَا فِيهِمْ رَجُلٌ أَضْوَوْهُمْ - أَوْ مِنْ أَضْوَانِهِمْ - قَالَ: يَا رَبِّ، مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا ابْنُكَ دَاوُدُ قَدْ كَتَبْتُ

(١) إسناده صحيح، وقد تقدم تخريجه برقم (٣١٢٦).

لَهُ عُمْرَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. قَالَ: يَا رَبِّ، زِدْ فِي عُمْرِهِ. قَالَ: ذَاكَ الَّذِي كَتَبْتُ لَهُ. قَالَ: أَيُّ رَبِّ، فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ عُمْرِي سِتِّينَ سَنَةً. قَالَ: أَنْتَ وَذَاكَ. قَالَ: ثُمَّ أُسْكِنَ الْجَنَّةَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَهْبَطَ مِنْهَا، فَكَانَ آدَمُ يَعُدُّ لِنَفْسِهِ. قَالَ: فَاتَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ، فَقَالَ لَهُ آدَمُ: قَدْ عَجَلْتَ، وَقَدْ كُتِبَ لِي أَلْفُ سَنَةٍ. قَالَ: بَلَى، وَلَكِنَّكَ جَعَلْتَ لِابْنِكَ دَاوُدَ سِتِّينَ سَنَةً، فَجَحَدَ، فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسِيَ، فَتَنَسَيْتَ ذُرِّيَّتُهُ. قَالَ: فَمِنْ يَوْمِئِذٍ أُمِرَ بِالْكِتَابِ وَالشُّهُودِ»^(١).

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقد روي من غير وجه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ من رواية زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

٩٥- باب

٣٦٦٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ، جَعَلَتْ تَمِيدُ، فَخَلَقَ الْجِبَالَ، فَقَالَ بِهَا عَلَيْهَا، فَاسْتَقَرَّتْ، فَعَجِبَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ شِدَّةِ الْجِبَالِ، فَقَالُوا: يَا رَبِّ، هَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الْجِبَالِ؟ قَالَ: نَعَمْ، الْحَدِيدُ. فَقَالُوا: يَا رَبِّ، فَهَلْ

(١) إسناده صحيح، وأخرجه تاماً ومختصراً النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢١٨) و(٢٢٠)، وهو في «صحيح ابن حبان» (٦١٦٧)، وتام تخريجه فيه. وانظر الحديث السالف رقم (٣٣٣١).

من خَلَقَكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الْحَدِيدِ؟ قال: نعم، النَّارُ. فقالوا: يا رَبِّ، فَهَلْ مِنْ خَلَقَكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ النَّارِ؟ قال: نعم، الماءُ. فقالوا: يا رَبِّ، فَهَلْ مِنْ خَلَقَكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الْمَاءِ؟ قال: نعم، الرِّيحُ. قالوا: يا رَبِّ، فَهَلْ مِنْ خَلَقَكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الرِّيحِ؟ قال: نعم، ابن آدم، تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ بِيَمِينِهِ يُخْفِيهَا مِنْ شِمَالِهِ^(١).
هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

آخر التفسير

يليه الجزء السادس وأوله:

أبواب الدعوات

(١) إسناده ضعيف لجهالة سليمان بن أبي سليمان مولى ابن عباس .
وأخرجه أحمد (١٢٢٥٣)، وتمام تخريجه فيه .
وقوله: «فقال بها عليها» أي: أمر وأشار بكونها واستقرارها عليها. «تحفة
الأحوذى» ٢١٦/٩ .